لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٢٢

دار المعارف

obeikandl.com

لَمَّا أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمْ جَنَّتَهُمْ ، وغَرَّقَ مَكانَهُمْ ، تَبَدَّدُوا فِي الْبِلادِ .

التَّهْذِيبُ : وقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، شُبِّهُوا بِأَهْلِ سَبَإٍ لَمَّا مَزَّقَهُمُ اللهُ فِي الأَرْضِ كُلَّ مُمَزَّقٍ ، فَأَخَذَ كُلُّ طائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقاً عَلَى حِدَةٍ . وَالْيَدُ : الطَّرِيقُ ، يُقالُ : أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَحْرٍ . فَقِيلَ لِلْقَوْمِ إِذا تَفَرَّقُوا فِي جِهاتٍ مُخْتَلِفَةٍ : ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا ، أَيْ فَرَّقَتْهُمْ طُرُقُهُمُ الَّتِي سَلَكُوها كَما تَفَرَّقَ أَهْلُ سَبَأٍ فِي مَذاهِبَ شَتَّى . وَالْعَرَبُ لا تَهْمِزُ سَبَا فِي هٰذا الْمَوْضِعِ لأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلامِهِمْ ، فَاسْتَثْقَلُوا فِيهِ الْهَمْزَةَ ، وإِنْ كانَ أَصْلُهُ مَهْموزاً .

وقِيلَ : سَبَأٌ اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَ عَشَرَةَ بَنِينَ ، فَسُمِّيَتِ الْقَرْيَةُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ .

وَالسَّبائِيَّةُ وَالسَّبِيَّةُ مِنَ الْغُلاةِ ، ويُنْسَبُون إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ سَبَا .

* سبب * السَّبُّ : الْقَطْعُ . سَبَّه سَبًّا : قَطَعَهُ ؛ قالَ ذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

فَما كانَ ذَنْبُ بَنِي مالِكٍ
بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلامٌ فَسَبْ[1]
عَراقِيبَ كُومٍ طِوالِ الذُّرَى
تَخِرُّ بَوائِكُها لِلرُّكَبْ
بِأَبْيَضَ ذِي شُطَبٍ باتِرٍ
يَقُطُّ الْعِظامَ ويَبْرِي الْعَصَبْ

الْبَوائِكُ : جَمْعُ بائِكَةٍ ، وهِيَ السَّمِينَةُ ؛ يُرِيدُ مُعاقَرَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ غالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ الرِّياحِيِّ ، لَمَّا تَعاقَرا بِصَوْأَرٍ ، فَعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْساً ، ثُمَّ بَدا لَهُ ، وعَقَرَ غالِبٌ مِائَةً . التَّهْذِيبُ : أَرادَ بِقَوْلِهِ سُبَّ أَيْ عُيِّرَ بِالْبُخْلِ ، فَسَبَّ عَراقِيبَ إِبِلِهِ أَنَفَةً مِمَّا عُيِّرَ بِهِ ، كالسَّيْفِ يُسَمَّى سَبَّاباً لِلْعَراقِيبِ ، لأَنَّهُ يَقْطَعُها .

التَّهْذِيبُ : وسَبْسَبَ إِذا قَطَعَ رَحِمَهُ .

(١) قوله : «بأن سب» كذا فى الصحاح ، قال الصاغانى وليس من الشتم فى شىء . والرواية بأن شب بفتح الشين المعجمة .

وَالتَّسابُّ : التَّقاطُعُ .

وَالسَّبُّ : الشَّتْمُ ، وهُوَ مَصْدَرُ سَبَّهُ يَسُبُّهُ سَبًّا : شَتَمَهُ ؛ وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ .

وسَبَّبَهُ : أَكْثَرَ سَبَّهُ ؛ قالَ :

إِلاَّ كَمُعْرِضِ الْمُحَسِّرِ بَكْرَهُ
عَمْداً يُسَبِّبُنِي عَلَى الظُّلْمِ

أَرادَ إِلاَّ مُعْرِضاً ، فَزادَ الْكافَ ، وهٰذا مِنَ الاسْتِثْناءِ الْمُنْقَطِعِ عَنِ الأَوَّلِ ؛ ومَعْناهُ : لٰكِنَّ مُعْرِضاً .

وَفِي الْحَدِيثِ : سِبابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وقِتالُهُ كُفْرٌ . السَّبُّ : الشَّتْمُ ، قِيلَ : هٰذا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ سَبَّ أَوْ قاتَلَ مُسْلِماً مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ ؛ وقِيلَ : إِنَّما قالَ ذٰلِكَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ ، لا أَنَّهُ يُخْرِجُهُ إِلَى الْفِسْقِ وَالْكُفْرِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لا تَمْشِيَنَّ أَمامَ أَبِيكَ ، ولا تَجْلِسْ قَبْلَهُ ، ولا تَدْعُهُ باسْمِهِ ، ولا تَسْتَسِبَّ لَهُ ، أَيْ لا تُعَرِّضْهُ لِلسَّبِّ ، وتَجُرَّهُ إِلَيْهِ ، بِأَنْ تَسُبَّ أَبا غَيْرِكَ ، فَيَسُبَّ أَباكَ مُجازاةً لَكَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ جاءَ مُفَسَّراً فِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبائِرِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلُ والِدَيْهِ ؛ قِيلَ : وَكَيْفَ يَسُبُّ والِدَيْهِ ؟ قالَ : يَسُبُّ أَبا الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَباهُ ، ويَسُبُّ أُمَّهُ ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا تَسُبُّوا الإِبِلَ فَإِنَّ فِيها رُقُوءَ الدَّمِ .

وَالسَّبَّابَةُ : الإِصْبَعُ الَّتِي بَيْنَ الإِبْهامِ وَالْوُسْطَى ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وهِيَ الْمُسَبِّحَةُ عِنْدَ الْمُصَلِّينَ .

وَالسُّبَّةُ : العارُ ؛ ويُقالُ : صارَ هٰذا الأَمْرُ سُبَّةً عَلَيْهِمْ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ عاراً يُسَبُّ بِهِ .

ويُقالُ : بَيْنَهُمْ أُسْبُوبَةٌ يَتَسابُّونَ بِها ، أَيْ شَيْءٌ يَتَشاتَمُونَ بِهِ .

وَالتَّسابُّ : التَّشاتُمُ . وتَسابُّوا : تَشاتَمُوا .

وسابَّهُ مسابَّةً وسِباباً : شاتَمَهُ .

وَالسَّبِيبُ وَالسِّبُّ : الَّذِي يُسابُّكَ . وَفِي الصِّحاحِ : وسِبُّكَ الَّذِي يُسابُّكَ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ ، يَهْجُو مِسْكِيناً الدَّارِمِيَّ :

لا تَسُبَّنِّي فَلَسْتَ بِسِبِّي
إِنَّ سِبِّي مِنَ الرِّجالِ الكَرِيمُ

ورَجُلٌ سِبٌّ : كَثِيرُ السِّبابِ .

ورَجُلٌ مِسَبٌّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : كَثِيرُ السِّبابِ .

ورَجُلٌ سُبَّةٌ أَيْ يَسُبُّهُ النَّاسُ ؛ وسُبَبَةٌ أَيْ يَسُبُّ النَّاسَ .

وإِبِلٌ مُسَبَّبَةٌ أَيْ خِيارٌ ؛ لأَنَّهُ يُقالُ لَها عِنْدَ الإِعْجابِ بِها : قاتَلَها اللهُ ! وقَوْلُ الشَّمَّاخِ ، يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ وسِمَنَها وجَوْدَتَها :

مُسَبَّبَةً قُبَّ الْبُطُونِ كَأَنَّها
رِماحٌ نَحاها وِجْهَةَ الرِّيحِ راكِزُ

يَقُولُ : مَنْ نَظَرَ إِلَيْها سَبَّها ، وقالَ لَها : قاتَلَها اللهُ ! ما أَجْوَدَها !

وَالسِّبُّ : السِّتْرُ . وَالسِّبُّ : الْخِمارُ .

وَالسِّبُّ : الْعِمامَةُ . وَالسِّبُّ : شُقَّةٌ كَتّانٍ رَقِيقَةٌ ، وَالسَّبِيبَةُ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ السُّبُوبُ ، وَالسَّبائِبُ . قالَ الزَّفَيانُ السَّعْدِيُّ ، يَصِفُ قَفْراً قَطَعَهُ فِي الْهاجِرَةِ ، وقَدْ نَسَجَ السَّرابُ بِهِ سَبائِبَ يُنِيرُها ، ويُسَدِّيها ، ويُجِيدُ صَفْقَها :

يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَدَرْنَقُ
سَبائِباً يُجِيدُها ويَصْفِقُ

وَالسِّبُّ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ ، وجَمْعُهُ أَيْضاً سُبُوبٌ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : السُّبُوبُ الثِّيابُ الرِّقاقُ ، واحِدُها سِبٌّ ، وَهِيَ السَّبائِبُ ، واحِدُها سَبِيبَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

ونَسَجَتْ لَوامِعُ الْحَرُورِ
سَبائِباً كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

وقالَ شَمِرٌ : السَّبائِبُ مَتاعُ كَتّانٍ ، يُجاءُ بِها مِنْ ناحِيَةِ النِّيلِ ، وهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالْكَرْخِ عِنْدَ التُّجّارِ ، ومِنْها ما يُعْمَلُ بِمِصْرَ ، وطُولُها ثَمانٌ فِي سِتٍّ .

وَالسَّبِيبَةُ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي السُّبُوبِ زَكاةٌ ، وهِيَ الثِّيابُ الرِّقاقُ ، الْواحِدُ سِبٌّ ،

بِالْكَسْرِ ، يَعْنِى إِذا كانَتْ لِغَيْرِ التِّجارَةِ ؛ وقِيلَ : إِنَّما هِىَ السُّيُوبُ ، بِالْياءِ ، وهِىَ الرِّكازُ ، لأَنَّ الرِّكازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ ، لا الزَّكاةُ . وفِى حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ : فَإِذا سِبٌّ فِيهِ دَوْخَلَّةُ رُطَبٍ ، أَىْ ثَوْبٌ رَقِيقٌ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبائِبَ يُسْلَفُ فِيها . السَّبائِبُ : جَمْعُ سَبِيبَةٍ ، وهِىَ شُقَّةٌ مِنَ الثِّيابِ أَىَّ نَوْعٍ كانَ ؛ وقِيلَ : هِىَ مِنَ الكَتَّانِ ؛ وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : فَعَمَدَتْ إِلَى سَبِيبَةٍ مِنْ هٰذِهِ السَّبائِبِ ، فَحَشَتْها صُوفاً ، ثُمَّ أَتَتْنِى بِها . وفِى الْحَدِيثِ : دَخَلْتُ عَلَى خالِدٍ ، وعَلَيْهِ سَبِيبَةٌ ؛ وقَوْلُ الْمُخَبَّلِ السَّعْدِىِّ :

أَلَمْ تَعْلَمِى يا أُمَّ عَمْرَةَ أَنَّنِى
تَخَاطَأَنِى رَيْبُ الزَّمانِ لأَكْبَرا
وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ الْمُزَعْفَرا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : وأَشْهَدَ ، بِنَصْبِ الدَّالِ . وَالْحُلُولُ : الأَحْياءُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وهُوَ جَمْعُ حالٍّ ، مِثْلُ شاهِدٍ وشُهُودٍ . ومَعْنَى يَحُجُّونَ : يَطْلُبُونَ الاخْتِلافَ إِلَيْهِ ، لِيَنْظُرُوهُ ؛ وقِيلَ : يَعْنِى عِمامَتَهُ ؛ وقِيلَ : بَعْنِى اسْتَهُ ، وكانَ مَقْرُوفاً فِيما زَعَمَ قُطْرُبٌ . وَالْمُزَعْفَرُ : الْمُلَوَّنُ بِالزَّعْفَرانِ ؛ وكانَتْ سادَةُ العَرَبِ تَصْبُغُ عَمائِمَها بِالزَّعْفَرانِ .

وَالسَّبَّةُ : الاسْتُ . وسَأَلَ النُّعْمانُ بْنُ الْمُنْذِرِ رَجُلاً طَعَنَ رَجُلاً ، فَقالَ : كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ فَقالَ طَعَنْتُهُ فِى الْكَبَّةِ ، طَعْنَةً فِى السَّبَّةِ ، فَأَنْفَذْتُها مِنَ اللَّبَّةِ . فَقُلْتُ لأَبِى حاتِمٍ : كَيْفَ طَعْنَةُ فِى السَّبَّةِ وهُوَ فارِسٌ ؟ فَضَحِكَ وقالَ : انْهَزَمَ فَاتَّبَعَهُ ، فَلَمَّا رَهِقَهُ أَكَبَّ لِيَأْخُذَ بِمَعْرَفَةِ فَرَسِهِ ، فَطَعَنَهُ فِى سَبَّتِهِ .

وسَبَّهُ يَسُبُّهُ سَبًّا : طَعَنَهُ فِى سَبَّتِهِ . وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِى هُنا بَيْتَ ذِى الْخِرَقِ الطُّهَوِىِّ :

بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلامٌ فَسَبَّتْ

ثُمَّ قالَ ما هٰذا نَصُّهُ : يَعْنِى مُعاقَرَةَ غالِبٍ وسُحَيْمٍ ، فَقَوْلُهُ سُبَّ : شُتِمَ : وسَبَّ : عَقَرَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا الْبَيْتُ فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِىُّ عَلَى غَيْرِ ما قَدَّمَ فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى ، فَيَكُونُ شاهِداً عَلَى سَبَّ بِمَعْنَى عَقَرَ ، لا بِمَعْنَى طَعَنَهُ فى السَّبَّةِ ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، لأَنَّهُ يُفَسِّرُ بِقَوْلِهِ فِى الْبَيْتِ الثَّانِى :

عَراقِيبَ كُومٍ طِوالِ الذُّرَى

ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَقَرٌ نَصْبُهُ لِعَراقِيبَ ؛ وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ مُسْتَوْفًى فى صَدْرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ .

وقالَتْ بَعْضُ نِساءِ الْعَرَبِ لأَبِيها ، وكانَ مَجْرُوحاً : أَبَتِ ، أَقَتَلُوكَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، إِى بُنَيَّةُ ! وسَبُّونِى ، أَىْ طَعَنُوهُ فى سَبَّتِهِ .

الأَزْهَرِىُّ : السَّبُّ الطِّبِّيجاتُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ السَّبَّ جَمْعَ السَّبَّةِ ، وهِىَ الدُّبُرُ .

ومَضَتْ سَبَّةٌ وسَنْبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَىْ مُلاوَةٌ ؛ نُونُ سَنْبَةٍ بَدَلٌ مِنْ باءِ سَبَّةٍ ، كإِجَّاصٍ وإِنْجاصٍ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ « س ن ب » . الْكِسائِىُّ : عِشْنا بِها سَبَّةً وسَنْبَةً ، كَقَوْلِكَ : بُرْهَةً وحِقْبَةً . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّهْرُ سَبَّاتٌ ، أَىْ أَحْوالٌ ، حالٌ كَذا ، وحالٌ كَذا . يُقالُ : أَصابَتْنا سَبَّةٌ مِنْ بَرْدٍ فى الشِّتاءِ ، وسَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ ، وسَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ ، وسَبَّةٌ مِنْ رَوْحٍ إِذا دامَ ذٰلِكَ أَياماً .

وَالسِّبُّ وَالسَّبِيبَةُ : الشُّقَّةُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشُّقَّةَ الْبَيْضاءَ ؛ وقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ :

كَأَنَّ إِبْرِيقَهُمْ ظَبْىٌ عَلَى شَرَفٍ
مُفَدَّمٌ بِسَبا الْكَتَّانِ مَلْثُومُ

إِنَّما أَرادَ بِسَبائِبَ فَحَذَفَ ، ولَيْسَ مُفَدَّمٌ مِنْ نَعْتِ الظَّبْى ، لأَنَّ الظَّبْىَ لا يُفَدَّمُ ، إِنَّما هُوَ فى مَوْضِعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، كَأَنَّهُ قالَ : هُوَ مُفَدَّمٌ بِسَبا الْكَتَّانِ .

وَالسَّبَبُ : كُلُّ شَىْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وفى نُسْخَةٍ : كُلُّ شَىْءٍ يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى شَىْءٍ غَيْرِهِ ، وَقَدْ تَسَبَّبَ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْبابٌ ؛ وكُلُّ شَىْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّىْءِ فَهُوَ سَبَبٌ . وجَعَلْتُ فُلاناً لِى سَبَباً إِلى فُلانٍ فى حاجَتِى وَوَدَجاً أَىْ وُصْلَةً وذَرِيعَةً .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وتَسَبُّبُ مالِ الْفَىْءِ أُخِذَ مِنْ هٰذا ، لأَنَّ الْمُسَبَّبَ عَلَيْهِ الْمالُ ، جُعِلَ سَبَبًا لِوُصُولِ الْمالِ إِلَى مَنْ وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْفَىْءِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبابُ» ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْمَوَدَّةُ . وقالَ مُجاهِدٌ : تَواصُلُهُمْ فى الدُّنْيا . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الأَسْبابُ الْمَنازِلُ ، وقِيلَ الْمَوَدَّةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وتَقَطَّعَتْ أَسْبابُها ورِمامُها

فِيهِ الْوَجْهانِ مَعاً : الْمَوَدَّةُ وَالْمَنازِلُ . وَاللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، مُسَبِّبُ الأَسْبابِ ، ومِنْهُ التَّسْبِيبُ .

وَالسَّبَبُ : اعْتِلاقُ قَرابَةٍ . وَأَسْبابُ السَّماءِ مَراقِيها ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

ومَنْ هابَ أَسْبابَ الْمَنِيَّةِ يَلْقَها
ولَوْ رامَ أَسْبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ

وَالْواحِدُ سَبَبٌ ؛ وقِيلَ : أَسْبابُ السَّماءِ نَواحِيها ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَئِنْ كُنْتَ فى جُبٍّ ثَمانِينَ قامَةً
ورُقِّيتَ أَسْبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ
لَيَسْتَدْرِجَنْكَ الأَمْرُ حَتَّى تَهُرَّهُ
وتَعْلَمَ أَنِّى لَسْتُ عَنْكَ بِمُحْرِمِ

وَالْمُحْرِمُ : الَّذِى لا يَسْتَبِيحُ الدِّماءَ . وتَهُرُّهُ : تَكْرَهُهُ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «لَعَلِّى أَبْلُغُ الأَسْبابَ . أَسْبابَ السَّمَواتِ» ، قالَ : هِىَ أَبْوابُها .

وَارْتَقَى فى الأَسْبابِ إِذا كانَ فاضِلَ الدِّينِ .

وَالسِّبُّ : الْحَبْلُ ، فى لُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ وقِيلَ السِّبُّ الْوَتِدُ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مُشْتارَ الْعَسَلِ :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بِجَرْداءَ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

قِيلَ : السِّبُّ الْحَبْلُ . وقِيلَ الْوَتِدُ ، وتَقَدَّمَ فى الْخَيْطَةِ مِثْلُ هٰذا الاخْتِلافِ ، وإِنَّما يَصِفُ مُشْتارَ الْعَسَلِ ، أَرادَ : أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ

جَبَلٍ عَلَى خَلِيَّةِ عَسَلٍ لِيَشْتارَها بِحَبْلٍ شَدَّهُ فى وَتِدٍ أَثْبَتَهُ فى رَأْسِ الْجَبَلِ ، وهُوَ الْخَيْطَةُ ، وجَمْعُ السَّبِّ أَسْبابٌ .

والسَّبَبُ : الْحَبْلُ كَالسَّبِّ . وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالسُّبُوبُ : الْحِبالُ ؛ قالَ ساعِدَةُ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَفْيَةٍ

تُنْبِى الْعُقابَ كَما يُلَطُّ الْمِجْنَبُ

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « مَنْ كانَ يَظُنُّ أَن لَّنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فى الدُّنْيا والآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ » ، مَعْناهُ : مَنْ كانَ يَظُنُّ أَن لَنْ يَنْصُرَ اللهُ ، سُبْحانَهُ ، مُحَمَّداً ، ﷺ . حَتَّى يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، فَلْيَمْتُدْ غَيْظاً . وهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ » ؛ وَالسَّبَبُ : الْحَبْلُ . وَالسَّماءُ : السَّقْفُ ؛ أَىْ فَلْيَمْدُدْ حَبْلاً فى سَقْفِهِ ، ثُمَّ لْيَقْطَعْ ، أَىْ لِيَمُدَّ الْحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، فَيَمُوتَ مُخْتَنِقاً . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّبَبُ كُلُّ حَبْلٍ حَدَرْتَهُ مِنْ فَوْقُ . وقالَ خالِدُ بْنُ جَنَبَةَ : السَّبَبُ مِنَ الحِبالِ الْقَوِىُّ الطَّوِيل . قالَ : ولا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبَباً حَتَّى يُصْعَدَ بِهِ ، ويُنْحَدَرَ بِهِ .

وَفى الْحَدِيثِ : كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلاَّ سَبَبِى ونَسَبِى ؛ النَّسَبُ بِالْوِلادَةِ ، وَالسَّبَبُ بِالزَّواجِ ، وهُوَ مِنَ السَّبَبِ ، وهُوَ الْحَبْلُ الَّذِى يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْماءِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ ما يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَىْءٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبابُ » ، أَىِ الْوُصَلُ وَالْمَوَدَّاتُ .

وفى حَدِيثِ عُقْبَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وإِنْ كانَ رِزْقُهُ فى الأَسْبابِ ، أَىْ فى طُرُقِ السَّماءِ وأَبْوابِها .

وَفى حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فى الْمَنامِ كَأَنَّ سَبَباً دُلِّىَ مِنَ السَّماءِ ، أَىْ حَبْلاً . وقِيلَ : لا يُسَمَّى الْحَبْلُ سَبَباً حَتَّى يَكُونَ طَرَفُهُ مُعَلَّقاً بِالسَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ .

وَالسَّبَبُ ، مِنْ مُقَطَّعاتِ الشِّعْرِ : حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وحَرْفٌ ساكِنٌ ، وهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : سَبَبانِ مَقْرُونانِ ، وسَبَبانِ مَفْرُوقانِ ؛ فَالْمَقْرُونانِ ما تَوالَتْ فِيهِ ثَلاثُ حَرَكاتٍ بَعْدَها ساكِنٌ ، نَحْوُ « مُتَفا » مِنْ « مُتَفاعِلُنْ » . و « عَلَتَنْ » مِنْ « مُفاعَلَتَنْ » ، فَحَرَكَةُ التَّاءِ مِنْ « مُتَفا » ، قَدْ قَرَنَتِ السَّبَبَيْنِ . وكَذَلِكَ حَرَكَةُ اللاَّمِ مِنْ « عَلَتَنْ » ، قَدْ قَرَنَتِ السَّبَبَيْنِ أَيْضاً ، وَالْمَفْرُوقانِ هُما اللَّذانِ يَقُومُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِنَفْسِهِ ، أَىْ يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وحَرْفٌ ساكِنٌ ، ويَتْلُوهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوُ « مُسْتَفْ » مِنْ « مُسْتَفْعِلُنْ » ؛ ونَحْوُ « عِيلُنْ » مِنْ « مَفاعِيلُنْ » وهٰذِهِ الأَسْبابُ هِىَ الَّتِى يَقَعُ فِيها الزِّحافُ عَلَى ما قَدْ أَحْكَمَتْهُ صِناعَةُ الْعُرُوضِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرُ مُعْتَمِدٍ عَلَيْها ، وقَوْلُهُ :

جَبَّتْ نِساءُ الْعالَمِينَ بِالسَّبَبْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَبْلَ ، وأَنْ يَكُونَ الْخَيْطَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هٰذِهِ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَها بِخَيْطٍ ، وهُوَ السَّبَبُ ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى النِّساءِ لِيَفْعَلْنَ كَما فَعَلَتْ ، فَغَلَبَتْهُنَّ .

وقَطَعَ اللهُ بِهِ السَّبَبَ ، أَى الْحَياةَ .

وَالسَّبِيبُ مِنَ الْفَرَسِ : شَعَرُ الذَّنَبِ وَالْعُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ ؛ وفى الصِّحاحِ : السَّبِيبُ شَعَرُ النَّاصِيَةِ وَالْعُرْفِ وَالذَّنَبِ ؛ ولَمْ يَذْكُرِ الْفَرَسَ . وقالَ الرِّياشِىُّ : هُوَ شَعَرُ الذَّنَبِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ شَعَرُ النَّاصِيَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

بِوافِى السَّبِيبِ طَوِيلِ الذَّنَبْ

وَالسَّبِيبُ والسَّبِيبَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ .

وَفى حَدِيثِ اسْتِسْقاءِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وقَدْ طالَ عُمَرُ ، وعَيْناهُ تَنْضَمَّانِ ، وسَبائِبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ ؛ يَعْنِى ذَوائِبَهُ ، واحِدُها سَبِيبٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفى كِتابِ الْهَرَوِىِّ ، عَلَى اخْتِلافِ نُسَخِهِ : وقَدْ طالَ عُمْرُهُ ، وإِنَّما هُوَ طالَ عُمَرُ ، أَىْ كانَ أَطْوَلَ مِنْهُ ، لأَنَّ عُمَرَ لَمَّا اسْتَسْقَى أَخَذَ الْعَبَّاسَ إِلَيْهِ ، وقالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وكانَ إِلَى جانِبِهِ ، فَرَآهُ الرَّاوِى وَقَدْ طالَهُ ، أَىْ كانَ أَطْوَلَ مِنْهُ .

وَالسَّبِيبَةُ : الْعِضاهُ ، تَكْثُرُ فى الْمَكانِ .

* **سبت** * السِّبْتُ ، بِالْكَسْرِ : كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوغٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْمَدْبُوغُ بِالْقَرَظِ خاصَّةً ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جُلُودَ الْبَقَرِ ، مَدْبُوغَةً كانَتْ أَمْ غَيْرَ مَدْبُوغَةٍ . ونِعالٌ سِبْتِيَّةٌ : لا شَعَرَ عَلَيْها . الْجَوْهَرِىُّ . السِّبْتُ ، بِالْكَسْرِ ، جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوغَةُ بِالْقَرَظِ ، تُحْذَى مِنْهُ النِّعالُ السِّبْتِيَّةُ . وخَرَجَ الْحَجَّاجُ يَتَوَذَّفُ فى سِبْتَيْنِ لَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، رَأَى رَجُلاً يَمْشِى بَيْنَ الْقُبُورِ فى نَعْلَيْهِ ، فَقالَ : يا صاحِبَ السِّبْتَيْنِ ، اخْلَعْ سِبْتَيْكَ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : السِّبْتُ الْجِلْدُ الْمَدْبُوغُ ، قالَ : فَإِنْ كانَ عَلَيْهِ شَعَرٌ أَوْ صُوفٌ أَوْ وَبَرٌ فَهُوَ مُصْحَبٌ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : النِّعالُ السِّبْتِيَّةُ هِىَ الْمَدْبُوغَةُ بِالْقَرَظِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وحَدِيثُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السِّبْتَ ما لا شَعَرَ عَلَيْهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ جُرَيْجٍ قالَ لابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعالَ السِّبْتِيَّةَ ، فَقالَ : رَأَيْتُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، يَلْبَسُ النِّعالَ الَّتِى لَيْسَ عَلَيْها شَعَرٌ ، ويَتَوَضَّأُ فِيها ، فَأَنا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَها ؛ قالَ إِنَّما اعْتَرَضَ عَلَيْهِ ، لأَنَّها نِعالُ أَهْلِ النِّعْمَةِ وَالسَّعَةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّها سُمِّيَتْ سِبْتِيَّةً ، لأَنَّ شَعَرَها قَدْ سُبِتَ عَنْها ، أَىْ حُلِقَ وأُزِيلَ بِعِلاجٍ مِنَ الدِّباغِ مَعْلُومٍ عِنْدَ دَبَّاغِيها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّيَتِ النِّعالُ الْمَدْبُوغَةُ سِبْتِيَّةً ، لأَنَّها انْسَبَتَتْ بِالدِّباغِ أَىْ لانَتْ . وفى تَسْمِيَةِ النَّعْلِ الْمُتَّخَذَةِ مِنَ السِّبْتِ سِبْتاً اتِّساعٌ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فُلانٌ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالْقُطْنَ وَالإِبْرَيْسَمَ ، أَىِ الثِّيابَ الْمُتَّخَذَةَ مِنْها . ويُرْوَى : السِّبْتِيَّتَيْنِ ، عَلَى النَّسَبِ ، وإِنَّما أَمَرَهُ بِالْخَلْعِ احْتِراماً لِلْمَقابِرِ ، لأَنَّهُ يَمْشِى بَيْنَها ؛ وقِيلَ : كانَ بِها قَذَرٌ ، أَوْ لاخْتِيالِهِ فى مَشْيِهِ .

وَالسَّبْتُ وَالسُّباتُ : الدَّهْرُ .

وَابْنا سُباتٍ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَكُنَّا وهُمُ كابْنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقا
سِوًى ثُمَّ كانا مُنْجِداً وتِهامِيا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ ابْنَيْ سُباتٍ رَجُلانِ ، رَأَى أَحَدُهُما صاحِبَهُ فِي الْمَنامِ ، ثُمَّ انْتَبَهَ ، وأَحَدُهُما بِنَجْدٍ وَالآخَرُ بِتِهامَةَ . وقالَ غَيْرُهُ : ابْنا سُباتٍ أَخَوانِ ، مَضَى أَحَدُهُما إِلَى مَشْرِقِ الشَّمْسِ ، لِيَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ تَطْلُعُ ، وَالآخَرُ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، لِيَنْظُرَ أَيْنَ تَغْرُبُ .

وَالسَّبْتُ : بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وغَنِيتُ سَبْتاً قَبْلَ مَجْرَى داحِسٍ
لَوْ كانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

وأَقَمْتُ سَبْتاً وسَبْتَةً وسَنْبَتاً وسَنْبَتَةً أَيْ بُرْهَةً . وَالسَّبْتُ : الرَّاحَةُ .

وسَبَتَ يَسْبُتُ سَبْتاً : اسْتَراحَ وسَكَنَ .

وَالسُّباتُ : نَوْمٌ خَفِيٌّ ، كَالْغَشْيَةِ . وقالَ ثَعْلَبٌ :

السُّباتُ ابْتِداءُ النَّوْمِ فِي الرَّأْسِ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الْقَلْبِ . ورَجُلٌ مَسْبُوتٌ ، مِنَ السُّباتِ ، وقَدْ سُبِتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

وتَرَكَتْ راعِيَها مَسْبُوتا
قَدْ هَمَّ لَمَّا نامَ أَنْ يَمُوتا

التَّهْذِيبُ : وَالسَّبْتُ السُّباتُ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

يُصْبِحُ مَحْمُورًا ويُمْسِي سَبْتا

أَيْ مَسْبُوتاً . وَالْمُسْبِتُ : الَّذِي لا يَتَحَرَّكُ ، وقَدْ أَسْبَتَ . ويُقالُ : سُبِتَ الْمَرِيضُ ، فَهُوَ مَسْبُوتٌ .

وأَسْبَتَ الْحَيَّةُ إِسْباتاً إِذا أَطْرَقَ لا يَتَحَرَّكُ ؛ وقالَ :

أَصَمُّ أَعْمَى لا يُجِيبُ الرُّقَى
مِنْ طُولِ إِطْراقٍ وإِسْباتِ

وَالْمَسْبُوتُ : الْمَيِّتُ وَالْمُغْمَى عَلَيْهِ ، وكَذَلِكَ الْعَلِيلُ إِذا كانَ مُلْقًى كَالنَّائِمِ يُغَمِّضُ عَيْنَيْهِ فِي أَكْثَرِ أَحْوالِهِ مَسْبُوتٌ . وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ ، قالَ لِمُعاوِيَةَ : ما تَسْأَلُ عَنْ شَيْخٍ نَوْمُهُ سُباتٌ ، ولَيْلُهُ هُباتٌ؟ السُّباتُ : نَوْمُ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسِنِّ ، وهُوَ النَّوْمَةُ الْخَفِيفَةُ ، وأَصْلُهُ مِنَ السَّبْتِ الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ ، أَوْ مِنَ الْقَطْعِ وتَرْكِ الأَعْمالِ .

وَالسُّباتُ : النَّوْمُ ، وأَصْلُهُ الرَّاحَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : سَبَتَ يَسْبُتُ ، هذه بالضَّمِّ وَحْدَها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَجَعَلْنا نَوْمَكُمْ سُباتاً» ، أَيْ قِطَعاً ؛ وَالسَّبْتُ : الْقَطْعُ ، فَكَأَنَّهُ إِذا نامَ فَقَدِ انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : السُّباتُ أَنْ يَنْقَطِعَ عَنِ الْحَرَكَةِ ، وَالرُّوحُ فِي بَدَنِهِ ، أَيْ جَعَلْنا نَوْمَكُمْ راحَةً لَكُمْ .

وَالسَّبْتُ : مِنْ أَيَّامِ الأُسْبُوعِ ، وإِنَّما سُمِّيَ السَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ الأُسْبُوعِ سَبْتاً ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فِيهِ ، وقَطَعَ فِيهِ بَعْضَ خَلْقِ الأَرْضِ ؛ ويُقالُ : أُمِرَ فِيهِ بَنُو إِسْرائِيلَ بِقَطْعِ الأَعْمالِ وتَرْكِها ؛ وفِي الْمُحْكَمِ : وإِنَّما سُمِّيَ سَبْتاً لأَنَّ ابْتِداءَ الْخَلْقِ كانَ مِنْ يَوْمِ الأَحَدِ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، ولَمْ يَكُنْ فِي السَّبْتِ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ ، قالُوا : فَأَصْبَحَتْ يَوْمَ السَّبْتِ مُنْسَبِتَةً ، أَيْ قَدْ تَمَّتْ ، وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ فِيها ؛ وقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّ الْيَهُودَ كانُوا يَنْقَطِعُونَ فِيهِ عَنِ الْعَمَلِ وَالتَّصَرُّفِ ؛ وَالْجَمْعُ أَسْبُتٌ وسُبُوتٌ .

وقَدْ سَبَتُوا يَسْبِتُون ، وَيَسْبُتُونَ وأَسْبَتُوا : دَخَلُوا فِي السَّبْتِ . وَالإِسْباتُ : الدُّخُولُ فِي السَّبْتِ . وَالسَّبْتُ : قِيامُ الْيَهُودِ بِأَمْرِ سَبْتِهِا . قالَ تَعالَى : «وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ» . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِباساً وَالنَّوْمَ سُباتاً»(١) ، قالَ : قَطْعاً لأَعْمالِكُمْ . قالَ : وأَخْطَأَ مَنْ قالَ : سُمِّيَ السَّبْتَ لأَنَّ اللهَ أَمَرَ بَنِي إِسْرائِيلَ فِيهِ بِالاسْتِراحَةِ ؛ وخَلَقَ هُوَ ، عَزَّ وجَلَّ ، السَّمَواتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ، آخِرُها يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ اسْتَراحَ وانْقَطَعَ الْعَمَلُ ، فَسُمِّيَ السَّابِعُ يَوْمَ السَّبْتِ . قالَ : وهٰذا خَطَأٌ ، لأَنَّهُ لا يُعْلَمُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ سَبَتَ ، بِمَعْنَى اسْتَراحَ ، وإِنَّما مَعْنَى سَبَتَ : قَطَعَ ، ولا يُوصَفُ اللهُ ، تَعالَى وتَقَدَّسَ ، بِالاسْتِراحَةِ ، لأَنَّهُ لا يَتْعَبُ ، وَالرَّاحَةُ لا تَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَعَبٍ وشَغَلٍ ، وكِلاهُما زائِلٌ عَنِ اللهِ تَعالَى ؛ قالَ : وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ اللهَ تَعالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ يَوْمَ السَّبْتِ ، ولَمْ يَخْلُقْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَماءً ولا أَرْضاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ما قالَ ، ما رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، قالَ : خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وخَلَقَ الْحِجارَةَ يَوْمَ الأَحَدِ ، وخَلَقَ السَّحابَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، وخَلَقَ الْكُرُومَ يَوْمَ الثُّلاثاءِ ، وخَلَقَ الْمَلائِكَةَ يَوْمَ الأَرْبِعاءِ ، وخَلَقَ الدَّوابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيما بَيْنَ الْعَصْرِ وغُرُوبِ الشَّمْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَما رَأَيْنا الشَّمْسَ سَبْتاً ؛ قِيلَ : أَرادَ أُسْبُوعاً مِنَ السَّبْتِ إِلَى السَّبْتِ ، فَأَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمَ الْيَوْمِ ، كَما يُقالُ : عِشْرُونَ خَرِيفاً ، ويُرادُ عِشْرُونَ سَنَةً ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالسَّبْتِ مُدَّةً مِنَ الأَزْمانِ ، قَلِيلَةً كانَتْ أَوْ كَثِيرَةً .

وحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : لا تَكُ سَبْتِيًّا ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ السَّبْتَ وَحْدَهُ .

وسَبَتَ عِلاوَتَهُ : ضَرَبَ عُنُقَهُ .

وَالسَّبْتُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ؛ وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

ومَطْوِيَّةُ الأَقْرابِ أَمَّا نَهارُها
فَسَبْتٌ وأَمَّا لَيْلُها فَذَمِيلُ

وسَبَتَتِ النَّاقَةُ تَسْبِتُ سَبْتاً ، وَهِيَ سَبُوتٌ .

وَالسَّبْتُ : سَيْرٌ فَوْقَ الْعَنَقِ ؛ وقِيلَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ؛ وَفِي نُسْخَةٍ : سَيْرُ الإِبِلِ ؛

---

(١) هذه الآية هى الآية ٤٣ من سورة الفرقان . وقد جاءت فى الطبعات جميعها : «وجعلنا الليل . . .» وفى سورة النبأ فى الآيتين ١٠ و١١ : «وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً» .

قالَ رُؤْبَةُ :

يَمْشِي بِها ذُو الْمِرَّةِ السَّبُوتُ
وهُوَ مِنَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ

وَالسَّبْتُ أَيْضاً : السَّبْقُ فِي الْعَدْوِ . وَفَرَسٌ سَبْتٌ إِذا كانَ جَواداً ، كَثِيرَ الْعَدْوِ .

وَالسَّبْتُ : الْحَلْقُ ، وَفِي الصِّحاحِ : حَلْقُ الرَّأْسِ . وسَبَتَ رَأْسَهُ وشَعَرَهُ يَسْبُتُهُ سَبْتاً ، وسَلَتَهُ ، وسَبَدَهُ : حَلَقَهُ ؛ قالَ : وسَبَدَهُ إِذا أَعْفاهُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وسَبَتَ الشَّيْءَ سَبْتاً وسَبَّتَهُ : قَطَعَهُ ، وخَصَّ بِهِ اللِّحْيانِيُّ الأَعْناقَ . وسَبَتَ اللُّقْمَةَ حَلْقِي وسَبَّتَهُ : قَطَعَهُ ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ .

وَالسَّبْتاءُ مِنَ الأَرْضِ : كَالصَّحْراءِ ، وقِيلَ : أَرْضٌ سَبْتاءُ لا شَجَرَ فِيها . أَبُو زَيْدٍ : السَّبْتاءُ الصَّحْراءُ ، وَالْجَمْعُ سَباتِي وسَباتَى . وأَرْضٌ سَبْتاءُ : مُسْتَوِيَةٌ . وَانْسَبَتَتِ الرُّطَبَةُ : جَرَى فِيها كُلُّها الإِرْطابُ . وَانْسَبَتَ الرُّطَبُ : عَمَّهُ كُلَّهُ الإِرْطابُ . ورُطَبٌ مُنْسَبِتٌ عَمَّهُ الإِرْطابُ . وَانْسَبَتَتِ الرُّطَبَةُ أَي لانَتْ . ورُطَبَةٌ مُنْسَبَتَةٌ أَيْ لَيِّنَةٌ ؛ وقالَ عَنْتَرَةُ :

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيابَهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْءَمِ

مَدَحَهُ بِأَرْبَعِ خِصالٍ كِرامٍ : إِحْداها أَنَّهُ جَعَلَهُ بَطَلاً ، أَيْ شُجاعاً ؛ الثَّانِيَةُ أَنَّهُ جَعَلَهُ طَوِيلاً ، شَبَّهَهُ بِالسَّرْحَةِ ؛ الثَّالِثَةُ أَنَّهُ جَعَلَهُ شَرِيفاً ، لِلُبْسِهِ نِعالَ السِّبْتِ ؛ الرَّابِعَةُ أَنَّهُ جَعَلَهُ تامَّ الْخَلْقِ نامياً ، لأَنَّ التَّوْءَمَ يَكُونُ أَنْقَصَ خَلْقاً وقُوَّةً وعَقْلاً وخُلُقاً .

وَالسَّبْتُ : إِرْسالُ الشَّعَرِ عَنِ الْعَقْصِ . والسُّبْتُ وَالسَّبْتُ : نَباتٌ شِبْهُ الْخِمْطِيِّ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ؛ أَنْشَدَ قُطْرُبٌ :

وأَرْضٍ يَحارُ بِها الْمُدْلِجُونْ
تَرَى السُّبْتَ فِيها كَرُكْنِ الْكَثِيبْ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ السِّبْتُ نَبْتٌ ، مُعَرَّبٌ مِنْ شِبْتٍ[1] قالَ : وزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّهُ السَّبُوتُ .

وَالسَّبَتَى وَالسَّبَنْدَى : الْجَرِيءُ الْمُقْدِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْياءُ لِلإِلْحاقِ لا لِلتَّأْنِيثِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الْهاءَ تَلْحَقُهُ وَالتَّنْوِينَ ، ويُقالُ : سَبَنْتاةٌ وسَبَنْداةٌ ؟ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ رَجُلاً :

كَأَنَّ الليلَ لا يَغْسُو عَلَيْهِ
إِذا زَجَرَ السَّبَنْتاةَ الأَمُونَا

يَعْنِي النَّاقَةَ . وَالسَّبَتَى : النَّمِرُ ، ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ لِجُرْأَتِهِ ؛ وقِيلَ : السَّبَتَى الأَسَدُ ، والأُنْثَى بِالْهاءِ ؛ قالَ الشَّماخُ يَرْثِي عُمَرَ بْنَ الْخَطابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

جَزَى اللهُ خَيْراً مِنْ إِمامٍ وبارَكَتْ
يَدُ اللهِ فِي ذاكَ الأَدِيمِ الْمُمَزَّقِ

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفاتُهُ
بِكَفَّيْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِمُزَرِّدٍ[2] ، أَخِي الشَّماخِ . يَقُولُ : ما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَقْتُلَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ ، وأَنْ يَجْتَرِئَ عَلَى قَتْلِهِ . وَالأَزْرَقُ : الْعَدُوُّ ، وهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَكُونُ أَزْرَقَ الْعَيْنِ ، وذٰلِكَ يَكُونُ فِي الْعَجَمِ . وَالْمُطْرِقُ : وَالْمُسْتَرْخِي الْعَيْنِ .

وقِيلَ : السَّبَنْتاةُ اللَّبُوَّةُ الْجَرِيئَةُ ؛ وقِيلَ النَّاقَةُ الْجَرِيئَةُ الصَّدْرِ ، ولَيْسَ هٰذا الأَخِيرُ بِقَوِيٍّ ، وجَمْعُها سَبانِتُ ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْمَعُها سَباتَى ؛ ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ السَّلِيطَةِ : سَبَنْتاةٌ ؛ ويُقالُ : هِيَ سَبَنْتاةٌ فِي جِلْدِ حَبَنْداةٍ .

= مخرجيهما ، والواو باء فصارت شبث ، ثم أعربت فصيّرت الشين سيناً مهملة ، والثاء المثلّثة تاء وشدّدت ، لأن فِعِلاًّ مثال ضبرّ وطمرّ أكثر من فِعِل مثال إبل ، فإنه لم يروَ بهذا الوزن إلاّ امرأة بلز ، وأتان إبد ، بكسرتين ، فى غير الصفات .

(٢) قوله : «البيت لمزرد» تبع فى ذلك أبا رياش . قال الصاغانى : وليس له أيضاً . وقال أبو محمد الأعرابى إنه لجزء أخى الشماخ ، وهو الصحيح . وقيل إن الجن قد ناحت عليه بهذه الأبيات .

* سبتل * سُبْتُلٌ : ضَرْبٌ مِنْ حَبَّةِ الْبَقْلِ .

* سبج * السُّبْجَةُ وَالسَّبِيجَةُ : دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِهِ عَظْمَةُ الذِّراعِ ، ولَهُ كُمٌّ صَغِيرٌ نَحْوُ الشِّبْرِ ، تَلْبَسُهُ رَبَّاتُ الْبُيُوتِ ؛ وقِيلَ : هِيَ بُرْدَةٌ مِنْ صُوفٍ فِيها سَوادٌ وبَياضٌ ؛ وقِيلَ : السُّبْجَةُ وَالسَّبِيجَةُ ثَوْبٌ لَهُ جَيْبٌ ولا كُمَّيْنِ لَهُ ؛ زادَ التَّهْذِيبُ : يَلْبَسُهُ الطَّيَّانُونَ . وقِيلَ : هِيَ مِدْرَعَةٌ كُمُّها مِنْ غَيْرِها ، وقِيلَ : هِيَ غِلالَةٌ تَبْتَذِلُها الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِها كَالْبَقِيرِ ، وَالْجَمْعُ سَبائِجُ وسِباجٌ . وَالسُّبْجَةُ وَالسَّبِيجَةُ : كِساءٌ أَسْوَدُ . وَالسَّبِيجَةُ : الْقَمِيصُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّبِيجُ وَالسَّبِيجَةُ الْبَقِيرُ ، وأَصْلُها بِالْفارِسِيَّةِ شَبِي ، وهُوَ الْقَمِيصُ . وفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَنَّها حَمَلَتْ بِنْتَ أُخِيها وعَلَيْها سُبَيْجٌ مِنْ صُوفٍ ؛ أَرادَتْ تَصْغِيرَ السَّبِيجِ[3] كَرَغِيفٍ ورُغَيِّفٍ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ .

وتَسَبَّجَ بِها : لَبِسَها ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

كالْحَبَشِيِّ الْتُفَّ أَوْ تَسَبَّجا

اللَّيْثُ : تَسَبَّجَ الإِنْسانُ بِكِساءٍ تَسَبُّجاً . وسُبْجَةُ الْقَمِيصِ : لِبْنَتُهُ وتَخارِيصُهُ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إِنَّ سُلَيْمَى واضِحٌ لَبّاتُها
لَيِّنَةُ الأَبْدانِ مِنْ تَحْتِ السُّبُجْ

وَالسِّباجُ : ثِيابٌ مِنْ جُلُودٍ ، واحِدَتُها سُبْجَةٌ ، وهِيَ بِالْحاءِ أَعْلَى

وَالسَّبَجُ : خَرَزٌ أَسْوَدُ ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ سَبَهْ .

والسَّبابِجَةُ : قَوْمٌ ذَوُو جَلَدٍ مِنَ السِّنْدِ وَالْهِنْدِ ، يَكُونُونَ مَعَ رَئِيسِ السَّفِينَةِ الْبَحَرِيَّةِ يُبَدْرِقُونَها ، واحِدُهُمْ سَبِيجِيٌّ ، ودَخَلَتْ فِي

(٣) قوله : «السبيج إلخ» بوزن رغيف ، كما فى القاموس وغيره ، وبهامش النهاية ما نصه : وعن ابن الأعرابى السبيج ، بكسر السين وسكون الموحدة وفتح الياء ، قال وأراه معرباً ؛ وأنشد :

كانت به خود صموت الدملج
لفاء ما تحت الثياب السبيج

(١) قوله : «معرّب من شِبِث» قال الصاغانى : حقيقة هذا أن اللفظ معرّب ، وأصله شِوذ مثال إبل ، فأبدلت الذال ثاء مثلثة لقرب =

جَمْعِهِ الْهاءُ لِلْعُجْمَةِ وَالنَّسَبِ ، كَما قالُوا : الْبَرابِرَةُ ، وَرُبَّما قالُوا : السَّابِجَ ، قالَ هِمْيانُ :

لَوْ لَقِيَ الْفِيلُ بِأَرْضٍ سابِجا
لَدَقَّ مِنْهُ الْعُنُقَ وَالدَّوارِجا

وإِنَّما أَرادَ هِمْيانُ : سابَجا ، فَكَسَرَ لِتَسْوِيَةِ الدَّخِيلِ ، لأَنَّ دَخِيلَ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ كُلَّها مَكْسُورٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّابِجَةُ قَوْمٌ مِنَ السِّنْدِ يُسْتَأْجَرُونَ لِيُقاتِلُوا ، فَيَكُونُونَ كَالْمُبَذْرِقَةِ ، فَظَنَّ هِمْيانُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ ناحِيَةِ السِّنْدِ سَبِيجٌ ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ سَبِيجاً . الْجَوْهَرِيُّ : السَّابِجَةُ قَوْمٌ مِنَ السِّنْدِ كانُوا بِالْبَصْرَةِ جَلاوِزَةً وحُرَّاسَ السِّجْنِ ، وَالْهاءُ لِلْعُجْمَةِ وَالنَّسَبِ ، قالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُفَرِّغِ الْحِمْيَرِيُّ :

وطَماطِيمَ مِن سَبابِيجَ خُزْرٍ
يُلْبِسُونِي مَعَ الصَّباحِ الْقُيُودا

* سبح * السَّبْحُ وَالسِّباحَةُ : الْعَوْمُ . سَبَحَ بِالنَّهْرِ وفِيهِ يَسْبَحُ سَبْحاً وسِباحَةً ، ورَجُلٌ سابِحٌ وسَبُوحٌ مِنْ قَوْمٍ سُبَحاءَ ، وسَبَّاحٌ مِنْ قَوْمٍ سَبَّاحِينَ ؛ وأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَجَعَلَ السُّبَحاءَ جَمْعَ سابِحٍ ؛ وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وماءٍ يَغْرَقُ السُّبَحاءُ فِيهِ

سَفِينَتُهُ الْمُواشِكَةُ الْخَبُوبُ

قالَ : السُّبَحاءُ جَمْعُ سابِحٍ . ويَعْنِي بِالْماءِ هُنا السَّرابَ . وَالْمُواشِكَةُ : الْجادَّةُ فِي سَيْرِها . وَالْخَبُوبُ ، مِنَ الْخَبَبِ فِي السَّيْرِ ؛ جَعَلَ النَّاقَةَ مِثْلَ السَّفِينَةِ حِينَ جَعَلَ السَّرابَ كَالْماءِ .

وأَسْبَحَ الرَّجُلُ فِي الْماءِ : عَوَّمَهُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

وَالْمُسْبِحُ الْخُشْبَ فَوْقَ الْماءِ سَخَّرَها
فِي الْيَمِّ جَرْيُتُها كَأَنَّها عُوَمُ

وسَبْحُ الْفَرَسِ : جَرْيُهُ . وفَرَسٌ سَبُوحٌ وسابِحٌ : يَسْبَحُ بِيَدَيْهِ فِي سَيْرِهِ . وَالسَّوابِحُ : الْخَيْلُ لأَنَّها تَسْبَحُ ، وهِيَ صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وفِي حَدِيثِ الْمِقْدادِ : أَنَّهُ كانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ يُقالُ لَهُ سَبْحَةٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ سابِحٌ ، إِذا كانَ حَسَنَ مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجَرْيِ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

لَقَدْ كانَ فِيها لِلأَمانَةِ مَوْضِعٌ

وِلِلْعَيْنِ مُلْتَذٌّ وِلِلْكَفِّ مَسْبَحُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ إِذا لَمَسَتْها الْكَفُّ وجَدَتْ فِيها جَمِيعَ ما تُرِيدُ .

وَالنُّجُومُ تَسْبَحُ فِي الْفَلَكِ سَبْحاً ، إِذا جَرَتْ فِي دَوَرانِها .

وَالسَّبْحُ : الْفَراغُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ لَكَ فِي النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلاً » إِنَّما يَعْنِي بِهِ فَراغاً طَوِيلاً وتَصَرُّفاً ؛ وقالَ اللَّيْثُ : مَعْناهُ فَراغاً لِلنَّوْمِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مُنْقَلَباً طَوِيلاً ؛ وقالَ الْمُؤَرِّجُ : هُوَ الْفَراغُ وَالْجِيئَةُ والذَّهابُ ؛ قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : ويَكُونُ السَّبْحُ أَيْضاً فَراغاً بِاللَّيْلِ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ : لَكَ فِي النَّهارِ ما تَقْضِي حَوائِجَكَ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَنْ قَرَأَ سَبْخاً فَمَعْناهُ قَرِيبٌ مِنَ السَّبْحِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبْحاً فَمَعْناهُ اضْطِراباً ومَعاشاً ، ومَنْ قَرَأَ سَبْخاً أَرادَ راحَةً وتَخْفِيفاً لِلأَبْدانِ .

قالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبا الْجَهْمِ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ : سَبَحْتُ فِي الأَرْضِ وسَبَخْتُ فِيها ، إِذا تَباعَدْتَ فِيها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » أَيْ يَجْرُونَ ، ولَمْ يَقُلْ تَسْبَحُ لأَنَّهُ وَصَفَها بِفِعْلِ مَنْ يَعْقِلُ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « وَالسَّابِحاتِ سَبْحاً » هِيَ النُّجُومُ تَسْبَحُ فِي الْفَلَكِ ، أَيْ تَذْهَبُ فِيها بَسْطاً ، كَما يَسْبَحُ السَّابِحُ فِي الْماءِ سَبْحاً ؛ وكَذٰلِكَ السَّابِحُ مِنَ الْخَيْلِ يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْجَرْيِ سَبْحاً ؛ وقالَ الأَعْشَى :

كَمْ فِيهِمُ مِنْ شَطْبَةٍ خَيْفَقِيٍّ
وسابِحٍ ذِي مَيْعَةٍ ضامِرٍ !

وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالسَّابِحاتِ سَبْحاً فَالسَّابِقاتِ سَبْقاً » قِيلَ : السَّابِحاتُ السُّفُنُ ، وَالسَّابِقاتُ الْخَيْلُ ، وقِيلَ : إِنَّها أَرْواحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ بِسُهُولَةٍ ؛ وقِيلَ : الْمَلائِكَةُ تَسْبَحُ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ .

وسَبَحَ الْيَرْبُوعُ فِي الأَرْضِ إِذا حَفَرَ فِيها .

وسَبَحَ فِي الْكَلامِ إِذا أَكْثَرَ فِيهِ .

وَالتَّسْبِيحُ : التَّنْزِيهُ .

وسُبْحانَ اللهِ : مَعْناهُ تَنْزِيهاً لِلهِ مِنَ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ ، وقِيلَ : تَنْزِيهُ اللهِ تَعالَى عَنْ كُلِّ ما لا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوصَفَ بِهِ ؛ قالَ : ونَصْبُهُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ فِعْلٍ عَلَى مَعْنَى تَسْبِيحاً لَهُ ، تَقُولُ : سَبَّحْتُ اللهَ تَسْبِيحاً لَهُ ، أَيْ نَزَّهْتُهُ تَنْزِيهاً ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « سُبْحانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً » قالَ : مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى أُسَبِّحُ اللهَ تَسْبِيحاً . قالَ : وسُبْحانَ فِي اللُّغَةِ تَنْزِيهُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنِ السُّوءِ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَأَيْتُ فِي الْمَنامِ كَأَنَّ إِنْساناً فَسَّرَ لِي سُبْحانَ اللهِ ، فَقالَ : أَما تَرَى الْفَرَسَ يَسْبَحُ فِي سُرْعَتِهِ ؟ وقالَ : سُبْحانَ اللهِ : السُّرْعَةُ إِلَيْهِ وَالْخِفَّةُ فِي طاعَتِهِ ، وجِماعُ مَعْناهُ بُعْدُهُ ، تَبارَكَ وتَعالَى ، عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ أَوْ شَرِيكٌ أَوْ نِدٌّ أَوْ ضِدٌّ قالَ سِيبَوَيْهِ : زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ سُبْحانَ اللهِ كَقَوْلِكَ بَراءَةَ اللهِ ، أَيْ أُبَرِّئُ اللهَ مِنَ السُّوءِ بَراءَةً ؛ وقِيلَ : قَوْلُهُ سُبْحانَكَ أَيْ أُنَزِّهُكَ يا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وأُبَرِّئُكَ ، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيّاً ، رِضْوانُ اللهِ تَعالَى عَلَيْهِ ، عَنْ سُبْحانَ اللهِ ، فَقالَ : كَلِمَةٌ رَضِيَها اللهُ لِنَفْسِهِ فَأَوْصَى بِها . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سُبْحانَ مِنْ كَذا ، إِذا تَعَجَّبْتَ مِنْهُ ؛ وزَعَمَ أَنَّ قَوْلَ الأَعْشَى فِي مَعْنَى الْبَراءَةِ أَيْضاً :

أَقُولُ لَمَّا جاءَنِي فَخْرُهُ
سُبْحانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفاخِرِ !

أَيْ بَراءَةً مِنْهُ ؛ وكَذٰلِكَ تَسْبِيحُهُ : تَبْعِيدُهُ ؛ وبِهٰذا اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ سُبْحانَ مَعْرِفَةٌ ، إِذْ لَوْ كانَ نَكِرَةً لانْصَرَفَ ومَعْنَى هٰذا الْبَيْتِ أَيْضاً : الْعَجَبُ مِنْهُ إِذْ يَفْخَرُ ، قالَ : وإِنَّما لَمْ يُنَوَّنْ لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وفِيهِ شِبْهُ التَّأْنِيثِ ؛ وقالَ ابْنُ

برِّيٌّ : إِنَّما امْتَنَعَ صَرْفُهُ لِلتَّعْرِيفِ وزِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ ، وتَعْرِيفُهُ كَوْنُهُ اسْماً عَلَماً لِلْبَراءَةِ ، كَما أَنَّ نَزالِ اسْمٌ عَلَمٌ لِلنُّزُولِ ، وشَتَّانَ اسْمٌ عَلَمٌ لِلتَّفَرُّقِ ، قالَ : وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ سُبْحانَ مُنَوَّنَةً نَكِرَةً ، قالَ أُمَيَّةُ :

سُبْحانَهُ ثُمَّ سُبْحاناً يَعُودُ لَهُ

وقَبْلَنا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمُدُ

وقالَ ابْنُ جِنِّي : سُبْحانَ اسْمٌ عَلَمٌ لِمَعْنَى الْبَراءَةِ وَالتَّنْزِيهِ بِمَنْزِلَةِ عُثْمانَ وعِمْرانَ ، اجْتَمَعَ فِي سُبْحانَ التَّعْرِيفُ والأَلِفُ وَالنُّونُ ، وكِلاهُما عِلَّةٌ تَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ .

وسَبَّحَ الرَّجُلُ : قالَ سُبْحانَ اللهِ ، وفِي التَّنْزِيلِ : « كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وتَسْبِيحَهُ » ، قالَ رُؤْبَةُ :

سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِ

وسَبَحَ : لُغَةٌ ، حَكَى ثَعْلَبٌ : سَبَّحَ تَسْبِيحاً وسُبْحاناً ، وعِنْدِي أَنَّ سُبْحاناً لَيْسَ بِمَصْدَرِ سَبَّحَ ، إِنَّما هُوَ مَصْدَرُ سَبَحَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : سَبَّحْتُ اللهَ تَسْبِيحاً وسُبْحاناً بِمَعْنًى واحِدٍ ، فَالْمَصْدَرُ تَسْبِيحٌ ، وَالاسْمُ سُبْحانَ يَقُومُ مَقامَ الْمَصْدَرِ .

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَواتُ السَّبْعُ والأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قِيلَ إِنَّ كُلَّ ما خَلَقَ اللهُ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ، وإِنَّ صَرِيرَ السَّقْفِ وَصَرِيرَ الْبابِ مِنَ التَّسْبِيحِ ، فَيَكُونُ عَلَى هٰذا الْخِطابُ لِلْمُشْرِكِينَ وحْدَهُمْ : « وَلٰكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ » وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَسْبِيحُ هٰذِهِ الأَشْياءِ بِما اللهُ بِهِ أَعْلَمُ لا نَفْقَهُ مِنْهُ إِلا ما عُلِّمْناهُ ، قالَ : وقالَ قَوْمٌ : « وإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ » أَيْ ما مِنْ دابَّةٍ إِلا وفِيهِ دَلِيلٌ أَنَّ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، خالِقُهُ ، وأَنَّ خالِقَهُ حَكِيمٌ مُبَرَّأٌ مِنَ الأَسْواءِ ، ولٰكِنَّكُمْ أَيُّها الْكُفّارُ لا تَفْقَهُونَ أَثَرَ الصَّنْعَةِ فِي هٰذِهِ الْمَخْلُوقاتِ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَلَيْسَ هٰذا بِشَيْءٍ ، لأَنَّ الَّذِينَ خُوطِبُوا بِهٰذا كانُوا مُقِرِّينَ أَنَّ اللهَ خالِقُهُمْ وخالِقُ السَّماءِ وَالأَرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ ، فَكَيْفَ يَجْهَلُونَ الْخِلْقَةَ وهُمْ عارِفُونَ بِها ؟ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ تَسْبِيحَ هٰذِهِ الْمَخْلُوقاتِ تَسْبِيحٌ تَعَبَّدَتْ بِهِ قَوْلُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْجِبالِ : « يا جِبالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ » ومَعْنَى أَوِّبِي سَبِّحِي مَعَ داوُدَ النَّهارَ كُلَّهُ إِلَى اللَّيْلِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى أَمْرِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْجِبالِ بِالتَّأْوِيبِ إِلا تَعَبُّداً لَها ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النّاسِ » فَسُجُودُ هٰذِهِ الْمَخْلُوقاتِ عِبادَةٌ مِنْها لِخالِقِها لا نَفْقَهُها عَنْها كَما لا نَفْقَهُ تَسْبِيحَها ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « وإِنَّ مِنَ الْحِجارَةِ لَما يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهارُ وَإِنَّ مِنْها لَما يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْماءُ وَإِنَّ مِنْها لَما يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ » ، وقَدْ عَلِمَ اللهُ هُبُوطَها مِنْ خَشْيَتِهِ وَلَمْ يُعَرِّفْنا ذٰلِكَ ، فَنَحْنُ نُؤْمِنُ بِما أُعْلِمْنا ، ولا نَدَّعِي بِما لا نُكَلَّفُ بِأَفْهامِنا مِنْ عِلْمِ فِعْلِها كَيْفِيَّةَ نَحْدُّها .

ومِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : السُّبُّوحُ الْقُدُّوسُ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : السُّبُّوحُ الَّذِي يُنَزَّهُ عَنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَالْقُدُّوسُ : الْمُبارَكُ ، وقِيلَ : الطّاهِرُ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ مِنْ صِفَةِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لأَنَّهُ يُسَبَّحُ ويُقَدَّسُ ، ويُقالُ : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ فِيها الضَّمُّ ، قالَ : فَإِنْ فَتَحْتَهُ فَجائِزٌ ، هٰذِهِ حِكايَتُهُ ، ولا أَدْرِي ما هِيَ ؟ قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما قَوْلُهُمْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ ، فَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ سُبْحانَ لأَنَّ سُبُّوحاً قُدُّوساً صِفَةٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ ذَكَرْتُ سُبُّوحاً قُدُّوساً فَنَصَبْتَهُ عَلَى إِضْمارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهارُهُ ، كَأَنَّهُ خَطَرَ عَلَى بالِهِ أَنَّهُ ذَكَرَهُ ذاكِرٌ ، فَقالَ سُبُّوحاً ، أَيْ ذَكَرْتُ سُبُّوحاً ، أَوْ ذَكَرَهُ هُوَ فِي نَفْسِهِ فَأَضْمَرَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَأَمَّا رَفْعُهُ فَعَلَى إِضْمارِ الْمُبْتَدَإِ ؛ وتَرْكُ إِظْهارِ ما يَرْفَعُ كَتَرْكِ إِظْهارِ ما يَنْصِبُ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : ولَيْسَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ بِناءٌ عَلَى فُعُّولٍ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، غَيْرَ هٰذَيْنِ الاسْمَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ وحَرْفٍ آخَرَ (١) وهُوَ قَوْلُهُمْ لِلذِّرِّيحِ ، وهِيَ دُوَيْبَّةٌ : ذُرُّوحٌ ، زادَها ابْنُ سِيدَهْ فَقالَ : وفُرُّوجٌ ، قالَ : وَقَدْ يُفْتَحانِ كَما يُفْتَحُ سُبُّوحٌ وقُدُّوسٌ (رَوَى ذٰلِكَ كُراعٌ) .

وقالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى فُعُّولٍ فَهُوَ مَفْتُوحُ الأَوَّلِ إِلا السُّبُّوحَ وَالْقُدُّوسَ ، فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِما أَكْثَرُ ، وقالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ فِي الْكَلامِ فُعُّولٌ بِواحِدَةٍ ، هٰذا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسائِرُ الأَسْماءِ تَجِيءُ عَلَى فَعُّولٍ ، مِثْلُ سَفُّودٍ وقَفُّورٍ وقَبُّورٍ وما أَشْبَهَها ، وَالْفَتْحُ فِيهِما أَقْيَسُ ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً ، وهُما مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ، وَالْمُرادُ بِهِما التَّنْزِيهُ .

وسُبُحاتُ وَجْهِ اللهِ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْباءِ : أَنْوارُهُ وجَلالُهُ وعَظَمَتُهُ . وقالَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ للهِ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعِينَ حِجاباً ، لَوْ دَنَوْنا مِنْ أَحَدِها لأَحْرَقَتْنا سُبُحاتُ وَجْهِ رَبِّنا ؛ رَواهُ صاحِبُ الْعَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سُبُحاتُ وَجْهِهِ نُورُ وَجْهِهِ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : حِجابُهُ النُّورُ وَالنّارُ ، لَوْ كَشَفَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ؛ سُبُحاتُ وَجْهِ اللهِ : جَلالُهُ وعَظَمَتُهُ ، وهِيَ فِي الأَصْلِ جَمْعُ سُبْحَةٍ ، وقِيلَ : أَضْواءُ وَجْهِهِ ؛ وقِيلَ : سُبُحاتُ الْوَجْهِ مَحاسِنُهُ ، لأَنَّكَ إِذا رَأَيْتَ الْحَسَنَ الْوَجْهِ قُلْتَ : سُبْحانَ اللهِ ! وقِيلَ : مَعْناهُ تَنْزِيهٌ لَهُ أَيْ سُبْحانَ وَجْهِهِ ؛ وقِيلَ : سُبُحاتُ وَجْهِهِ كَلامٌ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ ، أَيْ لَوْ كَشَفَها لأَحْرَقَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : لأَحْرَقَتْ

---

(١) قوله : «وحرف آخر إلخ» نقل شارح القاموس عن شيخه قال : حكى الفهرى عن اللحيانى فى نوادره اللغتين فى قولهم ستوق وشبوط لضرب من الحوت وكلوب اهـ ملخصاً . قوله : و«الفتح فيهما إلخ» عبارة النهاية . وفى حديث الدعاء سبوح قدّوس يرويان بالفتح والضم ، والفتح فيهما إلى قوله والمراد بهما التنزيه .

سُبُحاتُ اللهِ كُلُّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ، كَما تَقُولُ : لَوْ دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لَقَتَلَ ، وَالْعِياذُ بِالله ، كُلَّ مَنْ فِيهِ ؛ قالَ : وأَقْرَبُ مِنْ هٰذا كُلِّهِ أَنَّ الْمَعْنَى : لَو انْكَشَفَ مِنْ أَنْوارِ الله الَّتِى تَحْجُبُ الْعِبادَ عَنْهُ شَيْءٌ لأَهْلَكَ كُلَّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ النُّورُ ، كَما خَرَّ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ السَّلامُ ، صَعِقاً وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكاً ، لَمَّا تَجلَّى الله سُبْحانَهُ وتَعالَى ؛ ويُقالُ : السُّبُحاتُ مَواضِعُ السُّجُودِ .

وَالسُّبْحَةُ : الْخَرَزاتُ الَّتِى يَعُدُّ الْمُسَبِّحُ بِها تَسْبِيحَهُ ، وهِىَ كَلِمَةٌ مَوَلَّدَةٌ .

وقَدْ يَكُونُ التَّسْبِيحُ بِمَعْنَى الصَّلاةِ وَالذِّكْرِ ؛ تَقُولُ : قَضَيْتُ سُبْحَتِى . وَرُوِىَ أَنَّ عُمَرَ ، رَضِىَ الله عَنْهُ ، جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَّحا بَعْدَ الْعَصْرِ ، أَىْ صَلَّيا ؛ قالَ الأَعْشَى :

وسَبِّحْ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى

ولا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ وَالله فاعْبُدَا

يَعْنِى الصَّلاةَ بِالصَّباحِ وَالْمَساءِ ، وعَلَيْهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « فَسُبْحانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ » يَأْمُرُهُمْ بِالصَّلاةِ فِى هٰذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : حِينَ تُمْسُونَ الْمَغْرِبُ وَالْعِشاءُ ، وحِينَ تُصْبِحُونَ صَلاةُ الْفَجْرِ ، وعَشِيّاً الْعَصْرُ ، وحِينَ تُظْهِرُونَ الأُولَى . وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَسَبِّحْ بِالْعَشِىِّ وَالإِبْكارِ » أَىْ وصَلِّ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجل « فَلَوْلا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ » أَرادَ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَبْلَ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : إِنَّما ذٰلِكَ لأَنَّهُ قالَ فِى بَطْنِ الْحُوتِ : « لا إِلٰهَ إِلا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ » وقَوْلُهُ : « يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لا يَفْتُرُونَ » يُقالُ : إِنَّ مَجْرَى التَّسْبِيحِ فِيهِمْ كَمَجْرَى النَّفَسِ مِنّا ، لا يَشْغَلُنا عَنِ النَّفَسِ شَىْءٌ . وقَوْلُهُ : « أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلا تُسَبِّحُونَ » أَىْ تَسْتَثْنُونَ ، وفِى الاسْتِثْناءِ تَعْظِيمُ الله وَالإِقْرارُ بِأَنَّهُ لا يَشاءُ أَحَدٌ إِلا أَنْ يَشاءَ الله ، فَوُضِعَ تَنْزِيهُ الله مَوْضِعَ الاسْتِثْناءِ .

وَالسُّبْحَةُ : الدُّعاءُ وَصَلاةُ التَّطَوُّعِ وَالنّافِلَةُ ، يُقالُ : فَرَغَ فُلانٌ مِنْ سُبْحَتِهِ ، أَىْ مِنْ صَلاتِهِ النّافِلَةِ ، سُمِّيَتِ الصَّلاةُ تَسْبِيحاً لأَنَّ التَّسْبِيحَ تَعْظِيمُ الله وتَنْزِيهُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وإِنَّما خُصَّتِ النّافِلَةُ بِالسُّبْحَةِ ، وإِنْ شارَكَتْها الْفَرِيضَةُ فِى مَعْنَى التَّسْبِيحِ ، لأَنَّ التَّسْبِيحاتِ فِى الْفَرائِضِ نَوافِلُ ، فَقِيلَ لِصَلاةِ النّافِلَةِ سُبْحَةٌ ، لأَنَّها نافِلَةٌ كَالتَّسْبِيحاتِ وَالأَذْكارِ فِى أَنَّها غَيْرُ واجِبَةٍ ؛ وقَدْ تكَرَّرَ ذِكْرُ السُّبْحَةِ فِى الْحَدِيثِ كَثِيراً فَمِنْها : اجْعَلُوا صَلاتَكُم مَعَهُمْ سُبْحَةً أَىْ نافِلَةً ؛ ومِنْها : كُنّا إِذا نَزَلْنا مَنْزِلاً لا نُسَبِّحُ حَتَّى نَحُلَّ الرِّحالَ ؛ أَرادَ صَلاةَ الضُّحَى ، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ كانُوا مَعَ اهْتِمامِهِمْ بِالصَّلاةِ لا يُباشِرُونَها حَتَّى يَحُطُّوا الرِّحالَ ويُرِيحُوا الْجِمالَ رِفْقاً بِها وإِحْساناً . وَالسُّبْحَةُ : التَّطَوُّعُ مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلاةِ : قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ يُطْلَقُ التَّسْبِيحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْواعِ الذِّكْرِ مَجازاً كَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وغَيْرِهِما .

وسُبْحَةُ الله : جَلالُهُ .

وقِيلَ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّ لَكَ فِى النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلا » ، أَىْ فَراغاً لِلنَّوْمِ ، وقَدْ يَكُونُ السَّبْحُ بِاللَّيْلِ . وَالسَّبْحُ أَيْضاً : النَّوْمُ نَفْسُهُ .

وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ الْمُلَقَّبُ بِنفْطَوَيْهِ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » أَىْ سَبِّحْهُ بِأَسْمائِهِ ونَزِّهْهُ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِغَيْرِ ما سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ ؛ قالَ : ومَنْ سَمَّى الله تَعالى بِغَيْرِ ما سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ ، فَهُوَ مُلْحِدٌ فِى أَسْمائِهِ ، وكُلُّ مَنْ دَعاهُ بِأَسْمائِهِ فَمُسَبِّحٌ لَهُ بِها ، إِذْ كانَتْ أَسْماؤُهُ مَدائِحَ لَهُ وأَوْصافاً ؛ قالَ الله تَعالَى : « وَلله الأَسْماءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِها » ، وهِىَ صِفاتُهُ الَّتِى وَصَفَ بِها نَفْسَهُ ، وكُلُّ مَنْ دَعا الله بِأَسْمائِهِ فَقَدْ أَطاعَهُ ومَدَحَهُ ولَحِقَهُ ثَوابُهُ . ورُوِىَ عَنْ رَسُولِ الله ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ما أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ الله ، ولِذٰلِكَ حَرَّمَ الْفَواحِشَ ، ولَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ الله تَعالَى .

وَالسَّبْحُ أَيْضاً : السُّكُونُ . وَالسَّبْحُ : التَّقَلُّبُ وَالانْتِشارُ فِى الأَرْضِ وَالتَّصَرُّفُ فِى الْمَعاشِ ، فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ .

وَفِى حَدِيثِ الْوُضُوءِ : فَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ السَّبّاحَتَيْنِ فِى أُذُنَيْهِ ؛ السَّبّاحَةُ وَالْمُسَبِّحَةُ : الإِصْبَعُ الَّتِى تَلِى الإِبْهامَ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها يُشارُ بِها عِنْدَ التَّسْبِيحِ .

وَالسَّبْحَةُ ، بِفَتْحِ السِّينِ : ثَوْبٌ مِنْ جُلُودٍ ، وجَمْعُها سِباحٌ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ الْهُذَلِى :

وسَبّاحٌ ومَنّاحٌ ومُعْطٍ

إِذا عادَ الْمَسارِحُ كَالسِّباحِ

وصَحَّفَ أَبُو عُبَيْدَةَ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فَرَواها بِالْجِيمِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : لَمْ يَذْكُرْ - يَعْنِى الْجَوْهَرِىَّ - السَّبْحَةَ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِىَ الثِّيابُ مِنَ الْجُلُودِ ، وهِىَ الَّتِى وَقَعَ فِيها التَّصْحِيفُ ، فَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِىَ السُّبْجَةُ ، بِالْجِيمِ وضَمِّ السِّينِ ، وغَلِطَ فِى ذٰلِكَ ، وإِنَّما السُّبْجَةُ كِساءٌ أَسْوَدُ ، وَاسْتَشْهَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ بِقَوْلِ مالِكٍ الْهُذَلِىِّ :

إِذا عادَ الْمَسارِحُ كَالسِّباجِ

فَصَحَّفَ الْبَيْتَ أَيْضاً ، قالَ : وهٰذا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ حائِيَّةٍ مَدَحَ بِها زُهَيْرَ بْنَ الأَغَرِّ اللِّحْيانِىَّ ، وأَوَّلُها :

فَتًى ما ابْنُ الأَغَرِّ إِذا شَتَوْنا

وحُبَّ الزّادُ فِى شَهْرَىْ قُماحِ

وَالْمَسارِحُ : الْمَواضِعُ الَّتِى تَسْرَحُ إِلَيْها الإِبِلُ ، فَشَبَّهَها لَمّا أَجْدَبَتْ بِالْجُلُودِ الْمُلْسِ فِى عَدَمِ النَّباتِ ؛ وقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ فِى تَرْجَمَةِ سبج ، بِالْجِيمِ ، ما صُورَتُهُ : وَالسِّباجُ ثِيابٌ مِنْ جُلُودٍ ، واحِدَتُها سُبْجَةٌ ، وهِىَ بِالْحاءِ أَعْلَى ؛ عَلَى أَنَّهُ أَيْضاً قَدْ قالَ فِى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : إِنَّ أَبا عُبَيْدَةَ صَحَّفَ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ وَرَواها بِالْجِيمِ ، كَما ذَكَرْناهُ آنِفاً ؛ ومِنَ الْعَجَبِ وُقُوعُهُ فِى ذٰلِكَ مَعَ حِكايَتِهِ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ أَنَّهُ وَقَعَ فِيهِ ، اللَّهُمَّ إِلا أَنْ يَكُونَ وَجَدَ نَقلاً فِيهِ ، وكانَ يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ وَجَدَ نَقلاً فِيهِ أَنْ يَذْكُرَهُ أَيْضاً فِى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ عِنْدَ تَخْطِئَتِهِ لأَبِى عُبَيْدَةَ ونِسْبَتِهِ إِلَى التَّصْحِيفِ ، لِيَسْلَمَ هُوَ أَيْضاً مِنَ التُّهْمَةِ والانْتِقادِ .

أَبُو عَمْرٍو : كِساءٌ مُسَبَّحٌ ، بِالْباءِ ، قَوِيٌّ شَدِيدٌ . قالَ : وَالْمُسَبَّحُ ، بِالْباءِ أَيْضاً ، الْمُعَرَّضُ ، وقالَ شَمِرٌ : السِّباحُ ، بِالْحاءِ ، قُمُصٌ لِلصِّبْيانِ مِنْ جُلُودٍ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زوائِدَ الْمُهُراتِ عَنْها
جَوارِي الْهِنْدِ مُرْخِيَةَ السِّباحِ

قالَ : وأَمَّا السُّبْجَةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْجِيمِ ، فَكِساءٌ أَسْوَدُ .

وَالسُّبْحَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ .

وسَبُوحَةُ ، بِفَتْحِ السِّينِ مُخَفَّفَةً : البَلَدُ الْحَرامُ ، ويُقالُ : وادٍ بِعَرَفاتٍ ؛ وقالَ يَصِفُ نُوقَ الْحَجِيجِ :

خَوارِجُ مِنْ نَعْمانِ أَوْ مِنْ سُبُوحَةٍ
إِلَى الْبَيْتِ أَوْ يَخْرُجْنَ من نَجْدِ كَبْكَبِ

* **سبحل** * سَبْحَلَ الرَّجُلُ إِذا قالَ سُبْحانَ الله .

ابْنُ سِيدَهْ : وادٍ وسِقاءٌ سَبْحَلٌ وسَبَحْلَلٌ : واسِعٌ . وَالسَّبْحَلُ وَالسَّبَحْلَلُ : الْعَظِيمُ الْمُسِنُّ مِنَ الضِّبابِ . وَالسِّبَحْلُ ، عَلَى وَزْنِ الْهِجَفِّ : الضَّخْمُ مِنَ الضَّبِّ وَالْبَعِيرِ وَالسِّقاءِ وَالْجارِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : شاهِدُ السِّبَحْلِ الضَّبِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سِبَحْلٌ لَهُ تَرْكانِ كانا فَضِيلَةً
عَلَى كُلِّ حافٍ فِي الْبِلادِ وناعِلِ

قالَ : وشاهِدُ السِّبَحْلِ الْبَعِيرِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

سِبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيا بَناتِهِ
مَقالِيتُها وَهْيَ اللُّبابُ الْحَبائِسُ[1]

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الإِبِلِ السِّبَحْلُ ، أَيِ الضَّخْمُ ، وَالأُنْثَى سِبَحْلَةٌ ، مِثْلُ رِبَحْلَةٍ .

ويُقالُ : سِقاءٌ سِبَحْلٌ وسَبَحْلَلٌ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) .

(١) قوله : «الحبائس» بالسين المهملة ، فى الأصل هنا وفى مادة «شرخ» : الحبائش بالشين المعجمة . وفى مادة «حبس» وفى التهذيب والمحكم : «الحبائس» . بالسين المهملة ، وهو الصواب .

[عبد الله]

وَالسِّبَحْلَةُ : الْعَظِيمَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وهِيَ الْغَزِيرَةُ أَيْضاً الْعَظِيمَةُ . وجَمَلٌ سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ : عَظِيمٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : السِّبَحْلُ وَالسَّحْبَلُ وَالْهِبِلُّ الْفَحْلُ ؛ وَالسِّبَحْلَةُ مِنَ النِّساءِ الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِساءِ الأَعْرابِ تَصِفُ ابْنَتَها :

سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ
تَنْمِي نَباتَ النَّخْلَهْ

اللَّيْثُ : سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ إِذا وُصِفَ بِالتَّرارَةِ وَالنِّعْمَةِ ؛ وقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : أَيُّ الإِبِلِ خَيْرٌ؟ فَقالَتِ : السِّبَحْلُ الرِّبَحْلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ أَيْضاً : إِنَّهُ لَسِبَحْلٌ رِبَحْلٌ ، أَيْ عَظِيمٌ ، قالَ : وهُوَ عَلَى الاتِّساعِ ؛ ولَمْ يُفَسِّرْ ما عَنَى بِهِ مِنَ الأَنْواعِ .

وزِقٌّ سِبَحْلٌ : طَوِيلٌ عَظِيمٌ ، وكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وضَرْعٌ سِبَحْلٌ : عَظِيمٌ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِسَبْحَلِ الدَّفَّيْنِ عَيْسَجُورِ

قالَ ابْنُ جِنِّي : أَرادَ بِسِبَحْلٍ ، فَأَسْكَنَ الْباءَ وحَرَّكَ الْحاءَ وغَيَّرَ حَرَكَةَ السِّينِ .

اللَّيْثُ : السَّبَحْلَلُ هُوَ الشِّبْلُ إِذا أَدْرَكَ الصَّيْدَ .

* **سبخ** * التَّسْبِيخُ : التَّخْفِيفُ ، وفِي الدُّعاءِ : سَبَّخَ الله عَنْكَ الشِّدَّةَ . وفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّ سارِقاً سَرَقَ مِنْ بَيْتِ عائِشَةَ ، رَضِيَ الله عَنْها ، شَيْئاً فَدَعَتْ عَلَيْهِ ، فَقالَ لَها النَّبِيُّ ، ﷺ : لا تُسَبِّخِي عَنْهُ بِدُعائِكِ عَلَيْهِ ، أَيْ لا تُخَفِّفِي عَنْهُ إِثْمَهُ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرِقَةِ بِدُعائِكِ عَلَيْهِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ السَّارِقَ إِذا دَعا عَلَيْهِ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ خَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَسَبِّخْ عَلَيْكَ الْهَمَّ وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ
إِذا قَدَّرَ الرَّحْمٰنُ شَيْئاً فَكائِنُ

وهٰذا كَما قالَ فِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : مَنْ دَعا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدِ انْتَصَرَ ؛ وكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ خَفَّفَ عَنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ سَبَّخَ عَنْهُ . ويُقالُ : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنِّي الْحُمَّى ، أَيْ خَفِّفْها وسُلَّها ، ولِهٰذا قِيلَ لِقِطَعِ الْقُطْنِ إِذا نُدِفَ : سَبائِخُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ يَذْكُرُ الْكِلابَ :

فَأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرابَ كَما
يُذْرِي سَبائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتارِ

ويُقالُ : سَبِّخْ عَنَّا الأَذَى ، يَعْنِي اكْشِفْهُ وخَفِّفْهُ .

وَالتَّسْبِيخُ أَيْضاً : التَّسْكِينُ وَالسُّكُونُ جَمِيعاً . قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : الْحَمْدُ لله عَلَى نَوْمِ اللَّيْلِ وتَسْبِيخِ الْعُرُوقِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَمَّا رَمَوْا بِي وَالنَّقانِيقُ تَكِشْ
فِي قَعْرِ خَرْقاءَ لَها جَوْبٌ عَطِشْ
سَبَّخْتُ وَالْماءُ بِعِطْفَيْها يَنِشْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرابِياً يَقُولُ : الْحَمْدُ لله عَلَى تَسْبِيخِ الْعُرُوقِ وإِساغَةِ الرِّيقِ ، بِمَعْنَى سُكُونِ الْعُرُوقِ مِنْ ضَرَبانِ أَلَمٍ فِيها .

وَالسَّبْخُ وَالتَّسْبِيخُ : النَّوْمُ الشَّدِيدُ ؛ وقِيلَ : هُوَ رُقادُ كُلِّ ساعَةٍ . وسَبَّخْتُ أَيْ نِمْتُ . وفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّ لَكَ فِي النَّهارِ سَبْخاً طَوِيلاً » ، قَرَأَ بِها يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ ، وقِيلَ : مَعْناهُ فَراغاً طَوِيلاً ، الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنْ تَسْبِيخِ الْقُطْنِ وهُوَ تَوْسِعَتُهُ وتَنْفِيشُهُ . يُقالُ : سَبِّخِي قُطْنَكِ ، أَيْ نَفِّشِيهِ ووَسِّعِيهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبْحاً ، فَمَعْناهُ اضْطِراباً ومَعاشاً ، ومَنْ قَرَأَ سَبْخاً أَرادَ راحَةً وتَخْفِيفاً لِلأَبْدانِ وَالنَّوْمَ . أَبُو عَمْرٍو : السَّبْخُ النَّوْمُ وَالْفَراغُ . الزَّجَّاجُ : السَّبْحُ وَالسَّبْخُ قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ .

وتَسَبَّخَ الْحَرُّ وَالْغَضَبُ وسَبَخَ : سَكَنَ وفَتَرَ ، وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ الله عَنْهُ : أَمْهِلْنا يُسَبَّخْ عَنَّا الْحَرُّ ، أَيْ يَخِفَّ .

وَالسَّبِيخَةُ : الْقُطْنَةُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ تُعَرَّضُ لِيُوضَعَ فِيها دَواءٌ وتُوضَعَ فَوْقَ جُرْحٍ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْقُطْنُ الْمَنْفُوشُ الْمَنْدُوفُ ، وَجَمْعُها سَبائِخُ وسَبِيخٌ ؛ وأَنْشَدَ :

سَبَائِخُ مِنْ بُرْسٍ وطُوطٍ وبَيْلَمٍ
وقُنْفُعَةٌ فِيها أَلِيلُ وَحِيحِها

الْبُرْسُ : القُطْنُ . وَالطُّوطُ : قُطْنُ الْبَرْدِيِّ . وَالْبَيْلَمُ : قُطْنُ الْقَصَبِ . وَالْقُنْفُعَة : الْقُنْفُذَةُ . وَالْوَحِيحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَحْوَحَةِ .

وَالسَّبِيخُ مِنَ الْقُطْنِ : ما يُسَبَّخُ بَعْدَ النَّدْفِ ، أَيْ يُلَفُّ لِتَغْزِلَهُ الْمَرْأَةُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْه سَبِيخَةٌ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ . وقُطْنٌ سَبِيخٌ ومُسَبَّخٌ : مُفَدَّك ، وهُوَ ما يُلَفُّ لِتَغْزِلَهُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ النَّدْفِ .

وَالسَّبْخُ : شِبْهُ الاسْتِلالِ . وَالسَّبْخُ : سَلُّ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ ، وأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ سَخَتَ :

ولَوْ سَبَخْتَ الْوَبَرَ الْعَمِيتَا
وبِعْتَهمْ طَحِينَكَ السِّخْتِيتَا
إِذاً رَجَوْنا لَكَ أَنْ تُلُوتَا

تَقُولُ : سَبِيخَةٌ مِنْ قُطْنٍ ، وعَمِيتَةٌ مِنْ صُوفٍ ، وفَلِيلَةٌ مِنْ شَعَرٍ . ويُقالُ لِرِيشِ الطَّائِرِ الَّذِي يَسْقُطُ : سَبِيخٌ ، لأَنَّه يَنْسَلُّ فَيَسْقُطُ عَنْهُ . وسَبَائِخُ الرِّيشِ وسَبِيخُهُ : ما تَناثَرَ مِنْهُ وهُوَ الْمُسَبَّخُ .

وَالسَّبَخَةُ : أَرْضٌ ذاتُ مِلْحٍ ونَزٍّ ، وجَمْعُها سِباخٌ ، وقَدْ سَبِخَتْ سَبَخاً فَهِيَ سَبِخَةٌ وأَسْبَخَتْ . وتَقُولُ : انْتَهَيْنا إِلَى سَبَخَةٍ يَعْنِي الْمَوْضِعَ ، وَالنَّعْتُ أَرْضٌ سَبِخَةٌ . وَالسَّبَخَةُ : الأَرْضُ الْمالِحَةُ . وَالسَّبَخُ : الْمَكانُ يَسْبَخُ فَيُنْبِتُ الْمِلْحَ وتَسُوخُ فِيهِ الأَقْدامُ ، وقَدْ سَبِخَ سَبَخاً ، وأَرْضٌ سَبِخَةٌ : ذاتُ سِباخٍ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لأَنَسٍ وذَكَرَ الْبَصْرَةَ : إِنْ مَرَرْتَ بِها ودَخَلْتَها فَإِيَّاكَ وسِباخَها ، هُوَ جَمْعُ سَبَخَةٍ ، وهِيَ الأَرْضُ الَّتِي تَعْلُوها الْمُلوحَةُ ولا تَكادُ تُنْبِتُ إِلا بَعْضَ الشَّجَرِ . وَالسَّبَخَةُ : ما يَعْلُو الماءَ من طُحْلُبٍ ونَحوِهِ ، وَيُقالُ قَدْ عَلَتْ هٰذا الْماءَ سَبَخَةٌ شَدِيدَةٌ كَأَنَّهُ الطُّحْلُبُ مِنْ طُولِ التَّرْكِ .

وحَفَرُوا فَأَسْبَخُوا : بَلَغُوا السِّباخَ ، تَقُولُ : حَفَرَ بِئْراً فَأَسْبَخَ ، إِذا انْتَهَى إِلَى سَبَخَةٍ .

* سبخت * سُبُّخْتٌ : لَقَبُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَخُذْ مِنْ سَلْحِ كَيْسانٍ
ومِنْ أَظْفارِ سُبُّخْتِ

* سبد * السَّبَدُ : ما يَطْلُعُ مِنْ رُءُوسِ النَّباتِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ ، وَالْجَمْعُ أَسْبادٌ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

أَوْ كَأَسْبادِ النَّصِيَّةِ لَمْ
تَجْتَدِلْ فِي حاجِرٍ مُسْتَنامْ

وقَدْ سَبَدَ النَّباتُ . يُقالُ : بِأَرْضِ بَنِي فُلانٍ أَسْبادٌ ، أَيْ بَقايا مِنْ نَبْتٍ ، واحِدُها سَبَدٌ ، وقالَ لَبِيدٌ :

سَبَداً مِنَ التُّؤَمِ يَخْبِطُهُ النَّدَى
ونَوادِراً مِنْ حَنْظَلٍ خُطْبانِ

وقالَ غَيْرُهُ : أَسْبَدَ النَّصِيُّ إِسْباداً ، وتَسَبَّدَ تَسَبُّداً ، إِذا نَبَتَ مِنْهُ شَيْءٌ حَدِيثٌ فِيما قَدُمَ مِنْهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمَّاحِ وفَسَّرَهُ فَقالَ : قالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِسْبادُ النَّصِيَّةِ سَنَمَتُها ، تُسَمِّيها الْعَرَبُ الْفُوَرانَ لأَنَّها تَفُورُ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَسْبادُ النَّصِيِّ رُءُوسُهُ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ ، جَمْعُ سَبَدٍ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ قِدْحاً فائِزاً :

مُجَرَّبٌ بِالرِّهانِ مُسْتَلِبٌ
خَصْلُ الْجَوارِي طَرائِفٌ سَبَدُهْ

أَرادَ أَنَّهُ مُسْتَطْرَفٌ فَوْزُهُ وكَسْبُهُ .

وَالسُّبُدُ : الشُّؤْمُ ، حَكاهُ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ فِي قَوْلِهِ :

امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ أَرْوَى مُولِياً
إِنْ رَآنِي لأَبُوأَنْ بِسُبَدْ
قُلْتَ بُجْراً ! قُلْتَ قَوْلاً كاذِباً
إِنَّما يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَيَدْ

وَالسَّبَدُ : الْوَبَرُ ، وقِيلَ : الشَّعَرُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ما لَهُ سَبَدٌ ولا لَبَدٌ ، أَيْ ما لَهُ ذُو وَبَرٍ ولا صُوفٍ مُتَلَبِّدٍ ، يُكْنَى بِها عَنِ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، وقِيلَ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمَعْزِ والضَّأْنِ ، وقِيلَ يُكْنَى بِهِ عَنِ الإِبِلِ وَالْمَعْزِ ، فَالْوَبَرُ لِلإِبِلِ وَالشَّعَرُ لِلْمَعْزِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : ما لَهُ سَبَدٌ ولا لَبَدٌ ، أَيْ ما لَهُ قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ ، وقالَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ : السَّبَدُ مِنَ الشَّعَرِ ، وَاللَّبَدُ مِنَ الصُّوفِ ، وبِهٰذا الْحَدِيثِ سُمِّيَ الْمالُ سَبَداً . وَالسَّبُّودُ : الشَّعَرُ . وسَبَّدَ شَعَرَهُ : اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَلْزَقَهُ بِالْجِلْدِ وأَعْفاهُ جَمِيعاً ، فَهُوَ ضِدٌّ ، وقَوْلُهُ :

بِأَنَّا وَقَعْنا مِنْ وَلِيدٍ ورَهْطِهِ
خِلافَهُمُ فِي أُمِّ فَأْرٍ مُسَبَّدِ

عَنَى بِأُمِّ فَأْرٍ الدَّاهِيَةَ ، ويُقالُ لَها : أُمُّ أَدْراصٍ ، وَالدِّرْصُ يَقَعُ عَلَى ابْنِ الْكَلْبَةِ وَالذِّئْبَةِ وَالْهِرَّةِ وَالْجُرَذِ وَالْيَرْبُوعِ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوَزْنُ ، وهٰذا كَقَوْلِهِ :

عَرَقَ السِّقاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ

أَرادَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ . وقَوْلُه مُسَبَّدِ إِفْراطٌ فِي الْقَوْلِ وغُلُوٌّ ، كَقَوْلِ الآخَرِ :

ونَحْنُ كَشَفْنا مِنْ مُعاوِيَةَ الَّتِي
هِيَ الأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ

عَنَى الدِّماغَ لأَنَّ الدِّماغَ يُقالُ لَها فَرْخٌ ، وجَعَلَهُ مُنَقْنِقاً عَلَى الْغُلُوِّ .

وَالتَّسْبِيدُ : أَنْ يَنْبُتَ الشَّعَرُ بَعْدَ أَيَّامٍ . وقِيلَ : سَبَّدَ الشَّعَرُ إِذا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ فَبَدا سَوادُهُ . وَالتَّسْبِيدُ : التَّشْعِيثُ . وَالتَّسْبِيدُ : طُلُوعُ الزَّغَبِ ، قالَ الرَّاعِي :

لَظَلَّ قُطامِيٌّ وتَحْتَ لَبانِهِ
نَواهِضُ رُبْدٌ ذاتُ رِيشٍ مُسَبَّدِ

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْخَوارِجَ فَقالَ : التَّسْبِيدُ فِيهِمْ فاشٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَأَلْتُ أَبا عُبَيْدَةَ عَنِ التَّسْبِيدِ فَقالَ : هُوَ تَرْكُ التَّدَهُّنِ وغَسْلِ الرَّأْسِ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْحَلْقُ وَاسْتِئْصالُ الشَّعَرِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وقَدْ يَكُونُ الأَمْرانِ جَمِيعاً . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : سِماهُمُ التَّحْلِيقُ وَالتَّسْبِيدُ .

وسَبَّدَ الْفَرْخُ إِذا بَدا رِيشُهُ وشَوَّكَ ، وقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ فِي قِصَرِ الشَّعَرِ :

مُنْهَرِتُ الشِّدْقِ لَمْ تَنْبُتْ قَوادِمُهُ
فِي حاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْبِيدِهِ زَبَبُ

يَصِفُ فَرْخَ قَطاةٍ حَمَّمَ ، وعَنَى بِتَسْبِيدِهِ طُلُوعَ زَغَبِهِ . وَالْمُنْهَرِتُ : الْواسِعُ الشِّدْقِ .

وقَوادِمُهُ : أَوائِلُ رِيشِ جَناحِهِ . وَالزَّبَبُ : كَثْرَةُ الزَّغَبِ ، قالَ : وقَدْ رُوِىَ فِى الْحَدِيثِ ما يُثْبِتُ قَوْلَ أَبِى عُبَيْدَةَ ، رُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاس أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ مُسَبِّداً رَأْسَهُ ، فَأَتَى الْحَجَرَ فَقَبَّلَهُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَالتَّسْبِيدُ هٰهُنا تَرْكُ التَّدَهُّنِ وَالْغَسْلِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ التَّسْمِيدُ ، بِالْمِيمِ ، ومَعْناهُما واحِدٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : سَبَّدَ شَعْرُهُ وسَمَّدَ إِذا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ حَتَّى يَظْهَرَ . وقالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ سُلَيْمانَ ابْنَ الْمُغِيرَةِ يَقُولُ : سَبَّدَ الرَّجُلُ شَعَرَهُ إِذا سَرَّحَهُ وبَلَّهُ وتَرَكَهُ ، قالَ : لا يُسَبِّدُ ولٰكِنَّهُ يُسَبِّدُ[1] وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَبَّدَ شَعْرَهُ وسَمَّدَهُ إِذا اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَلْحَقَهُ بِالْجِلْدِ ، قالَ : وسَبَّدَ شَعْرَهُ إِذا حَلَقَهُ ثُمَّ نَبَتَ مِنْهُ الشَّىْءُ الْيَسِيرُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : سَبَدَ شَعَرَهُ وسَبَّدَهُ وَأَسْبَدَهُ وسَبَتَهُ وأَسْبَتَهُ وسَبَّتَهُ إِذا حَلَقَهُ .

وَالسُّبُدُ : طائِرٌ إِذا قَطَرَ عَلَى ظَهْرِهِ قَطْرَةٌ مِنْ ماءٍ جَرَى ، وقِيلَ : هُوَ طائِرٌ لَيِّنُ الرِّيشِ إِذا قَطَرَ الْماءُ عَلَى ظَهْرِهِ جَرَى مِنْ فَوْقِهِ لِلِينِهِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَكُلَّ يَوْمٍ عَرْشُها مَقِيلِى
حَتَّى تَرَى الْمِئْزَرَ ذا الْفُضُولِ
مِثْلَ جَناحِ السُّبُدِ الْغَسِيلِ

وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْفَرَسَ بِهِ إِذا عَرِقَ ، وقِيلَ : السُّبُدُ طائِرٌ مِثْلُ الْعُقابِ ، وقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْعِقْبانِ ، وإِيَّاهُ عَنَى ساعِدَةُ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ شُئُونَهُ لَبَّاتُ بُدْنٍ
غَدَاةَ الْوَبْلِ أَوْ سُبُدٌ غَسِيلُ

وجَمْعُهُ سِبْدانٌ ، وحَكَى أَبُو مَنْجُوفٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ قالَ : السُّبُدُ هُوَ الْخُطَّافُ الْبَرِّىُّ ، وقالَ أَبُو نَصْرٍ : هُوَ مِثْلُ الْخُطَّافِ إِذا أَصابَهُ الْماءُ جَرَى عَنْهُ سَرِيعاً ، يَعْنِى : الْماءَ ، وقالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِىُّ :

تَقْرِيبُهُ الْمَرَطَى وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ
كَأَنَّهُ سُبَدٌ بِالْماءِ مَغْسُولُ[2]

الْمَرَطَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . وَالْجَوْزُ : الْوَسَطُ .

وَالسَّبَدُ : ثَوْبٌ يُسَدُّ بِهِ الْحَوْضُ الْمَرْكُوُّ لِئَلاَّ يَتَكَدَّرَ الْماءُ يُفْرَشُ فِيهِ وتُسْقَى الإِبِلُ عَلَيْهِ ، وإِيَّاهُ عَنَى طُفَيْلٌ ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ يُقَوِّى ما قالَ الأَصْمَعِىُّ :

حَتَّى تَرَى الْمِئْزَرَ ذا الْفُضُولِ
مِثْلَ جَناحِ السَّبَدِ الْمَغْسُولِ

وَالسُّبَدَةُ : الْعانَةُ[3]

وَالسَّبَدَةُ : الدَّاهِيَةُ .

وإِنَّهُ لَسِبْدُ أَسْبادٍ أَىْ داهٍ فِى اللُّصُوصِيَّةِ .

وَالسَّبَنْدَى وَالسِّنْدَى وَالسَّبَنْتَى : النَّمِرُ ، وقِيلَ الأَسَدُ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

قَرْمٌ جَوادٌ مِنْ بَنِى الْجُلَنْدَى
يَمْشِى إِلَى الأَقْرانِ كَالسَّبَنْدَى

وقِيلَ : السَّبَنْدَى الْجَرِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّعْنَ شالَتْ تُحْدَى
أَتْبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدَا
أَعْيَسَ جَوَّابَ الضُّحَى سَبَنْدَى
يَدَّرِعُ اللَّيْلَ إِذا ما اسْوَدَّا

وقِيلَ : هُوَ الْجَرِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ ، وقِيلَ : هِىَ اللَّبُوَةُ الْجَرِيئَةُ ، وقِيلَ : هِىَ النَّاقَةُ الْجَرِيئَةُ الصَّدْرِ وكَذٰلِكَ الْجَمَلُ ، قالَ :

عَلَى سَبَنْدَى طالَما اعْتَلَى بِهِ

الأَزْهَرِىُّ فِى الرُّباعِىِّ : السَّبَنْدَى الْجَرِىءُ ، وفِى لُغَةِ هُذَيْلٍ : الطَّوِيلُ ، وكُلُّ جَرِىءٍ سَبَنْدَى وسَبَنْتَى . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّبَنْتاةُ النَّمِرُ ، ويُوصَفُ بِها السَّبُعُ ؛ وقَوْلُ الْمُعَذَّلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ :

مِنَ السُّحِّ جَوَّالاً كَأَنَّ غُلامَهُ
يُصَرِّفُ سِبْداً فِى الْعِيانِ عَمَرَّدا[4]

ويُرْوَى سِبِداً . قَوْلُهُ مِنَ السُّحِّ يُرِيدُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِى تَسُحُّ الْجَرْىَ أَىْ تَصُبُّ . وَالْعَمَرَّدُ : الطَّوِيلُ ، وظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ لِجَرِيرٍ وَلَيْسَ لَهُ ، وَبَيْتُ جَرِيرٍ هُوَ قَوْلُهُ :

عَلَى سابِحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بِالضُّحَى
إِذا عادَ فِيهِ الرَّكْضُ سِبِداً عَمَرَّدا

* **سبدل** * السَّبَنْدَلُ : طائِرٌ يَكُونُ [بِالْهِنْدِ.][5] ، يَدْخُلُ فِى النَّارِ فَلا يَحْتَرِقُ رِيشُهُ (عَنْ كُراعٍ) .

* **سبذ** * قالَ الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْتِيبِهِ : أُهْمِلَتِ السِّينُ مَعَ الطَّاءِ وَالدَّالِ وَالثَّاءِ إِلَى آخِرِ حُرُوفِها فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِها شَىْءٌ فِى مَصادِرِ كَلامِ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هٰذا قَضاءٌ سَذُومٌ ، بِالذَّالِ ، فَإِنَّهُ أَعْجَمِىٌّ ؛ وكَذٰلِكَ الْبُسَّذُ لِهٰذا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ ؛ وكَذٰلِكَ السَّبَذَةُ فارِسِىٌّ .

ابْنُ الأَثِيرِ : فِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : جاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَسْبَذِيِّينَ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ ، قالَ : هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمَجُوسِ لَهُمْ ذِكْرٌ فِى حَدِيثِ الْجِزْيَةِ ، قِيلَ : كانُوا مَسْلَحَةً لِحِصْنٍ الْمُشَقَّرِ مِنْ أَرْضِ الْبَحْرَيْنِ ، الْواحِدُ أَسْبَذِىٌّ وَالْجَمْعُ الأَسابِذَةُ .

* **سبر** * السَّبْرُ : التَّجْرِبَةُ . وسَبَرَ الشَّىْءَ سَبْراً : حَزَرَهُ وخَبَرَهُ . وَاسْبُرْلِى ما عِنْدَهُ ، أَىِ اعْلَمْهُ . وَالسَّبْرُ : اسْتِخْراجُ كُنْهِ الأَمْرِ . وَالسَّبْرُ : مَصْدَرُ سَبَرَ الْجُرْحَ يَسْبُرُهُ ويَسْبِرُهُ

---

(١) قوله : «لا يسبِّد ولكنه يسبُّد» كذا بالأصل . ولعل معناه : لا يستأصل شعره بالحلق ولا يترك دهنه ، ولكنه يسرحه ويغسله ويتركه ، فيكون بينهما الجناس التام .

(٢) قوله : «تقريبه . . . كأنه» جاء فى مادة «مرط» : «تقريبها . . . كأنها» .
[عبد الله]

(٣) قوله : «والسبدة العانة» وكذلك السُّبد كصرد ، كما فى القاموس وشرحه .

(٤) قوله : «فى العيان» بعين مكسورة بعدها ياء مثناة تحتية — خطأ صوابه : «العِنان» بعين مكسورة بعدها نون ؛ يريد عِنان الحصان ، كما ورد صواباً فى مادة «عمرد» .
[عبد الله]

(٥) قوله : «بالهند» مكانه بياض فى الأصل . والتكملة من شرح القاموس .
[عبد الله]

سَبْراً نَظَرَ مِقْدارَهُ وقاسَهُ لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ ، ومَسْبُرَتُهُ : نِهايَتُهُ . وفى حَدِيثِ الْغارِ : قالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : لا تَدْخُلْهُ حَتَّى أَسْبُرَهُ قَبْلَكَ ، أَىْ أَخْتَبِرَهُ وأَعْتَبِرَهُ وأَنْظُرَ هَلْ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَىْءٌ يُؤْذِى .

وَالْمِسْبارُ والسِّبارُ : ماسُبِرَ بِهِ وقُدِّرَ بِهِ غَوْرُ الْجِراحاتِ ، قالَ يَصِفُ جُرْحَها :

تَرُدُّ السِّبارُ عَلَى السَّابِرِ

التَّهْذِيبُ : وَالسِّبارُ فَتِيلَةٌ تُجْعَلُ فى الْجُرْحِ ، وأَنْشَدَ :

تَرُدُّ عَلَى السَّابِرِىِّ السِّبارا

وكُلُّ أَمْرٍ رُزْتَهُ ، فَقَدْ سَبَرْتَهُ وأَسْبَرْتَهُ . يُقالُ : حَمِدْتُ مَسْبَرَهُ ومَخْبَرَهُ .

وَالسِّبْرُ وَالسَّبْرُ : الأَصْلُ وَاللَّوْنُ وَالْهَيْئَةُ وَالْمَنْظَرُ . قالَ أَبُو زِيادٍ الْكِلابِىُّ : وقَفْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِى مِنَ الْعِراقِ فَقالَ : أَمَّا اللِّسانُ فَبَدَوِىٌّ . وأَمَّا السِّبْرُ فَحَضَرِىٌّ ؛ قالَ : السِّبْرُ ، بِالْكَسْرِ ، الزِّىُّ وَالْهَيْئَةُ . قالَ : وقالَتْ بَدَوِيَّةٌ : أَعْجَبَنا سِبْرُ فُلانٍ ، أَى حُسْنُ حالِهِ وخِصْبُهُ فى بَدَنِهِ ، وقالَتْ : رَأَيْتُهُ سَيِّئَ السِّبْرِ إِذا كانَ شاحِباً مَضْرُوراً فى بَدَنِهِ ، فَجَعَلَتِ السِّبْرَ بِمَعْنَيَيْنِ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ السِّبْرِ إِذا كانَ حَسَنَ السَّحْناءِ وَالْهَيْئَةِ ؛ وَالسَّحْناءُ : اللَّوْنُ . وفى الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ وقَدْ ذَهَبَ حِبْرُهُ وسِبْرُهُ ، أَىْ هَيْئَتُهُ . وَالسِّبْرُ : حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْجَمالُ . وفُلانٌ حَسَنُ الْحِبْرِ وَالسِّبْرِ إِذا كانَ جَمِيلاً حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَنا ابنُ أَبِى الْبَراءِ وكُلُّ قَوْمٍ
لَهُمْ مِنْ سِبْرِ والِدِهِمْ رِداءُ
وسِبْرِى أَنَّنِى حُرٌّ نَقِىٌّ
وأَنِّى لا يُزايِلُنِى الْحَياءُ

وَالْمَسْبُورُ : الْحَسَنُ السِّبْرِ . وفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مُرْ بَنِيكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فى الْغَرائِبِ ، فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سِبْرُ أَبِى بَكْرٍ ونُحُولُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السِّبْرُ هٰهُنا الشَّبَهُ . قالَ : وكانَ أَبُو بَكْرٍ دَقِيقَ الْمَحاسِنِ نَحِيفَ الْبَدَنِ ، فَأَمَرَهُ[1] الرَّجُلُ أَنْ يُزَوِّجَهُمُ الْغَرائِبَ ، لِيَجْتَمِعَ لَهُمْ حُسْنُ أَبِى بَكْرٍ وشِدَّةُ غَيْرِهِ . ويُقالُ : عَرَفْتُهُ بِسِبْرِ أَبِيهِ ، أَىْ بِهَيْئَتِهِ وشَبَهِهِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

أَنا ابْنُ الْمَضْرَحِىِّ أَبِى شُلَيْلٍ
وهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهارُ ؟
عَلَيْنا سِبْرُهُ ولِكُلِّ فَحْلٍ
عَلَى أَوْلادِهِ مِنْهُ نِجارُ

وَالسِّبْرُ أَيْضاً : ماءُ الْوَجْهِ ، وجَمْعُها أَسْبارٌ . وَالسِّبْرُ وَالسَّبْرُ : حُسْنُ الْوَجْهِ . وَالسِّبْرُ : ما اسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى عِتْقِ الدَّابَّةِ أَوْ هُجْنَتِها . أَبُو زَيْدٍ : السِّبْرُ ما عَرَفْتَ بِهِ لُؤْمَ الدَّابَّةِ أَوْ كَرَمَها أَوْ لَوْنَها مِنْ قِبَلِ أَبِيها . وَالسِّبْرُ أَيْضاً : مَعْرِفَتُكَ الدَّابَّةَ بِخِصْبٍ أَوْ بِجَدْبٍ .

وَالسَّبَراتُ : جَمْعُ سَبْرَةٍ ، وهِىَ الْغَداةُ الْبارِدَةُ ، بِسُكُونِ الْباءِ ، وقِيلَ : هِىَ ما بَيْنَ السَّحَرِ إِلَى الصَّباحِ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ غُدْوَةٍ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . وفى الْحَدِيثِ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى يا مُحَمَّدُ ؟ فَسَكَتَ ، ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ تَعالَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَأَلْهَمَهُ إِلَى أَنْ قالَ : فى الْمُضِىِّ إِلَى الْجُمُعاتِ . وإِسْباغُ الْوُضُوءِ فى السَّبَراتِ ؛ وقالَ الْحُطَيْئَةُ :

عِظامُ مَقِيلِ الْهامِ غُلْبٌ رِقابُها
يُباكِرْنَ حَدَّ الْماءِ فى السَّبَراتِ

يَعْنِى شِدَّةَ بَرْدِ الشِّتاءِ وَالسَّنَةِ .

وفى حَدِيثِ زَواجِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : فَدَخَلَ عَلَيْها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى غَداةٍ سَبْرَةٍ . وسَبْرَةُ بْنُ الْعَوَّالِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَالسَّبْرُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ .

وقالَ الْمُؤَرِّجُ فى قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

بِجَنْبَىْ خِلالٍ يَدْفَعُ الضَّيْمَ مِنْهُمُ
خَوادِرُ فى الأَحْياسِ ما بَيْنَها سِبْرُ

قالَ : مَعْناهُ ما بَيْنَها عَداوةٌ . قالَ : وَالسِّبْرُ الْعَداوَةُ ، قالَ : وهٰذا غَرِيبٌ .

وفى الْحَدِيثِ : لا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّىَ الرَّجُلُ وفى كُمِّهِ سَبُّورَةٌ ؛ قِيلَ : هِىَ الأَلْواحُ مِنَ السَّاجِ يُكْتَبُ فِيها التَّداكِيرُ ؛ وجَماعَةٌ مِنْ أَصْحابِ الْحَدِيثِ يَرْوُونَها سَتُّورَةً ، قالَ : وهُوَ خَطَأٌ .

وَالسُّبَّرَةُ : طائِرٌ ، تَصْغِيرُهُ سُبَيِّرَةٌ ، وفى الْمُحْكَمِ : السُّبُرُ طائِرٌ دُونَ الصَّقْرِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

حَتَّى تَعاوَرَهُ الْعِقْبانُ وَالسُّبُرُ

وَالسَّابِرِىُّ مِنَ الثِّيابِ : الرِّقاقُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَجاءَتْ بِنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ
عَلَى عَصَوَيْها سابِرِىٌّ مُشَبْرَقُ

وَكُلُّ رَقِيقٍ : سابِرِىٌّ . وعَرْضٌ سابِرِىٌّ : رَقِيقٌ ، لَيْسَ بِمُحَقَّقٍ . وفى الْمَثَلِ : عَرْضٌ سابِرِىٌّ ؛ يَقُولُهُ مَنْ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الشَّىْءُ عَرْضاً لا يُبالَغُ فِيهِ ، لأَنَّ السَّابِرِىَّ مِنْ أَجْوَدِ الثِّيابِ يُرْغَبُ فِيهِ بِأَدْنَى عَرْضٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِمَنْزِلَةٍ لا يَشْتَكِى السُّلَّ أَهْلُها
وعَيْشٍ كَمِثْلِ[2] السَّابِرِىِّ رَقِيقِ

وفى حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ أَبِى ثابِتٍ : رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَوْباً سابِرِيًّا أَسْتَشِفُّ ما وَراءَهُ .

كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ : سابِرِىٌّ ؛ وَالأَصْلُ فِيهِ الدُّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سابُورَ .

وَالسَّابِرِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ يُقالُ : أَجْوَدُ تَمْرِ الْكُوفَةِ النَّرْسِيانُ وَالسَّابِرِىُّ .

وَالسُّبْرُورُ : الْفَقِيرُ كَالسُّبْرُوتِ (حَكاهُ أَبُو عَلِىٍّ) وأَنْشَدَ :

تُطْعِمُ الْمُعْتَفِينَ مِمَّا لَدَيْها
مِنْ جَناها وَالْعائِلَ السُّبْرُورا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِذا صَحَّ هٰذا فَتاءُ سُبْرُوتٍ زائِدَةٌ .

---

(١) قوله : «فأمره» جاء فى الأصل وسائر الطبعات : «فأمرهم» . والتصويب عن التهذيب والنهاية .

(٢) قوله : «كمثل» فى الصحاح وغيره : «كمَسٍّ» .

[عبد الله]

وسابُورُ : مَوْضِعٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقَوْلُهُ :

لَيْسَ بِجَسْرِ سابُورٍ أَنِيسُ
يُوَرِّقُهُ أَنِيسُكَ يا مَعِينُ[1]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ رَجُلٍ ، وأَنْ يَكُونَ اسْمَ بَلَدٍ .

وَالسِّبارَى : أَرْضٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

دَرَى بِالسِّبارَى حَبَّةً إِثْرَ مَيَّةٍ
مُسَطَّعَةَ الأَعْناقِ بُلْقَ الْقَوادِمِ

* **سبرت** * السُّبْرُوتُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . مالٌ سُبْرُوتٌ : قَلِيلٌ . والسُّبْرُتُ وَالسُّبْرُوتُ ، وَالسِّبْرِيتُ ، وَالسِّبْراتُ : الْمُحْتاجُ الْمُقِلُّ ، وقِيلَ : الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ . وهُوَ السِّبْرِيتَةُ ، وَالأُنْثَى سِبْرِيتَةٌ أَيْضاً . وَالسُّبْرُوتُ أيضاً : الْمُفْلِسُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ ، وَامْرَأَةٌ سُبْرُوتَةٌ وسِبْرِيتَةٌ إِذا كانا فَقِيرَيْنِ ، مِنْ رِجالٍ ونِساءٍ سَبارِيتَ ، وهُمُ الْمَساكِينُ وَالْمُحْتاجُونَ . الأَصْمَعِيُّ : السُّبْرُوتُ الْفَقِيرُ . وَالسُّبْرُوتُ : الشَّيْءُ التَّافِهُ الْقَلِيلُ . وَالسُّبْرُوتُ : الْغُلامُ الأَمْرَدُ . وَالسُّبْرُوتُ : الأَرْضُ الصَّفْصَفُ ؛ وفِي الصِّحاحِ : الأَرْضُ الْقَفْرُ . وَالسُّبْرُوتُ : الْقاعُ لا نَباتَ فِيهِ ؛ وأَرْضٌ سِبْراتٌ ، وسِبْرِيتٌ ، وَسُبْرُوتٌ : لا نَباتَ بِها ؛ وقِيلَ : لا شَيْءَ فِيها ، وَالْجَمْعُ سَبارِيتُ وسَبارٍ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : أَرْضُ بَنِي فُلانٍ سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ ، لا شَيْءَ فِيها . وحَكَى : أَرْضٌ سَبارِيتُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْها سُبْرُوتاً ، أَوْ سِبْرِيتاً . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّبارِيتُ الفَلَواتُ الَّتِي لا شَيْءَ بِها ؛ الأَصْمَعِيُّ : السَّبارِيتُ الأَرْضُ الَّتِي لا يَنْبُتُ فِيها شَيْءٌ ، ومِنْها سُمِّيَ الرَّجُلُ الْمُعْدِمُ سُبْرُوتاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا بُنَةَ شَيْخٍ ما لَهُ سُبْرُوتُ

وَالسُّبْرُوتُ : الطَّوِيلُ .

* **سبرج** * سَبْرَجَ فُلانٌ عَلَيَّ الأَمْرَ إِذا عَمَّاهُ .

* **سبرد** * سَبْرَدَ شَعَرَهُ إِذا حَلَقَهُ ، وَالنَّاقَةُ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها لا شَعَرَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ الْمُسَبْرَدُ .

* **سبسب** * السَّباسِبُ وَالسَّبْسَبُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ السِّهامُ ؛ قالَ يَصِفُ قانِصاً :

ظَلَّ يُصادِيها دُوَيْنَ الْمَشْرَبِ
لاطٍ بِصَفْراءَ كَتُومِ الْمَذْهَبِ
وَكُلِّ جَشْءٍ مِن فُروعِ السَّبْسَبِ

أَرادَ لاطِئًا ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزِ ياءً ، وجَعَلَها مِنْ بابِ قاضٍ ، لِلضَّرُورَةِ . وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

راحَتْ وراحَ كَعَصَا السَّبْسابِ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ السَّبْسابُ فِيهِ لُغَةً فِي السَّبْسَبِ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ السَّبْسَبَ ، فَزادَ الأَلِفَ لِلْقافِيَةِ ، كَما قالَ الآخَرُ :

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْعَقْرابِ
الشَّائِلاتِ عُقَدَ الأَذْنابِ

قالَ : الشَّائِلاتِ ، فَوَصَفَ بِهِ الْعَقْرَبَ ، وهُوَ واحِدٌ لأَنَّهُ عَلَى الْجِنْسِ .

وسَبْسَبَ بَوْلَهُ : أَرْسَلَهُ .

وَالسَّبْسَبُ : الْمَفازَةُ . وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : فَبَيْنا أَنا أَجُولُ سَبْسَبَها ؛ السَّبْسَبُ : الْقَفْرُ وَالْمَفازَةُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى بَسْبَسَها ، قالَ : وهُما بِمَعْنًى . وَالسَّبْسَبُ : الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الْبَعِيدَةُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّبْسَبُ الأَرْضُ الْقَفْرُ الْبَعِيدَةُ ، مُسْتَوِيَةً وغَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ ، وغَلِيظَةً وغَيْرَ غَلِيظَةٍ ، لا ماءَ بِها ولا أَنِيسَ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّباسِبُ وَالْبَساسِبُ الْقِفارُ ، واحِدُها سَبْسَبٌ وبَسْبَسٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلأَباطِيلِ : التُّرَّهاتُ الْبَساسِبُ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : بَلَدٌ سَبْسَبٌ ، وبَلَدٌ سَباسِبُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ سَبْسَباً ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هٰذا . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : السَّبْسَبُ الأَرْضُ الْجَدْبَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : سَبْسَبَ إِذا سارَ سَيْراً لَيِّناً . وسَبْسَبَ إِذا قَطَعَ رَحِمَهُ ، وسَبْسَبَ إِذا شَتَمَ شَتْماً قَبِيحاً .

وَالسَّباسِبُ : أَيَّامُ السَّعانِينِ ، أَنْبَأَ بِذٰلِكَ أَبُو الْعَلاءِ .

وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ تَعالَى أَبْدَلَكُم بِيَوْمِ السَّباسِبِ يَوْمَ الْعِيدِ . يَوْمُ السَّباسِبِ : عِيدٌ لِلنَّصارَى ، ويُسَمُّونَهُ يَوْمَ السَّعانِينِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

رِقاقُ النِّعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ
يُحَيَّوْنَ بِالرَّيْحانِ يَوْمَ السَّباسِبِ

فَإِنَّما يَعْنِي عِيداً لَهُمْ .

وَالسَّيْسَبانُ وَالسَّيْسَبَى ، (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : شَجَرٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّيْسَبانُ شَجَرٌ يَنْبُتُ مِنْ حَبَّةٍ ، ويَطُولُ ولا يَبْقَى عَلَى الشِّتاءِ ، لَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الدِّفْلَى ، حَسَنٌ ، وَالنَّاسُ يَزْرَعُونَهُ فِي الْبَساتِينِ ، يُرِيدُونَ حُسْنَهُ ، ولَهُ ثَمَرٌ نَحْوُ خَرائِطِ السِّمْسِمِ إِلا أَنَّها أَدَقُّ . وذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ فِي الأَبْنِيَةِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ يَصِفُ أَنَّهُ إِذا جَفَّتْ خَرائِطُ ثَمَرِهِ خَشْخَشَ كَالْعِشْرِقِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ رِئْلِها إِذا جَفَلْ
ضَرْبُ الرِّياحِ سَيْسَباناً قَدْ ذَبَلْ

قالَ : وحَكَى الْفَرَّاءُ فِيهِ سَيْسَبَى ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، ويُؤْتَى بِهِ مِنْ بِلادِ الْهِنْدِ ، وربَّما قالُوا : السَّيْسَبُ ؛ وقالَ :

طَلْحٌ وعِتْمٌ مِثْلُ عُودِ السَّيْسَبِ

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَقالَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَقَدْ أُناغِي الرَّشَأَ الْمُرَبَّبَا
خَوْداً ضِناكاً لا تَمُدُّ الْعُقَبَا
يَهْتَزُّ مَتْناها إِذا ما اضْطَرَبَا
كَهَزِّ نَشْوانٍ قَضِيبَ السَّيْسَبَى

إِنَّما أَرادَ السَّيْسَبانَ ، فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ .

* **سبط** * السَّبْطُ والسَّبَطُ وَالسِّبَطُ : نَقِيضُ

(١) قوله : «ليس بجسر سابور . . . إلخ» أورده ياقوت فى معجمه شاهداً على أن سابور اسم نهر ، بلفظ :

أَبِيتُ بجسر سابورٍ مقيماً
يُوَرِّقنى أنيسك يا معين

الْجَعْدِ ، وَالْجَمْعُ سِباطٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ الأَكْثَرُ فِيما كانَ عَلَى فَعْلٍ صِفَةً ، وقَدْ سَبُطَ سُبُوطاً وسُبُوطَةً وسَباطَةً وسَبْطاً (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) . وَالسَّبْطُ : الشَّعْرُ الَّذِي لا جُعُودَةَ فِيهِ . وشَعْرٌ سَبْطٌ وسَبِطٌ : مُسْتَرْسِلٌ غَيْرُ جَعْدٍ . ورَجُلٌ سَبْطُ الشَّعَرِ وسَبِطُهُ ، وقَدْ سَبِطَ شَعَرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْبَطُ سَبَطاً . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ شَعرِهِ : لَيْسَ بِالسَّبْطِ ولا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ ، السَّبْطُ مِنَ الشَّعَرِ : الْمُنْبَسِطُ الْمُسْتَرْسِلُ ، وَالْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجُعُودَةِ ، أَيْ كانَ شَعَرُهُ ﷺ وَسَطاً بَيْنَهُما .

ورَجُلٌ سَبِطُ الْجِسمِ وسَبْطُهُ : طَوِيلُ الأَلْواحِ مُسْتَوِيها بَيِّنُ السَّباطَةِ ، مِثْلُ فَخِذٍ وفَخْذٍ ، مِنْ قَوْمٍ سِباطٍ ، إِذا كانَ حَسَنَ الْقَدِّ وَالاسْتِواءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فجاءَتْ بِهِ سَبْطَ الْعِظامِ كَأَنَّما
عِمامَتُهُ بَيْنَ الرِّجالِ لِواءُ

ورَجُلٌ سَبْطٌ بِالْمَعْرُوفِ : سَهْلٌ ، وقَدْ سَبُطَ سَباطَةً وسَبِطَ سَبَطاً ، ولُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ : رَجُلٌ سَبِطُ الشَّعَرِ وامْرَأَةٌ سَبِطَةٌ . ورَجُلٌ سَبْطُ الْيَدَيْنِ بَيِّنُ السُّبُوطَةِ : سَخِيٌّ سَمْحُ الْكَفَّيْنِ ؛ قالَ حَسَّانُ :

رُبَّ خالٍ لِيَ لَوْ أَبْصَرْتَهُ
سَبِطِ الْكَفَّيْنِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرْ

شَمِرٌ : مَطَرٌ سَبْطٌ وسَبِطٌ أَيْ مُتَدارِكٌ سَحٌّ ، وسَباطَتُهُ سَعَتُهُ وكَثْرَتُهُ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

صَافَتْ تَعَمَّجُ أَعْرافُ السُّيُولِ بِهِ
مِنْ باكِرٍ سَبِطٍ أَوْ رائِحٍ بَيِلِ (١)

أَرادَ بِالسَّبِطِ الْمَطَرَ الْواسِعَ الْكَثِيرَ .

ورَجُلٌ سَبِطٌ بَيِّنُ السَّباطَةِ : طَوِيلٌ ؛ قالَ :

أَرْسَلَ فِيها سَبِطاً لم يَحْطَلِ

أَيْ هُوَ فِي خِلْقَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ اللهُ تَعالَى فِيها لَمْ يَزِدْ طُولاً .

(١) قوله : « أعراف » كذا بالأصل ، والذى فى الأساس وشرح القاموس : أعناق .

وَامْرَأَةٌ سَبْطَةُ الْخَلْقِ وسَبِطَةٌ : رَخْصَةٌ لَيِّنَةٌ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الأَصابِعِ : إِنَّهُ لَسَبْطُ الأَصابِعِ . وفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : سَبْطُ الْقَصَبِ ، السَّبْطُ وَالسَّبِطُ ، بِسُكُونِ الْباءِ وكَسْرِها : الْمُمْتَدُّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعَقُّدٌ ولا نُتُوءٌ ، وَالْقَصَبُ يُرِيدُ بِها ساعِدَيْهِ وساقَيْهِ . وفِي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ سَبْطاً فَهُوَ لِزَوْجِها ، أَيْ مُمْتَدَّ الأَعْضاءِ تامَّ الْخَلْقِ .

وَالسُّباطَةُ : ما سَقَطَ مِنَ الشَّعَرِ إِذا سُرِّحَ ، وَالسُّباطَةُ : الْكُناسَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَتَى سُباطَةَ قَوْمٍ ، فَبالَ فِيها قائِماً ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، ومَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ؛ السُّباطَةُ وَالْكُناسَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْمَى فِيهِ التُّرابُ وَالأَوْساخُ وما يُكْنَسُ مِنَ الْمَنازِلِ ، وقِيلَ : هِيَ الْكُناسَةُ نَفْسُها ، وإِضافَتُها إِلَى الْقَوْمِ إِضافَةُ تَخْصِيصٍ لا مِلْكٍ ، لأَنَّها كانَتْ مَواتاً مُباحَةً ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ قائِماً فَقِيلَ : لأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعاً لِلْقُعُودِ ، لأَنَّ الظَّاهِرَ مِنَ السُّباطَةِ أَلاَّ يَكُونَ مَوْضِعُها مُسْتَوِياً ؛ وقِيلَ : لِمَرَضٍ مَنَعَهُ عَنِ الْقُعُودِ ؛ وقَدْ جاءَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ : لِعِلَّةٍ بِمَأْبِضَيْهِ ؛ وقِيلَ : فَعَلَهُ لِلتَّداوِي مِنْ وَجَعِ الصُّلْبِ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَداوَوْنَ بِذَلِكَ ؛ وفِيهِ أَنَّ مُدافَعَةَ الْبَوْلِ مَكْرُوهَةٌ ، لأَنَّهُ بالَ قائِماً فِي السُّباطَةِ ولَمْ يُؤَخِّرْهُ .

وَالسَّبَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَبْتٌ ، الْواحِدَةُ سَبَطَةٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّبَطُ النَّصِيُّ ما دامَ رَطْباً ، فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ الْحَلِيُّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ رَمْلاً :

بَيْنَ النَّهارِ وبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقِدٍ
عَلَى جَوانِبِهِ الأَسْباطُ والهَدَبُ

وقالَ فِيهِ الْعَجَّاجُ :

أَجْرَدُ يَنْفِي عُذَرَ الأَسْباطِ

ابْنُ سِيدَهْ : السَّبَطُ الرَّطْبُ مِنَ الْحَلِيِّ ، وهُوَ مِنْ نَباتِ الرَّمْلِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ : السَّبَطُ مِنَ الشَّجَرِ ، وهُوَ سَلِبٌ طُوالٌ فِي السَّماءِ دِقاقُ الْعِيدانِ ، تَأْكُلُهُ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، ولَيْسَ لَهُ زَهْرَةٌ ولا شَوْكٌ ، ولَهُ وَرَقٌ دِقاقٌ عَلَى قَدْرِ الْكُرّاثِ ، قالَ : وأَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ عَنَزَةَ أَنَّ السَّبَطَ نَباتُهُ نَباتُ الدُّخْنِ الْكِبارِ دُونَ الذُّرَةِ ، ولَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْبُزْرِ لا يَخْرُجُ مِنْ أَكِمَّتِهِ إِلاَّ بِالدَّقِّ ، وَالنَّاسُ يَسْتَخْرِجُونَهُ ويَأْكُلُونَهُ خَبْزاً وطَبْخاً ، واحِدَتُهُ سَبَطَةٌ ، وجَمْعُ السَّبَطِ أَسْباطٌ . وأَرْضٌ مَسْبَطَةٌ مِنَ السَّبَطِ : كَثِيرَةُ السَّبَطِ . اللَّيْثُ : السَّبَطُ نَباتٌ كَالنِّيلِ إِلاَّ أَنَّهُ يَطُولُ ويَنْبُتُ فِي الرِّمالِ ، الْواحِدَةُ سَبَطَةٌ .

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ ما مَعْنَى السِّبْطِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ؟ قالَ : السِّبْطُ وَالسِّبْطانُ وَالأَسْباطُ خاصَّةُ الأَوْلادِ وَالْمُصاصُ مِنْهُمْ ؛ وقِيلَ : السِّبْطُ واحِدُ الأَسْباطِ ، وهُوَ وَلَدُ الْوَلَدِ . ابْنُ سِيدَهْ : السِّبْطُ وَلَدُ الابْنِ وَالابْنَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، ورَضِيَ عَنْهُما ، ومَعْناهُ أَيْ طائِفَتانِ وقِطْعَتانِ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : الأَسْباطُ خاصَّةُ الأَوْلادِ ؛ وقِيلَ : أَوْلادُ الأَوْلادِ ؛ وقِيلَ : أَوْلادُ الْبَناتِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : الْحُسَيْنُ سِبْطٌ مِنَ الأَسْباطِ ، أَيْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ فِي الْخَيْرِ ، فَهُوَ واقِعٌ عَلَى الأُمَّةِ ، وَالأُمَّةُ واقِعَةٌ عَلَيْهِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الضِّبابِ : إِنَّ اللهَ غَضِبَ عَلَى سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ فَمَسَخَهُمْ دَواباً . وَالسِّبْطُ مِنَ الْيَهُودِ : كَالْقَبِيلَةِ مِنَ الْعَرَبِ ، وهُمُ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى أَبٍ واحِدٍ ، سُمِّيَ سِبْطاً لِيُفْرَقَ بَيْنَ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ وَوَلَدِ إِسْحُقَ ، وجَمْعُهُ أَسْباطٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَقَطَّعْناهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْباطاً أُمَماً » ، لَيْسَ أَسْباطاً بِتَمْيِيزٍ ، لأَنَّ الْمُمَيَّزَ إِنَّما يَكُونُ واحِداً ، لَكِنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، كَأَنَّهُ قالَ : جَعَلْناهُمْ أَسْباطاً . وَالأَسْباطُ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ : كَالْقَبائِلِ مِنَ الْعَرَبِ . وقالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْباطاً » ، قالَ : أَنَّثَ لأَنَّهُ أَرادَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْفِرَقَ أَسْباطٌ ، ولَمْ يَجْعَلِ الْعَدَدَ واقِعاً عَلَى الأَسْباطِ ؛ قالَ أَبُو

الْعَبَّاسِ : هٰذا غَلَطٌ ، لا يَخْرُجُ الْعَدَدُ عَلَى غَيْرِ الثَّانِي ، ولٰكِنِ الْفِرَقُ قَبْلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ حَتَّى تَكُونَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مُؤَنَّثَةً عَلَى ما فِيها ، كَأَنَّهُ قالَ : وَقَطَّعْناهُمْ فِرَقاً اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، فَيَصِحُّ التَّأْنِيثُ لِمَا تَقَدَّمَ . وقالَ قُطْرُبٌ : واحِدُ الأَسْباطِ سِبْطٌ . يُقالُ : هٰذا سِبْطٌ ، وهٰذِهِ سِبْطٌ ، وهٰؤُلاءِ سِبْطٌ جَمْعٌ ، وهِيَ الْفِرْقَةُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : لَوْ قالَ اثْنَيْ عَشَرَ سِبْطاً لِتَذْكِيرِ السِّبْطِ كانَ جائِزاً ، وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : السِّبْطُ ذَكَرٌ ، ولٰكِنَّ النِّيَّةَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، ذَهَبَتْ إِلَى الأُمَمِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى وقَطَّعْناهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً أَسْباطاً ، فَأَسْباطاً مِنْ نَعْتِ فِرْقَةٍ ، كَأَنَّهُ قالَ : وجَعَلْناهُمْ أَسْباطاً ، فَيَكُونُ أَسْباطاً بَدَلاً مِنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، قالَ : وهُوَ الْوَجْهُ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ أَسْباطاً بِتَفْسِيرٍ ، ولٰكِنَّهُ بَدَلٌ مِنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، لأَنَّ التَّفْسِيرَ لا يَكُونُ إِلاَّ واحِداً مَنْكُوراً ، كَقَوْلِكَ اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَماً ، ولا يَجُوزُ دَراهِمَ ؛ وقَوْلُهُ أُمَماً مِنْ نَعْتِ أَسْباطٍ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : قالَ بَعْضُهُمُ السِّبْطُ الْقَرْنُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ قَرْنٍ ، قالُوا : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الأَسْباطَ فِي وَلَدِ إِسْحٰقَ بْنِ إِبْراهِيمَ بِمَنْزِلَةِ الْقَبائِلِ فِي وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، فَوَلَدُ كُلِّ وَلَدٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ قَبِيلَةٌ ، وَوَلَدُ كُلِّ وَلَدٍ مِنْ وَلَدِ إِسْحٰقَ سِبْطٌ ، وإِنَّما سُمِّيَ هٰؤُلاءِ بِالأَسْباطِ وهٰؤُلاءِ بِالْقَبائِلِ لِيُفْصَلَ بَيْنَ وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ وَوَلَدِ إِسْحٰقَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ . قالَ : ومَعْنَى إِسْمٰعِيلَ فِي الْقَبِيلَةِ[1] مَعْنَى الْجَماعَةِ ، يُقالُ لِكُلِّ جَماعَةٍ مِنْ أَبٍ واحِدٍ قَبِيلَةٌ ؛ وأَمَّا الأَسْباطُ فَمُشْتَقٌّ مِنَ السَّبَطِ ، وَالسَّبَطُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تَرْعاهُ الإِبِلُ ، ويُقالُ : الشَّجَرَةُ لَها قَبائِلُ ، فَكَذٰلِكَ الأَسْباطُ مِنَ السَّبَطِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ إِسْحٰقُ بِمَنْزِلَةِ شَجَرَةٍ ، وجُعِلَ إِسْمٰعِيلُ بِمَنْزِلَةِ شَجَرَةٍ أُخْرَى ، وكَذٰلِكَ يَفْعَلُ

(١) قوله : «قال : ومعنى إسمعيل فى القبيلة إلخ» كذا فى الأصل . وفى التهذيب : «ومعنى ولد إسماعيل فى القبيلة معنى الجماعة» .

النَّسَّابُونَ فِي النَّسَبِ ، يَجْعَلُونَ الْوالِدَ بِمَنْزِلَةِ الشَّجَرَةِ ، وَالأَوْلادَ بِمَنْزِلَةِ أَغْصانِها ، فَتَقُولُ : طُوبَى لِفَرْعٍ فُلانٍ ! وفُلانٌ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ . فَهٰذا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، مَعْنَى الأَسْباطِ وَالسِّبْطِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّهُ سِبْطٌ مِنَ الأَسْباطِ

فَإِنَّهُ ظَنَّ السِّبْطَ الرَّجُلَ فَغَلِطَ .

وسَبَّطَتِ النَّاقَةُ ، وهِيَ مُسَبِّطٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَتْ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ يَكُونُ فِي حِجْرِها حَتَّى يُسْبِطَ ، أَيْ يَمْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ساقِطاً . يُقالُ : أَسْبَطَ عَلَى الأَرْضِ إِذا وَقَعَ عَلَيْها مُمْتَدًّا مِنْ ضَرْبٍ أَوْ مَرَضٍ . وأَسْبَطَ الرَّجُلُ إِسْباطاً إِذا انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وامْتَدَّ مِنَ الضَّرْبِ . وَاسْبَطَرَّ أَي امْتَدَّ ، مِنْهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ : فَإِنْ هِيَ دَرَّتْ وَاسْبَطَرَّتْ ، يُرِيدُ امْتَدَّتْ لِلإِرْضاعِ ، وقالَ الشَّاعِرُ :

ولُيِّنَتْ مِنْ لَذَّةِ الْخِلاطِ
قَدْ أَسْبَطَتْ وأَيَّما إِسْباطِ

يَعْنِي امْرَأَةً أُتِيَتْ ، فَلَمَّا ذاقَتِ الْعُسَيْلَةَ مَدَّتْ نَفْسَها عَلَى الأَرْضِ ؛ وقَوْلُهُمْ : ما لِي أَراكَ مُسْبِطاً أَيْ مُدَلِّياً رَأْسَكَ كالْمُهْتَمِّ مُسْتَرْخِيَ الْبَدَنِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها قُبَيْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ : قَدْ سَبَّطَتْ وأَجْهَضَتْ ورَجَعَتْ رِجاعاً . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : سَبَّطَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِها وسَبَّغَتْ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذا أَلْقَتْهُ وقَدْ نَبَتَ وَبَرُهُ قَبْلَ التَّمامِ وَالتَّسْبِيطُ فِي النَّاقَةِ : كَالرِّجاعِ . وسَبَّطَتِ النَّعْجَةُ إِذا أَسْقَطَتْ .

وأَسْبَطَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّحَرُّكِ مِنَ الضَّعْفِ ، وكَذٰلِكَ مِنْ شُرْبِ الدَّواءِ أَوْ غَيْرِهِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَأَسْبَطَ بِالأَرْضِ : لَزِقَ بِها (عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ) . وأَسْبَطَ الرَّجُلُ أَيْضاً : سَكَتَ مِنْ فَرَقٍ .

وَالسَّبَطانَةُ : قَناةٌ جَوْفاءُ مَضْرُوبَةٌ بِالْعَقَبِ يُرْمَى بِها الطَّيْرُ ؛ وقِيلَ : يُرْمَى فِيها بِسِهامٍ صِغارٍ يُنْفَخُ فِيها نَفْخاً فَلا تَكادُ تُخْطِئُ .

وَالسَّاباطُ : سَقِيفَةٌ بَيْنَ حائِطَيْنِ ؛ وفِي الْمُحْكَمِ : بَيْنَ دارَيْنِ ؛ وزادَ غَيْرُهُ : مِنْ تَحْتِها طَرِيقٌ نافِذٌ ، وَالْجَمْعُ سَوابِيطُ وساباطاتٌ .

وقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَفْرَغُ مِنْ حَجَّامِ ساباطٍ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ ساباطُ كِسْرَى بِالْمَدائِنِ ، وبِالْعَجَمِيَّةِ بَلاس آباذْ ، وبَلاس اسْمُ رَجُلٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَأَصْبَحَ لَمْ يَمْنَعْهُ كَيْدٌ وحِيلَةٌ
بِساباطَ حَتَّى ماتَ وهْوَ مُحَرْزَقُ

يَذْكُرُ النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ ، وكانَ أَبْرَوِيزُ حَبَسَهُ بِساباطَ ، ثُمَّ أَلْقاهُ تَحْتَ أَرْجُلِ الْفِيَلَةِ . وساباطُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

هُنالِكَ ما أَغْنَتْهُ عِزَّةُ مُلْكِهِ
بِساباطَ حَتَّى ماتَ وهْوَ مُحَرْزَقُ[2]

وسَباطِ : مِنْ أَسْماءِ الْحُمَّى ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

أَجَزْتُ بِفِتْيَةٍ بِيضٍ كِرامٍ
كَأَنَّهُمُ تَمُلُّهُمُ سَباطِ

وسُباطُ : اسْمُ شَهْرٍ بِالرُّومِيَّةِ ، وهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ الشِّتاءِ وَالرَّبِيعِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : وهُوَ فِي فَصْلِ الشِّتاءِ ، وفِيهِ يَكُونُ تَمامُ الْيَوْمِ الَّذِي تَدُورُ كُسُورُهُ فِي السِّنِينَ ، فَإِذا تَمَّ ذٰلِكَ الْيَوْمُ فِي ذٰلِكَ الشَّهْرِ سَمَّى أَهْلُ الشَّامِ تِلْكَ السَّنَةَ عامَ الْكَبِيسِ ، وهُمْ يَتَيَمَّنُونَ بِهِ إِذا وُلِدَ فِيهِ مَوْلُودٌ أَوْ قَدِمَ قادِمٌ مِنْ سَفَرٍ .

وَالسِّبْطُ الرِّبْعِيُّ : نَخْلَةٌ تُدْرِكُ آخِرَ الْقَيْظِ .

(٢) رُوِيَ صدر البيت فى الأصل روايتين مختلفتين ، كما ترى . وهناك رواية ثالثة هى :

هنالك ما نجّاه عزّةُ ملكه

وهذه الروايات كلها تخالف ما ذكر فى ديوان الأعشى ، فصدر البيت فيه على هذه الصورة :

فذاك وما أنجى من الموت ربّه

[عبد الله]

وسابِطٌ وسُبَيْطٌ : اسْمانِ .

وسابُوطٌ : دابَّةٌ مِنْ دَوابِّ الْبَحْرِ .

ويُقالُ : سَبَطَ فُلانٌ عَلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ يَسبِطُ سَبْطاً وسَمَطَ عَلَيْهِ ، بِالْباءِ وَالْمِيمِ ، أَيْ حَلَفَ عَلَيْهِ . ونَعْجَةٌ مَسْبُوطَةٌ إِذا كانَتْ مَسْمُوطَةً مَحْلُوقَةً .

* **سبطر**(١) * السَّبَطْرَى : الانْبِساطُ فِى الْمَشْىِ .

وَالضَّبَطْرُ وَالسَّبَطْرُ : مِنْ نَعْتِ الأَسَدِ بِالْمَضاءَةِ وَالشِّدَّةِ .

وَالسَّبَطْرُ : الْماضِى . وَالسَّبَطْرَى : مِشْيَةُ التَّبَخْتُرِ ، قالَ الْعَجّاجُ :

يَمْشِى السَّبَطْرَى مِشْيَةَ التَّبَخْتُرِ

رَواهُ شَمِرٌ : مِشْيَةُ التَّجَبُّرِ ، أَىِ التَّجَبُّرِ . وَالسَّبَطْرَى : مِشْيَةٌ فِيها تَبَخْتُرٌ .

وَاسْبَطَرَّ : أَسْرَعَ وَامْتَدَّ . وَالسَّبَطْرُ : السَّبْطُ الْمُمْتَدُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمَلٌ سِبَطْرٌ وجِمالٌ سِبَطْراتٌ سَرِيعَةٌ ، ولا تُكَسَّرُ . وَاسْبَطَرَّتْ فِى سَيْرِها : أَسْرَعَتْ وامْتَدَّتْ .

وحاكَمَتِ امْرَأَةٌ صاحِبَتَها إِلَى شُرَيْحٍ فِى هِرَّةٍ بِيَدِها ، فَقالَ : أَدْنُوها مِنَ الْمُدَّعِيَةِ(٢) فَإِنْ هِىَ قَرَّتْ ودَرَّتْ وَاسْبَطَرَّتْ فَهِىَ لَها ، وإِنْ قَرَّتْ وَازْبَأَرَّتْ فَلَيْسَتْ لَها ؛ مَعْنَى اسْبَطَرَّتْ امْتَدَّتْ وَاسْتَقامَتْ لَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىِ امْتَدَّتْ لِلإِرْضاعِ ومالَتْ إِلَيْهِ .

وَاسْبَطَرَّتِ الذَّبِيحَةُ إِذا امْتَدَّتْ لِلْمَوْتِ بَعْدَ الذَّبْحِ . وكُلُّ مُمْتَدٍّ مُسْبَطِرٌّ . وفِى حَدِيثِ عَطاءٍ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَخَذَ مِنَ الذَّبِيحَةِ شَيْئاً قَبْلَ أَنْ تَسْبَطِرَّ ، فَقالَ : ما أَخَذْتَ مِنْها فَهِىَ مَيْتَةٌ(٣) ، أَىْ قَبْلَ أَنْ تَمْتَدَّ بَعْدَ الذَّبْحِ .

(١) أهمل المؤلف مادة «سبدر» . ففى القاموس : «السَّبادِرَةُ : الفرّاغ وأصحاب اللّهو والتبطُّل» .

(٢) قوله : «أدنوها من المدعية إلخ» لعل المدعية كان معها ولد للهرة صغير ، كما يشعر به بقية الكلام .

(٣) قوله : «فهى ميتة» فى الأصل وسائر الطبعات : «فهى سُتَّة» . والتصويب عن النهاية . [عبد الله]

وَالسَّبَطْرَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَسِيمَةُ . شَمِرٌ : السَّبَطْرُ مِنَ الرِّجالِ السَّبْطُ الطَّوِيلُ . وقالَ اللَّيْثُ : السَّبَطْرُ الْماضِى ؛ وأَنْشَدَ :

كَمِشْيَةِ خادِرٍ لَيْثٍ سِبَطْرِ

الْجَوْهَرِىُّ : اسْبَطَرَّ اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ . وأَسَدٌ سِبَطْرٌ ، مِثالُ هِزَبْرٍ ، أَىْ يَمْتَدُّ عِنْدَ الْوَثْبَةِ . الْجَوْهَرِىُّ : وجِمالٌ سِبَطْراتٌ طِوالٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَالتَّاءُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، وإِنَّما هِىَ كَقَوْلِهِمْ حَمّاماتٌ ورِجالاتٌ فِى جَمْعِ الْمُذَكَّرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : التَّاءُ فِى سِبَطْراتٍ لِلتَّأْنِيثِ ، لأَنَّ سِبَطْراتٍ مِنْ صِفَةِ الْجِمالِ ، وَالْجِمالُ مُؤَنَّثَةٌ تَأْنِيثَ الْجَماعَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : الْجِمالُ سارَتْ ورَعَتْ وأَكَلَتْ وشَرِبَتْ ؛ قالَ : وقَوْلُ الْجَوْهَرِىِّ إِنَّما هِىَ كَحَمّاماتٍ ورِجالاتٍ وَهَمَ فِى خَلْطِهِ رِجالاتٍ بِحَمّاماتٍ ، لأَنَّ رِجالاً جَماعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِكَ : الرِّجالُ خَرَجَتْ وسارَتْ ، وَأَمّا حَمّاماتٌ فَهِىَ جَمْعُ حَمّامٍ ، وَالْحَمّامُ مُذَكَّرٌ ، وكانَ قِياسُهُ أَلاَّ يُجْمَعَ بِالأَلِفِ وَالتّاءِ . قالَ : قالَ سِيبَوَيْهِ وإِنَّما قالُوا حَمّاماتٌ وإِصْطَبْلاتٌ وسُرادِقاتٌ وسِجِلاَّتٌ ، فَجَمَعُوها بِالأَلِفِ وَالتّاءِ ، وهِىَ مُذَكَّرَةٌ ، لأَنَّهُمْ لَمْ يُكَسِّرُوها ؛ يُرِيدُ أَنَّ الأَلِفَ وَالتّاءَ فِى هٰذِهِ الأَسْماءِ الْمُذَكَّرَةِ جَعَلُوهُما عِوَضاً مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، ولَوْ كانَتْ مِمّا يُكَسَّرُ لَمْ تُجْمَعْ بِالأَلِفِ وَالتّاءِ .

وشَعَرٌ سِبَطْرٌ : سَبْطٌ . وَالسَّبَيْطَرُ وَالسُّباطِرُ : الطَّوِيلُ .

وَالسَّبَيْطَرُ ، مِثْلُ الْعَمَيْثَلِ : طائِرٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ جِدًّا تَراهُ أَبَداً فِى الْماءِ الضَّحْضاحِ ، يُكْنَى أَبا الْعَيْزارِ .

الْفَرّاءُ : اسْبَطَرَّتْ لَهُ الْبِلادُ اسْتَقامَتْ ، قالَ : اسْبَطَرَّتْ لَيْلَتُها مُسْتَقِيمَةً .

* **سبع** * السَّبْعُ وَالسَّبْعَةُ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ ، سَبْعُ نِسْوَةٍ ، وسَبْعَةُ رِجالٍ ، وَالسَّبُونَ مَعْرُوفٌ ، وهُوَ الْعِقْدُ الَّذِى بَيْنَ السِّتِّينَ وَالثَّمانِينَ . وفِى الْحَدِيثِ : أُوتِيتُ السَّبْعَ الْمَثانِىَ ، وفِى رِوايَةٍ : سَبْعاً مِنَ الْمَثانِى ؛ قِيلَ : هِىَ الْفاتِحَةُ ، لأَنَّها سَبْعُ آياتٍ ؛ وقِيلَ : السُّورُ الطِّوالُ مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى التَّوْبَةِ ، عَلَى أَنْ تُحْسَبَ التَّوْبَةُ وَالأَنْفالُ سُورَةً واحِدَةً ، وَلِهٰذا لَمْ يُفْصَلْ بَيْنَهُما فِى الْمُصْحَفِ بِالْبَسْمَلَةِ ؛ ومِنْ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « مِنَ الْمَثانِى » لِتَبْيِينِ الْجِنْسِ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّبْعِيضِ ، أَىْ سَبْعَ آياتٍ ، أَوْ سَبْعَ سُوَرٍ مِنْ جُمْلَةِ مايُثْنَى بِهِ عَلَى اللهِ مِنَ الآياتِ . وفِى الْحَدِيثِ : إِنَّهُ لَيُغانُ عَلَى قَلْبِى حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللهَ فِى الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً . وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّبْعَةِ وَالسَّبْعِ وَالسَّبْعِينَ وَالسَّبْعِمِائَةِ فِى الْقُرْآنِ وَفِى الْحَدِيثِ . وَالْعَرَبُ تَضَعُها مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وَالتَّكْثِيرِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ » ، وكَقَوْلِهِ تَعالَى : « إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ » ، وكَقَوْلِهِ(٤) : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها إِلَى سَبْعِمِائَةٍ .

وَالسُّبُوعُ وَالأُسْبُوعُ مِنَ الأَيّامِ : تَمامُ سَبْعَةِ أَيّامٍ . قالَ اللَّيْثُ : الأَيّامُ الَّتِى يَدُورُ عَلَيْها الزَّمانُ فِى كُلِّ سَبْعَةٍ مِنْها جُمْعَةٌ تُسَمَّى الأُسْبُوعَ ، ويُجْمَعُ أَسابِيعَ ؛ ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سُبُوعٌ فِى الأَيّامِ وَالطَّوافِ ، بِلا أَلِفٍ ، مَأْخُوذَةٌ مِنْ عَدَدِ السَّبْعِ ، وَالْكَلامُ الْفَصِيحُ الأُسْبُوعُ .

وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : لِلْبِكْرِ سَبْعٌ ، وَلِلثَّيِّبِ ثَلاثٌ ، يَجِبُ عَلَى الزَّوْجِ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَ نِسائِهِ فِى الْقَسْمِ ، فَيُقِيمُ عِنْدَ كُلِّ واحِدَةٍ مِثْلَ مايُقِيمُ عِنْدَ الأُخْرَى ، فَإِنْ تَزَوَّجَ عَلَيْهِنَّ بِكْراً أَقامَ عِنْدَها سَبْعَةَ أَيّامٍ ، ولايَحْسِبُها عَلَيْهِ نِساؤُهُ فِى الْقَسْمِ ، وإِنْ تَزَوَّجَ ثَيِّباً أَقامَ عِنْدَها ثَلاثاً غَيْرَ مَحْسُوبَةٍ فِى الْقَسْمِ .

(٤) قوله : « وكقوله : الحسنة . . » يعنى قول الرسول ، ﷺ .

[عبد الله]

وقَدْ سَبَّعَ الرَّجُلُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ إِذا أَقامَ عِنْدَها سَبْعَ لَيالٍ. ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ لأُمِّ سَلَمَةَ حِينَ تَزَوَّجَها، وكانَتْ ثَيِّباً: إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ، ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ سائِرِ نِسائِي؛ وإِنْ شِئْتِ ثَلَّثْتُ، ثُمَّ دُرْتُ، لا أَحْتَسِبُ بِالثَّلاثِ عَلَيْكِ؛ اشْتَقُّوا فَعَّلَ مِنَ الْواحِدِ إِلَى الْعَشَرَةِ، فَمَعْنَى سَبَّعَ أَقامَ عِنْدَها سَبْعاً، وثَلَّثَ أَقامَ عِنْدَها ثَلاثاً، وكَذَلِكَ مِنَ الْواحِدِ إِلَى الْعَشَرَةِ فِي كُلِّ قَوْلٍ وفِعْلٍ.

وفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ جُنادَةَ: إِذا كانَ يَوْمُ سُبُوعِهِ، يُرِيدُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ مِنَ الْعُرْسِ، أَيْ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيّامٍ.

وَطُفْتُ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً، أَيْ سَبْعَ مَرّاتٍ، وثَلاثَةَ أَسابِيعَ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ طافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً، أَيْ سَبْعَ مَرّاتٍ؛ قالَ اللَّيْثُ: الأُسْبُوعُ مِنَ الطَّوافِ ونَحْوِهِ سَبْعَةُ أَطْوافٍ، ويُجْمَعُ عَلَى أُسْبُوعاتٍ، ويُقالُ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ سُبْعَيْنِ، أَيْ جُمْعَتَيْنِ وأُسْبُوعَيْنِ.

وسَبَعَ الْقَوْمَ يَسْبَعُهُمْ، بِالْفَتْحِ، سَبْعاً: صارَ سابِعَهُمْ. واسْتَبْعَوا: صارُوا سَبْعَةً. وهٰذا سَبِيعُ هٰذا، أَيْ سابِعُهُ. وأَسْبَعَ الشَّيْءَ وسَبَّعَهُ: صَيَّرَهُ سَبْعَةً. وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: سَبَّعَتْ سُلَيْمٌ يَوْمَ الْفَتْحِ، أَيْ كَمَلَتْ سَبْعَمِائَةِ رَجُلٍ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

لَنَعْتُ الَّتِي قامَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَها

وقالَتْ: حَرامٌ أَنْ يُرَحَّلَ جارُها

يَقُولُ: إِنَّكَ وَاعْتِذارَكَ بِأَنَّكَ لا تُحِبُّها بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ قَتَلَتْ قَتِيلاً، وضَمَّتْ سِلاحَهُ، وتَحَرَّجَتْ مِنْ تَرْحِيلِ جارِها، وظَلَّتْ تَغْسِلُ إِناءَها مِنْ سُؤْرِ كَلْبِها سَبْعَ مَرّاتٍ.

وقَوْلُهُمْ: أَخَذْتُ مِنْهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ وَزْناً وَزْنَ سَبْعَةٍ؛ الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّ كُلَّ عَشَرَةٍ مِنْها تَزِنُ سَبْعَةَ مَثاقِيلَ، لأَنَّهُمْ جَعَلُوها عَشَرَةَ دَراهِمَ، وَلِذٰلِكَ نَصَبَ وَزْناً.

وسُبِعَ الْمَوْلُودُ: حُلِقَ رَأْسُهُ وذُبِحَ عَنْهُ لِسَبْعَةِ أَيّامٍ. وأَسْبَعَتِ الْمَرْأَةُ، وهِيَ مُسْبِعٌ.

وسَبَّعَتْ: وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ، وَالْوَلَدُ مُسَبَّعٌ.

وسَبَّعَ اللهُ لَكَ: رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلادٍ، وهُوَ عَلَى الدُّعاءِ. وسَبَّعَ اللهُ لَكَ أَيْضاً: ضَعَّفَ لَكَ ما صَنَعْتَ سَبْعَةَ أَضْعافٍ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيِّ لِرَجُلٍ أَعْطاهُ دِرْهَماً: سَبَّعَ اللهُ لَكَ الأَجْرَ؛ أَرادَ التَّضْعِيفَ.

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: سَبَّعَ اللهُ لِفُلانٍ تَسْبِيعاً، وتَبَّعَ لَهُ تَتْبِيعاً، أَيْ تَابَعَ لَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ، وهُوَ دَعْوَةٌ تَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ؛ وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّسْبِيعَ مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وإِنْ جاوَزَ السَّبْعَ، والأَصْلُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ». ثُمَّ قالَ النَّبِيُّ، ﷺ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَرَى قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: «إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ»، مِنْ بابِ التَّكْثِيرِ وَالتَّضْعِيفِ لا مِنْ بابِ حَصْرِ الْعَدَدِ، ولَمْ يُرِدِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، إِنْ زادَ عَلَى السَّبْعِينَ غَفَرَ لَهُمْ، ولٰكِنَّ الْمَعْنَى إِنِ اسْتَكْثَرْتَ مِنَ الدُّعاءِ وَالاسْتِغْفارِ لِلْمُنافِقِينَ لَمْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُمْ.

وسَبَّعَ فُلانٌ الْقُرْآنَ إِذا وَظَّفَ عَلَيْهِ قِراءَتَهُ فِي سَبْعِ لَيالٍ.

وسَبَّعَ الإِناءَ: غَسَلَهُ سَبْعَ مَرّاتٍ.

وسَبَّعَ الشَّيْءَ تَسْبِيعاً: جَعَلَهُ سَبْعَةً، فَإِذا أَرَدْتَ أَنْ صَيَّرْتَهُ سَبْعِينَ قُلْتَ: كَمَّلْتُهُ سَبْعِينَ. قالَ: ولا يَجُوزُ ما قالَهُ بَعْضُ الْمُوَلَّدِينَ سَبَّعْتُهُ، ولا قَوْلُهُمْ سَبْعَنْتُ دَراهِمِي، أَيْ كَمَّلْتُها سَبْعِينَ.

وقَوْلُهُمْ: هُوَ سُباعِيُّ الْبَدَنِ أَيْ تامُّ الْبَدَنِ. وَالسُّباعِيُّ مِنَ الْجِمالِ: الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ، قالَ: وَالرُّباعِيُّ مِثْلُهُ عَلَى طُولِهِ؛ وناقَةٌ سُباعِيَّةٌ ورُباعِيَّةٌ. وثَوْبٌ سُباعِيٌّ إِذا كانَ طُولُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ أَوْ سَبْعَةَ أَشْبارٍ، لأَنَّ الشِّبْرَ مُذَكَّرٌ وَالذِّراعَ مُؤَنَّثَةٌ.

وَالْمُسَبَّعُ: الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ آباءٍ فِي الْعُبُودَةِ أَوْ فِي اللُّؤْمِ؛ وقِيلَ: الْمُسَبَّعُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى أَرْبَعِ أُمَّهاتٍ كُلُّهُنَّ أَمَةٌ، وقالَ بَعْضُهُمْ: إِلَى سَبْعِ أُمَّهاتٍ.

وَسَبَعَ الْحَبْلَ يَسْبَعُهُ سَبْعاً: جَعَلَهُ عَلَى سَبْعِ قُوًى.

وبَعِيرٌ مُسَبَّعٌ إِذا زادَتْ فِي مُلَيْحائِهِ سَبْعُ مَحالاتٍ.

وَالْمُسَبَّعُ مِنَ الْعُرُوضِ: ما بُنِيَ عَلَى سَبْعَةِ أَجْزاءٍ.

وَالسَّبْعُ: الْوِرْدُ لِسِتِّ لَيالٍ وسَبْعَةِ أَيّامٍ، وهُوَ ظِمْءٌ مِنْ أَظْماءِ الإِبِلِ، والإِبِلُ سَوابِعُ، والْقَوْمُ مُسْبِعُونَ، وكَذٰلِكَ فِي سائِرِ الأَظْماءِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَفِي أَظْماءِ الإِبِلِ السَّبْعُ، وذٰلِكَ إِذا أَقامَتْ فِي مَراعِيها خَمْسَةَ أَيامٍ كَوامِلَ، ووَرَدَتِ الْيَوْمَ السَّادِسَ، ولا يُحْسَبُ يَوْمُ الصَّدَرِ. وأَسْبَعَ الرَّجُلُ: وَرَدَتْ إِبِلُهُ سَبْعاً.

وَالسَّبِيعُ: بِمَعْنَى السُّبْعِ كَالثَّمِينِ بِمَعْنَى الثُّمُنِ؛ وقالَ شَمِرٌ: لَمْ أَسْمَعْ سَبِيعاً لِغَيْرِ أَبِي زَيْدٍ. وَالسُّبْعُ، بِالضَّمِّ: جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ، وَالْجَمْعُ أَسْباعٌ. وسَبَعَ الْقَوْمَ يَسْبَعُهُمْ سَبْعاً: أَخَذَ سُبْعَ أَمْوالِهِمْ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وكَيْفَ أَخافُ النَّاسَ وَاللهُ قابِضٌ

عَلَى النَّاسِ وَالسَّبْعَيْنِ فِي راحَةِ الْيَدِ؟

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالسَّبْعَيْنِ سَبْعَ سَمٰواتٍ وسَبْعَ أَرَضِينَ.

وَالسَّبُعُ: يَقَعُ عَلَى مالَهُ نابٌ مِنَ السِّباعِ ويَعْدُو عَلَى النَّاسِ والدَّوابِّ فَيَفْتَرِسُها، مِثْلُ الأَسَدِ وَالذِّئْبِ وَالنَّمِرِ وَالْفَهْدِ وما أَشْبَهَها؛ وَالثَّعْلَبُ، وإِنْ كانَ لَهُ نابٌ، لَيْسَ بِسَبُعٍ، لأَنَّهُ لا يَعْدُو عَلَى صِغارِ الْمَواشِي، ولا يَنِيبُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوانِ؛ وكَذٰلِكَ الضَّبُعُ لا تُعَدُّ مِنَ السِّباعِ الْعادِيَةِ، ولِذٰلِكَ وَرَدَتِ السُّنَّةُ بِإِباحَةِ لَحْمِها، وبِأَنَّها تُجْزَى إِذا أُصِيبَتْ فِي الْحَرَمِ أَوْ أَصابَها الْمُحْرِمُ؛ وأَمَّا الْوَعْوَعُ وهُوَ ابْنُ آوَى فَهُوَ سَبُعٌ خَبِيثٌ ولَحْمُهُ حَرامٌ، لأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الذِّئابِ إِلاَّ أَنَّهُ أَصْغَرُ

جِرْماً وأَضْعَفُ بَدَنًا ، هٰذا قَوْلُ الأَزْهَرِيِّ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : السَّبُعُ مِنَ الْبَهائِمِ الْعادِيَةِ ما كانَ ذا مِخْلَبٍ ، وَالْجَمْعُ أَسْبُعٌ وسِباعٌ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ سِباعٍ ، وأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ سُبُوعٌ فَمُشْعِرٌ أَنَّ السَّبُعَ لُغَةٌ فِي السَّبُعِ ، لَيْسَ بِتَخْفِيفٍ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ ، لأَنَّ التَّخْفِيفَ لايُوجِبُ حُكْماً عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، عَلَى أَنَّ تَخْفِيفَهُ لايَمْتَنِعُ ؛ وقَدْ جاءَ كَثِيراً فِي أَشْعارِهِمْ مِثْلِ قَوْلِهِ :

أَمِ السَّبُعُ فَاسْتَنْجُوا وأَيْنَ نجاؤُكُمْ ؟

فَهٰذا ورَبِّ الرَّاقِصاتِ الْمُزَعْفَرِ

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لِسانُ الْفَتَى سَبُعٌ عَلَيْهِ شَذاتُهُ

فَإِنْ لَمْ يَزَعْ مِنْ غَرْبِهِ فَهْوَ آكِلُهْ

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نابٍ مِنَ السِّباعِ ؛ قالَ : هُوَ ما يَفْتَرِسُ الْحَيَوانَ وَيَأْكُلُهُ قَهْراً وقَسْراً ، كَالأَسَدِ وَالنَّمِرِ وَالذِّئْبِ ونَحْوِها . وفِي تَرْجَمَةِ عَقَبَ : وسِباعُ الطَّيْرِ الَّتِي تَصِيدُ . وَالسَّبْعَةُ : اللَّبْوَةُ . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَخَذَهُ أَخْذَ سَبْعَةٍ ، إِنَّما أَصْلُهُ سَبُعَةٌ فَخَفَّفَ (١) . وَاللَّبُوَةُ أَنْزَقُ مِنَ الأَسَدِ ، فَلِذٰلِكَ لَمْ يَقُولُوا أَخْذَ سَبُعٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ سَبْعَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلامانَ بْنِ ثُعَلَ بْنِ عَمْرِو ابْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيِّئِ بْنِ أُدَدَ ، وكانَ رَجُلاً شَدِيداً ، فَعَلَى هٰذا لايُجْرَى لِلْمَعْرِفَةِ وَالتَّأْنِيثِ ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ مُلُوكِ الْعَرَبِ فَنَكَّلَ بِهِ ؛ وجاءَ الْمَثَلُ بِالتَّخْفِيفِ لِمَا يُؤْثِرُونَهُ مِنَ الْخِفَّةِ .

وَأَسْبَعَ الرَّجُلَ : أَطْعَمَهُ السَّبُعَ .

وَالْمُسْبِعُ : الَّذِي أَغارَتِ السِّباعُ عَلَى غَنَمِهِ ، فَهُوَ يَصِيحُ بِالسِّباعِ وَالْكِلابِ ؛ قالَ :

قَدْ أَسْبَعَ الرَّاعِي وضَوْضَى أَكْلَبُه

وأَسْبَعَ الْقَوْمُ : وَقَعَ السَّبُعُ فِي غَنَمِهِمْ . وسَبَعَتِ الذِّئابُ الْغَنَمَ : فَرَسَتْها فَأَكَلَتْها .

(١) قوله : «فَخفّف» عبارة القاموس : السَّبْعة — وتضم الباء : اللبوة .

وأَرْضٌ مَسْبَعَةٌ : ذاتُ سِباعٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

إِلَيْكَ جاوَزْنا بِلاداً مَسْبَعَهْ

ومَسْبَعَةٌ : كَثِيرَةُ السِّباعِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : بابُ مَسْبَعَةٍ ومَذْأَبَةٍ ونَظِيرِها مِمَّا جاءَ عَلَى مَفْعَلَةٍ لازِماً لَهُ الْهاءُ ، ولَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقالُ إِلاَّ أَنْ تَقِيسَ شَيْئاً وتَعْلَمَ مَعَ ذٰلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَكَلَّمْ بِهِ ؛ ولَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ عِنْدَهُمْ ، وإِنَّما خَصُّوا بِهِ بَناتِ الثَّلاثَةِ لِخِفَّتِها مَعَ أَنَّهُمْ يَسْتَغْنُونَ بِقَوْلِهِمْ كَثِيرَةُ الذِّئابِ ونَحْوِها . وقالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي قَوْلِهِمْ لأُعْمَلَنَّ بِفُلانٍ عَمَلَ سَبْعَةٍ : أَرادُوا الْمُبالَغَةَ وبُلُوغَ الْغايَةِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : أَرادُوا عَمَلَ سَبْعَةِ رِجالٍ .

وسُبِعَتِ الْوَحْشِيَّةُ ، فَهِيَ مَسْبُوعَةٌ إِذا أَكَلَ السَّبُعُ وَلَدَها ، وَالْمَسْبُوعَةُ : الْبَقَرَةُ الَّتِي أَكَلَ السَّبُعُ وَلَدَها . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ذِئْباً اخْتَطَفَ شاةً مِنَ الْغَنَمِ ، أَيّامَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَانْتَزَعَها الرَّاعِي مِنْهُ ، فَقالَ الذِّئْبُ : مَنْ لَها يَوْمَ السَّبُعِ ؟ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّبُعُ ، بِسُكُونِ الْباءِ ، الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ إِلَيْهِ الْمَحْشَرُ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، أَرادَ مَنْ لَها يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ وقِيلَ : السَّبُعُ الذَّعْرُ ، سَبَعْتُ فُلاناً إِذا ذَعَرْتَهُ ، وسَبَعَ الذِّئْبُ الْغَنَمَ إِذا فَرَسَها ، أَيْ مَنْ لَها يَوْمَ الْفَزَعِ ؛ وَقِيلَ : هٰذا التَّأْوِيلُ يَفْسُدُ بِقَوْلِ الذِّئْبِ فِي تَمامِ الْحَدِيثِ : يَوْمَ لاراعِيَ لَها غَيْرِي ؛ وَالذِّئْبُ لايَكُونُ لَها راعِيًا يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ أَرادَ مَنْ لَها عِنْدَ الْفِتَنِ حِينَ يَتْرُكُها النَّاسُ هَمْلاً لاراعِيَ لَها ، نُهْبَةً لِلذِّئابِ وَالسِّباعِ ، فَجَعَلَ السَّبُعَ لَها راعِياً إِذْ هُوَ مُنْفَرِدٌ بِها ، ويَكُونُ حِينَئِذٍ بِضَمِّ الْباءِ ، وهٰذا إِنْذارٌ بِما يَكُونُ مِنَ الشَّدائِدِ وَالْفِتَنِ الَّتِي يُهْمِلُ النَّاسُ فِيها مَواشِيَهُمْ ، فَتَسْتَمْكِنُ مِنْها السِّباعُ بِلا مانِعٍ . ورُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : يَوْمُ السَّبُعِ عِيدٌ كانَ لَهُمْ فِي الْجاهِلِيَّةِ يَشْتَغِلُونَ بِعِيدِهِمْ ولَهْوِهِمْ ، ولَيْسَ بِالسَّبُعِ الَّذِي يَفْتَرِسُ النَّاسَ ، وهٰذا الْحَرْفُ أَمْلاهُ أَبُو عامِرٍ الْعَبْدَرِيُّ الْحافِظُ بِضَمِّ الْباءِ ، وكانَ مِنَ الْعِلْمِ والإِتْقانِ بِمَكانٍ .

وفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ جُلُودِ السِّباعِ ؛ السِّباعُ : تَقَعُ عَلَى الأَسَدِ وَالذِّئابِ وَالنُّمُورِ ؛ وكانَ مالِكٌ يَكْرَهُ الصَّلاةَ فِي جُلُودِ السِّباعِ ، وإِنْ دُبِغَتْ ، ويَمْنَعُ مِنْ بَيْعِها ؛ وَاحْتَجَّ بِالْحَدِيثِ جَماعَةٌ وقالُوا : إِنَّ الدِّباغَ لايُؤَثِّرُ فِيها لايُؤْكَلُ لَحْمُهُ ؛ وذَهَبَ جَماعَةٌ إِلَى أَنَّ النَّهْيَ تَناوَلَها قَبْلَ الدِّباغِ ، فَأَمَّا إِذا دُبِغَتْ فَقَدْ طَهُرَتْ ؛ وأَمَّا مَذْهَبُ الشّافِعِيِّ فَإِنَّ الدِّباغَ (٢) يُطَهِّرُ جُلُودَ الْحَيَوانِ الْمَأْكُولِ وغَيْرِ الْمَأْكُولِ إِلاَّ الْكَلْبَ وَالْخِنْزِيرَ وما تَوَلَّدَ مِنْهُما ، وَالدِّباغُ يُطَهِّرُ كُلَّ جِلْدٍ مَيْتَةٍ غَيْرَهُما ؛ وفِي الشُّعُورِ وَالأَوْبارِ خِلافٌ ، هَلْ تَطْهُرُ بِالدِّباغِ أَوْ لاَ ؛ وقِيلَ : إِنَّما نَهَى عَنْ جُلُودِ السِّباعِ مُطْلَقاً ، أَوْ عَنْ جِلْدِ النَّمِرِ خاصَّةً ، لأَنَّهُ وَرَدَ فِيهِ أَحادِيثُ أَنَّهُ مِنْ شِعارِ أَهْلِ السَّرَفِ وَالْخُيَلاءِ .

وأَسْبَعَ عَبْدَهُ أَيْ أَهْمَلَهُ . وَالْمُسْبَعُ : الْمُهْمَلُ الَّذِي لَمْ يُكَفَّ عَنْ جُرْأَتِهِ فَبَقِيَ عَلَيْها . وعَبْدٌ مُسْبَعٌ : مُهْمَلٌ جَرِيءٌ تُرِكَ حَتَّى صارَ كَالسَّبُعِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حِمارَ الْوَحْشِ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لايَزالُ كَأَنَّهُ

عَبْدٌ لآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ

الشَّوارِبُ : مَجارِي الْحَلْقِ ، وَالأَصْلُ فِيهِ مَجارِي الْماءِ ، وأَرادَ أَنَّهُ كَثِيرُ الثُّغاقِ ؛ هٰذِهِ رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ ؛ وقالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : مُسْبِعٌ ، بِكَسْرِ الْباءِ ، وزَعَمَ أَنَّ مَعْناهُ أَنَّهُ وَقَعَ السَّباعُ فِي ماشِيَتِهِ ، قالَ : فَشَبَّهَ الْحِمارَ وهُوَ يَنْهَقُ بِعَبْدٍ قَدْ صادَفَ فِي غَنَمِهِ سَبُعاً فَهُوَ يُهَجْهِجُ بِهِ لِيَزْجُرَهُ عَنْها ؛ قالَ : وَأَبُو رَبِيعَةَ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وفِي غَيْرِهِمْ ، ولٰكِنَّ جِيرانَ أَبِي ذُؤَيْبٍ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وهُمْ أَصْحابُ غَنَمٍ ، وخَصَّ آلَ رَبِيعَةَ لأَنَّهُمْ

(٢) قوله : «الدباغ» فى الأصل وفى سائر الطبعات : «الذبح» ؛ والصواب المعروف فى مذهب الشافعى أن الدباغ يطهّر جلود الحيوان . . .

[عبد الله]

أَسْوَأُ النَّاسِ مَلَكَةً .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وسُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ ، أَى اشْتَدَّتْ فِيها الْفُتْيَا وعَظُمَ أَمْرُها ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَها بِإِحْدَى اللَّيالِى السَّبْعِ الَّتِى أَرْسَلَ اللهُ فِيها الْعَذابَ عَلَى عادٍ ، فَضَرَبَها لَها مَثَلاً فِى الشِّدَّةِ لإِشْكالِها ؛ وقِيلَ : أَرادَ سَبْعَ سِنِى يُوسُفَ الصِّدِّيقِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِى الشِّدَّةِ .

قالَ شَمِرٌ : وخَلَقَ اللهُ ، سُبْحانَهُ وتَعالَى ، السَّمُواتِ سَبْعاً وَالأَرَضِينَ سَبْعاً وَ الأَيَّامَ سَبْعاً .

وأَسْبَعَ ابْنَهُ أَىْ دَفَعَهُ إِلَى الظُّورَةِ . الْمُسْبَعُ : الدَّعِىُّ . وَالمُسْبَعُ : الْمَدْفُوعُ إِلَى الظُّورَةِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُراضَعْ مُسْبَعا
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعا

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ أَيْضاً الْمُسْبَعُ التَّابِعَةُ (١) ، ويُقالُ : الَّذِى يُولَدُ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ فَلَمْ يُنْضِجْهُ الرَّحِمُ ولَمْ تَتِمَّ شُهُورُهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ . قالَ النَّضْرُ : ويُقالُ رُبَّ غُلامٍ رَأَيْتُهُ يُراضَعُ ، قالَ : وَالمُراضَعَةُ أَنْ يَرْضَعَ أُمَّهُ وفى بَطْنِها وَلَدٌ .

وسَبَعَهُ يَسْبَعُهُ سَبْعاً : طَعَنَ عَلَيْهِ وعابَهُ وشَتَمَهُ ووَقَعَ فِيهِ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ . وسَبَعَهُ أَيْضاً : عَضَّهُ بِسِنِّهِ .

وَالسِّبَاعُ : الْفَخْرُ بِكَثْرَةِ الْجِماعِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ السِّباعِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السِّبَاعُ الْفَخارُ ، كَأَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُفاخَرَةِ بِالرَّفَثِ وَكَثْرَةِ الْجِماعِ وَالإِعْرابِ بِما يُكَنَّى بِهِ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ النِّساءِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَسابَّ الرَّجُلانِ فَيَرْمِىَ كُلُّ واحِدٍ صاحِبَهُ بِما يَسُوءُهُ مِنْ سَبَعَهُ أَى انْتَقَصَهُ وعابَهُ ، وقِيلَ : السِّبَاعُ الْجِماعُ نَفْسُهُ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْماءَ مِنْ سِباعٍ كانَ مِنْهُ فِى رَمَضانَ ؛ هٰذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

(١) قوله : «المسبع التابعة» كذا بالأصل ، ولعله ذو التابعة أى الجنية .

وبَنُو سَبِيعٍ : قَبِيلَةٌ . وَالسِّباعُ ووادِى السِّباعِ : مَوْضِعانِ ؛ أَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

أَطْلالُ دارٍ بِالسِّباعِ فَحَمَّةِ
سَأَلْتُ فَلَمَّا اسْتَعْجَمَتْ ثُمَّ صَمَّتِ

وقالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّياحِىّ :

مَرَرْتُ عَلَى وادِى السِّباعِ ولا أَرَى
كَوادِى السِّباعِ حِينَ يُظْلِمُ وادِيا

وَالسُّبْعانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِى دِيارِ قَيْسٍ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلاَ يا دِيارَ الْحَىِّ بِالسُّبْعانِ
أَمَلَّ عَلَيْها بِالْبِلَى الْمَلَوانِ

ولا يُعْرَفُ فِى كَلامِهِم اسْمٌ عَلَى فَعْلان غَيْرُه ؛ وَالسُّبَيْعانِ : جَبَلانِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

كَأَنِّى بِصَحْراءِ السُّبَيْعَيْنِ لَمْ أَكُنْ
بِأَمْثالِ هِنْدٍ قَبْلَ هِنْدٍ مُفَجَّعا

وسُبَيْعٌ وسِباعٌ : اسْمانِ ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَالَيْتَ أَنِّى وسُبَيْعاً فِى الْغَنَمْ
وَالْجُرْحُ مِنِّى فَوْقَ حَرَّارٍ أَحَمّْ (٢)

هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مُصَغَّرٍ .

وَالسَّبِيعُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ ، رَهْطُ أَبِى إِسْحٰقَ السَّبِيعِىِّ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّبِيعِ ، هُوَ بِفَتْحِ السِّينِ وكَسْرِ الْباءِ مَحِلَّةٌ مِنْ مَحالِّ الْكُوفَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وهُمْ بَنُو سَبِيعِ مِنْ هَمْدانَ . وَأُمُّ الأَسْبَعِ : امْرَأَةٌ . وسُبَيْعَةُ بْنُ غَزالٍ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَهُ حَدِيثٌ . ووَزْنُ سَبْعَةٍ : لَقَبٌ .

* **سبعر** * ناقَةٌ ذاتُ سِبْعارَةٍ ، وسَبْعَرَتُها : حِدَّتُها ونَشاطُها إِذا رَفَعَتْ رَأْسَها وخَطَرَتْ بِذَنَبِها وتَدافَعَتْ فِى سَيْرِها (عَنْ كُراعٍ) . وَالسَّبْعَرَةُ : النَّشاطُ (٣) .

(٢) قوله : «والجرح منى فوق حرّار أحمّ» جمع أكثر من تحريف ، فالجرح بالجيم ثم الحاء صوابه : «الخُرج» بخاء معجمة ثم جيم . وحرّار صوابه : «كرّاز» . بالحاء صوابه أجمّ بالجيم . وقد ذكر البيت صوابا فى الصحاح وفى مادة «كرز» من اللسان . [عبد الله]

(٣) أهمل المصنف مادة «سبعطر» ، فى القاموس : «السَّبَعْطَرَى : الطويل جدًّا» .

* **سبعل** * رَجُلٌ سَبَعْلَلٌ : فارِغٌ كَسَبَهْلَلٍ (عَنْ كُراعٍ) .

* **سبغ** * شَىْءٌ سابِغٌ أَىْ كامِلٌ وافٍ . وسَبَغَ الشَّىْءُ يَسْبُغُ سُبُوغاً : طالَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّسَعَ ؛ وأَسْبَغَهُ هُوَ ؛ وسَبَغَ الشَّعْرُ سُبُوغاً ، وسَبَغَتِ الدِّرْعُ ؛ وكُلُّ شَىْءٍ طالَ إِلَى الأَرْضِ فَهُوَ سابِغٌ . وقَدْ أَسْبَغَ فُلانٌ ثَوْبَهُ أَىْ أَوْسَعَهُ . وسبَغَتِ النِّعْمَةُ تَسْبُغُ ، بِالضَّمِّ ، سُبُوغاً : اتَّسَعَتْ . وإِسْباغُ الْوُضُوءِ : الْمُبالَغَةُ فِيهِ وإِتْمامُهُ . ونِعْمَةٌ سابِغَةٌ ، وأَسْبَغَ اللهُ عَلَيْهِ النِّعْمَةَ : أَكْمَلَها وأَتَمَّها ووَسَّعَها . وإِنَّهُمْ لَفِى سَبْغَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَىْ سَعَةٍ . ودَلْوٌ سابِغَةٌ : طَوِيلَةٌ ؛ قالَ :

دَلْوُكَ دَلْوٌ يادُلَيْحُ سابِغَهْ
فِى كُلِّ أَرْجاءِ الْقَلِيبِ والِغَهْ

ومَطَرٌ سابِغٌ ، وسَبَغَ الْمَطَرُ : دَنا إِلَى الأَرْضِ وَامْتَدَّ ؛ قالَ :

يُسِيلُ الرُّبَى واهِى الْكُلَى عَرِصُ الذُّرَى
أَهِلَّةُ نَضّاخِ النَّدَى سابِغِ الْقَطْرِ

وذَنَبٌ سابِغٌ أَىْ وافٍ . وفى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ سابِغَ الأَلْيَتَيْنِ ، أَىْ عَظِيمَهُما ، مِنْ سُبُوغِ الثَّوْبِ وَالنِّعْمَةِ .

وَالسَّابِغَةُ : الدِّرْعُ الْواسِعَةُ . ورَجُلٌ مُسْبِغٌ : عَلَيْهِ دِرْعٌ سابِغَةٌ . وَالدِّرْعُ السَّابِغَةُ : الَّتِى تَجُرُّها فِى الأَرْضِ ، أَوْ عَلَى كَعْبَيْكَ ، طُولاً وسَعَةً ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الأَسَدِىِّ :

وسابِغَةٍ تَغْشَى الْبَنانَ كَأَنَّها
أَضاةٌ بِضَحْضاحٍ مِنَ الْماءِ ظاهِرِ

وتَسْبِغَةُ الْبَيْضَةِ : ما تُوصَلُ بِهِ الْبَيْضَةُ مِنْ حَلَقِ الدُّرُوعِ فَتَسْتُرُ الْعُنُقَ ، لأَنَّ الْبَيْضَةَ بِهِ تَسْبُغُ ، ولَوْلاهُ لَكانَ بَيْنَها وبَيْنَ جَيْبِ الدِّرْعِ خَلَلٌ وعَوْرَةٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ بَيْضَةٌ لَها سابِغٌ ؛ وقالَ النَّضْرُ : تَسْبِغَةُ الْبَيْضِ رُفُوفُها (٤) مِنَ الزَّرَدِ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ ، يَقِى بِها

(٤) قوله : «رفوفها» الذى فى شرح القاموس : رفرفها براءين ، وفى الأساس : وسالت تسبغته على سابغته ، وهى رفرف البيضة .

الرَّجُلُ عُنُقَهُ ، ويُقالُ لِذٰلِكَ الْمِغْفَرُ أَيْضاً ، وقالَ أَبُو وَجْزَةَ فِي التَّسْبِغَةِ :

وتَسْبِغَةٍ يَغْشَى الْمَناكِبَ رَيْعُها
لِداوُدَ كانَتْ نَسْجُها لَمْ يُهَلْهَلِ

وفِي حَدِيثِ قَتْلِ أُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ : زَجَلَهُ بِالْحَرْبَةِ ، فَتَقَعُ فِي تَرْقُوَتِهِ تَحْتَ تَسْبِغَةِ الْبَيْضَةِ ، التَّسْبِغَةُ : شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدُّرُوعِ وَالزَّرَدِ يَعْلُقُ بِالْخُوذَةِ دائِراً مَعَها ، لِيَسْتُرَ الرَّقَبَةَ وجَيْبَ الدِّرْعِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ زَرَدَتَيْنِ مِنْ زَرَدِ التَّسْبِغَةِ نَشِبَتا فِي خَدِّ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ ، وهِيَ تَفْعِلَةٌ ، مَصْدَرُ سَبَّغَ مِنَ السُّبُوغِ الشُّمُولِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ اسْمُ دِرْعِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، ذا السُّبُوغِ ، لِتَمامِها وسَعَتِها . وفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَسْبِغُوا لِلْيَتِيمِ فِي النَّفَقَةِ ، أَيْ أَنْفِقُوا عَلَيْهِ تَمامَ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ ، وَوَسِّعُوا عَلَيْهِ فِيها .

وفَحْلٌ سابِغٌ أَيْ طَوِيلُ الْجُرْدانِ ، وضِدُّهُ الْكَمْشُ . وناقَةٌ سابِغَةُ الضُّلُوعِ ، وعَجِيزَةٌ سابِغَةٌ ، وأَلْيَةٌ سابِغَةٌ .

وَالْمُسَبَّغُ مِنَ الرَّمَلِ : ما زِيدَ عَلَى جُزْئِهِ حَرْفٌ ، نَحْوُ فاعِلاتانْ مِنْ قَوْلِهِ :

يا خَلِيلَيَّ ارْبَعا فَاسْـ
ـتَنْطِقا رَسْماً بِعُسْفانْ

فَقَوْلُهُ : مَنْ بِعُسْفانْ فاعِلاتانْ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى قَوْلِهِم مُسَبَّغاً كَأَنَّهُ جُعِلَ سابِغاً ؛ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُسَبَّغِ وَالْمُذَيَّلِ أَنَّ الْمُسَبَّغَ زِيدَ عَلَى ما يُزاحَفُ مِثْلُهُ ، وهُوَ أَقَلُّ مُتَحَرِّكاتٍ مِنَ الْمُذَيَّلِ ، وهُوَ زِيادَةٌ عَلَى سَبَبٍ ؛ وَالْمُذَيَّلُ زِيادَةٌ عَلَى وَتِدٍ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : سُمِّيَ مُسَبَّغاً لِوُفُورِ سُبُوغِهِ ، لِأَنَّ فاعِلاتُنْ إِذا جاءَ تامًّا فَهُوَ سابِغٌ ، فَإِذا زِدْتَ عَلَى السَّابِغِ فَهُوَ مُسَبَّغٌ ، كَما أَنَّكَ تَقُولُ لِلَّذِي الْفَضْلِ فاضِلٌ ، وتَقُولُ لِلَّذِي يَكْثُرُ فَضْلُهُ فَضَّالٌ ومُفَضَّلٌ .

وسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِيغاً ، فَهِيَ مُسَبِّغٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ ، وقِيلَ : أَلْقَتْهُ وقَدْ أَشْعَرَ ، وإِذا كانَ ذٰلِكَ عادَةً فَهِيَ مِسْباغٌ .

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِمَعْرُوفٍ . وقالَ صاحِبُ الْعَيْنِ : التَّسْبِيغُ فِي جَمِيعِ الْحَوامِلِ مِثْلُهُ فِي النَّاقَةِ . وَالْمُسَبِّغُ : الَّذِي رَمَتْ بِهِ أُمُّهُ بَعْدَما نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ (عَنْ كُراعٍ) . التَّهْذِيبُ : وسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِيغاً فِهِيَ مُسَبِّغٌ إِذا كانَتْ كُلَّما نَبَتَ عَلَى وَلَدِها فِي بَطْنِها الْوَبَرُ أَجْهَضَتْهُ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الْحَوامِلِ كُلِّها . أَبُو عَمْرٍو : سَبَّطَتِ الإِبِلُ أَوْلادَها وسَبَّغَتْ إِذا أَلْقَتْها .

* **سبغل** * اسْبَغَلَّ الثَّوْبُ اسْبِغْلالاً : ابْتَلَّ بِالْماءِ ، وَازْبَغَلَّ مِثْلُهُ ، وكَذٰلِكَ اسْبَغَلَّ الشَّعَرُ بِالدُّهْنِ . وشَعَرٌ مُسْبَغِلٌّ : مُسْتَرْسِلٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

مَسَائِحُ فَوْدَيْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها

وَالْمُسْبَغِلَّةُ : الضَّافِيَةُ . ودِرْعٌ مُسْبَغِلَّةٌ : سابِغَةٌ ، وأَنْشَدَ :

ويَوْماً عَلَيْهِ لأُمَّةٌ تُبَّعِيَّةٌ
مِنَ الْمُسْبَغِلاَّتِ الضَّوافِي فُضُولُها

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَتانا سَبَغْلَلاً ، أَيْ لاشَيْءَ مَعَهُ ولا سِلاحَ عَلَيْهِ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ سَبَهْلَلاً . وَالسَّبَغْلَلُ : الْفارِغُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَغْبَلَ طَعامَهُ إِذا رَوَّاهُ دَسَماً . وسَغْبَلَ رَأْسَهُ وسَعْسَعَهُ ورَوَّلَهُ ، إِذا مَرَّغَهُ ، وقالَ غَيْرُهُ : سَبْغَلَهُ فَاسْبَغَلَّ ، قُدِّمَتِ الْباءُ عَلَى الْغَيْنِ .

* **سبق** * السَّبْقُ : الْقُدْمَةُ فِي الْجَرْيِ وفِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ تَقُولُ : لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ سُبْقَةٌ وسابِقَةٌ وسَبْقٌ ؛ وَالْجَمْعُ الأَسْباقُ وَالسَّوابِقُ . وَالسَّبْقُ : مَصْدَرُ سَبَقَ . وقَدْ سَبَقَهُ يَسْبُقُهُ ويَسْبِقُهُ سَبْقاً : تَقَدَّمَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنا سابِقُ الْعَرَبِ ، يَعْنِي إِلَى الإِسْلامِ ، وصُهَيْبٌ سابِقُ الرُّومِ ، وبِلالٌ سابِقُ الْحَبَشَةِ ، وسَلْمانُ سابِقُ الْفُرْسِ ؛ وسابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ . وَاسْتَبَقْنا فِي الْعَدْوِ أَيْ تَسابَقْنا .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللهِ » ، رُوِيَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : سابِقُنا سابِقٌ ، ومُقْتَصِدُنا ناجٍ ، وظالِمُنا مَغْفُورٌ لَهُ ؛ فَدَلَّكَ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ مَغْفُورٌ لِمُقْتَصِدِهِمْ ولِلظَّالِمِ لِنَفْسِهِ مِنْهُمْ .

ويُقالُ : لَهُ سابِقَةٌ فِي هٰذا الأَمْرِ إِذا سَبَقَ النَّاسَ إِلَيْهِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَالسَّابِقاتِ سَبْقاً » ، قالَ الزَّجَّاجُ : هِيَ الْخَيْلُ ؛ وقِيلَ : السَّابِقاتُ أَرْواحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ بِسُهُولَةٍ ؛ وقِيلَ : السَّابِقاتُ النُّجُومُ ؛ وقِيلَ : الْمَلائِكَةُ تَسْبِقُ الشَّياطِينَ بِالْوَحْيِ إِلَى الأَنْبِياءِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : تَسْبِقُ الْجِنَّ بِاسْتِماعِ الْوَحْيِ .

و « لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ » : لا يَقُولُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ حَتَّى يُعَلِّمَهُمْ .

وسابَقَهُ مُسابَقَةً وسِباقاً . وسِبْقُكَ : الَّذِي يُسابِقُكَ ، وهُمْ سِبْقِي وأَسْباقِي .

التَّهْذِيبُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَسْبِقُ مِنَ الْخَيْلِ سابِقٌ وسَبُوقٌ ؛ وإِذا كانَ يُسْبَقُ فَهُوَ مُسَبَّقٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

مِنَ الْمُحْرِزِينَ الْمَجْدَ يَوْمَ رِهانِهِ
سَبُوقٌ إِلَى الْغاياتِ غَيْرُ مُسَبَّقِ

وسَبَقَتِ الْخَيْلُ ، وسابَقْتُ بَيْنَها إِذا أَرْسَلْتَها وعَلَيْها فُرْسانُها ، لِتَنْظُرَ أَيُّها يَسْبِقُ .

وَالسَّبَقُ مِنَ النَّخْلِ : الْمُبَكِّرَةُ بِالْحَمْلِ .

وَالسَّبْقُ وَالسَّابِقَةُ : الْقُدْمَةُ .

وأَسْبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الأَمْرِ وتَسابَقُوا : بادَرُوا .

وَالسَّبَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْخَطَرُ الَّذِي يُوضَعُ بَيْنَ أَهْلِ السِّباقِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : الَّذِي يُوضَعُ فِي النِّضالِ وَالرِّهانِ فِي الْخَيْلِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، وَالْجَمْعُ أَسْباقٌ .

وَاسْتَبَقَ الْقَوْمُ وتَسابَقُوا : تَخاطَرُوا . وتَسابَقُوا : تَناضَلُوا .

ويُقالُ : سَبَّقَ إذا أَخَذَ السَّبَقَ ، وسَبَّقَ إذا أَعْطَى السَّبَقَ . وهٰذا مِنَ الأَضْدادِ ، وهُوَ نادِرٌ ؛ وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : لا سَبَقَ إلاَّ في خُفٍّ أَوْ نَصْلٍ أَوْ حافِرٍ ؛ فَالْخُفُّ لِلإِبِلِ ، وَالْحافِرُ لِلْخَيْلِ ، وَالنِّصالُ لِلرَّمْيِ .

وَالسَّبَقُ ، بِفَتْحِ الْباءِ : ما يُجْعَلُ مِنَ الْمالِ رَهْناً عَلَى الْمُسابَقَةِ ، وبِالسُّكُونِ : مَصْدَرُ سَبَقْتُ أَسْبِقُ ؛ الْمَعْنَى لا يَحِلُّ أَخْذُ الْمالِ بِالْمُسابَقَةِ إلاَّ في هٰذِهِ الثَّلاثَةِ ؛ وقَدْ أُلْحِقَ بِها الْفُقَهاءُ ما كانَ بِمَعْناها ، ولَهُ تَفْصِيلٌ في كُتُبِ الْفِقْهِ . وفي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ أَدْخَلَ فَرَساً بَيْنَ فَرَسَيْنِ فَإِنْ كانَ يُؤْمَنُ أَنْ يُسْبَقَ فلا خَيْرَ فِيهِ ، وإِنْ كانَ لا يُؤْمَنُ أَنْ يُسْبَقَ فَلا بَأْسَ بِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَصْلُ أَنْ يَسْبِقَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ بِشَيْءٍ مُسَمًّى عَلَى أَنَّهُ إنْ سَبَقَ فَلا شَيْءَ لَهُ ، وإِنْ سَبَقَهُ صاحِبُهُ أَخَذَ الرَّهْنَ ، فَهٰذا هُوَ الْحَلالُ ، لأَنَّ الرَّهْنَ مِنْ أَحَدِهِما دُونَ الآخَرِ ؛ فَإِنْ جَعَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِصاحِبِهِ رَهْناً أَيُّهُما سَبَقَ أَخَذَهُ فَهُوَ الْقِمارُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ ؛ فَإِنْ أَرادا تَحْلِيلَ ذٰلِكَ جَعَلا مَعَهُما فَرَساً ثالِثاً لِرَجُلٍ سِواهُما ، وتَكُونُ فَرَسُهُ كُفُؤاً لِفَرَسَيْهِما ، ويُسَمَّى الْمُحَلِّلَ وَالدَّخِيلَ ، فَيَضَعُ الرَّجُلانِ الأَوَّلانِ رَهْنَيْنِ مِنْهُما ، ولا يَضَعُ الثّالِثُ شَيْئاً ، ثُمَّ يُرْسِلُونَ الأَفْراسَ الثَّلاثَةَ ، فَإِنْ سَبَقَ أَحَدُ الأَوَّلَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ ورَهْنَ صاحِبِهِ ، فَكانَ طَيِّباً لَهُ ، وإِنْ سَبَقَ الدَّخِيلُ أَخَذَ الرَّهْنَيْنِ جَمِيعاً ، وإِنْ سُبِقَ هُوَ لَمْ يَغْرَمْ شَيْئاً ، فَهٰذا مَعْنَى الْحَدِيثِ .

وَفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْراءِ الْخَيْلِ ، وسَبَّقَها ثَلاثَةَ أَعْدُقٍ مِنْ ثَلاثِ نَخَلاتٍ ؛ سَبَّقَها : بِمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ ، وقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، ويَكُونُ مُخَفَّفاً وهُوَ الْمالُ الْمُعَيَّنُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّا ذَهَبْنا نَسْتَبِقُ» ، قِيلَ : مَعْناهُ نَتَناضَلُ ؛ وقِيلَ : هُوَ نَفْتَعِلُ مِنَ السَّبْقِ . «وَاسْتَبَقَا الْبابَ» : يَعْنِي تَسابَقا إِلَيْهِ ، مِثْلُ قَوْلِكَ اقْتَتَلا بِمَعْنَى تَقاتَلا ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ» ، أَيْ بادِرُوا إِلَيْها ؛ وقَوْلُهُ : «فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ» ، أَيْ جاوَزُوهُ وتَرَكُوهُ حَتَّى ضَلُّوا ؛ «وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ» ، أَيْ إِلَيْها سابِقُونَ ، كَما قالَ تَعالَى : «بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَها» ، أَيْ إِلَيْها .

الأَزْهَرِيُّ : جاءَ الاِسْتِباقُ في كِتابِ اللهِ تَعالَى بِثَلاثَةِ مَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ : أَحَدُها قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا ذَهَبْنا نَسْتَبِقُ» ، قالَ الْمُفَسِّرُونَ : مَعْناهُ نَتَناضَلُ في الرَّمْيِ ؛ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَاسْتَبَقَا الْبابَ» ، مَعْناهُ ابْتَدَرَا الْبابَ يَجْتَهِدُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما أَنْ يَسْبِقَ صاحِبَهُ ، فَإِنْ سَبَقَها يُوسُفُ فَتَحَ الْبابَ وخَرَجَ ، ولَمْ يُجِبْها إِلَى ما طَلَبَتْهُ مِنْهُ ، وإِنْ سَبَقَتْ زَلِيخا أَغْلَقَتِ الْبابَ دُونَهُ ، لِتُراوِدَهُ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَالْمَعْنَى الثّالِثُ في قَوْلِهِ تَعالَى : «ولَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ» ، مَعْناهُ فَجاوَزُوا الصِّراطَ وخَلَّفُوهُ ؛ وهٰذا الاِسْتِباقُ في هٰذِهِ الآيَةِ مِنْ واحِدٍ ، وَالْوَجْهانِ الأَوَّلانِ مِنَ اثْنَيْنِ ، لأَنَّ هٰذا بِمَعْنَى سَبَقُوا ، وَالأَوَّلانِ بِمَعْنَى الْمُسابَقَةِ .

وقَوْلُهُ : اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقاً بَعِيداً ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ وضَمِّها عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَالأَوَّلُ أَوْلَى لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ : وإِنْ أَخَذْتُمْ يَميناً وشِمالاً فَقَدْ ضَلَلْتُمْ .

وفي حَدِيثِ الْخَوارِجِ : سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ ، أَيْ مَرَّ سَرِيعاً في الرَّمِيَّةِ ، وخَرَجَ مِنْها لَمْ يَعْلَقْ مِنْها بِشَيْءٍ مِنْ فَرْثِها ودَمِها لِسُرْعَتِهِ ؛ شَبَّهَ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ ولَمْ يَعْلَقُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ بِهِ .

وسَبَقَ عَلَى قَوْمِهِ : عَلاهُمْ كَرَماً . وسِباقا الْبازِي : قَيْداهُ ؛ وفي الْمُحْكَمِ : وَالسِّباقانِ قَيْدانِ في رِجْلِ الْجارِحِ مِنَ الطَّيْرِ مِنْ سَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وسَبَّقْتُ الطَّيْرَ إذا جَعَلْتَ السِّباقَيْنِ في رِجْلَيْهِ .

* **سبك** * سَبَكَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ونَحْوَهُ مِنَ الذّائِبِ يَسْبُكُهُ ويَسْبِكُهُ سَبْكاً وسَبَّكَهُ : ذَوَّبَهُ وأَفْرَغَهُ في قالَبٍ . وَالسَّبِيكَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُذَوَّبَةُ مِنْهُ ؛ وقَدِ انْسَبَكَ .

اللَّيْثُ : السَّبْكُ تَسْبِيكُ السَّبِيكَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يُذابُ ويُفْرَغُ في مَسْبَكَةٍ مِنْ حَدِيدٍ كَأَنَّها شِقُّ قَصَبَةٍ ، وَالْجَمْعُ السَّبائِكُ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَوْ شِئْتُ لَمَلأْتُ الرِّحابَ صَلائِقَ وسَبائِكَ ، أَيْ ما سُبِكَ مِنَ الدَّقِيقِ ونُخِلَ فَأُخِذَ خالِصُهُ ، يَعْنِي الْحُوَّارَى ، وكانُوا يُسَمُّونَ الرُّقاقَ السَّبائِكَ .

* **سبكر** * الْمُسْبَكِرُّ : الْمُسْتَرْسِلُ ؛ وقِيلَ : الْمُعْتَدِلُ ؛ وقِيلَ : الْمُنْتَصِبُ ، أَي التّامُّ الْبارِزُ . أَبُو زِيادٍ الْكِلابِيُّ : الْمُسْبَكِرُّ الشّابُّ الْمُعْتَدِلُ التّامُّ ؛ وأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ .

إِلَى مِثْلِها يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبابَةً
إذا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَبِ[1]

الْجَوْهَرِيُّ : اسْبَكَرَّتِ الْجارِيَةُ اسْتَقامَتْ وَاعْتَدَلَتْ وَشَبابٌ مُسْبَكِرٌّ : مُعْتَدِلٌ تامٌّ رَخْصٌ . وَاسْبَكَرَّ الشَّبابُ : طالَ ومَضَى عَلَى وَجْهِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَاسْبَكَرَّ النَّبْتُ : طالَ وتَمَّ ؛ قالَ :

تُرْسِلُ وَحْفاً فاحِماً ذا اسْبِكْرارْ

وشَعْرٌ مُسْبَكِرٌّ أَيْ مُسْتَرْسِلٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وأَسْوَدَ كَالأَساوِدِ مُسْبَكِراً
عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدِلاً جُفالا

وكُلُّ شَيْءٍ امْتَدَّ وطالَ فَهُوَ مُسْبَكِرٌّ ، مِثْلُ الشَّعَرِ وغَيْرِهِ .

وَاسْبَكَرَّ الرَّجُلُ : اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ مِثْلُ اسْبَطَرَّ ؛ وأَنْشَدَ :

إذا الْهِدَانُ حارَ وَاسْبَكَرَّا
وكانَ كَالْعِدْلِ يُجَرُّ جَرَّا

(١) قوله : «ومجوب» كذا بالأصل المعوّل عليه . والذى فى الصحاح فى مادة س ب ك ر ومادة ج و ل : مجول . [وفى ديوان امرئ القيس ، وفى اللسان نفسه (مادة جول) : مجول ، فالقصيدة لامية] .

[عبد الله]

وَاسْبَكَرَّ النَّهرُ : جرَى . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : اسْبَكَرَّتْ عَيْنُهُ دَمَعَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا غَيْرُ مَعْروفٍ فِي اللُّغَةِ .

* **سبل** * السَّبِيلُ : الطَّرِيقُ وما وَضَحَ مِنْهُ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . وسَبِيلُ اللهِ : طَرِيقُ الْهُدَى الَّذِي دَعا إِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً» فَذُكِّرَ ؛ وفِيهِ : «قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ» ، فَأَنَّثَ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : عَلَى اللهِ أَنْ يَقْصِدَ السَّبِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ ، ومِنْها جائِرٌ ، أَيْ ومِنَ الطُّرُقِ جائِرٌ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّبِيلُ هُنا اسْمَ الْجِنْسِ لا سَبِيلاً واحِداً بِعَيْنِهِ ، لأَنَّهُ قَدْ قالَ ومِنْها جائِرٌ ، أَيْ ومِنْها سَبِيلٌ جائِرٌ .

وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : فَإِذا الأَرْضُ عِنْدَ أَسْبِلِهِ ، أَيْ طُرُقِهِ ، وهُوَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِلسَّبِيلِ إِذا أُنِّثَتْ ، وإِذا ذُكِّرَتْ فَجَمْعُها أَسْبِلَةٌ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ» ، أَيْ فِي الْجِهادِ ؛ وكُلُّ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنْ سَبِيلِ اللهِ ، أَيْ مِنَ الطُّرُقِ إِلَى اللهِ ؛ وَاسْتُعْمِلَ السَّبِيلُ فِي الْجِهادِ أَكْثَرَ ، لأَنَّهُ السَّبِيلُ الَّذِي يُقاتَلُ فِيهِ عَلَى عَقْدِ الدِّينِ ؛ وقَوْلُهُ : «فِي سَبِيلِ اللهِ» أُرِيدَ بِهِ الَّذِي يُرِيدُ الْغَزْوَ ولا يَجِدُ ما يُبَلِّغُهُ مَغْزاهُ ، فَيُعْطَى مِنْ سَهْمِهِ ؛ وكُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدَ بِهِ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، وهُوَ بِرٌّ ، فَهُوَ داخِلٌ فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ وإِذا حَبَّسَ الرَّجُلُ عُقْدَةً لَهُ وسَبَّلَ ثَمَرَها أَوْ غَلَّتَها فَإِنَّهُ يُسْلَكُ بِها سَبِّلَ سَبِيلُ الْخَيْرِ ، يُعْطَى مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَالْفَقِيرُ وَالْمُجاهِدُ وغَيْرُهُمْ .

وسَبَّلَ ضَيْعَتَهُ : جَعَلَها فِي سَبِيلِ اللهِ . وفِي حَدِيثِ وَقْفِ عُمَرَ : احْبِسْ أَصْلَها وسَبِّلْ ثَمَرَتَها ، أَيْ اجْعَلْها وَقْفاً ، وأَبِحْ ثَمَرَتَها لِمَنْ وقَفْتَها عَلَيْهِ . وسَبَّلْتُ الشَّيْءَ إِذا أَبَحْتَهُ ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَ إِلَيْهِ طَرِيقاً مَطْرُوقَةً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ؛ وَالسَّبِيلُ فِي الأَصْلِ الطَّرِيقُ ، وَالتَّأْنِيثُ فِيها أَغْلَبُ . قالَ : وسَبِيلُ اللهِ عامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خالِصٍ سُلِكَ بِهِ طَرِيقُ التَّقَرُّبِ إِلَى اللهِ تَعالَى بِأَداءِ الْفَرائِضِ وَالنَّوافِلِ وأَنْواعِ التَّطَوُّعاتِ ، وإِذا أُطْلِقَ فَهُوَ فِي الْغالِبِ واقِعٌ عَلَى الْجِهادِ حَتَّى صارَ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ كَأَنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ ؛ وأَمَّا ابْنُ السَّبِيلِ فَهُوَ الْمُسافِرُ الْكَثِيرُ السَّفَرِ ، سُمِّيَ ابْناً لَها لِمُلازَمَتِهِ إِيَّاها . وفِي الْحَدِيثِ : حَرِيمُ الْبِئْرِ أَرْبَعُونَ ذِراعاً مِنْ حَوالَيْها لأَعْطانِ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، وَابْنُ السَّبِيلِ أَوْلَى شارِبٍ مِنْها ؛ أَيْ عابِرُ السَّبِيلِ الْمُجْتازُ بِالْبِئْرِ أَوِ الْماءِ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْمُقِيمِ عَلَيْهِ ، يُمَكَّنُ مِنَ الْوِرْدِ وَالشُّرْبِ ثُمَّ يَدَعُهُ لِلْمُقِيمِ عَلَيْهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَالْغارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ» ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ابْنُ السَّبِيلِ ابْنُ الطَّرِيقِ ، وتَأْوِيلُهُ الَّذِي قُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ ؛ وَالْجَمْعُ سُبُلٌ .

وسَبِيلٌ سابِلَةٌ : مَسْلُوكَةٌ .

وَالسَّابِلَةُ : أَبْناءُ السَّبِيلِ الْمُخْتَلِفُونَ عَلَى الطُّرُقاتِ فِي حَوائِجِهِمْ ، وَالْجَمْعُ السَّوابِلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ابْنُ السَّبِيلِ الْغَرِيبُ الَّذِي أَتَى بِهِ الطَّرِيقُ ، قالَ الرَّاعِي :

عَلَى أَكْوارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ
قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلاَّ غِرارا

وقالَ آخَرُ :

ومَنْسُوبٌ إِلَى مَنْ لَمْ يَلِدْهُ
كَذاكَ اللهُ نَزَّلَ فِي الْكِتابِ

وأَسْبَلَتِ الطَّرِيقُ : كَثُرَتْ سابِلَتُها .

وَابْنُ السَّبِيلِ : الْمُسافِرُ الَّذِي انْقُطِعَ بِهِ ، وهُوَ يُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ ، ولا يَجِدُ ما يَتَبَلَّغُ بِهِ ، فَلَهُ فِي الصَّدَقاتِ نَصِيبٌ . وقالَ الشَّافِعِيُّ : سَهْمُ سَبِيلِ اللهِ فِي آيَةِ الصَّدَقاتِ يُعْطَى مِنْهُ مَنْ أَرادَ الْغَزْوَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ، فَقِيراً كانَ أَوْ غَنِياً ؛ قالَ : وَابْنُ السَّبِيلِ عِنْدِي ابْنُ السَّبِيلِ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ الَّذِي يُرِيدُ الْبَلَدَ غَيْرَ بَلَدِهِ لأَمْرٍ يَلْزَمُهُ ؛ قالَ : ويُعْطَى الْغازِي الْحَمُولَةَ وَالسِّلاحَ وَالنَّفَقَةَ والْكِسْوَةَ ، ويُعْطَى ابْنُ السَّبِيلِ قَدْرَ ما يُبَلِّغُهُ الْبَلَدَ الَّذِي يُرِيدُهُ فِي نَفَقَتِهِ وَحَمُولَتِهِ .

وأَسْبَلَ إِزارَهُ : أَرْخاهُ . وامْرَأَةٌ مُسْبِلٌ : أَسْبَلَتْ ذَيْلَها . وأَسْبَلَ الْفَرَسُ ذَنَبَهُ : أَرْسَلَهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْفَرَسُ يُسْبِلُ ذَنَبَهُ ، وَالْمَرْأَةُ تُسْبِلُ ذَيْلَها . يُقالُ : أَسْبَلَ فُلانٌ ثِيابَهُ إِذا طَوَّلَها وأَرْسَلَها إِلَى الأَرْضِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، ولا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، ولا يُزَكِّيهِمْ ؛ قالَ : قُلْتُ : ومَنْ هُمْ ، خابُوا وخَسِرُوا ؟ فَأَعادَها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ : الْمُسْبِلُ ، وَالْمَنَّانُ ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكاذِبِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وغَيْرُهُ : الْمُسْبِلُ الَّذِي يُطَوِّلُ ثَوْبَهُ ويُرْسِلُهُ إِلَى الأَرْضِ إِذا مَشَى ، وإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ كِبْراً وَاخْتِيالاً . وفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ وَالْمِزادَتَيْنِ : سابِلَةُ رِجْلَيْها بَيْنَ مَزادَتَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَالصَّوابُ فِي اللُّغَةِ مُسْبِلَةٌ ، أَيْ مُدَلِّيَةٌ رِجْلَيْها ، وَالرِّوايَةُ سادِلَةٌ ، أَيْ مُرْسِلَةٌ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ جَرَّ سَبَلَهُ مِنَ الْخُيَلاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ السَّبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الثِّيابُ الْمُسْبَلَةُ كَالرَّسَلِ وَالنَّشَرِ فِي الْمُرْسَلَةِ وَالْمَنْشُورَةِ ؛ وقِيلَ : إِنَّها أَغْلَظُ ما يَكُونُ مِنَ الثِّيابِ تُتَّخَذُ مِنْ مُشاقَةِ الْكَتَّانِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : دَخَلْتُ عَلَى الْحَجَّاجِ وعَلَيْهِ ثِيابٌ سَبَلَةٌ .

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فَضَلُّوا فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً» ، قالَ : لا يَسْتَطِيعُونَ فِي أَمْرِكَ حِيلَةً .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «لَيْسَ عَلَيْنا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ» ، كانَ أَهْلُ الْكِتابِ إِذا بايَعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ قالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَيْسَ لِلأُمِّيِّينَ ، يَعْنِي الْعَرَبَ ، حُرْمَةُ أَهْلِ دِينِنا ، وأَمْوالُهُمْ تَحِلُّ لنا .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ

الرَّسُولِ سَبِيلاً » أَيْ سَبَباً وَوُصْلَةً ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لجرير :

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ
تَرْجُو الْقُيُونُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاَ ؟

أَيْ سَبَباً وَوُصْلَةً

وَالسَّبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَطَرُ ، وقِيلَ : الْمَطَرُ الْمُسْبِلُ . وقَدْ أَسْبَلَتِ السَّماءُ ، وأَسْبَلَ دَمْعُهُ ؛ وأَسْبَلَ الْمَطَرُ وَالدَّمْعُ إِذا هَطَلاَ ، وَالاِسْمُ السَّبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فَجادَ بِالْماءِ جَوْنِيٌّ لَهُ سَبَلٌ ، أَيْ مَطَرٌ جَوْدٌ هاطِلٌ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَسْبَلَتِ السَّماءُ إِسْبالاً ، وَالاِسْمُ السَّبَلُ ، وهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحابِ وَالأَرْضِ ، حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحابِ ، ولَمْ يَصِلْ إِلَى الأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ : اسْقِنا غَيْثاً سابِلاً ، أَيْ هاطِلاً غَزِيراً . وأَسْبَلَتِ السَّحابَةُ إِذا أَرْخَتْ عَثانِينَها إِلَى الأَرْضِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّبْلَةُ الْمَطَرَةُ الْواسِعَةُ ؛ ومِثْلُ السَّبَلِ الْعَثانِينُ ، واحِدُها عُثْنُونٌ .

وَالسَّبُولَةُ وَالسُّبُولَةُ وَالسُّنْبُلَةُ : الزَّرْعَةُ الْمائِلَةُ .

وَالسَّبَلُ : كَالسُّنْبُلِ ؛ وقِيلَ : السَّبَلُ ما انْبَسَطَ مِنْ شَعاعِ السُّنْبُلِ ، وَالْجَمْعُ سُبُولٌ ، وقَدْ سَنْبَلَتْ وأَسْبَلَتْ . اللَّيْثُ : السَّبُولَةُ هِيَ سُنْبُلَةُ الذُّرَةِ وَالأُرُزِّ ونَحْوِهِ إِذا مالَتْ . وقَدْ أَسْبَلَ الزَّرْعُ إِذا سَنْبَلَ . وَالسَّبَلُ : أَطْرافُ السُّنْبُلِ ، وقِيلَ السَّبَلُ السُّنْبُلُ ؛ وقَدْ سَنْبَلَ الزَّرْعُ أَيْ خَرَجَ سُنْبُلُهُ . وفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : لا تُسْلِمْ فِي قَراحٍ حَتَّى يُسْبِلَ ، أَيْ حَتَّى يُسَنْبِلَ . وَالسَّبَلُ : السُّنْبُلُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ؛ وقَوْلُ مُحَمَّدِ ابْنِ هِلالٍ الْبَكْرِيِّ :

وخَيْلٍ كَأَسْرابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعْتُها
لَها سَبَلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ

يَعْنِي بِهِ الرُّمْحَ .

وسَبَلَةُ الرَّجُلِ : الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي وَسْطَ الشَّفَةِ الْعُلْيا ؛ وقِيلَ : السَّبَلَةُ ما عَلَى الشَّارِبِ مِنَ الشَّعَرِ ؛ وقِيلَ طَرَفُهُ ؛ وقِيلَ هِيَ مُجْتَمَعُ الشَّارِبَيْنِ ؛ وقِيلَ هُوَ ما عَلَى الذَّقَنِ إِلَى طَرَفِ اللِّحْيَةِ ؛ وقِيلَ هُوَ مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ خاصَّةً ؛ وقِيلَ : هِيَ اللِّحْيَةُ كُلُّها بِأَسْرِها (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وحَكَى اللحيانيُّ : إِنَّهُ لَذُو سَبَلاتٍ ، وهُوَ مِنَ الْواحِدِ الَّذِي فُرِّقَ ، فَجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ سَبَلَةً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هٰذا ، كَما قالُوا لِلْبَعِيرِ ذُو عَثانِينَ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عُثْنُوناً ؛ وَالْجَمْعُ سِبالٌ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّبَلَةُ ما عَلَى الشَّفَةِ الْعُلْيا مِنَ الشَّعَرِ يَجْمَعُ الشَّارِبَيْنِ وما بَيْنَهُما ؛ وَالْمَرْأَةُ إِذا كانَ لَها هُناكَ شَعَرٌ قِيلَ امْرَأَةٌ سَبْلاءُ . اللَّيْثُ : يُقالُ سَبَلٌ سابِلٌ كَما يُقالُ شِعْرٌ شاعِرٌ ، اشْتُقُّوا لَهُ اسْماً فاعِلاً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ وافِرَ السَّبَلَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَعْنِي الشَّعَراتِ الَّتِي تَحْتَ اللَّحْيِ الأَسْفَلِ ، وَالسَّبَلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مُقَدَّمُ اللحْيَةِ وما أَسْبَلَ مِنْها عَلَى الصَّدْرِ ؛ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ كَذٰلِكَ : رَجُلٌ أَسْبَلُ ومُسَبَّلٌ ، إِذا كانَ طَوِيلَ اللِّحْيَةِ ، وقَدْ سُبِّلَ تَسْبِيلاً كَأَنَّهُ أُعْطِيَ سَبَلَةً طَوِيلَةً .

ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ وقَدْ نَشَرَ سَبَلَتَهُ إِذا جاءَ يَتَوَعَّدُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

وجاءَتْ سُلَيْمٌ قَضُّها بِقَضِيضِها
تُنَشِّرُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سَبالَها

ويُقالُ لِلأَعْداءِ : هُمْ صُهْبُ السِّبالِ ؛ وقالَ :

فَظِلالُ السُّيُوفِ شَيَّبْنَ رَأْسِي
وَاعْتِناقِي فِي الْقَوْمِ صُهْبَ السِّبالِ

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّبَلَةُ ما ظَهَرَ مِنْ مُقَدَّمِ اللِّحْيَةِ بَعْدَ الْعارِضَيْنِ ، وَالْعُثْنُونُ ما بَطَنَ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّبَلَةُ الشَّارِبُ ، وَالْجَمْعُ السِّبالُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وتَأْبَى السِّبالُ الصُّهْبُ وَالأَنْفُ الْحُمْرُ

وفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ : عَلَيْهِ شُعَيْراتٌ مِثْلُ سَبالَةِ السِّنَّوْرِ .

وسَبَلَةُ الْبَعِيرِ : نَحْرُهُ . وقِيلَ : السَّبَلَةُ ما سالَ مِنْ وَبَرِهِ فِي مَنْحَرِهِ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّبَلَةُ الْمَنْحَرُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وهِيَ التَّرِيبَةُ ، وفِيهِ ثُغْرَةُ النَّحْرِ . يُقالُ : وَجَأَ بِثُغْرَتِهِ فِي سَبَلَتِها ، أَيْ فِي مَنْحَرِها . وإِنَّ بَعِيرَكَ لَحَسَنُ السَّبَلَةِ ، يُرِيدُونَ رِقَّةَ جِلْدِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ سَمِعْتُ أَعْرابِياً يَقُولُ لَتَمَ ، بِالتَّاءِ ، فِي سَبَلَةِ بَعِيرِهِ ، إِذا نَحَرَهُ فَطَعَنَ فِي نَحْرِهِ ، كَأَنَّها شَعَراتٌ تَكُونُ فِي الْمَنْحَرِ .

ورَجُلٌ سَبَلانِيٌّ ومُسْبِلٌ ومُسْبَلٌ ومُسَبَّلٌ وأَسْبَلُ : طَوِيلُ السَّبَلَةِ .

وعَيْنٌ سَبْلاءُ : طَوِيلَةُ الْهُدْبِ .

ورِيحُ السَّبَلِ : داءٌ يُصِيبُ فِي الْعَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّبَلُ داءٌ فِي الْعَيْنِ شِبْهُ غِشاوَةٍ كَأَنَّها نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ بِعُرُوقٍ حُمْرٍ .

ومَلأَ الْكَأْسَ إِلَى أَسْبالِها ، أَيْ حُرُوفِها ، كَقَوْلِكَ إِلَى أَصْبارِها . ومَلأَ الإِناءَ إِلَى سَبَلَتِهِ أَيْ إِلَى رَأْسِهِ .

وأَسْبالُ الدَّلْوِ : شِفاهُها ؛ قالَ باعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ :

إِذْ أَرْسَلُونِي مائِحاً بِدِلائِهِمْ
فَمَلأْتُها عَلَقاً إِلَى أَسْبالِها

يَقُولُ : بَعَثُونِي طالِباً لِتِراتِهِمْ ، فَأَكْثَرْتُ مِنَ الْقَتْلِ ؛ وَالْعَلَقُ الدَّمُ .

وَالْمُسْبِلُ : الذَّكَرُ . وخُصْيَةٌ سَبِلَةٌ : طَوِيلَةٌ . وَالْمُسْبِلُ : الْخامِسُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ السَّادِسُ ، وهُوَ الْمُصْفَحُ أَيْضاً ، وفِيهِ سِتَّةُ فُرُوضٍ ، ولَهُ غُنْمُ سِتَّةِ أَنْصِباءَ إِنْ فازَ ، وعَلَيْهِ غُرْمُ سِتَّةِ أَنْصِباءَ إِنْ لَمْ يَفُزْ ، وجَمْعُهُ الْمَسابِلُ .

وبَنُو سَبالَةَ[1] : قَبِيلَةٌ .

وإِسْبِيلٌ : مَوْضِعٌ ، قِيلَ هُوَ اسْمُ بَلَدٍ ؛ قالَ خَلَفٌ الأَحْمَرُ :

لا أَرْضَ إِلاَّ إِسْبِيلْ
وكُلُّ أَرْضٍ تَضْلِيلْ

وقالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

بِإِسْبِيلَ أَلْقَتْ بِهِ أُمُّهُ
عَلَى رَأْسِ ذِي حُبُكٍ أَيْهَمَا

وَالسُّبَيْلَةُ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ

(١) قوله : «وبنو سبالة» ضبط بالفتح فى التكملة ، عن ابن دريد ، ومثله فى القاموس ، قال شارحه : وضبطه الحافظ فى التبصير بالكسر .

الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

قَبَحَ الإِلٰهُ ولا أُقَبِّحُ مُسْلِماً
أَهْلَ السُّبَيْلَةِ مِنْ بَنِي حِمَّانا

وسَبْلَلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

وما إِنْ صَوْتُ نائِحَةٍ بِلَيْلٍ
بِسَبْلَلَ لا تَنامُ مَعَ الْهُجُودِ

جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ فَتَرَكَ صَرْفَهُ .

ومُسْبِلٌ : مِنْ أَسْماءِ ذِي الْحِجَّةِ ، عادِيَّةٌ .

وسَبَلٌ : اسْمُ فَرَسٍ قَدِيمَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : سَبَلٌ اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ فِي الْعَرَبِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ أُمُّ أَعْوَجَ ، وكانَتْ لِغَنِيٍّ ، وأَعْوَجُ لِبَنِي آكِلِ الْمُرارِ ، ثُمَّ صارَ لِبَنِي هِلالِ بْنِ عامِرٍ ؛ وقالَ :

هُوَ الْجَوادُ ابْنُ الْجَوادِ ابْنِ سَبَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لجَهْمِ بْنِ سَبَلٍ ؛ قالَ أَبُو زِيادٍ الْكِلابِيُّ : وهُوَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ بَكْرٍ ، وكانَ شاعِراً لَمْ يُسْمَعْ فِي الْجاهِلِيَّةِ وَالإِسْلامِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ أَشْعَرُ مِنْهُ ؛ قالَ : وقَدْ أَدْرَكْتُهُ يُرْعَدُ رَأْسُهُ وهُوَ يَقُولُ :

أَنا الْجَوادُ ابْنُ الْجَوادِ ابْنِ سَبَلْ
إِنْ دَيَّمُوا جادَ وإِنْ جادُوا وَبَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : فَثَبَتَ بِهٰذا أَنَّ سَبَلاً اسْمُ رَجُلٍ ، ولَيْسَ بِاسْمِ فَرَسٍ ، كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ .

* **سبن** * السَّبَنِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ تُتَّخَذُ مِنْ مُشاقَةِ الْكَتّانِ ، أَغْلَظُ ما يَكُونُ ، وقِيلَ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِناحِيَةِ الْمَغْرِبِ يُقالُ لَهُ سَبَنٌ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُها فَيَقُولُ السَّبِيئَةُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وبِالْجُمْلَةِ فَإِنِّي لا أَحْسِبُها عَرَبِيَّةً ، وأَسْبَنَ إِذا دامَ عَلَى السَّبَنِيَّاتِ ، وهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ فِي تَفْسِيرِ الثِّيابِ الْقَسِّيَّةِ قالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ السَّبَنِيَّ عَرَفْتُ أَنَّها هِيَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَسْبانُ الْمَقانِعُ الرِّقاقُ .

* **سبنج** * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : رُوِيَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، كانَتْ لَهُ سَبَنْجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّعالِبِ ، كانَ إِذا صَلَّى لَمْ يَلْبَسْها ، قالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ عَنْها ، فَقالَ : فَرْوَةٌ مِنْ ثَعالِبَ ، قالَ : وسَأَلْتُ أَبا حاتِمٍ فَقالَ : كانَ يَذْهَبُ إِلَى لَوْنِ الْخُضْرَةِ آسْمانْ جُونْ ونَحْوِهِ .

* **سبه** * السَّبَهُ ذَهابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ . ورَجُلٌ مَسْبُوهٌ ومُسَبَّهٌ وسَباهٍ : مُدَلَّهٌ ذاهِبُ الْعَقْلِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ومُنْتَخَبٍ كَأَنَّ هالَةَ أُمَّهُ
سَباهِي الْفُؤادِ ما يَعِيشُ بِمَعْقُولِ

هالَةُ هُنا : الشَّمْسُ . ومُنْتَخَبٌ : حَذِرٌ ، كَأَنَّهُ لِذَكاءِ قَلْبِهِ فَزِعٌ ، ويُرْوَى : كَأَنَّ هالَةَ أُمُّهُ ، أَيْ هُوَ رافِعٌ رَأْسَهُ صُعُداً ، كَأَنَّهُ يَطْلُبُ الشَّمْسَ ، فَكَأَنَّها أُمُّهُ .

ورَجُلٌ مَسْبُوهُ الْفُؤادِ : مِثْلُ مُدَلَّهِ الْعَقْلِ ، وهُوَ الْمُسَبَّهُ أَيْضاً ، قالَ رُؤْبَةُ :

قالَتْ أُبَيْلَى لِي ولَمْ أُسَبِّهِ
ما السِّنُّ إِلاَّ غَفَلَةُ الْمُدَلَّهِ

أُبَيْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . قالَ الْمُفَضَّلُ : السُّباهُ سَكْتَةٌ تَأْخُذُ الإِنْسانَ يَذْهَبُ مِنْها عَقْلُهُ ، وهُوَ مَسْبُوهٌ . وقالَ كُراعٌ : السُّباهُ ، بِضَمِّ السِّينِ ، الذَّاهِبُ الْعَقْلِ ، وهُوَ أَيْضاً الَّذِي كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ مِنْ نَشاطِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالظَّاهِرُ مِنْ هٰذا أَنَّهُ غَلَطٌ ، إِنَّما السُّباهُ ذَهابُ الْعَقْلِ أَوْ نَشاطُ الَّذِي كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ . اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ مُسَبَّهُ الْعَقْلِ ومُسَمَّهُ الْعَقْلِ أَيْ ذاهِبُ الْعَقْلِ . ورَجُلٌ سَباهِيُّ الْعَقْلِ إِذا كانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ . ورَجُلٌ سَبِهٌ وسَباهٌ وسَباهٍ وسَباهِيَةٌ : مُتَكَبِّرٌ .

* **سبهل** * جاءَ سَبَهْلَلا أَيْ بِلا شَيْءٍ ، وقِيلَ بِلا سِلاحٍ ولا عَصاً . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلْفارِغِ النَّشِيطِ الْفَرِحِ سَبَهْلَلٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وكُلُّ فارِغٍ سَبَهْلَلٌ (عَنِ السِّيرافِيِّ) وأَنْشَدَ الْكِسائِيُّ :

إِذا الْجارُ لَمْ يَعْلَمْ مُجيراً يُجِيرُهُ
قَطَعْنا لَهُ مِنْ عَفْوَةِ الْمالِ عِيشَةً
فَأَثْرَى فَلا يَبْغِي سِوانا مُحَوَّلاَ
فَصارَ حَرِيباً فِي الدِّيارِ سَبَهْلَلاَ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جاءَ سَبَهْلَلاً أَيْ غَيْرَ مَحْمُودِ الْمَجِيءِ .

وأَنْتَ فِي الضَّلالِ بْنِ الأَلالِ بْنِ السَّبَهْلَلِ ، يَعْنِي الْباطِلَ ، ويُقالُ هُوَ الضَّلالُ ابْنُ السَّبَهْلَلِ ، يَعْنِي الْباطِلَ وَجِئْتَ بِالضَّلالِ ابْنِ السَّبَهْلَلِ ، أَيِ الْباطِلِ .

ويُقالُ : جاءَ سَبَهْلَلاً لا شَيْءَ مَعَهُ ، ويُقالُ : جاءَ سَبَهْلَلاً يَعْنِي الْباطِلَ . ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ سَبَهْلَلاً أَيْ ضالاًّ لا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ ، ويُقالُ : جاءَ سَبَهْلَلاً وسَبَغْلَلاً أَيْ فارِغاً ، يُقالُ لِلْفارِغِ النَّشِيطِ الْفَرِحِ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَجِيئَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ سَبَهْلَلاً ، وفُسِّرَ فارِغاً لَيْسَ مَعَهُ مِنْ عَمَلِ الآخِرَةِ شَيْءٌ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبَهْلَلاً لا فِي عَمَلِ دُنْيا ولا فِي عَمَلِ آخِرَةٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : التَّنْكِيرُ فِي دُنْيا وآخِرَةٍ يَرْجِعُ إِلَى الْمُضافِ إِلَيْهِما ، وهُوَ الْعَمَلُ ، كَأَنَّهُ قالَ لا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمالِ الدُّنْيا ، ولا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمالِ الآخِرَةِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ وأَبُو عَمْرٍو : جاءَ الرَّجُلُ يَمْشِي سَبَهْلَلاً ، إِذا جاءَ وذَهَبَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ .

الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رَأَيْتُ فُلاناً يَمْشِي سَبَهْلَلاً ، وهُوَ الْمُخْتالُ فِي مِشْيَتِهِ . يُقالُ : مَشَى فُلانٌ السَّبَهْلَى ، كَما تَقُولُ السَّبَطْرَى ، والسَّبَطْرَى : الانْبِساطُ فِي الْمَشْيِ ، وَالسَّبَهْلَى : التَّبَخْتُرُ .

* **سبي** * السَّبْيُ وَالسِّباءُ : الأَسْرُ ، مَعْرُوفٌ . سَبَى الْعَدُوَّ وغَيْرَهُ سَبْياً وسِباءً إِذا أَسَرَهُ ، فَهُوَ سَبِيٌّ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ مِنْ نِسْوَةٍ سَبايا . الْجَوْهَرِيُّ : السَّبِيَّةُ الْمَرْأَةُ تُسْبَى .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَبَى غَيْرُ مَهْمُوزٍ إِذا مَلَكَ ، وسَبَى إِذا تَمَتَّعَ بِجارِيَتِهِ شَبابَها كُلَّهُ ، وسَبَى إِذا اسْتَخْفَى ، وَاسْتَباهُ كَسَباهُ .

وَالسَّبْيُ : الْمَسْبِيُّ ، وَالْجَمْعُ سُبِيٌّ ، قالَ :

وأَفْنَا السُّبِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ
وأَقْمْنا كَراكِراً وكُرُوشَا

وَالسِّبَاءُ وَالسَّبْيُ : الاِسْمُ . وتَسابَى الْقَوْمُ إذا سَبَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، يُقالُ : هٰؤلاءِ سَبْيٌ كَثِيرٌ ، وقَدْ سَبَيْتُهُمْ سَبْياً وسِباءً .

وقَدْ تَكَرَّرَ فِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّبْيِ وَالسَّبِيَّةِ وَالسَّبايا ، فَالسَّبْيُ : النَّهْبُ وأَخْذُ النَّاسِ عَبِيداً وإِماءً ، وَالسَّبِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الْمَنْهوبَةُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنْ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ (١) ، ولا أُسْبَ لَهُ ، ولا أُسْبِى لَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ : ومَعْناهُ الدُّعاءُ ، أَىْ أَنَّهُ كَالسَّبْىِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَيْسَ لِى (٢) هَمٌّ فَأَكُونَ كَالسَّبْىِ لَهُ ، وجُزِمَ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعاءِ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : لا أُسْبَ لَهُ لا أَكُونُ سَبْياً لِبَلائِهِ .

وسَبَى الْخَمْرَ يَسْبِيها سَبْياً وسِباءً وَاسْتَبَاها : حَمَلَها مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وجاءَ بِها مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، فَهِىَ سَبِيَّةٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَما إِنْ رَحِيقٌ سَبَتْها التِّجا
رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فَوادِى جَدَرْ

وأَمَّا إِذا اشْتَرَيْتَها لِتَشْرَبَها فَتَقُولُ : سَبَأْتُ بِالْهَمْزِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِى الْهَمْزِ ، وأَمَّا قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَما الرَّاحُ راحُ الشَّامِ جاءَتْ سَبِيَّةً
وما أَشْبَهَهُ ، فَإِنْ لَمْ تَهْمِزْ كانَ الْمَعْنَى فِيهِ الْجَلَبَ ، وإِنْ هَمَزْتَ كانَ الْمَعْنَى فِيهِ الشِّراءَ .

وسَبَيْتُ قَلْبَهُ وَاسْتَبَيْتُهُ : فَتَنْتُهُ ، وَالْجارِيَةُ تَسْبِى قَلْبَ الْفَتَى وتَسْتَبِيهِ ، وَالْمَرْأَةُ تَسْبِى قَلْبَ الرَّجُلِ .

وفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَسَبَّى فُلانٌ لِفُلانٍ ، فَفَعَلَ بِهِ كَذا ، يَعْنِى التَّحَبُّبَ والاِسْتِمالَةَ .

وَالسَّبْىُ يَقَعُ عَلَى النِّساءِ خَاصَّةً ، إِمَّا لأَنَّهُنَّ يَسْبِينَ الأَفْئِدَةَ ، وإِمَّا لأَنَّهُنَّ يُسْبَيْنَ فَيُمْلَكْنَ ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلرِّجالِ . ويُقالُ سَبْىٌ طَيِّبَةٌ إِذا طابَ مِلْكُهُ وحَلَّ .

وسَباهُ اللهُ يَسْبِيهِ سَبْياً : لَعَنَهُ وغَرَّبَهُ وأَبْعَدَهُ اللهُ ، كَما تَقُولُ لَعَنَهُ اللهُ . ويُقالُ : ما لَهُ سَباهُ اللهُ ! أَىْ غَرَّبَهُ ، وسَباهُ إِذا لَعَنَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَقالَتْ : سَبَاكَ اللهُ إِنَّكَ فاضِحِى
أَىْ أَبْعَدَكَ وغَرَّبَكَ ، ومِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ :

يَفُضُّ الطَّلْحَ وَالشِّرْيانَ هَضًّا
وعُودَ النَّبْعِ مُجْتَلَباً سَبِيًّا

ومِنْهُ السَّبْىُ ، لأَنَّهُ يُغَرَّبُ عَنْ وَطَنِهِ ، وَالْمَعْنَى مُتَقارِبٌ ، لأَنَّ اللَّعْنَ إِبْعادٌ .

شَمِرٌ : يُقالُ : سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكَ مَنْ يَسْبِيكَ ، ويَكُونُ أَخَذَكَ اللهُ .

وجاءَ السَّيْلُ بِعُودٍ سَبِىٍّ ، إِذا احْتَمَلَهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وقِيلَ : جاءَ بِهِ مِنْ مَكانٍ غَرِيبٍ ، فَكَأَنَّهُ غَرِيبٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَراعاً :

سَبِىٌّ مِنْ يَراعَتِهِ نَفَاهُ
أَتِىٌّ مَدَّهُ صُحُرٌ ولُوبُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السَّبَاءُ الْعُودُ الَّذِى تَحْمِلُهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، قالَ : ومِنْهُ السِّبَا ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ .

وَالسَّابِياءُ : الْماءُ الْكَثِيرُ الَّذِى يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، لأَنَّ الشَّىْءَ قَدْ يُسَمَّى بِما يَكُونُ مِنْهُ . وَالسَّابِياءُ : تُرابٌ رَقِيقٌ يُخْرِجُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ جُحْرِهِ ، يُشَبَّهُ بِسابِياءِ النَّاقَةِ لِرِقَّتِهِ ، وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّد : هُوَ مِنْ جِحْرَتِهِ (٣) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ رُدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ .

وفِى الْحَدِيثِ : تِسْعَةُ أَعْشارِ الْبَرَكَةِ فِى التِّجارَةِ ، وعُشْرٌ فِى السَّابِياءِ ، وَالْجَمْعُ السَّوابِى ، يُرِيدُ بِالْحَدِيثِ : النِّتاجَ فِى الْمَواشِى وكَثْرَتَها . يُقالُ إِنَّ لِبَنِى فُلانٍ سَابِياءَ ، أَىْ مَواشِىَ كَثِيرَةً ، وهِىَ فِى الأَصْلِ الْجِلْدَةُ الَّتِى يَخْرُجُ فِيها الْوَلَدُ ، وقِيلَ : وهِىَ الْمَشِيمَةُ وفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لِظَبْيانَ : ما مَالُكَ ؟ قالَ : عَطائِى أَلْفانِ ، قالَ : اتَّخِذْ مِنْ هٰذا الْحَرْثَ وَالسَّابِياءَ ، قَبْلَ أَنْ تَلِيَكَ غِلْمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ لا تَعُدُّ الْعَطاءَ مَعَهُمْ مالاً ، يُرِيدُ الزِّراعَةَ وَالنِّتاجَ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ وَالأَحْمَرُ : السَّابِياءُ هُوَ الماءُ الَّذِى يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذا وُلِدَ ، وقِيلَ : السَّابِياءُ الْمَشِيمَةُ الَّتِى تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ ، وقالَ هُشَيْمٌ : مَعْنَى السَّابِياءِ فِى الْحَدِيثِ النِّتاجُ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَصْلُ فِى السَّابِياءِ ما قالَ الأَصْمَعِىُّ ، وَالْمَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى ما قالَ هُشَيْمٌ ، قال أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّهُ قِيلَ لِلنِّتاجِ السَّابِياءُ لِمَا يَخْرُجُ مِنَ الْماءِ عِنْدَ النِّتاجِ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ ، وقالَ اللَّيْثُ : إِذا كَثُرَ نَسْلُ الْغَنَمِ سُمِّيَتِ السَّابِياءَ ، فَيَقَعُ اسْمُ السَّابِياءِ عَلَى الْمالِ الْكَثِيرِ وَالْعَدَدِ الْكَثِيرِ ، وأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِى السَّابِياءِ
إِذا قارَعُوا نَهْنَهُوا الْجُهَّلاَ ؟

وبَنُو فُلانٍ تُرُوحُ عَلَيْهِمْ سابِياءُ مِنْ مَالِهِمْ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ إِنَّهُ لَذُو سابِياءَ ، وهِىَ الإِبِلُ وكَثْرَةُ الْمالِ وَالرِّجالِ . وقالَ فِى تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ : إِنَّهُ وَصَفَهُمْ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ .

وَالسَّبِىُّ : جِلْدُ الْحَيَّةِ الَّذِى تَسْلُخُهُ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

يُجَرِّدُ سِرْبالاً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
سَبِىُّ هِلالٍ لَمْ تُفَتَّقْ بَنَائِقُهْ

وفِى رِوايَةٍ : لَمْ تُقَطَّعْ شَرانِقُهْ ، وأَرادَ بِالشَّرانِقِ ما انْسَلَخَ مِنْ جِلْدِهِ .

---

(١) قوله : «إن الليل لطويل إلخ» عبارة الأساس : ويقولون طال عليَّ الليل ولا أُسَبّ له ولا أسبّى له ، دعاء لنفسه بألاّ يقاسى فيه من الشدة ما يكون بسببه مثل المَسْبِىّ لليل .

(٢) قوله : «ليس لى همّ . . .» فى الأصل وسائر الطبعات : «ليس له هم» . والتصويب عن الأزهرى .

(٣) قوله : «هو من جحرته» أى هو بعض جحرته ، وسيأتى بيان المقام بعد .

وَالإِسْبَةُ (١) وَالإِسْباءَةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ . وَالأَسابِيُّ : الطُّرَقُ مِنَ الدَّمِ . وأَسابِيُّ الدِّماءِ : طَرائقُها ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

فَقامَ يَجُرُّ مِنْ عَجَلٍ إِلَيْنا
أَسابِيَّ النُّعاسِ مَعَ الإِزارِ

وقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدلٍ يَذْكُرُ الخَيْلَ :

وَالْعادِياتِ أَسابِيُّ الدِّماءِ بِها
كَأَنَّ أَعْناقَها أَنْصابُ تَرْجِيبِ

وفى رِوايَةٍ : أَسابِيُّ الدِّيَاتِ ، قَوْلُهُ : أَنْصابُ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ جَمْعَ النُّصُبِ الَّذِى كانُوا يَعْبُدُونَهُ ويُرَجِّبُونَ لَهُ الْعَتائِرَ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ ما نُصِبَ مِنَ الْعُودِ وَالنَّخْلَةِ الرُّجَبِيَةِ ، وقِيلَ : واحِدَتُها أُسْبِيَةٌ . والإِسْباءَةُ أَيْضاً : خَيْطٌ مِنَ الشَّعَرِ مُمْتَدٌّ .

وأَسابِيُّ الطَّرِيقِ : شَوْكُهُ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالسَّابِياءُ أَيْضاً بَيْتُ الْيَرْبُوعِ ، فِيما ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّد ، قالَ : وهُوَ مُسْتَعارٌ مِنَ السَّابِياءِ الَّذِى يَخْرُجُ فِيهِ الْمَوْلُودُ ، وهُوَ جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ ، لأَنَّ الْيَرْبُوعَ لا يُنْفِذُهُ ، بَلْ يُبْقِى مِنْهُ هَنَةً لا تَنْفُذُ ، قالَ : وهٰذا مِمَّا غَلَطَ النَّاسُ فِيهِ قَدِيماً أَبا الْعَبَّاسِ ، وعَلِمُوا مِنْ أَيْنَ أُتِيَ فِيهِ ، وهُوَ أَنَّ الْفَرَّاءَ ذَكَرَ بَعْدَ جِحَرَةِ الْيَرْبُوعِ السَّابِياءَ ، فِى كِتابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ، فَظَنَّ أَنَّ الْفَرَّاءَ جَعَلَ السَّابِياءَ مِنْها ، وَلَمْ يُرِدْ ذٰلِكَ ، قالَ : وأَيْضاً فَلَيْسَ السَّابِياءُ الَّذِى يَخْرُجُ فِيهِ الْمَوْلُودُ ، وإِنَّما ذٰلِكَ الْغِرْسُ ، وأَمَّا السَّابِياءُ فَرِجْرِجَةٌ فِيها ماءٌ ، ولَوْ كانَ فِيها الْمَوْلُودُ لَغَرَّقَهُ الْماءُ .

وسَبَى الْماءَ : حَفَرَ حَتَّى أَدْرَكَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى اسْتَفاضَ الْماءُ يَسْبِيهِ السَّابْ

وسَبَأٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، يُجْعَلُ اسْماً لِلْحَيِّ فَيُصْرَفُ ، وَاسْماً لِلْقَبِيلَةِ فَلا يُصْرَفُ . وقالُوا لِلْمُتَفَرِّقِينَ : ذَهَبُوا أَيْدِى سَبَأٍ ، وأَيادِى سَبَأٍ ، وأَيادِى سَبَا ، أَىْ مُتَفَرِّقِينَ ، وهُما اسْمانِ جُعِلا اسْماً واحِداً مِثْلَ مَعْدِى كَرِبَ ، وهُوَ مَصْرُوفٌ لأَنَّهُ لا يَقَعُ إِلاَّ حالاً ، أَضَفْتَ أَوْ لَمْ تُضِفْ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وشاهِدُ الإِضافَةِ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

فَيالَكِ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أَهْلُها
أَيادِى سَبَا بَعْدِى وطالَ اجْتِنابُها !

قالَ : وقَوْلُهُ ، وهُوَ مَصْرُوفٌ لأَنَّهُ لا يَقَعُ إِلاَّ حالاً ، أَضَفْتَ أَوْ لَمْ تُضِفْ ، كَلامٌ مُتَناقِضٌ ، لأَنَّهُ إِذا لَمْ تُضِفْهُ فَهُوَ مُرَكَّبٌ ، وإِذا كانَ مُرَكَّباً لَمْ يُنَوَّنْ ، وكانَ مَبْنِيًّا عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، مِثْلَ : شَغَرَ بَغَرَ ، وبَيْتَ بَيْتَ مِنَ الأَسْماءِ الْمُرَكَّبَةِ الْمَبْنِيَّةِ ، مِثْلَ خَمْسَةَ عَشَرَ ، ولَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مَعْدِى كَرِبَ ، لأَنَّ هٰذا الصِّنْفَ مِنَ الْمُرَكَّبِ الْمُعْرَبِ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِثْلَ مَعْدِى كَرِبَ وحَضْرَمَوْتَ فَهو مُعْرَبٌ إِلاَّ أَنَّهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّرْكِيبِ وَالتَّعْرِيفِ ، قالَ : وقَوْلُهُ أَيْضاً فِى إِيجابِ صَرْفِهِ إِنَّهُ حالٌ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، لأَنَّ الاِسْمَيْنِ جَمِيعاً فِى مَوْضِعِ الْحالِ ، ولَيْسَ كَوْنُ الاسْمِ الْمُرَكَّبِ إِذا جُعِلَ حالاً مِمَّا يُوجِبُ لَهُ الصَّرْفَ .

الأَزْهَرِيُّ : وَالسَّبِيَّةُ اسْمُ رَمْلَةٍ بِالدَّهْناءِ . وَالسَّبِيَّةُ . دُرَّةٌ يُخْرِجُها الْغَوَّاصُ مِنَ الْبَحْرِ ، وقالَ مُزاحِمٌ :

بَدَتْ حُسَّراً لَمْ تَحْتَجِبْ أَوْ سَبِيَّةً
مِنَ الْبَحْرِ بَزَّ الْقُفْلَ عَنْها مُفِيدُها

* **ستت** * التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : السِّتُّ والسِّتَّةُ فِى التَّأْسِيسِ عَلَى غَيْرِ لَفْظِيهِما ، وهُما فِى الأَصْلِ سِدِسٌ وسِدْسَةٌ ، ولٰكِنَّهُمْ أَرادُوا إِدْغامَ الدَّالِ فِى السِّينِ ، فَالْتَقَيا عِنْدَ مَخْرَجِ التَّاءِ ، فَغَلَبَتْ عَلَيْها كَما غَلَبَتِ الْحاءُ عَلَى الْعَيْنِ (٢) فِى لُغَةِ سَعْدٍ ، فَيَقُولُونَ : كُنْتُ مَحَهُمْ ، فِى مَعْنَى مَعَهُمْ . وبَيانُ ذٰلِكَ : أَنَّكَ تُصَغِّرُ سِتَّةً سُدَيْسَةً ، وجَمِيعُ تَصْغِيرِها عَلَى ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ الأَسْداسُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ خامِساً وخامِياً ، وسادِساً وسادِياً وساتًّا ، وأَنْشَدَ :

إِذا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسالٌ
فَزَوْجُكِ خامِسٌ وأَبُوكِ سادِى

قالَ : فَمَنْ قالَ سادِساً ، بَناهُ عَلَى السُّدْسِ ، ومَنْ قالَ ساتًّا بَناهُ عَلَى لَفْظِ سِتَّةٍ وسِتٍّ ، وَالأَصْلُ سِدْسَةٌ ، فَأَدْغَمُوا الدَّالَ فِى السِّينِ ، فَصارَتْ تاءً مُشَدَّدَةً ، ومَنْ قالَ سادِياً وخامِياً ، أَبْدَلَ مِنَ السِّينِ ياءً ، وقَدْ يُبْدِلُونَ بَعْضَ الْحُروفِ ياءً ، كَقَوْلِهِمْ فِى إِمَّا إِيما ، وفِى تَسَنَّنَ تَسَنَّى ، وفِى تَقَضَّضَ تَقَضَّى ، وفِى تَلَعَّعَ تَلَعَّى ، وفِى تَسَرَّرَ تَسَرَّى .

الْكِسائِيُّ : كانَ الْقَوْمُ ثَلاثَةً فَرَبَعْتُهُمْ ، أَىْ صِرْتُ رابِعَهُمْ ، وكانُوا أَرْبَعَةً فَخَمَسْتُهُمْ ، وكَذٰلِكَ إِلَى الْعَشَرَةِ ، وكَذٰلِكَ إِذا أَخَذْتَ الثُّلُثَ مِنْ أَمْوالِهِمْ ، أَوِ السُّدُسَ ، قُلْتَ : ثَلَثْتُهُمْ وفِى الرُّبُعِ : رَبَعْتُهُمْ ، إِلَى الْعُشْرِ ، فَإِذا جِئْتَ إِلَى يَفْعُلُ ، قُلْتَ فِى الْعَدَدِ : يَخْمِسُ ويَثْلِثُ ، إِلَى الْعَشْرِ إِلاَّ ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ ، فَإِنَّها بِالْفَتْحِ فِى الْحَدَّيْنِ جَمِيعاً ، يَرْبَعُ ويَسْبَعُ ويَتْسَعُ ، وتَقُولُ فِى الأَمْوالِ : يَثْلُثُ ويَخْمُسُ ويَسْدُسُ ، بِالضَّمِّ ، إِذا أَخَذْتَ ثُلُثَ أَمْوالِهِمْ . أَوْ خُمْسَها ، أَوْ سُدْسَها ، وكَذٰلِكَ عَشَرَهُمْ يَعْشُرُهُمْ إِذا أَخَذَ مِنْهُمُ الْعُشْرَ ، وعَشَرَهُمْ يَعْشِرُهُمْ إِذا كانَ عاشِرَهُمْ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَلْقَى الْبَعِيرُ السِّنَّ الَّتِى بَعْدَ الرَّباعِيَةِ ، وذٰلِكَ فِى السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، فَهُوَ سَدَسٌ وسَدِيسٌ ، وهُما فِى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، بِغَيْرِ هاءٍ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ عِنْدِى سِتَّةُ رِجالٍ وسِتُّ نِسْوَةٍ ، وتَقُولُ : عِنْدِى سِتَّةُ رِجالٍ ونِسْوَةٍ ، أَىْ عِنْدِى ثَلاثَةٌ مِنْ هٰؤُلاءِ ، وثَلاثٌ مِنْ هٰؤُلاءِ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عِنْدِى سِتَّةُ رِجالٍ ونِسْوَةٌ ، فَنَسَقْتَ بِالنِّسْوَةِ عَلَى السِّتَّةِ

(١) قوله : «والإسْبة إلخ» هكذا فى الأصل .

(٢) قوله : «غلبت الحاء على العين» -بالمهملة- فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «الغين» -بالمعجمة- والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

أَىْ عِنْدِى سِتَّةٌ مِنْ هٰؤُلاء ، وعِنْدِى نِسْوَةٌ . وكَذٰلِكَ كُلُّ عَدَدٍ احْتَمَلَ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعانِ ، مِثْلُ السِّتِّ وَالسَّبْعِ وما فَوْقَهُما ، فَلَكَ فِيهِ الْوَجْهانِ ، فَإِنْ كانَ عَدَدٌ لا يَحْتَمِلُ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعانِ مِثْلُ الْخَمْسِ وَالأَرْبَعِ وَالثَّلاثِ ، فَالرَّفْعُ لا غَيْرُ ، تَقُولُ : عِنْدِى خَمْسَةُ رِجالٍ ونِسْوَةٌ ، ولا يَكُونُ الْخَفْضُ ، وكَذٰلِكَ الأَرْبَعَةُ وَالثَّلاثَةُ ، وهٰذا قَوْلُ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ .

وَالسِّتُّونَ : عَقْدٌ بَيْنَ عَقْدَىِ الْخَمْسِينَ وَالسَّبْعِينَ ، وهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ واحِدِهِ ، وَالأَصْلُ فِيهِ السِّتُّ ، تَقُولُ : أَخَذْتُ مِنْهُ سِتِّينَ دِرْهَماً .

وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ سَعْداً خَطَبَ امْرَأَةً بِمَكَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّها تَمْشِى عَلَى سِتٍّ إِذا أَقْبَلَتْ ، وعَلَى أَرْبَعٍ إِذا أَدْبَرَتْ ، يَعْنِى بِالسِّتِّ يَدَيْها وثَدْيَيْها ورِجْلَيْها أَىْ أَنَّها لِعِظَمِ ثَدْيَيْها ويَدَيْها كَأَنَّها تَمْشِى مُكِبَّةً ، والأَرْبَعُ رِجْلاها وأَلْيَتاها ، وأَنَّها كادَتا تَمَسَّانِ الأَرْضَ لِعِظَمِهِما ، وهِىَ بِنْتُ غَيْلانَ الثَّقَفِيَّةُ الَّتِى قِيلَ فِيها تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وتُدْبِرُ بِمِثْلِهِنَّ ، وكانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وقَدْ ذَكَرْنا مُعْظَمَ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ فِى تَرْجَمَةِ سدس .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السَّتُّ الْكَلامُ الْقَبِيحُ ، يُقالُ : سَتَّهُ وسَدَّهُ إِذا عابَهُ . وَالسَّدُّ : الْعَيْبُ .

وأَمَّا اسْتٌ ، فَيُذْكَرُ فِى بابِ الهاءِ ، لأَنَّ أَصْلَها سَتَهٌ ، بِالْهاءِ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* سنج * الإِسْتاجُ وَالإِسْتِيجُ : مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْعِراقِ ، وهُوَ الَّذِى يُلَفُّ عَلَيْهِ الْغَزْلُ بِالأَصابِعِ لِيُنْسَجَ ، تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ أُسْتُوجَةً وأُسْجُوتَةً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُما مُعَرَّبانِ .

* ستر * سَتَرَ الشَّىْءَ يَسْتُرُهُ ويَسْتِرُهُ سَتْراً وسَتَراً : أَخْفاهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ويَسْتُرُونَ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ سَتْرْ

وَالسَّتْرُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ سَتَرْتُ الشَّىْءَ أَسْتُرُهُ إِذا غَطَّيْتَهُ ، فَاسْتَتَرَ هُوَ . وتَسَتَّرَ أَىْ تَغَطَّى . وجارِيَةٌ . مُسَتَّرَةٌ أَىْ مُخَدَّرَةٌ . وَفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ حَيِىٌّ سَتِيرٌ(١) يُحِبُّ السَّتْرَ ، سَتِيرٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، أَىْ مِنْ شَأْنِهِ وإِرادَتِهِ حُبُّ السَّتْرِ وَالصَّوْنِ .

وقَوْلُهُ تَعالى : «جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً» ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً فى مَعْنَى فاعِلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعالى : «إِنَّهُ كانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا» أَىْ آتِياً ، قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَسْتُوراً هٰهُنا بِمَعْنَى ساتِرٍ ، وتَأْوِيلُ الْحِجابِ الْمُطِيعُ ، ومَسْتُوراً ومَأْتِيًّا حَسَّنَ ذٰلِكَ فِيهِما أَنَّهُما رَأْسا آيَتَيْنِ ، لأَنَّ بَعْضَ آى سُورَةِ سُبْحانَ إِنَّما «وُرا وايرا» ، وكَذٰلِكَ أَكْثَرُ آياتِ «كٓهيعٓصٓ» إِنَّما هِىَ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ . وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى مَسْتُوراً مانِعاً ، وجاءَ عَلَى لَفْظِ مَفْعُولٍ لأَنَّهُ سُتِرَ عَنِ الْعَبْدِ ، وقِيلَ : حِجاباً مَسْتُوراً أَىْ حِجاباً عَلَى حِجابٍ ، وَالأَوَّلُ مَسْتُورٌ بِالثَّانِى ، يُرادُ بِذٰلِكَ كَثافَةُ الْحِجابِ ، لأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً وَفِى آذانِهِمْ وَقْراً .

ورَجُلٌ مَسْتُورٌ وسَتِيرٌ أَىْ عَفِيفٌ ، وَالْجارِيَةُ سَتِيرَةٌ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

ولَقَدْ أَزُورُ بِها السَّتِيـ
ـرَةَ فِى الْمُرَعَّثَةِ السَّتائِرْ

وسَتَّرَهُ كَسَتَرَهُ ، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

لَها رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخُبِّ
وأُخْرَى ما يُسَتِّرُها أُجاحُ(٢)

وقَدِ انْسَتَرَ وَاسْتَتَرَ وتَسَتَّرَ ، الأَوَّلُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَالسِّتْرُ مَعْرُوفٌ : ما سُتِرَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْتارٌ وسُتُورٌ وسُتُرٌ .

وَامْرَأَةٌ سَتِيرَةٌ : ذاتُ سِتارَةٍ .

(١) قوله : «ستير يحب» كذا بالأصل مضبوطاً . وفى شروح الجامع الصغير سِتِّير ، بالكسر والتشديد .

(٢) قوله : «أجاح» ، مثلثة الهمزة ، أى ستر . انظر وج ح من اللسان .

وَالسُّتْرَةُ : مَا اسْتَتَرْتَ بِهِ مِنْ شَىْءٍ كائِناً ما كانَ ، وهُوَ أَيْضاً السِّتارُ وَالسِّتارَةُ ، وَالْجَمْعُ السَّتائِرُ . وَالسَّتَرَةُ وَالْمِسْتَرُ وَالسِّتارَةُ وَالإِسْتارُ : كَالسِّتْرِ ، وقالُوا أُسْوارٌ لِلسِّوارِ ، وقالُوا إِشْرارَةٌ لِما يُشَرُّ(٣) عَلَيْهِ الأَقِطُ ، وجَمْعُها الأَشارِيرُ .

وَفِى الْحَدِيثِ : أَيُّما رَجُلٍ أَغْلَقَ بابَهُ عَلَى امْرَأَةٍ ، وأَرْخَى دُونَها إِسْتارَةً ، فَقَدْ تَمَّ صَداقُها ؛ الإِسْتارَةُ مِنَ السِّتْرِ ، وهِىَ كَالإِعْظامَةِ فِى الْعِظامَةِ ؛ قِيلَ : لَمْ تُسْتَعْمَلْ إِلاَّ فِى هٰذا الْحَدِيثِ ، وقِيلَ : لَمْ تُسْمَعْ إِلاَّ فِيهِ . قالَ : وَلَوْ رُوِىَ أَسْتارَةٌ ، جَمْعُ سِتْرٍ ، لَكانَ حَسَناً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ فُلانٌ بَيْنِى وبَيْنَهُ سُتْرَةٌ وودَجٌ وصاحِنٌ ، إِذا كانَ سَفِيراً بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ . وَالسِّتْرُ : الْعَقْلُ ، وهُوَ مِنَ السِّتارَةِ وَالسِّتْرِ . وقَدْ سُتِرَ سَتْراً ، فَهُوَ سَتِيرٌ وسَتِيرَةٌ ، فَأَمَّا سَتِيرَةٌ فَلا تُجْمَعُ إِلاَّ جَمْعَ سَلامَةٍ عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فى هٰذا النَّحْوِ . ويُقالُ : ما لِفُلانٍ سِتْرٌ ولا حِجْرٌ ، فَالسِّتْرُ الْحَياءُ ، وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ . وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «هَلْ فى ذٰلِكَ قَسَمٌ لِذِى حِجْرٍ» ؛ لِذِى عَقْلٍ ؛ قالَ : وكُلُّهُ يَرْجِعُ إِلى أَمْرٍ واحِدٍ مِنَ الْعَقْلِ . قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَذُو حِجْرٍ ، إِذا كانَ قاهِراً لِنَفْسِهِ ضابِطاً لَها ، كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ حَجَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ .

وَالسَّتْرُ : التُّرْسُ ، قالَ كُثَيِّرُ بْنُ مُزَرِّدٍ :

بَيْنَ يَدَيْهِ سَتْرٌ كَالْغِرْبالْ

وَالإِسْتارُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، مِنَ الْعَدَدِ : الأَرْبَعَةُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وأُمَّهُ
وأَبا الْبَعِيثِ لَشَرُّ ما إِسْتارِ

أَىْ شَرُّ أَرْبَعَةٍ ، وما صِلَةٌ ؛ ويُرْوَى :

وأَبا الْفَرَزْدَقِ شَرُّ ما إِسْتارِ

(٣) قوله : «يُشَرُّ» فى الأصل وفى سائر الطبعات : «يُشَرِّرُ» بفك الإدغام . وذكرها صحيحة فى مادة «شرر» ، فقال : «الإشرارة الخَصَفَة التى يُشَرُّ عليها الأقط» . [عبد الله]

وقالَ الأَخْطَلُ :

لَعَمْرُكَ ! إِنَّنِى وَابْنَىْ جُعَيْلٍ
وأُمَّهُما لإِسْتارٌ لَئِيمُ

وقالَ الْكُمَيْتُ :

أَبْلِغْ يَزِيدَ وإِسْماعِيلَ مَأْلُكَةً
ومُنْذِراً وأَباهُ شَرَّ إِسْتارِ

وقالَ الأَعْشَى :

تُوُفِّى لِيَوْمٍ وفى لَيْلَةٍ
ثَمانِينَ يُحْسَبُ إِسْتارُها

قالَ : الإِسْتارُ رابِعُ أَرْبَعَةٍ . ورابِعُ الْقَوْمِ : إِسْتارُهُمْ . قال أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ للأَرْبَعَةِ إِسْتارٌ ، لأَنَّهُ بِالْفارِسِيَّةِ چِهارٌ ، فَأَعْرَبُوهُ وقالُوا إِسْتارٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا الْوَزْنُ الَّذِى يُقالُ لَهُ الإِسْتارُ مُعَرَّبٌ أَيْضاً ، أَصْلُهُ چِهارٌ ، فَأُعْرِبَ فَقِيلَ إِسْتارٌ ، ويُجْمَعُ أَساتِيرَ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ ثَلاثَةُ أَساتِرَ ، وَالْواحِدُ إِسْتارٌ . ويُقالُ لِكُلِّ أَرْبَعَةٍ إِسْتارٌ . يُقالُ : أَكَلْتُ إِسْتاراً مِنْ خُبْزٍ ، أَىْ أَرْبَعَةَ أَرْغِفَةٍ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالإِسْتارُ أَيْضاً وَزْنُ أَرْبَعَةِ مَثاقِيلَ ونِصْفٍ ، وَالْجَمْعُ الأَساتِيرُ . وأَسْتارُ الْكَعْبَةِ ، مَفْتُوحَةُ الْهَمْزَةِ .

وَالسِّتارُ : مَوْضِعٌ . وهُما سِتارانِ ، ويُقالُ لَهُما أَيْضاً السِّتارانِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : السِّتارانِ فى دِيارِ بَنِى سَعْدٍ وادِيانِ يُقالُ لَهُما السَّوَّدَةُ ، يُقالُ لأَحَدِهِما : السِّتارُ الأَغْبَرُ ، وِللآخَرِ : السِّتارُ الْجابِرِىُّ ، وفِيهِما عُيُونٌ فَوّارَةٌ تَسْقِى نَخِيلاً كَثِيرَةً زِينَةً ، مِنْها عَيْنُ حَنِيذٍ ، وعَيْنُ فِرْياضٍ ، وعَيْنُ بَثاءٍ ، وعَيْنُ حُلْوَةٍ ، وعَيْنُ ثَرْمَداءَ ، وهِىَ مِنَ الأَحْساءِ عَلَى ثَلاثِ لَيالٍ ؛ وَالسِّتارُ الَّذِى فى شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عَلَى السِّتارِ فَيَذْبُلٍ

هُما جَبَلانِ . وسِتارَةُ : أَرْضٌ ؛ قالَ :

سَلانِى عَنْ سِتارَةَ إِنَّ عِنْدِى
بِها عِلْماً فَمَنْ يَبْغِ الْقِراضَا
يَجِدْ قَوْماً ذَوِى حَسَبٍ وحالٍ
كِراماً حَيْثُما حَبَسُوا مَخاضَا

* **ستع** * حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : رَجُلٌ مِستَعٌ أَىْ سَرِيعٌ ماضٍ كَمِسْدَعٍ .

* **ستق** * دِرْهَمٌ سَتُوقٌ وسُتُوقٌ : زَيْفٌ بَهْرَجٌ لا خَيْرَ فِيهِ وهُوَ مُعَرَّبٌ ؛ وكُلُّ ما كانَ عَلَى هٰذا الْمِثالِ فَهُوَ مَفْتُوحُ الأَوَّلِ إِلاَّ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ جاءَتْ نَوادِرَ : وهِىَ سُبُوحٌ وقُدُّوسٌ وذُرُوحٌ وسُتُوقٌ ، فَإِنَّها تُضَمُّ وتُفْتَحُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ أَعْرابِىٌّ مِنْ كَلْبٍ : دِرْهَمٌ تُسْتُوقٌ .

وَالْمَساتِقُ : فِراءٌ طِوالُ الأَكْمامِ ، واحِدَتُها مُسْتَقَةٌ بِفَتْحِ التَّاءِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُها بِالفارِسِيَّةِ مُشْتَهْ فَعُرِّبَتْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذا لَبِسَتْ مَساتِقَها غَنِىٌّ
فَيا وَيْحَ الْمَساتِقِ ما لَقِينا !

* **ستل** * السَّتْلُ مِنْ قَوْلِكَ : تَساتَلَ عَلَيْنا النَّاسُ ، أَىْ خَرَجُوا مِنْ مَوْضِعٍ واحِداً بَعْدَ آخَرَ تِباعاً مُتَسالِينَ . وتَساتَلَ الْقَوْمُ : جاءَ بَعْضُهُمْ فى أَثَرِ بَعْضٍ ، وجاءَ الْقَوْمُ سَتْلاً . ابْنُ سِيدَهْ : سَتَلَ الْقَوْمُ سَتْلاً وَانْسَتَلُوا خَرَجُوا مُتَتابِعِينَ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ ، وقِيلَ : جاءَ بَعْضُهُمْ فى أَثَرِ بَعْضٍ . وفى حَدِيثِ أَبِى قَتادَةَ قالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى سَفَرٍ ، فَبَيْنا نَحْنُ لَيْلَةً مُتَساتِلِينَ عَنِ الطَّرِيقِ نَعَسَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ .

وَالْمَساتِلُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ ، لأَنَّ النَّاسَ يَتَساتَلُونَ فِيها . وَالْمَسْتَلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ؛ وكُلُّ ما جَرَى قَطَراناً فَقَدْ تَساتَلَ ، نَحْوُ الدَّمْعِ وَاللُّؤْلُؤِ إِذا انْقَطَعَ سِلْكُهُ .

وَالسَّتَلُ : طائِرٌ شَبِيهٌ بِالْعُقابِ أَوْ هُوَ هِىَ ؛ وقِيلَ : هُوَ طائِرٌ عَظِيمٌ مِثْلُ النَّسْرِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ، يَحْمِلُ عَظْمَ الْفَخِذِ مِنَ الْبَعِيرِ وعَظْمَ السَّاقِ ، أَوْ كُلَّ عَظْمٍ ذِى مُخٍّ حَتَّى إِذا كانَ فى كَبِدِ السَّماءِ أَرْسَلَهُ عَلَى صَخْرٍ أَوْ صَفاً حَتَّى يَتَكَسَّرَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُ مُخَّهُ ؛ وَالْجَمْعُ سِتْلانٌ وسُتْلانٌ .

وَالسُّتالَةُ : الرُّذالَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

* **ستن** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَسْتانُ أَصْلُ الشَّجَرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الأَسْتَنُ أُصُولُ الشَّجَرِ الْبالِى ، واحِدَتُهُ أَسْتَنَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَسْتَنُ ، عَلَى وَزْنِ أَحْمَرَ ، شَجَرٌ يَفْشُو فى مَنابِتِهِ ويَكْثُرُ ، وإِذا نَظَرَ النَّاظِرُ إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ شَبَّهَهُ بِشُخُوصِ النَّاسِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنٍ سُودٍ أَسافِلُهُ
مِثْلِ الإِماءِ الْغَوادِى تَحْمِلُ الْحُزَمَا

ويُرْوَى : مَشْىَ الإِماءِ الْغَوادِى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَسْتَنَ الرَّجُلُ وأَسْنَتَ إِذا دَخَلَ فى السَّنَةِ . قالَ : وَالأُسْنَةُ فى الْقَضِيبِ إِذا كانَتْ تَخْفَى فَهِىَ الأَسْتَنُ .

* **سته** * السَّتْهُ وَالسَّتَهُ والإِسْتُ مَعْرُوفَةٌ ، وهُوَ مِنَ الْمَحْذُوفِ الْمُجْتَلَبَةِ لَهُ أَلِفُ الْوَصْلِ ، وقَدْ يُسْتَعارُ ذٰلِكَ لِلدَّهْرِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَماسُ عَنِ اسْتِهِ
فَلا يَرْتَدِى مِثْلِى ولا يَتَعَمَّمُ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهاءُ فِيهِ راجِعَةً إِلَى الْيَوْمِ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ راجِعَةً إِلَى رَجُلٍ مَهْجُوٍّ ؛ وَالْجَمْعُ أَسْتاهٌ ، قالَ عامِرُ بْنُ عُقَيْلٍ السَّعْدِىُّ ، وهُوَ جاهِلِىٌّ :

رِقابٌ كَالْمَواجِنِ خاظِياتٌ
وأَسْتاهٌ عَلَى الأَكْوارِ كُومُ

خاظِياتٌ : غِلاظٌ سِمانٌ .

ويُقالُ : سَهٌ وسُهٌ فى هٰذا الْمَعْنَى بِحَذْفِ الْعَيْنِ ؛ قالَ :

أُدْعُ أُحَيْحاً بِاسْمِهِ لا تَنْسَهْ
إِنَّ أُحَيْحاً هِىَ صِئْبانُ السَّهْ

الْجَوْهَرِىُّ : والإِسْتُ الْعَجُزُ ، وقَدْ يُرادُ بِها حَلْقَةُ الدُّبُرِ ؛ وأَصْلُهُ سَتَهٌ عَلَى فَعَلٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّ جَمْعَهُ أَسْتاهٌ ، مِثْلُ جَمَلٍ وأَجْمالٍ ؛ ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ جِذْعٍ وقُفْلٍ اللَّذَيْنِ يُجْمَعانِ أَيْضاً عَلَى أَفْعالٍ ، لأَنَّكَ إِذا رَدَدْتَ الْهاءَ الَّتِى هِىَ لامُ الْفِعْلِ وحَذَفْتَ الْعَيْنَ قُلْتَ سَهٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ أَوْسٌ :

شَأْنُكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وسَمِينُها

وأَنْتَ السَّهُ السُّفْلَى إذا دُعِيَتْ نَصْر يَقُولُ : أَنْتَ فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الاسْتِ مِنَ النَّاسِ .

وفى الْحَدِيثِ : الْعَيْنُ وكاءُ السَّهِ ، بِحَذْفِ عَيْنِ الْفِعْلِ ؛ ويُرْوَى : وِكاءُ السَّتِ ، بِحَذْفِ لامِ الْفِعْلِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذى يُسْتَذَلُّ : أَنْتَ الاسْتُ السُّفْلى ، وأَنْتَ السَّهُ السُّفْلَى . ويُقالُ لأَرْذالِ النَّاسِ : هُؤُلاءِ الأَسْتاهُ ، ولأَفاضِلِهِمْ : هُؤُلاءِ الأَعْيانُ وَالْوُجُوهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ويُقالُ فِيهِ سَتٌ أَيْضاً ، لُغَةٌ ثالِثَةٌ ؛ قالَ ابْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْبَرِىّ :

يَسِيلُ عَلَى الْحاذَيْنِ وَالسَّتِ حَيْضُها

كَما صَبَّ فَوْقَ الرُّجْمَةِ الدَّمُ ناسِكُ

وقالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ :

لا يُمْسِكُ السَّتَ إلاَّ رَيْثَ يُرْسِلُها

إذا أَلَحَّ عَلَى سِيسَائِهِ الْعُصُمُ

يَعْنى إذا أَلَحَّ عَلَيْهِ بِالْحَبْلِ ضَرَطَ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : فِيها ثَلاثُ لُغاتٍ : سَهٌ وسَتٌ وَاسْتٌ .

وَالسَّتَهُ : عِظَمُ الاسْتِ . وَالسَّتَهُ : مَصْدَرُ الأَسْتَهِ ، وهُوَ الضَّخْمُ الاسْتِ . ورَجُلٌ أَسْتَهُ : عَظِيمُ الاسْتِ بَيِّنُ السَّتَهِ إذا كانَ كَبِيرَ الْعَجُزِ ؛ وَالسُّتاهِىُّ وَالسُّتْهُمُ مِثْلُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمَرْأَةُ سَتْهاءُ وسُتْهُمٌ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ . وإذا نَسَبْتَ إلى الاسْتِ قُلْتَ سَتَهِىٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وإنْ شِئْتَ اسْتِىٌّ ، تَرَكْتَهُ عَلَى حالِهِ ، وسَتِهٌ أَيْضاً ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، كَما قالُوا حَرِحٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : رَجُلٌ حَرِحٌ أَىْ مُلازِمٌ لِلأَحْراحِ ، وسَتِهٌ مُلازِمٌ لِلأَسْتاهِ .

قالَ : وَالسَّيْتَهِىُّ الَّذِى يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ فَيَنْظُرُ فى أَسْتاهِهِمْ ؛ قالَتِ الْعامِرِيَّةُ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً دُهْرِيَّا

يَمْشِى وَراءَ الْقَوْمِ سَيْتَهِيَّا

ودُهْرِىٌّ : مَنْسُوبٌ إلى بَنِى دَهْرٍ ، بَطْنٍ مِنْ كَلْبٍ .

وَالسَّتِهُ : الطَّالِبُ لِلاسْتِ ، وهُوَ عَلَى النَّسَبِ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ حَرِحٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : التَّمْثِيلُ لِسِيبَوَيْهِ . ابْنُ سِيدَهْ : رَجُل أَسْتَهُ ، وَالْجَمْعُ سُتْهٌ وسُتْهانٌ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَامْرَأَةٌ سَتْهاءُ كَذٰلِكَ . ورَجُلٌ سُتْهُمٌ ، وَالأُنْثى سُتْهُمَةٌ كَذٰلِكَ ، الْمِيمُ زائِدَةٌ . ويُقالُ لِلْواسِعَةِ مِنَ الدُّبُرِ : سَتْهاءُ وسُتْهُمٌ . وتَصْغِيرُ الاسْتِ سُتَيْهَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَجُلٌ سُتْهُمٌ إذا كانَ ضَخْمَ الاسْتِ ، وسُتاهِىٌّ مِثْلُهُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

قالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ الاسْتِ سَتْهٌ ، فَاسْتَثْقَلُوا الْهاءَ لِسُكُونِ التَّاءِ ، فَلَمَّا حَذَفُوا الْهاءَ سَكَنَتِ السِّينُ فَاجْتِيجَ إلى أَلِفِ الْوَصْلِ ، كَما فُعِلَ بِالاسْمِ والابْنِ ، فَقِيلَ ، الاسْتُ ؛ قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ السَّهْ ، بِالْهاءِ ، عِنْدَ الْوَقْفِ يَجْعَلُ التَّاءَ هِىَ السَّاقِطَةَ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها هاءَ عِنْدَ الْوَقْفِ وتاءً عِنْدَ الإدْراجِ ، فَإذا جَمَعُوا أَوْ صَغَّرُوا رَدُّوا الكَلِمَةَ إلَى أَصْلِها فَقالُوا فى الْجَمْعِ أَسْتاهٌ ، وفى التَّصْغِيرِ سُتَيْهَةٌ ، وفى الْفِعْلِ سَتَهَ يَسْتَهُ فَهُوَ أَسْتَهُ . وفى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إنْ جاءَتْ بِهِ مُسْتَهاً جَعْداً فَهُوَ لِفُلانٍ ، وإنْ جاءَتْ بِهِ حَمْشاً فَهُوَ لِزَوْجِها ؛ أَرادَ بِالْمُسْتَهِ الضَّخْمَ الأَلْيَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ يُقالُ أُسْتِهَ فَهُوَ مُسْتَهٌ ، كَما يُقالُ أُسْمِنَ فَهُوَ مُسْمَنٌ ، وهُوَ مُفْعَلٌ مِنَ الاسْتِ ؛ قالَ : ورَأَيْتُ رَجُلاً ضَخْمَ الأَرْدافِ كانَ يُقالُ لَهُ أَبُو الأَسْتاهِ . وفى حَدِيثِ الْبَراءِ : مَرَّ أَبُو سُفْيانَ ومُعاوِيَةُ خَلْفَهُ وكانَ رَجُلاً مُسْتَهاً .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وِلِلْعَرَبِ فى الاسْتِ أَمْثالٌ ، مِنْها ما رُوِىَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ : ما لَكَ اسْتٌ مَعَ اسْتِكَ ، إذا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ ، ولا ثَرْوَةٌ مِنْ مالٍ ، ولا عُدَّةٌ مِنْ رِجالٍ ، تَقُولُ فَاسْتُهُ لا تُفارِقُهُ ، ولَيْسَ لَهُ مَعَها أُخْرَى مِنْ رِجالٍ ومالٍ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : وقالَتِ الْعَرَبُ إذا حَدَّثَ الرَّجُلُ حَدِيثاً فَخَلَّطَ فِيهِ : أَحادِيثُ الضَّبُعِ اسْتَها[1] ، وذٰلِكَ أَنَّها تَمَرَّغُ فى التُّرابِ ثُمَّ

(١) قوله : «أحاديث الضبع استها» ضبط فى التكملة والتهذيب استها فى الموضعين بالنصب .

تُقْعِى فَتَتَغَنَّى بِها لا يَفْهَمُهُ أَحَدٌ ، فَذٰلِكَ أَحادِيثُها اسْتَها .

وَالْعَرَبُ تَضَعُ الاسْتَ مَوْضِعَ الأَصْلِ ، فَتَقُولُ : ما لَكَ فى هٰذا الأَمْرِ اسْتٌ ولا فَمٌ ، أَىْ ما لَكَ فِيهِ أَصْلٌ ولا فَرْعٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ(٢) :

فَما لَكُمُ اسْتٌ فى الْعُلا لا ولا فَمُ

وَاسْتُ الدَّهْرِ : أَوَّلُ الدَّهْرِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ : كانَ ذٰلِكَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ ، وعَلَى أُسِّ الدَّهْرِ ، أَىْ عَلَى قِدَمِ الدَّهْرِ ؛ وأَنْشَدَ الإيادِىُّ لأَبِى نُخَيْلَةَ :

مازالَ مَجْنُوناً عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ

ذا حُمُقٍ يَنْمِى وعَقْلٍ يَحْرِى(٣)

أَىْ لَمْ يَزَلْ مَجْنُوناً دَهْرَهُ كُلَّهُ . ويُقالُ : مازالَ فُلانٌ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ مَجْنُوناً ، أَىْ لَمْ يَزَلْ يُعْرَفُ بِالْجُنُونِ .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ فى عِلْمِ الرَّجُلِ بِما يَلِيهِ دُونَ غَيْرِهِ : اسْتُ الْبائِنِ أَعْلَمُ ؛ وَالْبائِنُ : الْحالِبُ الَّذِى لا يَلِى الْعُلْبَةَ ، وَالَّذِى يَلِى الْعُلْبَةَ يُقالُ لَهُ الْمُعَلِّى .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى يُسْتَذَلُّ ويُسْتَضْعَفُ : اسْتُ أُمِّكَ أَضْيَقُ ، وَاسْتُكَ أَضْيَقُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذا وكَذا .

ويُقالُ لِلْقَوْمِ إذا اسْتُذِلُّوا وَاسْتُخِفَّ بِهِمْ : بِاسْتِ بَنِى فُلانٍ ، وهُوَ شَتْمٌ لِلْعَرَبِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

فَبِاسْتِ بَنِى عَبْسٍ وأَسْتاهِ طَيِّئٍ

وبِاسْتِ بَنِى دُودانَ حاشا بَنِى نَصْرِ(٤)

وسَتَهْتُهُ أَسْتَهُهُ سَتْهاً : ضَرَبْتُ اسْتَهُ .

(٢) قوله : «قال جرير : فما لكم . . . إلخ» كذا بالأصل والتهذيب . والذى فى التكملة لجرير أيضاً :

إن عُدَّ لؤمٌ فسليط ألأَمُ

ما لكم است فى العلا ولا فم

(٣) قوله : «ذا حمق» الذى فى التهذيب : فى بدن ، وفى التكملة : فى جسد .

(٤) قوله : «فباست بنى عبس» الذى فى الجوهرى : بنى قيس ، لكن صوب الصاغانى الأول .

وجاء يَسْتَهُهُ ، أَىْ يَتْبَعُهُ مِنْ خَلْفِهِ لا يُفارِقُهُ ، لأَنَّهُ يَتْلُو استَهُ ، وأَمَّا قَوْلُ الأَخْطَلِ :

وأَنْتَ مَكانُكَ مِنْ وائِلٍ
مَكانَ القُرادِ مِنَ اسْتِ الْجَمَلْ

فَهُوَ مَجازٌ ، لأَنَّهُمْ لا يَقُولُونَ فى الْكَلامِ : اسْتُ الْجَمَلِ .

الأَزْهَرِىُّ : قالَ شَمِرٌ فِيما قَرأْتُ بِخَطِّهِ : الْعَرَبُ تُسَمِّى بَنِى الأَمَةِ بَنِى اسْتِها ؛ قالَ : وأَقْرَأَنِى ابْنُ الأَعْرابِىِّ للأَعْشَى :

أَسَفَهاً أَوْ عَدْتَ يَابْنَ اسْتِها
لَسْتَ عَلَى الأَعْداءِ بِالْقادِرِ

ويُقالُ لِلَّذى وَلَدَتْهُ أَمَةٌ : يَابْنَ اسْتِها ، يَعْنُونَ اسْتَ أَمَةٍ وَلَدَتْهُ أَنَّهُ وُلِدَ مِنَ اسْتِها . ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى هٰذا الْمَعْنَى : يَابْنَ اسْتِها إِذا أَحْمَضَتْ حِمارَها .

قالَ الْمُؤَرِّجُ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى سُلَيْمانَ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وعَلَى رَأْسِهِ وَصِيفَةٌ رُوقَةٌ ، فَأَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْها ، فَقالَ لَهُ سُلَيْمانُ : أَتُعْجِبُكَ ؟ فَقالَ : بارَكَ اللهُ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيها ! فَقالَ : أَخْبِرْنِى بِسَبْعَةِ أَمْثالٍ قِيلَتْ فى الاِسْتِ وهِىَ لَكَ ، فَقالَ الرَّجُلُ : اسْتُ الْبائِنِ أَعْلَمُ ، فَقالَ : واحِدٌ ، قالَ : صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اسْتَهُ ، قالَ : اثْنانِ ، قالَ : اسْتٌ لَمْ تُعَوِّدِ الْمِجْمَرَ ، قالَ : ثَلاثَةٌ ، قالَ : اسْتُ الْمَسْئُولِ أَضْيَقُ ، قالَ : أَرْبَعَةٌ ، قالَ : الْحُرُّ يُعْطِى وَالْعَبْدُ تَأْلَمُ اسْتُهُ ، قالَ : خَمْسَةٌ ، قالَ الرَّجُلُ : اسْتِى أَخْبَثِى ، قالَ : سِتَّةٌ ، قالَ : لا ماءَكِ أَبْقَيْتِ ولا هَنَكِ أَنْقَيْتِ ، قالَ سُلَيْمانُ : لَيْسَ هٰذا فى هٰذا ، قالَ : بَلَى أَخَذْتُ الْجارَ بِالْجارِ كَما يَأْخُذُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ الْجارَ بِالْجارِ ، قالَ : خُذْها ، لا بارَكَ اللهُ لَكَ فِيها ! قَوْلُهُ : صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اسْتَهُ ، لأَنَّهُ لا يَقْدِرُ أَنْ يُجامِعَ إِذا غَزا .

* سنهم * الْجَوْهَرِىُّ : السُّنْهُمُ الأَسْتَهُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

* سنى * سَدَى الثَّوْبَ يَسْدِيهِ ، وسَتاهُ يَسْتِيهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى عَلاةِ الأَمَةِ الْعَطُورِ[1]
تُصْبِحُ بَعْدَ الْعَرَقِ الْمَعْصُورِ
كَدْراءَ مِثْلَ كُدْرَةِ الْيَعْفُورِ
يَقُولُ قُطْراها لِقُطْرٍ سِيرِى
ويَدُها لِلرِّجْلِ مِنْها سُورِى
بِهٰذِهِ اسْتِى وبِهٰذِى نِيرِى

ويُقالُ : ما أَنْتَ بِلُحْمَةٍ ولا سَداةٍ ولا سَتاةٍ ، يُضْرَبُ لِمَنْ لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ . الأَصْمَعِىُّ : الأَسْدِىُّ وَالأُسْتِىُّ سَدَى الثَّوْبِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : أُسْتَى وأُسْدَى ضِدُّ أُلْحَمَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الأُسْتِىُّ الثَّوْبُ الْمُسَدَّى ، وقالَ غَيْرُهُ : الأُسْتِىُّ الَّذِى يُسَمِّيهِ النَّسَّاجُونَ السَّتَى ، وهُوَ الَّذِى يُرْفَعُ ثُمَّ تُدْخَلُ الْخُيُوطُ بَيْنَ الْخُيُوطِ ، وذٰلِكَ الأُسْتِىُّ وَالنِّيرُ ، وقَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

مُسْتَهْلِكُ الْوِرْدِ كَالأُسْتِىِّ إِذْ جَعَلَتْ

قالَ : وهٰذا مِثْلُ قَوْلِ الرَّاعِى :

كَأَنَّهُ مُسْحَلٌ بِالنِّيرِ مَنْشُورُ

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَسْتَيْتُ الثَّوْبَ بِسَتاهُ وأَسْدَيْتُهُ ؛ وقالَ الْحُطَيْئَةُ يَذْكُرُ طَرِيقاً :

مُسْتَهْلِكُ الْوِرْدِ كالأُسْتِىِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِى الْمَطِىِّ بِهِ عادِيَّةً رُكُبا

وقالَ الشَّمَّاخُ :

عَلَى أَنَّ لِلْمَيْلاءِ أَطْلالَ دِمْنَةٍ
بِأُسْفُفَ تُسْتِيها الصَّبا وتُنِيرُها

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : السَّتَى وَالأُسْتِىُّ خِلافُ لُحْمَةِ الثَّوْبِ ، كَالسَّدَى وَالأُسْدِىِّ . وسَتَيْتُهُ : كَسَدَيْتُهُ ، أُلِفَ كُلُّ ذٰلِكَ بِياءٍ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : السَّتَى ، قَصْرٌ ، لُغَةٌ فِى سَدَى الثَّوْبِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

رُبَّ خَلِيلٍ لِى مَلِيحٍ رِدِيَّهْ
عَلَيْهِ سِرْبالٌ شَدِيدٌ صُفْرَتُهْ
سَتاهُ قَزٌّ وحَرِيرٌ لُحْمَتُهْ

أَبُو زَيْدٍ : سَتاةُ الثَّوْبِ وسَداةُ الثَّوْبِ بِمَعْنًى .

أَبُو عُبَيْدَةَ : اسْتَأْتَتِ النَّاقَةُ اسْتِيتاءً إِذا اسْتَرْخَتْ مِنَ الضَّبَعَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ولَيْسَ هٰذا مِنْ هٰذا الْفَصْلِ ، وحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِى فَصْلِ أَتَى ، لأَنَّ وَزْنَهُ اسْتَفْعَلَتْ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، فَتَرْكُ الْهَمْزِ ، ويُقَوِّى أَنَّهُ مِنْ أَتَى رِوايَةُ مَنْ رَوَى الْهَمْزَ فِيها ، فَقالَ اسْتَأْتَتْ اسْتِئْتاءً ؛ قالَ : ولَوْ كانَ افْتَعَلَتْ مِنَ السَّتَى لَقالَ فِى فِعْلِها اسْتَتَتِ النَّاقَةُ ، وفِى مَصْدَرِها اسْتِتاءً .

وَالسَّتَى وَالسَّدَى : الْبَلَحُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ سَتَى وسَدَى لِلْبَعِيرِ إِذا أَسْرَعَ ؛ قالَ : وقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الاِسْتِ فِى أَسَتَ وَسَتَهَ ، وبَيَّنَّ عِلَلَها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ ساتاهُ إِذا لَعِبَ مَعَهُ الشَّفَلَقَةَ ، وتاساهُ إِذا آذاهُ وَاسْتَخَفَّ بِهِ .

* سجج * سَجَّ بِسَلْحِهِ سَجًّا : أَلْقاهُ رَقِيقاً .

وأَخَذَهُ لَيْلَتَهُ سَجٌّ : قَعَدَ مَقاعِدَ رِقاقاً . وَقالَ يَعْقُوب : أَخَذَهُ فِى بَطْنِهِ سَجٌّ إِذا لانَ بَطْنُهُ .

وسَجَّ الطَّائِرُ سَجًّا : حَذَفَ بِذَرْقِهِ . وسَجَّ النَّعامُ : أَلْقَى ما فِى بَطْنِهِ ؛ ويُقالُ : هُوَ يَسُجُّ سَجًّا ، ويَسُكُّ سَكًّا ، إِذا رَمَى ما يَجِىءُ مِنْهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَجَّ بِسَلْحِهِ وتَرَّ إِذا حَذَفَ بِهِ ؛ وسَجَّ يَسُجُّ إِذا رَقَّ ما يَجِىءُ مِنْهُ مِنَ الْغائِطِ .

وسَجَّ سَطْحَهُ يَسُجُّهُ سَجًّا إِذا طَيَّنَهُ . وسَجَّ الْحائِطَ يَسُجُّهُ سَجًّا : مَسَحَهُ بِالطِّينِ الرَّقِيقِ ، وقِيلَ : طَيَّنَهُ .

وَالْمِسَجَّةُ : الَّتِى يُطْلَى بِها ، لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ ؛ وَفِى الصِّحاحِ : الْخَشَبَةُ الَّتِى يُطَيَّنُ بِها : مِسَجَّةٌ ، وهِىَ بِالْفارِسِيَّةِ الْمالَجَه ؛ ويُقالُ

---

(١) رُوِىَ البيت فى التهذيب ، وفى اللسان — مادة فطر — برواية أخرى هى :

آمُلُ أَنْ يَحْمِلَنِى أَمِيرِى
على عَلاةِ الأَمَةِ الفُطُورِ

[عبد الله]

لِلْمَلَقِ : مِسَجَّةٌ ومِمْلَقٌ ومِمْدَرٌ ومِمْلَطٌ ومِلْطاطٌ .

وَالسُّجَّةُ : الْخَيْلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : السَّجَّةُ وَالْبَجَّةُ صَنَمانِ . ابْنُ سِيدَهْ : السَّجَّةُ صَنَمٌ كانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ ، ﷺ : أَخْرِجُوا صَدَقاتِكُمْ ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَراحَكُمْ مِنَ السَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ .

وَالسَّجاجُ : اللبَنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْماءُ أَرَقَّ ما يَكُونُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي ثُلُثُهُ لَبَنٌ وثُلُثاهُ ماءٌ ، قالَ :

يَشْرَبُهُ مَحْضاً ويَسْقِي عِيالَهُ
سَجاجاً كَأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقا

واحِدَتُهُ سَجاجَة . وأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ قَوْلَ مَنْ قالَ : إِنَّ السَّجَّةَ اللَّبَنَةُ الَّتِي رُقِّقَتْ بِالْماءِ ، وهِيَ السَّجاجُ ؛ قالَ : وَالْبَجَّةُ الدَّمُ الْفَصِيدُ ، وكانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَتَبَلَّغُونَ بِها فِي الْمَجاعاتِ . قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَتانا بِضَيْحَةٍ سَجاجَةٍ تَرَى سَوادَ الْماءِ فِي حَيْفِها ؛ فسَجاجَةٌ هُنا بَدَلٌ إِلاَّ أَنْ يَكُونُوا وَصَفُوا بِالسَّجاجَةِ ، لأَنَّها فِي مَعْنَى مَخْلُوطَةٍ ، فَتَكُونُ عَلَى هٰذا نَعْتاً ؛ وقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، ﷺ . إِنَّ اللهَ قَدْ أَراحَكُمْ مِنَ السَّجَّةِ ؛ السَّجَّةُ : الْمَذِيقُ كَالسَّجاجِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ صَنَمٌ ، وهُوَ أَعْرَفُ ؛ قالَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ .

وَالسَّجْسَجُ : الْهَواءُ الْمُعْتَدِلُ بَيْنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : نَهارُ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ ، أَيْ مُعْتَدِلٌ لا حَرَّ فِيهِ ولا قَرَّ ؛ وفِي رِوايَةٍ : ظِلُّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ ؛ وقالُوا : لا ظُلْمَةَ فِيهِ ولا شَمْسَ ؛ وقِيلَ : إِنَّ قَدْرَ نُورِهِ كَالنُّورِ الَّذِي بَيْنَ الْفَجْرِ وطُلُوعِ الشَّمْسِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ يُقالُ لَهُ السَّجْسَجُ ؛ قالَ : ومِنَ الزَّوالِ إِلَى الْعَصْرِ يُقالُ لَهُ الْهَجِيرُ وَالْهاجِرَةُ ، ومِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ اللَّيْلِ الْجُنْحُ وَالْجِنْحُ ، ثُمَّ السَّدَفُ وَالْمَلْثُ وَالْمَلَسُ . وكُلُّ هَواءٍ مُعْتَدِلٍ طَيِّبٍ : سَجْسَجٌ . ويَوْمٌ سَجْسَجٌ : لا حَرَّ مُؤْذٍ ، ولا قَرَّ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وهَواؤُها السَّجْسَجُ . ورِيحٌ سَجْسَجٌ : لَيِّنَةُ الْهَواءِ مُعْتَدِلَةٌ ؛ وقَوْلُ مُلَيْحٍ :

هَلْ هَيَّجَتْكَ طُلُولُ الْحَيِّ مُقْفِرَةً
تَعْفُو مَعارِفَها النُّكْبُ السَّجاسِيجُ ؟

احْتاجَ فَكَسَّرَ سَجْسَجاً عَلَى سَجاسِيجَ ؛ ونَظِيرُهُ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ :

نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيف

وأَرْضٌ سَجْسَجٌ : لَيْسَتْ بِسَهْلَةٍ ولا صُلْبَةٍ ؛ وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الْواسِعَةُ ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ الْيَشْكُرِيُّ :

طافَ الْخَيالُ ولا كَلَيْلَةِ مُدْلِجٍ
سَدِكاً بِأَرْحُلِنا فَلَمْ يَتَعَرَّجِ

إِنِّي اهْتَدَيْتُ وكُنْتُ غَيْرَ رَحِيلَةٍ
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ

يقول : لَمْ أَرَ كَلَيْلَةٍ أَدْلَجَها إِلَيْنا هٰذا الْخَيالُ مِنْ هَوْلِها وبُعْدِها مِنَّا . ولَمْ يَتَعَرَّجْ : لَمْ يُقِمْ . والتَّعْرِيجُ عَلَى الشَّيْءِ : الإِقامَةُ . وَالْمِتانُ : جَمْعُ مَتْنٍ ، وهُوَ ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ وارْتَفَعَ . وَالرَّحِيلَةُ : الْقَوِيَّةُ عَلَى الْمَشْيِ . وسَدِكٌ : مُلازِمٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِوادٍ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ ، فَقالَ : هٰذِهِ سَجاسِيجُ مَرَّ بِها مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ هِيَ جَمْعُ سَجْسَجٍ ، وهِيَ الأَرْضُ لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ ولا سَهْلَةٍ .

وَالسُّجُجُ : الطَّاياتُ[1] الْمُمَدَّرَةُ . والسُّجُجُ أَيْضاً : النُّقُوشُ الطِّينِيَّةُ .

أَبُو عَمْرٍو : جَسَّ إِذا اخْتَبَرَ ، وسَجَّ إِذا طَلَعَ .

* **سجح** * السَّجَحُ لِينُ الْخَدِّ .

وخَدٌّ أَسْجَحُ : سَهْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ اللحْمِ واسِعٌ ؛ وقَدْ سَجِحَ سَجَحاً وسَجاحَةً .

وخُلُقٌ سَجِيحٌ : لَيِّنٌ سَهْلٌ ؛ وكَذٰلِكَ الْمِشْيَةُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، يُقالُ : مَشَى فُلانٌ مَشْياً سُجُحاً وسَجِيحاً . ومِشْيَةٌ سُجُحٌ أَيْ سَهْلَةٌ ؛

(١) قوله : «الطايات» جمع طاية ، وهى السطح ، والممدرة المطلية بالطين .

وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يُحَرِّضُ أَصْحابَهُ عَلَى الْقِتالِ : وَامْشُوا إِلَى الْمَوْتِ مِشْيَةً سُجُحاً ؛ قالَ حَسَّانُ :

دَعُوا التَّخاجُؤَ وَامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً
إِنَّ الرِّجالَ ذَوُو عَضْبٍ وتَذْكِيرِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَعْتَدِلَ فِي مَشْيِهِ ولا يَتَمايَلَ فِيهِ تَكَبُّراً .

وَوَجْهٌ أَسْجَحُ بَيِّنُ السَّجَحِ ، أَيْ حَسَنٌ مُعْتَدِلٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلَةٌ
وَوَجْهٌ كَمِرْآةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحُ

وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى لِينِ الْخَدِّ ، وأَنْشَدَهُ : « وخَدٌّ كَمِرْآةِ الْغَرِيبَةِ » ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : خَصَّ مِرْآةَ الْغَرِيبَةِ ، وهِيَ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ فِي قَوْمِها ، فَلا تَجِدُ فِي نِساءِ ذٰلِكَ الْحَيِّ مَنْ يُعْنَى بِها ، ويُبَيِّنُ لَها ما تَحْتاجُ إِلَى إِصْلاحِهِ مِنْ عَيْبٍ ونَحْوِهِ ، فَهِيَ مُحْتاجَةٌ إِلَى مِرْآتِها الَّتِي تَرَى فِيها ما يُنْكِرُهُ فِيها مَنْ رَآها ، فَمِرْآتُها لا تَزالُ أَبَداً مَجْلُوَّةً ؛ قالَ : وَالرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي الْبَيْتِ « وخَدٌّ كَمِرْآةِ الْغَرِيبَةِ » .

الأَزْهَرِيُّ : وفِي النَّوادِرِ يُقالُ : سَجَحْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الكَلامِ وسَرَحْتُ وسَجَّحْتُ وسَرَّحْتُ وسَنَحْتُ وسَنَّحْتُ إِذا كانَ كَلامٌ فِيهِ تَعْرِيضٌ بِمَعْنًى مِنَ الْمَعانِي .

وسُجُحُ الطَّرِيقِ وسُجْحُهُ : مَحَجَّتُهُ لِسُهُولَتِها .

وبَنَوْا بُيُوتَهُمْ عَلَى سُجُحٍ واحِدٍ ، وسُجْحَةٍ واحِدَةٍ ، وعِذارٍ واحِدٍ ، أَيْ قَدْرٍ واحِدٍ .

ويُقالُ : خَلِّ لَهُ عَنْ سُجُحِ الطَّرِيقِ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ وَسَطِهِ وَسَنَنِهِ .

وَالسَّجِيحَةُ وَالْمَسْجُوحُ : الْخُلُقُ ؛ وأَنْشَدَ :

هُنًّا وهَنًّا وعَلَى الْمَسْجُوحِ

قالَ أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ كَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ ، أَيْ أَنَّهُ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِي جاءَتْ عَلَى مِثالِ مَفْعُولٍ .

أَبو عُبَيْدٍ : السَّجِيحَةُ السَّجِيَّةُ وَالطَّبِيعَةُ .
أَبو زَيْدٍ : يُقالُ رَكِبَ فُلانٌ سَجِيحَةَ رَأْسِهِ ، وهُوَ ما اخْتارَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ فَرَكِبَهُ .
وَالأَسْجَحُ مِنَ الرِّجالِ : الْحَسَنُ الْمُعْتَدِلُ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الأَسْجَحُ الْخَلْقِ : الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ .
اللَّيْثُ : سَجَحَتِ الْحَمامَةُ وسَجَعَتْ . قالَ : وَرُبَّما قالُوا مُرْجِعٌ فِي مُسْجِعٍ كَالأَسْدِ وَالأَزْدِ . وَالسَّجْحاءُ مِنَ الإِبِلِ : التَّامَّةُ طُولاً وعِظَماً .
وَالإِسْجاحُ : حُسْنُ الْعَفْوِ ؛ ومِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي الْعَفْوِ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ : مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ ؛ وهُوَ مَرْوِيٌّ عَنْ عائِشَةَ ، قالَتْهُ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، يَوْمَ الْجَمَلِ حِينَ ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ ، فَدَنا مِنْ هَوْدَجِها ، ثُمَّ كَلَّمَها بِكَلامٍ فَأَجابَتْهُ : مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ ، أَيْ ظَفِرْتَ فَأَحْسِنْ ، وقَدَرْتَ فَسَهِّلْ وأَحْسِنِ الْعَفْوَ ؛ فَجَهَّزَها عِنْدَ ذٰلِكَ بِأَحْسَنِ الْجِهازِ إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ وقالَها أَيْضاً ابْنُ الأَكْوَعِ فِي غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ : مَلَكتَ فَأَسْجِحْ ؛ ويُقالُ : إِذا سَأَلْتَ فَأَسْجِحْ ، أَيْ سَهِّلْ أَلْفاظَكَ وَارْفُقْ .
ومِسْجَحٌ : اسْمُ رَجُلٍ .
وسَجاحِ : اسْمُ الْمَرْأَةِ الْمُتَنَبِّئَةِ ، بِكَسْرِ الْحاءِ ، مِثْلُ حَذامِ وقَطامِ ، وهِيَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ؛ قالَ :

عَصَتْ سَجاحِ شَبَثاً وقَيْسا
ولَقِيَتْ مِنَ النِّكاحِ وَيْسا
قَدْ حِيسَ هٰذا الدِّينُ عِنْدِي حَيْسا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : كانَتْ فِي تَمِيمٍ امْرَأَةٌ كَذَّابَةٌ أَيّامَ مُسَيْلِمَةَ الْمُتَنَبِّئِ ، فَتَنَبَّأَتْ هِيَ أَيْضاً ، واسْمُها سَجاحِ ، وخَطَبَها مُسَيْلِمَةُ وتَزَوَّجَتْهُ ، ولَهُا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ .

* **سجد** * السَّاجِدُ : الْمُتَصِبُ فِي لُغَةِ طَيِّئٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا يُحْفَظُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .
ابْنُ سِيدَهْ : سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُوداً وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالأَرْضِ ، وقَوْمٌ سُجَّدٌ وسُجُودٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً » ، هٰذا سُجُودُ إِعْظامٍ لا سُجُودُ عِبادَةٍ ، لأَنَّ بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ يَكُونُوا يَسْجُدُونَ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . قالَ الزَّجّاجُ : إِنَّهُ كانَ مِنْ سُنَّةِ التَّعْظِيمِ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ أَنْ يُسْجَدَ لِلْمُعَظَّمِ ، قالَ وقِيلَ : خَرُّوا لَهُ سُجَّداً ، أَيْ خَرُّوا للهِ سُجَّداً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا قَوْلُ الْحَسَنِ ، وَالأَشْبَهُ بِظاهِرِ الْكِتابِ أَنَّهُمْ سَجَدُوا لِيُوسُفَ ، دَلَّ عَلَيْهِ رُؤْياهُ الأُولَى الَّتِي رَآها حِينَ قالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ » ؛ فَظاهِرُ التِّلاوَةِ أَنَّهُمْ سَجَدُوا لِيُوسُفَ تَعْظِيماً لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَشْرَكُوا بِاللهِ شَيْئاً ، وكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا نُهُوا عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، فَلا يَجُوزُ لأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِغَيْرِ اللهِ ؛ وفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ لأَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : وهُوَ أَنْ تُجْعَلَ اللامُ فِي قَوْلِهِ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً » ، وفِي قَوْلِهِ : « رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ » ، لامَ مِنْ أَجْلِ ؛ الْمَعْنَى : وَخَرُّوا مِنْ أَجْلِهِ سُجَّداً للهِ شُكْراً لِما أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ ، حَيْثُ جَمَعَ شَمْلَهُمْ ، وتابَ عَلَيْهِمْ ، وغَفَرَ ذَنْبَهُمْ ، وأَعَزَّ جانِبَهُمْ ، ووَسَّعَ بِيُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ وهٰذا كَقَوْلِكَ فَعَلْتُ ذٰلِكَ لِعُيُونِ النَّاسِ ، أَيْ مِنْ أَجْلِ عُيُونِهِمْ ؛ وقالَ الْعَجّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْجَرْعِ إِذا اسْتُحِيرَا
لِلْماءِ فِي أَجْوافِها خَرِيرَا

أَرادَ تَسْمَعُ لِلْماءِ فِي أَجْوفِها خَرِيراً مِنْ أَجْلِ الْجَرْعِ .
وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ » ، قالَ أَبو إِسْحٰقَ : السُّجُودُ عِبادَةٌ للهِ لا عِبادَةٌ لآدَمَ ، لأَنَّ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِنَّما خَلَقَ ما يَعْقِلُ لِعِبادَتِهِ .
وَالْمَسْجَدُ وَالْمَسْجِدُ : الَّذِي يُسْجَدُ فِيهِ ، وفِي الصِّحاحِ : واحِدُ الْمَساجِدِ . وقالَ الزَّجّاجُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يُتَعَبَّدُ فِيهِ فَهُوَ مَسْجِدٌ ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قالَ : جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وطَهُوراً . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللهِ » ، الْمَعْنَى عَلَى هٰذا الْمَذْهَبِ أَنَّهُ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ خالَفَ مِلَّةَ الإِسْلامِ ؟ قالَ : وقَدْ كانَ حُكْمُهُ أَلاَّ يَجِيءَ عَلَى مَفْعِلٍ ولٰكِنَّهُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي شَذَّتْ فَجاءَتْ عَلَى مَفْعِلٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وأَمَّا الْمَسْجِدُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْماً لِلْبَيْتِ ، ولَمْ يَأْتِ عَلَى فَعَلَ يَفْعُلُ ، كَما قالَ فِي الْمُدُقِّ إِنَّهُ اسْمٌ لِلْجُلْمُودِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، ولَوْ كانَ عَلَى الْفِعْلِ لَقِيلَ مِدَقٌّ ، لأَنَّهُ آلَةٌ ، وَالآلاتُ تَجِيءُ عَلَى مِفْعَلٍ كَمِخْرَزٍ ومِكْنَسٍ ومِكْسَحٍ .
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَسْجَدٌ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، مِحْرابُ الْبُيُوتِ ؛ ومُصَلَّى الْجَماعاتِ مَسْجِدٌ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَالْمَساجِدُ جَمْعُها ، وَالْمَساجِدُ أَيْضاً : الآرابُ الَّتِي يُسْجَدُ عَلَيْها ، وَالآرابُ السَّبْعَةُ مَساجِدُ[1] .
ويُقالُ : سَجَدَ سَجْدَةً ، وما أَحْسَنَ سِجْدَتَهُ ، أَيْ هَيْئَةَ سُجُودِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : قالَ الْفَرّاءُ كُلُّ ما كانَ عَلَى فَعَلَ يَفْعُلُ مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ فَالْمَفْعَلُ مِنْهُ بِالْفَتْحِ ، اسْماً كانَ أَوْ مَصْدَراً ، ولا يَقَعُ فِيهِ الْفَرْقُ مِثْلُ دَخَلَ مَدْخَلاً ، وهٰذا مَدْخَلُهُ ، إِلاَّ أَحْرُفاً مِنَ الأَسْماءِ أَلْزَمُوها كَسْرَ الْعَيْنِ ، مِنْ ذٰلِكَ الْمَسْجِدُ وَالْمَطْلِعُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ وَالْمَسْقِطُ وَالْمَفْرِقُ وَالْمَجْزِرُ وَالْمَسْكِنُ وَالْمَرْفِقُ مِنْ رَفَقَ يَرْفُقُ وَالْمَنْبِتُ وَالْمَنْسِكُ مِنْ نَسَكَ يَنْسُكُ ، فَجَعَلُوا الْكَسْرَ عَلامَةَ الاِسْمِ ، ورُبَّما فَتَحَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي الاِسْمِ ، فَقَدْ رُوِيَ مَسْكَنٌ ومَسْكِنٌ ، وسُمِعَ الْمَسْجِدُ وَالْمَسْجَدُ ، وَالْمَطْلِعُ وَالْمَطْلَعُ ، قالَ : وَالْفَتْحُ فِي كُلِّه جائِزٌ وإِنْ لَمْ نَسْمَعْهُ .
قالَ : وما كانَ مِنْ بابِ فَعَلَ يَفْعِلُ مِثْلَ

(١) قوله : «والآراب السبعة مساجد» الآراب جمع إِرْب ، بكسر فسكون ، وهى الأعضاء . والسبعة هى الجبهة واليدان والركبتان والقدمان .

[عبد الله]

جَلَسَ يَجْلِسُ فَالمَوْضِع بِالْكَسْرِ وَالْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، تَقُولُ : نَزَلَ مَنْزِلاً بِفَتحِ الزَّايِ ، تُرِيدُ نَزَلَ نُزُولاً ، وهٰذا مَنْزِلُهُ ، فَتَكْسِرُ ، لأَنَّكَ تَعْنِي الدَّارَ ؛ قالَ : وهُوَ مَذْهَبٌ تَفَرَّدَ بِهِ هٰذا الْبابُ مِنْ بَيْنِ أَخَواتِهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْمَواضِعَ وَالْمَصادِرَ فِي غَيْرِ هٰذا الْبابِ تُرَدُّ كُلُّها إِلَى فَتْحِ الْعَيْنِ ، ولا يَقَعُ فِيها الْفَرْقُ ، ولَمْ يُكْسَرْ شَيْءٌ فِيما سِوَى الْمَذْكُورِ إِلاَّ الأَحْرُفَ الَّتِي ذَكَرْناها .

وَالْمَسْجِدانِ : مَسْجِدُ مَكَّةَ وَمَسْجِدُ الْمَدِينَةِ ، شَرَّفَهُما اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ :

لَكُمْ مَسْجِدا اللهِ الْمَزُورانِ وَالْحَصَى
لَكُمْ قِبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرَا

الْقِبْصُ : الْعَدَدُ . وقَوْلُهُ : مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرَا يُرِيدُ مِنْ بَيْنِ رَجُلٍ أَثْرَى ورَجُلٍ أَقْتَرَ ، أَيْ لَكُمُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ ، الْمُثْرِي مِنْهُمْ وَالْمُقْتِرُ .

وَالْمِسْجَدَةُ وَالسَّجَّادَةُ : الْخُمْرَةُ الْمَسْجُودُ عَلَيْها . وَالسَّجَّادَةُ : أَثَرُ السُّجُودِ فِي الْوَجْهِ أَيْضاً . وَالْمَسْجَدُ ، بِالْفَتْحِ : جَبْهَةُ الرَّجُلِ حَيْثُ يُصِيبُهُ نَدَبُ السُّجُودِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَنَّ الْمَساجِدَ للهِ » ، قِيلَ : هِيَ مَواضِعُ السُّجُودِ مِنَ الإِنْسانِ : الْجَبْهَةُ وَالأَنْفُ وَالْيَدانِ وَالرُّكْبَتانِ وَالرِّجْلانِ . وقالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وأَنَّ الْمَساجِدَ للهِ » ، قالَ : السُّجُودُ مَواضِعُهُ مِنَ الْجَسَدِ وَالأَرْضِ مَساجِدُ ، واحِدُها مَسْجَدٌ ؛ قالَ : وَالْمَسْجِدُ اسْمٌ جامِعٌ حَيْثُ سُجِدَ عَلَيْهِ وفِيهِ وحَيْثُ[1] لا يُسْجَدُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ اتُّخِذَ لِذٰلِكَ ، فَأَمَّا الْمَسْجَدُ مِنَ الأَرْضِ فَمَوْضِعُ السُّجُودِ نَفْسِهِ ؛ وقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وأَنَّ الْمَساجِدَ للهِ » ، أَرادَ أَنَّ السُّجُودَ للهِ ،

(١) قوله : «حيث سجد عليه وفيه ، وحيث . . .» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «سجد عليه وفيه حديث» ، وهو تحريف صوبناه عن التهذيب .

[عبد الله]

وهُوَ جَمْعُ مَسْجِدٍ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ فِي الأَرْضِ .

أَبُو بَكْرٍ : سَجَدَ إِذا انْحَنَى وتَطامَنَ إِلَى الأَرْضِ . وأَسْجَدَ الرَّجُلُ : طَأْطَأَ رَأْسَهُ وانْحَنَى ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ ، قالَ الأَسَدِيُّ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

وقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلَيْلَى فَأَسْجَدَا

يَعْنِي بَعِيرَها أَنَّهُ طَأْطَأَ رَأْسَهُ لِتَرْكَبَهُ ؛ وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ نِساءً :

فُضُولَ أَزِمَّتِها أَسْجَدَتْ
سُجُودَ النَّصارَى لأَرْبابِها

يَقُولُ : لَمَّا ارْتَحَلْنَ ولَوَيْنَ فُضُولَ أَزِمَّةِ جِمالِهِنَّ عَلَى مَعاصِمِهِنَّ أَسْجَدْتَ لَهُنَّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ صَوابُ إِنْشادِهِ :

فَلَمَّا لَوَيْنَ عَلَى مِعْصَمٍ
وكَفٍّ خَضِيبٍ وأَسْوارِها
فُضُولَ أَزِمَّتِها أَسْجَدَتْ
سُجُودَ النَّصارَى لأَحْبارِها

وسَجَدَتْ وأَسْجَدَتْ إِذا خَفَضَتْ رَأْسَها لِتُرْكَبَ .

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ كِسْرَى يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ ، أَيْ يَتَطامَنُ ويَنْحَنِي ؛ وَالطَّالِعُ : هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُجاوِزُ الْهَدَفَ مِنْ أَعْلاهُ ، وكانُوا يَعُدُّونَهُ كَالْمُفَرْطِسِ ، وَالَّذِي يَقَعُ عَنْ يَمِينِهِ وشِمالِهِ يُقالُ لَهُ عاصِدٌ ؛ وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ كانَ يُسَلِّمُ لِرامِيهِ ويَسْتَسْلِمُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ أَنَّهُ كانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذا شَخَصَ سَهْمُهُ ، وَارْتَفَعَ عَنِ الرَّمِيَّةِ ، لِيَتَقَوَّمَ السَّهْمُ فَيُصِيبَ . الدَّلَرَةَ .

وَالإِسْجادُ : فُتُورُ الطَّرْفِ . وعَيْنٌ ساجِدَةٌ إِذا كانَتْ فاتِرَةً . والإِسْجادُ : إِدامَةُ النَّظَرِ مَعَ سُكُونٍ ؛ وفِي الصِّحاحِ : إِدامَةُ النَّظَرِ وإِمْراضُ الأَجْفانِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ دَلَّكِ عِنْدَنا
وإِسْجادَ عَيْنَيْكِ الصَّيُودَيْنِ رابِحُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِسْجادُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، الْيَهُودُ ؛ وأَنْشَدَ الأَسْوَدُ :

وافَى بِها لِدَراهِمٍ (٢) الأَسْجادِ (٣)

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ أَعْطُونا الإِسْجادَ ، أَيِ الْجِزْيَةَ . وَرُوِيَ بَيْتُ الأَسْوَدِ بِالْفَتْحِ : لِدَراهِمِ الأَسْجادِ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : دَراهِمُ الأَسْجادِ هِيَ دَراهِمُ ضَرَبَها الأَكاسِرَةُ ، وكانَ عَلَيْها صُوَرٌ ؛ وقِيلَ : كانَ عَلَيْها صُورَةُ كِسْرَى ، فَمَنْ أَبْصَرَها سَجَدَ لَها ، أَيْ طَأْطَأَ رَأْسَهُ لَها وأَظْهَرَ الْخُضُوعَ . قالَهُ فِي تَفْسِيرِ شِعْرِ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ رِوايَةِ الْمُفَضَّلِ ، مَرْقُومٌ فِيهِ [أَيْ أَسجدتْهُمْ جِزْيَتَهم ، أَيْ أَذَلَّتهم]

وَنَخْلَةٌ ساجِدَةٌ إِذا أَمالَها حَمْلُها . وسَجَدَتِ النَّخْلَةُ إِذا مالَتْ . ونَخْلٌ سَواجِدُ : مائِلَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

بَيْنَ الصَّفا وخَلِيجِ الْعَيْنِ ساكِنَةٌ
غُلْبٌ سَواجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِها الْخَصَرُ

قالَ : وزَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّ السَّواجِدَ هُنا الْمُتَأَصِّلَةُ الثَّابِتَةُ ؛ قالَ وأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بَعِيرٍ سانِيَةٍ :

لَوْلا الزِّمامُ اقْتَحَمَ الأَجارِدَا
بِالْغَرْبِ أَوْ دَقَّ النَّعامَ السَّاجِدَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ لَمْ أُغَيِّرْ مِنْ حِكايَتِهِ شَيْئاً .

وسَجَدَ : خَضَعَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَرَى الأُكْمَ فِيها سُجَّداً لِلْحَوافِرِ

ومِنْهُ سُجُودُ الصَّلاةِ ، وهُوَ وَضْعُ الْجَبْهَةِ عَلَى الأَرْضِ ، ولاَ خُضُوعَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَالاسْمُ

(٢) قوله : « لدراهم » فى الأصل والطبعات كلها : «كدراهم» بالكاف .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وافى بها . . . إلخ » صدره كما فى القاموس :

من خمر ذى نَطَف أغنّ منطّقٍ

فقوله : « من خمر ذى نطفٍ» فى الأصل وسائر الطبعات : « حمر» بالحاء « ذى نطق » بالقاف . وهو تحريف صوبناه عن التهذيب والمفضليات .

[عبد الله]

السِّجْدَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وسُورَةُ السَّجْدَةِ ، بِالْفَتْحِ . وكُلُّ مَنْ ذَلَّ وخَضَعَ لِما أُمِرَ بِهِ فَقَدْ سَجَدَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى : « تَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً لله وهُمْ دَاخِرُونَ » أَيْ خُضَّعاً مُتَسَخِّرَةً لِما سُخِّرَتْ لَهُ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تعالَى : « وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ » ، مَعْناهُ يَسْتَقْبِلانِ الشَّمْسَ ويَمِيلانِ مَعَها حَتَّى يَنْكَسِرَ الْفَيْءُ .

ويَكُونُ السُّجُودُ عَلَى جِهَةِ الْخُضُوعِ وَالتَّواضُعِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَواتِ » (الآيَة) ويَكُونُ السُّجُودُ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ ؛ وأَنْشَدَ :

مَلِكٌ تَدِينَ لَهُ الْمُلُوكُ وتَسْجُدُ

وقالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً » ، سُجُودَ تَحِيَّةٍ لا عِبادَةٍ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : مَعْنَى الْخُرُورِ فِي هٰذِهِ الآيَةِ الْمُرُورُ لا السُّقُوطُ وَالْوُقُوعُ . ابْنُ عَبَّاسٍ وقَوْلُهُ ، عَزَّ وجَلَّ : « وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً » ، قالَ : بابٌ ضَيِّقٌ ، وقالَ : سُجَّداً رُكَّعاً .

وسُجُودُ الْمَواتِ مَحْمَلُهُ فِي الْقُرْآنِ طاعَتُهُ لِما سُخِّرَ لَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ ومَنْ فِي الأَرْضِ » ، إِلَى قَوْلِهِ : « وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذابُ » ؛ ولَيْسَ سُجُودُ الْمَواتِ للهِ بِأَعْجَبَ مِنْ هُبُوطِ الْحِجارَةِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وعَلَيْنا التَّسْلِيمُ لله وَالإِيمانُ بِما أَنْزَلَ مِنْ غَيْرِ تَطَلُّبِ كَيْفِيَّةِ ذٰلِكَ السُّجُودِ وفِقْهِهِ ، لأَنَّ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَمْ يُفَقِّهْناهُ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ تَسْبِيحُ الْمَواتِ مِنَ الْجِبالِ وغَيْرِها مِنَ الطُّيُورِ وَالدَّوابِّ يَلْزَمُنا الإِيمانُ بِهِ وَالاِعْتِرافُ بِقُصُورِ أَفْهامِنا عَنْ فَهْمِهِ ، كَما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلٰكِنْ لاَ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ » .

* **سجر** * سَجَرَهُ يَسْجُرُهُ سَجْراً وسُجُوراً ، وسَجَّرَهُ : مَلأَهُ . وسَجَرْتُ النَّهَرَ : مَلأْتُهُ . وقَوْلُهُ تعالَى : « وَإِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ » ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مُلِئَتْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولاوَجْهَ لَهُ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ مُلِئَتْ ناراً . وقَوْلُهُ تعالَى : « وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ » ، جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْبَحْرَ يُسْجَرُ فَيَكُونُ نارَ جَهَنَّمَ . وسَجَرَ يَسْجُرُ وَانْسَجَرَ : امْتَلأَ . وكانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَقُولُ : الْمَسْجُورُ بِالنارِ أَيْ مَمْلُوءٌ . قالَ : وَالْمَسْجُورُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ الْمَمْلُوءُ . وقَدْ سَكَرْتُ الإِناءَ وسَجَرْتُهُ إِذا مَلأْتَهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً قُلاَّمُها

وقالَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَإِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ » : أَفْضَى بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ فَصارَتْ بَحْراً واحِداً . وقالَ الرَّبِيعُ : سُجِّرَتْ أَيْ فاضَتْ ، وقالَ قَتادَةُ : ذَهَبَ ماؤُها ، وقالَ كَعْبٌ : الْبَحْرُ جَهَنَّمُ يُسْجَرُ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : قُرِئَ . سُجِّرَتْ وسُجِرَتْ ، ومَعْنَى سُجِّرَتْ فُجِّرَتْ ، وسُجِرَتْ مُلِئَتْ ؛ وقِيلَ : جُعِلَتْ مَبانِيها نِيرانَها بِها أَهْلُ النَّارِ . أَبُو سَعِيدٍ : بَحْرٌ مَسْجُورٌ ومَفْجُورٌ . ويُقالُ : سَجِّرْ هٰذا الماءَ أَيْ فَجِّرْهُ حَيْثُ تُرِيدُ .

وسُجِرَتِ الثِّمادُ [1] سَجْراً : مُلِئَتْ مِنَ الْمَطَرِ ، وكَذٰلِكَ الماءُ سُجْرَةً ، وَالْجَمْعُ سُجَرٌ ، ومِنْهُ الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ .

وَالسَّاجِرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ السَّيْلُ فَيَمْلَؤُهُ ، عَلَى النَّسَبِ ، أَوْ يَكُونُ فاعِلاً فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالسَّاجِرُ : السَّيْلُ الَّذِي يَمْلأُ كُلَّ شَيْءٍ . وسَجَرْتُ الْماءَ فِي حَلْقِهِ : صَبَبْتُهُ ؛ قالَ مُزاحِمٌ :

كَما سَجَرَتْ ذا الْمَهْدِ أُمٌّ حَفِيَّةٌ
بِيُمْنَى يَدَيْها مِنْ قَدِيٍّ مُعَسَّلِ

الْقَدِيُّ : الطَّيِّبُ الطَّعْمِ مِنَ الشَّرابِ وَالطَّعامِ . ويُقالُ [2] : وَرَدْنا ماءً ساجِراً إِذا مَلأَ السَّيْلُ . وَالسَّاجِرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ السَّيْلُ فَيَمْلَؤُهُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

وأَحْمَى عَلَيْها ابْنا يَزِيدَ بْنِ مُسْهِرٍ
بِبَطْنِ الْمَراضِ كُلَّ حِسْيٍ وساجِرِ

وبِئْرٌ سَجْرٌ : مُمْتَلِئَةٌ . وَالْمَسْجُورُ : الْفارِغُ مِنْ كُلِّ ماتَقَدَّمَ ، ضِدٌّ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) . أَبُو زَيْدٍ : الْمَسْجُورُ يَكُونُ الْمَمْلُوءَ ويَكُونُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ . الْفَرَّاءُ : الْمَسْجُورُ اللَّبَنُ الَّذِي ماؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ . وَالْمُسَجَّرُ : الَّذِي غاضَ ماؤُهُ .

وَالسَّجْرُ : إِيقادُكَ فِي التَّنُّورِ تَسْجُرُهُ بِالْوَقُودِ سَجْراً . وَالسَّجُورُ : اسْمُ الْحَطَبِ . وسَجَرَ التَّنُّورَ يَسْجُرُهُ سَجْراً : أَوْقَدَهُ وأَحْماهُ . وقِيلَ : أَشْبَعَ وَقُودَهُ . وَالسَّجُورُ : ما أُوقِدَ بِهِ . وَالْمِسْجَرَةُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تَسُوطُ بِها فِيهِ السَّجُورَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : فَصَلٌّ حَتَّى يَعْدِلَ الرُّمْحَ ظِلُّهُ ، ثُمَّ اقْصُرْ ، فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ وتُفْتَحُ أَبْوابُها ، أَيْ تُوقَدُ ؛ كَأَنَّهُ أَرادَ الإِبْرادَ بِالظُّهْرِ ، لِقَوْلِهِ ، ﷺ : أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِهِ ما جاءَ فِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : إِنَّ الشَّمْسَ إِذا اسْتَوَتْ قارَنَها الشَّيْطانُ ، فَإِذا زالَتْ فارَقَها ؛ فَلَعَلَّ سَجْرَ جَهَنَّمَ حِينَئِذٍ لِمُقارَنَةِ الشَّيْطانِ الشَّمْسَ وتَهْيِئَتِهِ لأَنْ يَسْجُدَ لَهُ عُبَّادُ الشَّمْسِ ، فَلِذٰلِكَ نَهَى عَنْ ذٰلِكَ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى : قَوْلُهُ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ ، وبَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطانِ ، وأَمْثالُها مِنَ الأَلْفاظِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي يَنْفَرِدُ الشَّارِعُ بِمَعانِيها ، وَيَجِبُ عَلَيْنا التَّصْدِيقُ بِها ، وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الإِقْرارِ بِصِحَّتِها ، وَالْعَمَلُ بِمُوجَبِها .

وشَعْرٌ مُنْسَجِرٌ ومَسْجُورٌ [3] : مُسْتَرْسِلٌ ؛

---

(١) قوله : « وسجرت الثماد » كذا بالأصل المعوّل عليه ونسخة خط من الصحاح أيضاً ، وفى المطبوع منه الثمار بالراء ، وقوله وكذلك الماء إلخ كذا بالأصل المعوّل عليه ، والذى فى الصحاح وذلك . وهو الأولى .

(٢) قوله : « ويقال إلخ » عبارة الأساس : ومررنا بكل حاجر وساجر ؛ وهو كل مكان مر به السيل فملأه .

(٣) قوله : « ومسجور » فى القاموس مسوجر ، وزاد شارحه ما فى الأصل .

قالَ الشَّاعِرُ :

إذا مَا انْثَنَى شَعْرُهُ الْمُنْسَجِرْ

وكَذٰلِكَ اللُّؤْلُؤُ لُؤْلُؤٌ مَسْجُورٌ إذا انْتَثَرَ مِنْ نِظامِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : اللُّؤْلُؤُ الْمَسْجُورُ الْمَنْظُومُ الْمُسْتَرْسِلُ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ ؛ واسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ مالِكٍ :

وإذا أَلَمَّ خَيالُها طَرَفَتْ
عَيْنِي فَماءُ شُؤُونِها سَجْمُ
كَاللُّؤْلُؤِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فِي
سِلْكِ النِّظامِ فَخانَهُ النَّظْمُ

أَيْ كَأَنَّ عَيْنِي أَصابَتْها طَرْفَةٌ ، فَسالَتْ دُمُوعُها مُنْحَدِرَةً كَدُرٍّ فِي سِلْكٍ انْقَطَعَ ، فَتَحَدَّرَ دُرُّهُ ؛ والشُّؤُونُ : جَمْعُ شَأْنٍ ، وهُوَ مَجْرَى الدَّمْعِ إلَى الْعَيْنِ .

وشَعَرٌ مُسَجَّرٌ : مُرَجَّلٌ . وسَجَرَ الشَّيْءَ سَجْراً : أَرْسَلَهُ ، والْمُسَجَّرُ : الشَّعَرُ الْمُرْسَلُ ؛ وأَنْشَدَ :

إذا ثُنِّيَ فَرْعُها الْمُسَجَّرْ

ولُؤْلُؤَةٌ مَسْجُورَةٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ .

الأَصْمَعِيُّ : إذا حَنَّتِ النَّاقَةُ فَطَرِبَتْ فِي إثْرِ وَلَدِها قِيلَ : سَجَرَتِ النَّاقَةُ تَسْجُرُ سُجُوراً وسَجْراً ، ومَدَّتْ حَنِينَها ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ ، ويُرْوَى أَيْضاً لِلْحَزِينِ الْكِنانِيِّ :

فَإِلَى الْوَلِيدِ الْيَوْمَ حَنَّتْ ناقَتِي
تَهْوِي لِمُغْبَرِّ الْمُتُونِ سَمالِقِ
حَنَّتْ إلَى بَرْقٍ فَقُلْتُ لَها قُرِي
بَعْضَ الْحَنِينِ فَإِنَّ سَجْرَكِ شائِقِي (١)
كَمْ عِنْدَهُ مِنْ نائِلٍ وسَماحَةٍ
وشَمائِلٍ مَيْمُونَةٍ وخَلائِقِ !

قُرِي : هُوَ مِنَ الْوَقارِ (٢) والسُّكُونِ ، ونَصَبَ بِهِ بَعْضَ الْحَنِينِ عَلَى مَعْنَى كُفِّي عَنْ بَعْضِ الْحَنِينِ ، فَإِنَّ حَنِينَكِ إلَى وَطَنِكِ شائِقِي ، لأَنَّهُ مُذَكِّرٌ لِي أَهْلِي ووَطَنِي . والسَّمالِقُ جَمْعُ سَمْلَقٍ ، وهِيَ الأَرْضُ الَّتِي لانَباتَ بِها . ويُرْوَى : قِرِي ، مِنْ وَقَرَ

وقَدْ يُسْتَعْمَلُ السَّجْرُ فِي صَوْتِ الرَّعْدِ .

والسَّاجِرُ والْمَسْجُورُ : السَّاكِنُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَسْجُورُ السَّاكِنُ والْمُمْتَلِئُ مَعاً .

والسَّاجُورُ : الْقِلادَةُ أَو الْخَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ . وسَجَرَ الْكَلْبَ والرَّجُلَ يَسْجُرُهُ سَجْراً : وضَعَ السَّاجُورَ فِي عُنُقِهِ ؛ وحَكَى ابْنُ جِنِّي : كَلْبٌ مُسَوْجَرٌ ، فَإِنْ صَحَّ ذٰلِكَ فَشاذٌّ نادِرٌ . أَبُو زَيْدٍ : كَتَبَ الْحَجَّاجُ إلَى عامِلٍ لَهُ أَنِ ابْعَثْ إلَيَّ فُلاناً مُسَمَّعاً مُسَوْجَراً ، أَيْ مُقَيَّداً مَغْلُولاً . وكَلْبٌ مَسْجُورٌ : فِي عُنُقِهِ ساجُورٌ .

وعَيْنٌ سَجْراءُ : بَيِّنَةُ السَّجَرِ إذا خالَطَ بَياضَها حُمْرَةٌ . التَّهْذِيبُ : السَّجَرُ والسُّجْرَةُ حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ فِي بَياضِها ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : إذا خالَطَتِ الْحُمْرَةُ الزُّرْقَةَ فَهِيَ أَيْضاً سَجْراءُ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي السَّجَرِ فِي الْعَيْنِ فَقالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْحُمْرَةُ فِي سَوادِ الْعَيْنِ ؛ وقِيلَ : الْبَياضُ الْخَفِيفُ فِي سَوادِ الْعَيْنِ ؛ وقِيلَ : هِيَ كُدْرَةٌ فِي باطِنِ الْعَيْنِ مِنْ تَرْكِ الْكُحْلِ . وفِي صِفَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كانَ أَسْجَرَ الْعَيْنِ ؛ وأَصْلُ السَّجَرِ والسُّجْرَةِ الْكُدْرَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : السَّجَرُ والسُّجْرَةُ أَنْ يُشْرَبَ سَوادُ الْعَيْنِ حُمْرَةً ، وقِيلَ : أَنْ يَضْرِبَ سَوادُها إلَى الْحُمْرَةِ ، وقِيلَ : هِيَ حُمْرَةٌ فِي بَياضٍ ، وقِيلَ : حُمْرَةٌ فِي زُرْقَةٍ ، وقِيلَ : حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ تُمازِجُ السَّوادَ ؛ رَجُلٌ أَسْجَرُ وامْرَأَةٌ سَجْراءُ ، وكَذٰلِكَ الْعَيْنُ .

والأَسْجَرُ : الْغَدِيرُ الْحُرُّ الطِّينِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

وغَدِيرٌ أَسْجَرُ : يَضْرِبُ ماؤُهُ إلَى الْحُمْرَةِ ، وذٰلِكَ إذا كانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِالسَّماءِ قَبْلَ أَنْ يَصْفُوَ ؛ ونُطْفَةٌ سَجْراءُ ، وكَذٰلِكَ الْقَطْرَةُ ؛ وقِيلَ : سُجْرَةُ الْماءِ كُدْرَتُهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وأَسَدٌ أَسْجَرُ : إمَّا لِلَوْنِهِ ، وإمَّا لِحُمْرَةِ عَيْنَيْهِ .

وسَجِيرُ الرَّجُلِ : خَلِيلُهُ وصَفِيُّهُ ، والْجَمْعُ سُجَرَاءُ . وساجَرَهُ : صاحَبَهُ وصافاهُ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

وكُنْتُ إذا ساجَرْتُ مِنْهُمْ مُساجِراً
صَبَحْتُ بِفَضْلٍ فِي الْمُرُوءَةِ والْعِلْمِ

والسَّجِيرُ : الصَّدِيقُ ، وجَمْعُهُ سُجَرَاءُ .

وانْسَجَرَتِ الإبِلُ فِي السَّيْرِ : تَتابَعَتْ .

والسَّجْرُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإبِلِ بَيْنَ الْخَبَبِ والْهَمْلَجَةِ . والانْسِجارُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ والنَّجاءُ ، وهُوَ بِالشِّينِ مُعْجَمَةً ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

والسَّجَوْرِيُّ : الأَحْمَقُ . والسَّجَوْرِيُّ الخَفِيفُ مِنَ الرِّجالِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) ، وأَنْشَدَ :

جاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْهُمْهُومَا
السَّجَوْرِيُّ لارَعَى مُسِيمَا
وصادَفَ الْغَضَنْفَرَ الشَّتِيمَا

والسَّوْجَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قِيلَ : هُوَ الْخِلافُ ؛ يَمانِيَّةٌ

والْمُسْجِئِرُّ : الصُّلْبُ .

وساجِرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

ظَعَنَّ ووَدَّعْنَ الْجَمادَ مَلامَةً
جَمادَ قَنًا لَمَّا دَعاهُنَّ ساجِرُ

والسَّاجُورُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وسِنْجارٌ : مَوْضِعٌ ؛ وقَوْلُ السَّفّاحِ بْنِ خالِدٍ التَّغْلَبِيِّ :

إنَّ الْكُلابَ ماؤُنا فَخُذُوهْ
وساجِراً واللهِ لَنْ تَحْلُوهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ساجِراً اسْمُ ماءٍ يَجْتَمِعُ مِنَ السَّيْلِ .

* **سجس** * السَّجَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْماءُ الْمُتَغَيِّرُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ماءٌ سَجَسٌ وسَجِسٌ وسَجِيسٌ كَدِرٌ مُتَغَيِّرٌ ، وقَدْ سَجِسَ الْماءُ بِالْكَسْرِ ، وقِيلَ : سُجِّسَ الْماءُ فَهُوَ

(١) قوله : «إلى برق» كذا فى الأصل بالقاف ، وفى الصحاح أيضاً . والذى فى الأساس إلى برك ، واستصوبه السيد مرتضى بهامش الأصل .

(٢) قوله : «من الوقار» فى المصباح : الوقار الحلم والرزانة ، وهو مصدر وقُر ، بالضمّ ، مثل جَمُل جمالاً . ويقال أيضاً : وقَر يَقِر ، من باب وعد ، فهو وقور مثل رسول . وبه يتأيد ويتضح ما فى النصّ .

مُسَجَّسٌ وسَجِيسٌ أُفْسِدَ ونُوِّرَ. وسَجَّسَ الْمَنْهَلُ: أَنْتَنَ ماؤُهُ وأَجَنَ، وسَجَّسَ الإِبْطُ وَالْعِطْفُ كَذٰلِكَ؛ قالَ:

كَأَنَّهُمْ إِذْ سَجَّسَ الْعَطُوفُ
مِيسَنَةٌ أَبْنَتُها خَرِيفُ

ويُقالُ: لا آتِيكَ سَجِيسَ اللَّيالِي، أَيْ آخِرَها، وكَذٰلِكَ لا آتِيكَ سَجِيسَ الأَوْجَسِ. ويُقالُ: لا آتِيكَ سَجِيسَ عُجَيْسٍ، أَيِ الدَّهرَ كُلَّهُ؛ وأَنْشَدَ:

فَأَقْسَمْتُ لا آتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طائِعاً
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أَبانَ لِسانِي

وفي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ: ولاتَضُرُّوهُ فِي يَقَظَةٍ ولامَنامٍ، سَجِيسَ اللَّيالِي وَالأَيّامِ، أَيْ أَبَداً؛ وقالَ الشَّنْفَرَى:

هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّنِي
سَجِيسَ اللَّيالِي مُبْسَلاً بِالْحَرائِرِ(١)

ومِنْهُ قِيلَ لِلْماءِ الرَّاكِدِ سَجِيسٌ، لأَنَّهُ آخِرُ ما يَبْقَى.

وَالسَّاجِسِيَّةُ: ضَأْنٌ حُمْرٌ؛ قالَ أَبُو عارِمٍ الْكِلابِيُّ:

فَالْعِذْقُ مِثْلُ السَّاجِسِيِّ الْحِفْضاجْ

الْحِفْضاجُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ وَالْخاصِرَتَيْنِ. وكَبْشٌ ساجِسِيٌّ إِذا كانَ أَبْيَضَ الصُّوفِ فَحِيلاً كَرِيماً؛ وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ كَبْشاً ساجِسِيًّا أَرْبَسَا
بَيْنَ صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسَا

وَالسَّاجِسِيَّةُ: غَنَمٌ بِالْجَزِيرَةِ لِرَبِيعَةِ الْفَرَسِ. وَالْقِهادُ: الْغَنَمُ الْحِجازِيَّةُ.

* **سجست** * سِجِسْتانُ وسَجِسْتانُ: كُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وهِيَ فارِسِيَّةٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيده فِي الرُّباعِي.

(١) قوله: «بالحرائر» — بالحاء المهملة — تحريف صوابه: «الجرائر» بالجيم، كما فى اللسان مادة «بسل»، حيث قال هناك: «مُبْسلا لجرائرى». جمع جريرة، والجريرة الذنب والجناية.

[عبد الله]

* **سجع** * سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً: اسْتَوى وَاسْتَقامَ وأَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضاً؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ بِها أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها
إِذا ما عَلَوْها مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ

أَيْ جائراً غَيْرَ قاصِدٍ.

وَ السَّجْعُ: الْكَلامُ الْمُقَفَّى، وَالْجَمْعُ أَسْجاعٌ وأَساجِيعُ؛ وكَلامٌ مُسَجَّعٌ. وسَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً وسَجَّعَ تَسْجِيعاً: تَكَلَّمَ بِكَلامٍ لَهُ فَواصِلُ كَفَواصِلِ الشِّعْرِ مِنْ غَيْرِ وَزْنٍ، وصاحِبُهُ سَجَّاعَةٌ وهُوَ مِنَ الاسْتِواءِ وَالاسْتِقامَةِ وَ الاشْتِباهِ، كَأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ تُشْبِهُ صاحِبَتَها؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: سُمِّيَ سَجْعاً لِاشْتِباهِ أَواخِرِهِ وتَناسُبِ فَواصِلِهِ، وكَسَّرَهُ عَلَى سُجُوعٍ، فَلا أَدْرِي أَرَواهُ أَمِ ارْتَجَلَهُ؛ وحُكِيَ أَيْضاً سَجَعَ الْكَلامَ فَهُوَ مَسْجُوعٌ، وسَجَعَ بالشَّيْءِ نَطَقَ بِهِ عَلَى هٰذِهِ الْهَيْئَةِ. وَالأُسْجُوعَةُ: ماسُجِعَ بِهِ. ويُقالُ: بَيْنَهُمْ أُسْجُوعَةٌ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ، ﷺ، فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ ضَرَبَتْها الأُخْرَى فَسَقَطَ مَيِّتاً، بِغُرَّةٍ عَلَى عاقِلَةِ الضَّارِبَةِ، قالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: كَيْفَ نَدِيَ مَنْ لاشَرِبَ ولا أَكَلَ، ولاصاحَ فَاسْتَهَلَّ، ومِثْلُ دَمِهِ يُطَلَ(٢)؟ قالَ، ﷺ: إِيَّاكُمْ وسَجْعَ الْكُهّانِ. ورُوِيَ عَنْهُ، ﷺ، أَنَّهُ نَهى عَنِ السَّجْعِ فِي الدُّعاءِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: إِنَّهُ ﷺ، كَرِهَ السَّجْعَ فِي الْكَلامِ وَالدُّعاءِ لِمُشاكَلَتِهِ كَلامَ الْكَهَنَةِ وسَجْعَهُمْ فِيما يَتَكَهَّنُونَهُ، فَأَمَّا فَواصِلُ الْكَلامِ الْمَنْظُومِ الَّذِي لايُشاكِلُ الْمُسَجَّعَ فَهُوَ مُباحٌ فِي الْخُطَبِ وَالرَّسائِلِ.

وسَجَعَ الحَمامُ يَسْجَعُ سَجْعاً: هَدَلَ عَلَى جِهَةٍ واحِدَةٍ وفى الْمَثَلِ لا آتِيكَ ما سَجَعَ الْحَمامُ؛ يُرِيدُونَ الأَبَدَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وحَمامٌ سُجُوعٌ: سَواجِعُ، وحَمامَةٌ سَجُوعٌ، بِغَيْرِ هاءٍ، وساجِعَةٌ. وسَجْعُ الْحَمامَةِ: مُوالاةُ صَوْتِها عَلَى طَرِيقٍ واحِدٍ. تَقُولُ الْعَرَبُ: سَجَعَتِ الْحَمامَةُ إِذا دَعَتْ وطَرَّبَتْ فِي صَوْتِها. وسَجَعَتِ النَّاقَةُ سَجْعاً: مَدَّتْ حَنِينَها عَلَى جِهَةٍ واحِدَةٍ. يُقالُ: ناقَةٌ ساجِعٌ؛ وسَجَعَتِ الْقَوْسُ كَذٰلِكَ؛ قالَ يَصِفُ قَوْساً:

وهِيَ إِذا أُنْبِضْتَ فِيها تَسْجَعُ
تَرَنُّمَ النَّحْلِ أَبَى(٣) لا يَهْجَعُ

قَوْلُهُ تَسْجَعُ يَعْنِي حَنِينَ الْوَتَرِ لإِنْباضِهِ؛ يَقُولُ: كَأَنَّها تَحِنُّ حَنِيناً مُتَشابِهاً، وكُلُّهُ مِنَ الاسْتِواءِ وَالاسْتِقامَةِ وَالاشْتِباهِ.

أَبُو عَمْرٍو: ناقَةٌ ساجِعٌ: طَوِيلَةٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا لِغَيْرِهِ.

وسَجَعَ لَهُ سَجْعاً: قَصَدَ، وكُلُّ سَجْعٍ قَصْدٌ. وَ السَّاجِعُ: الْقاصِدُ فِي سَيْرِهِ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ بِها أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها
الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ. وَجْهُ رَكْبِها: الْوَجْهُ الَّذِي يُؤْمُونَهُ؛ يَقُولُ: إِنَّ السَّمُومَ قابَلَ هُبُوبُها وُجُوهَ الرَّكْبِ فَأَكْفَؤُوها عَنْ مَهَبِّها اتِّقاءً لِحَرِّها.

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، اشْتَرَى جارِيَةً، فَأَرادَ وَطْأَها فَقالَتْ: إِنِّي حامِلٌ، فَرَفَعَ ذٰلِكَ إِلى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَقالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذا سَجَعَ ذٰلِكَ الْمَسْجَعَ فَلَيْسَ بِالْخِيارِ عَلَى اللهِ، وأَمَرَ بِرَدِّها، أَيْ سَلَكَ ذٰلِكَ الْمَسْلَكَ. وأَصْلُ السَّجْعِ: الْقَصْدُ الْمُسْتَوِي عَلَى نَسَقٍ واحِدٍ.

(٢) قوله: «يطل» من طل دمه بالفتح أهدره، كما أجازه الكسائى، ويروى بطل بباء موحدة.

* **سجف** * السَّجْفُ وَالسِّجْفُ: السِّتْرُ. وفِي الْحَدِيثِ: وأَلْقَى السِّجْفَ، السِّجْفُ: السِّتْرُ. وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّها قالَتْ لِعائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: وَجَّهْتِ سِجافَتَهُ، أَيْ هَتَكْتِ سِتْرَهُ، وأَخَذْتِ

(٣) قوله: «أبى» فى الأصل وفى سائر الطبعات. «أبأ». والتصويب عن المحكم.

[عبد الله]

وَجْهَهُ ، ويُرْوَى : وَجَّهْتِ سِدافَتَهُ ، السِّدافَةُ الْحِجابُ وَالسِّتْرُ ، مِنَ السُّدْفَةِ وَالظُّلْمَةِ ، يَعْنِي أَخَذْتِ وَجْهَها وأَزَلْتِها عَنْ مَكانِها الَّذِي أُمِرْتِ بِهِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَيْ أَخَذْتِ وَجْهاً هَتَكْتِ سِتْرَكِ فِيهِ ، وَقِيلَ مَعْناهُ أَزَلْتِ سِدافَتَهُ ، وَهِيَ الحِجابُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُمِرْتِ أَنْ تَلْزَمِيهِ وجَعَلْتِها أَمامَكِ . وقِيلَ : هُوَ السِّتْرانِ المَقْرُونانِ بَيْنَهما فُرْجَةٌ ، وكُلُّ بابٍ سُتِرَ بِسِتْرَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فَكُلُّ شِقٍّ مِنْهُ سَجْفٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْجافٌ وسُجُوفٌ ؛ وربَّما قالُوا السِّجافَ وَالسَّجْفَ . وأَسْجَفْتُ السِّتْرَ أَيْ أَرْسَلْتُهُ وأَسْبَلْتُهُ ؛ قالَ : وقِيلَ لايُسَمَّى سِجْفاً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَشْقُوقَ الْوَسَطِ كالْمِصْراعَيْنِ . اللَّيْثُ : السِّجْفانِ سِتْرا بابِ الْحَجَلَةِ ، وكُلُّ بابٍ يَسْتُرُهُ سِتْرانِ بَيْنَهُما مَشْقُوقٌ فَكُلُّ شِقٍّ مِنْهُما سَجْفٌ ، وكَذلِكَ الْخِباءُ . وَالتَّسْجِيفُ : إِرْخاءُ السِّجْفَيْنِ ؛ وفِي المُحْكَمِ : إِرْخاءُ السِّتْرِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا الْقُبَّضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى

رَفَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجالُ الْمُسَجَّفُ

الْحِجالُ : جَمْعُ حَجَلَةٍ ، وإِنَّما ذَكَّرَ لَفْظَ الصِّفَةِ لِمُطابَقَةِ لَفْظِ الْمَوْصُوفِ لَفْظَ الْمُذَكَّرِ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ . الأَصْمَعِيُّ : السَّجْفانِ اللَّذانِ عَلَى الْبابِ ، يُقالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كانَ يَحْبِسُهُ

ورَفَّعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ

قالَ : هُما مِصْراعا السِّتْرِ يَكُونانِ فِي مُقَدَّمِ الْبَيْتِ .

وأَسْجَفَ اللَّيْلُ : مِثْلُ أَسْدَفَ .

وسُجَيْفَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، وقَدْ وُلِدَتْ فِي قُرَيْشٍ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

حِبالُ سُجَيْفَةَ أَمْسَتْ رِثاثا

فَسَقْياً لَها جُدُداً أَوْ رِماثا

* سجل * السَّجْلُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ الْمَمْلُوءَةُ ماءً ، مُذَكَّرٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِلْؤُها ؛ وقِيلَ : إِذا كانَ فِيهِ ماءٌ قَلَّ أَوْ كَثُرَ ؛ وَالْجَمْعُ سِجالٌ وسُجُولٌ ؛ ولا يُقالُ لَها فارِغَةً سَجْلٌ ، ولٰكِنْ دَلْوٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : ولا يُقالُ لَهُ وهُوَ فارِغٌ سَجْلٌ ولا ذَنُوبٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

السَّجْلُ وَالنُّطْفَةُ وَالذَّنُوبُ

حَتَّى تَرَى مَرْكُوَّها يَثُوبُ

قالَ : وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أُرَجِّي ناثِلاً مِنْ سَيْبِ رَبٍّ

لَهُ نُعْمَى وذِمَّتُهُ سِجالُ

قالَ : وَالذِّمَّةُ الْبِئْرُ الْقَلِيلَةُ الْماءِ وَالسَّجْلُ : الدَّلْوُ الْمَلأَى ، وَالْمَعْنَى قَلِيلُهُ كَثِيرٌ ؛ ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ : وذِمَّتُهُ سِجالُ ، أَيْ عَهْدُهُ مُحْكَمٌ ، مِنْ قَوْلِكَ سَجَّلَ الْقاضِي لِفُلانٍ بِمالِهِ ، أَيِ اسْتَوْثَقَ لَهُ بِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : السَّجْلُ اسْمُها مَلأَى ماءً ، وَالذَّنُوبُ إِنَّما يَكُونُ فِيها مِثْلُ نِصْفِها ماءً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرابِياً بالَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَ بِسَجْلٍ فَصُبَّ عَلَى بَوْلِهِ ؛ قالَ : السَّجْلُ أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنَ الدِّلاءِ ، وجَمْعُهُ سِجالٌ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

يُحِيلُونَ السِّجالَ عَلَى السِّجالِ

وأَسْجَلَهُ : أَعْطاهُ سَجْلاً أَوْ سَجْلَيْنِ وقالُوا : الْحُرُوبُ سِجالٌ ، أَيْ سَجْلٌ مِنْها عَلَى هٰؤُلاءِ ، وآخَرُ عَلَى هٰؤُلاءِ ؛ وَالْمُساجَلَةُ مُأْخُوذَةٌ مِنَ السَّجْلِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ : أَنَّ هِرَقْلَ سَأَلَهُ عَنِ الْحَرْبِ بَيْنَهُ وبَيْنَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقالَ لَهُ : الْحَرْبُ بَيْنَنا سِجالٌ ؛ مَعْناهُ إِنَّا نُدالُ عَلَيْهِ مَرَّةً ، ويُدالُ عَلَيْنا أُخْرَى ؛ قالَ : وأَصْلُهُ أَنَّ الْمُسْتَقِيَيْنِ بِسَجْلَيْنِ مِنَ الْبِئْرِ يَكُونُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما سَجْلٌ ، أَيْ دَلْوٌ مَلأَى ماءً .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : افْتَتَحَ سُورَةَ النِّساءِ فَسَجَلَها ، أَيْ قَرَأَها قِراءَةً مُتَّصِلَةً ، مِنَ السَّجْلِ الصَّبِّ . يُقالُ : سَجَلْتُ الْماءَ سَجْلاً إِذا صَبَبْتَهُ صَباً مُتَّصِلاً .

ودَلْوٌ سَجِيلٌ وسَجِيلَةٌ : ضَخْمَةٌ ؛ قالَ :

خُذْها وأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَهْ

إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمُّكَ ذا حَلِيلَهْ

وخُصْيَةٌ سَجِيلَةٌ بَيِّنَةُ السَّجالَةِ : مُسْتَرْخِيَةُ الصَّفَنِ واسِعَةٌ .

وَالسَّجِيلُ مِنَ الضُّرُوعِ : الطَّوِيلُ . وضَرْعٌ سَجِيلٌ : طَوِيلٌ مُتَدَلٍّ . وناقَةٌ سَجْلاءُ : عَظِيمَةُ الضَّرْعِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : ضَرْعٌ أَسْجَلُ ، وَهُوَ الْواسِعُ الرِّخْوُ الْمُضْطَرِبُ الَّذِي يَضْرِبُ رِجْلَيْها مِنْ خَلْفِها ، ولا يَكُونُ إِلا فِي ضُرُوعِ الشَّاءِ .

وساجَلَ الرَّجُلَ : باراهُ ، وأَصْلُهُ فِي الاسْتِقاءِ ، وهُما يَتَساجَلانِ . وَالْمُساجَلَةُ : الْمُفاخَرَةُ بِأَنْ يَصْنَعَ مِثْلَ صَنِيعِهِ فِي جَرْيٍ أَوْ سَقْيٍ ؛ قالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ :

مَنْ يُساجِلْنِي يُساجِلْ ماجِداً

يَمْلأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرَبْ

قالَ ابْنُ بَرِّي : أَصْلُ الْمُساجَلَةِ أَنْ يَسْتَقِيَ ساقِيانِ ، فَيُخْرِجُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما فِي سَجْلِهِ مِثْلَ ما يُخْرِجُ الآخَرُ ، فَأَيُّهُما نَكَلَ فَقَدْ غُلِبَ ؛ فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مَثَلاً لِلْمُفاخَرَةِ ؛ فَإِذا قِيلَ فُلانٌ يُساجِلُ فُلاناً فَمَعْناهُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ ما يُخْرِجُهُ الآخَرُ ، فَأَيُّهُما نَكَلَ فَقَدْ غُلِبَ . وتَساجَلُوا أَيْ تَفاخَرُوا ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْحَرْبُ سِجالٌ .

وَانْسَجَلَ الْماءُ انْسِجالا إِذا انْصَبَّ ؛ قالَ ذو الرُّمَّةِ :

وأَرْدَفَتِ الذِّراعَ لَها بِعَيْنٍ

سَجُومِ الْماءِ فَانْسَجَلَ انْسِجالا

وسَجَلْتُ الْماءَ فَانْسَجَلَ أَيْ صَبَبْتُهُ فانْصَبَّ وأَسْجَلْتُ الْحَوْضَ : مَلأْتُهُ ؛ قالَ :

وغادَرَ الأُخْذَ وَالأَوْجاذَ مُتْرَعَةً

تَطْفُو وأَسْجَلَ أَنْهاءً وغُدْرانا

ورَجُلٌ سَجْلٌ : جَوادٌ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ) . وأَسْجَلَ الرَّجُلُ : كَثُرَ خَيْرُهُ . وسَجَّلَ : أَنْعَظَ .

وأَسْجَلَ النَّاسَ : تَرَكَهُمْ ، وأَسْجَلَ لَهُم الأَمْرَ : أَطْلَقَهُ لَهُمْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ جَزاءُ الإِحْسانِ إِلا

الإحْسانُ » ، قالَ : هِيَ مُسْجَلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفاجِرِ ، يَعْنِي مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فِي الإحْسانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيها بَرٌّ دُونَ فاجِرٍ . وَالْمُسْجَلُ : الْمُبْذُولُ الْمُباحُ الَّذِي لا يُمْنَعُ مِنْ أَحَدٍ ؛ وأَنْشَدَ الضَّبِّيُّ :

أَنَخْتُ قَلُوصِي بِالْمُرَيْرِ ورَحْلُها
لَها نَابِهٌ مِنْ طارِقِ اللَّيْلِ مُسْجَلُ

أَرادَ بِالرَّحْلِ الْمَنْزِلَ . وفِي الْحَدِيثِ : ولا تُسْجِلُوا أَنْعامَكُمْ ، أَيْ لا تُطْلِقُوها فِي زُرُوعِ النَّاسِ .

وأَسْجَلْتُ الْكَلامَ أَيْ أَرْسَلْتُهُ . وفَعَلْنا ذٰلِكَ وَالدَّهْرُ مُسْجَلٌ ، أَيْ لا يَخافُ أَحَدٌ أَحَداً .

وَالسِّجِلُّ : كِتابُ الْعَهْدِ ونَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ سِجِلّاتٌ ، وهُوَ أَحَدُ الأَسْماءِ الْمُذَكَّرَةِ الْمَجْمُوعَةِ بِالتّاءِ ، ولَها نَظائِرُ ، ولا يُكَسَّرُ السِّجِلُّ ؛ وقِيلَ : السِّجِلُّ الْكاتِبُ ، وقَدْ سَجَّلَ لَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ » وقُرِئَ : السِّجْلُ ؛ وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ السِّجِلَّ الصَّحِيفَةُ الَّتِي فِيها الْكِتابُ ؛ وحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنَّهُ رَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَرَأَها بِسُكُونِ الْجِيمِ ؛ قالَ : وقَرَأَ بَعْضُ الأَعْرابِ السَّجْلُ بِفَتْحِ السِّينِ . وقِيلِ السِّجِلُّ مَلَكٌ ؛ وقِيلَ السِّجِلُّ بِلُغَةِ الْحَبَشِ الرَّجُلُ ؛ وعَنْ أَبِي الْجَوْزاءِ أَنَّ السِّجِلَّ كاتِبٌ كانَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، وتَمامُ الْكَلامِ لِلْكِتابِ . وفِي حَدِيثِ الْحِسابِ يَوْمَ الْقِيامَةِ : فَتُوضَعُ السِّجِلّاتُ فِي كِفَّةٍ ؛ وهُوَ جَمْعُ سِجِلٍّ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، وهُوَ الْكِتابُ الْكَبِيرُ .

وَالسَّجِيلُ : النَّصِيبُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ فَعِيلٌ مِنَ السَّجْلِ الَّذِي هُوَ الدَّلْوُ الْمَلأَى ؛ قالَ : ولا يُعْجِبُنِي . وَالسِّجِلُّ : الصَّكُّ ، وقَدْ سَجَّلَ الْحاكِمُ تَسْجِيلا . وَالسَّجِيلُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

وَالسِّجِّيلُ : حِجارَةٌ كَالْمَدَرِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « تَرْمِيهِمْ بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ » وقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ مِنْ طِينٍ ، مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ ، وهُوَ سَنْكٍ وَكِل (١) أَيْ حِجارَةٌ وَطِينٌ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰق : لِلنَّاسِ فِي السِّجِّيلِ أَقْوالٌ ، وفِي التَّفْسِيرِ أَنَّها مِنْ جِلٍّ وطِينٍ ؛ وقِيلَ مِنْ جِلٍّ وحِجارَةٍ ؛ وقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : هٰذا فارِسِيٌّ ، وَالْعَرَبُ لا تَعْرِفُ هٰذا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عِنْدَنا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ إِذا كانَ التَّفْسِيرُ صَحِيحاً فَهُوَ فارِسِيٌّ أُعْرِبَ ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى قَدْ ذَكَرَ هٰذِهِ الْحِجارَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ فَقالَ : « لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجارَةً مِنْ طِينٍ » فَقَدْ بَيَّنَ لِلْعَرَبِ ما عَنَى بِسِجِّيلٍ . ومِنْ كَلامِ الْفُرْسِ ما لا يُحْصَى مِمَّا قَدْ أَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ ، نَحْوُ جامُوسٍ وديباجٍ ، فَلا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مِمَّا أُعْرِبَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ « مِنْ سِجِيلٍ » تَأْوِيلُهُ كَثِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ؛ وقالَ : إِنَّ مِثْلَ ذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

ورَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرُضٍ
ضَرْباً تَوَاصَتْ بِهِ الأَبْطالُ سِجِّينا

قالَ : وسِجِّينٌ وسِجِّيلٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : سِجِّيلٌ مِنْ أَسْجَلْتُهُ أَيْ أَرْسَلْتُهُ ، فَكَأَنَّها مُرْسَلَةٌ عَلَيْهِمْ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وقالَ بَعْضُهُمْ سِجِّيلٌ مِنْ أَسْجَلْتُ إِذا أَعْطَيْتَ ، وجَعَلَهُ مِنَ السَّجْلِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ اللَّهَبِيِّ :

مَنْ يُساجِلْنِي يُساجِلْ ماجِداً

وقِيلَ : مِنْ سِجِّيلٍ كَقَوْلِكَ مِنْ سِجِلٍّ ، أَيْ ما كُتِبَ لَهُمْ ؛ قالَ : وهٰذا الْقَوْلُ إِذا فُسِّرَ فَهُوَ أَبْيَنُها ، لأَنَّ مِنْ كِتابِ اللهِ تَعالَى دَلِيلا عَلَيْهِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الْفُجّارِ لَفِي سِجِّينٍ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ كِتابٌ مَرْقُومٌ » وسِجِّيلٌ فِي مَعْنَى سِجِّينٍ ، الْمَعْنَى أَنَّها حِجارَةٌ مِمَّا كَتَبَ اللهُ تَعالَى أَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ بِها ؛ قالَ : وهٰذا أَحْسَنُ ما مَرَّ فِيها عِنْدِي . الْجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « حِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ » قالُوا : حِجارَةٌ مِنْ طِينٍ طُبِخَتْ بِنارِ جَهَنَّمَ مَكْتُوبٌ فِيها أَسْماءُ الْقَوْمِ ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجارَةً مِنْ طِينٍ » .

وسَجَّلَه بِالشَّيْءِ : رَماهُ بِهِ مِنْ فَوْقُ .

وَالسَّاجُولُ وَالسَّوْجَلُ وَالسَّوْجَلَةُ : غِلافُ الْقارُورَةِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالسَّجَنْجَلُ : الْمِرْآةُ . وَالسَّجَنْجَلُ أَيْضاً : قِطَعُ الْفِضَّةِ وسَبائِكُها ؛ ويُقالُ هُوَ الذَّهَبُ ؛ ويُقالُ الزَّعْفَرانُ ؛ ويُقالُ إِنَّهُ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الْخُماسِيِّ قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ زَجَنْجَلٌ ، وقِيلَ هِيَ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غَيْرُ مُفاضَةٍ
تَرائِبُها مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

* **سجلط** * السِّجِلاَّطُ ، عَلَى فِعلاَّلٍ : الْياسَمِينُ ؛ وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ وقِيلَ : هِيَ ثِيابٌ صُوفٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ النَّمَطُ يُغَطَّى بِهِ الْهَوْدَجُ ؛ وقِيلَ : هُوَ بِالرُّومِيَّةِ سِجِلاَّطُس . الفَرَّاءُ : السِّجِلاَّطُ شَيْءٌ مِنْ صُوفٍ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِها ؛ وقِيلَ : هِيَ ثِيابٌ مَوْشِيَّةٌ كَأَنَّ وَشْيَها خاتَمٌ ، وهِيَ زَعَمُوا رُومِيَّةٌ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَخَيَّرْنَ إِمَّا أُرْجُواناً مُهَذَّباً
وإِمَّا سِجِلاَّطَ الْعِراقِ الْمُخَتَّمَا

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْكِساءِ الْكُحْلِيِّ سِجِلاطِيٌّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَزٌّ سِجِلاَّطِي إِذا كانَ كُحْلِياً . وفِي الْحَدِيثِ : أُهْدِيَ لَهُ طَيْلَسانٌ مِنْ خَزٍّ سِجِلاَّطِيٍّ ، قِيلَ : هُوَ الْكُحْلِيُّ ، وقِيلَ : عَلَى لَوْنِ السِّجِلاَّطِ ، وهُوَ الْياسَمِينُ ؛ وهُوَ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الْكَتّانِ وَنَمَطٌ مِنَ الصُّوفِ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِها . يُقالُ : سِجِلاَّطِيٌّ وسِجِلاَّطٌ كَرُومِيٍّ ورُومٍ .

وَالسِّنْجِلاطُ : مَوْضِعٌ ، ويُقالُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّياحِينِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

(١) قوله : «وهو سنك وكل» قال القسطلاني : سَنك ، بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة . وكِل ، بكسر الكاف وبعدها لام .

أُحِبُّ الْكَرائِنَ وَالضَّوْمَرانَ
وشُرْبَ الْعَتِيقَةِ بِالسِّنْجِلاط

* **سجم** * سَجَمَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ ، وَالسَّحابَةُ الْماءَ ، تَسْجِمُهُ وتَسْجُمُهُ سَجْماً وسُجُوماً وسَجَماناً ، وهُوَ قَطَرانُ الدَّمْعِ وسَيَلانُهُ ، قَلِيلا كانَ أَوْ كَثِيراً ، وكَذٰلِكَ السَّاجِمُ مِنَ الْمَطَرِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَمْعٌ ساجِمٌ .

ودَمْعٌ مَسْجُومٌ : سَجَمَتْهُ الْعَيْنُ سَجْماً ؛ وقَدْ أَسْجَمَهُ وسَجَّمَهُ . وَالسَّجَمُ : الدَّمْعُ وأَعْيُنٌ سُجُومٌ : سَواجِمُ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ يَصِفُ الإِبِلَ بِكَثْرَةِ أَلْبانِها :

ذَوارِفُ عَيْنَيْها مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى
سُجُومٌ كَتَنْضاحِ الشِّنانِ الْمُثَرَّبِ

وكَذٰلِكَ عَيْنٌ سَجُومٌ ، وسَحابٌ سَجُومٌ .

وَانْسَجَمَ الْماءُ وَالدَّمْعُ ، فَهُوَ مُنْسَجِمٌ ، إِذا انْسَجَمَ ، أَى انْصَبَّ .

وَسَجَّمَتِ السَّحابَةُ مَطَرَها تَسْجِيماً وتَسْجاماً إِذا صَبَّتْهُ ؛ قالَ :

دائِماً تَسْجامُها (١)

وفى شِعْرِ أَبِى بَكْرٍ :

فَدَمْعُ الْعَيْنِ أَهْوَنُهُ سِجامُ

سَجَمَ الْعَيْنُ وَالدَّمْعُ وَالْماءُ يَسْجُمُ سُجُوماً وسِجاماً إِذا سالَ وَانْسَجَمَ .

وأَسْجَمَتِ السَّحابَةُ : دامَ مَطَرُها كَأَنْجَمَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَرْضٌ مَسْجُومَةٌ أَىْ مَمْطُورَةٌ . وأَسْجَمَتِ السَّماءُ : صَبَّتْ ، مِثْلُ أَنْجَمَتْ .

وَالأَسْجَمُ : الْجَمَلُ الَّذِى لا يَرْغُو . وبَعِيرٌ أَسْجَمُ : لا يَرْغُو ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِى زَيْم .

وَالسَّجَمُ : شَجَرٌ لَهُ وَرَقٌ طَوِيلٌ مُؤَلَّلُ الأَطْرافِ ذُو عَرْضٍ تُشَبَّهُ بِهِ الْمَعابِلُ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ وَعِلا :

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ رامٍ بِمُحْدَلَةٍ
جَشْءٍ وبِيضٍ نَواحِيهِنَّ كالسَّجَمِ

وقِيلَ : السَّجَمُ هُنا ماءُ السَّماءِ ، شَبَّهَ الرِّماحَ فِى بَياضِها بِهِ .

وَالسَّاجُومُ : صِبْغٌ . وساجُومُ وَالسَّاجُومُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَسَا مُزْبِدَ السَّاجُومِ وَشْياً مُصَوَّرَا

* **سجن** * السِّجْنُ : الْحَبْسُ . وَالسَّجْنُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . سَجَنَهُ يَسْجُنُهُ سَجْناً أَىْ حَبَسَهُ وَفِى بَعْضِ الْقِراءَةِ : « قالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَى . » وَالسِّجْنُ ، الْمَحْبِسُ . وفى بَعْضِ الْقِراءَةِ [فى قَوْلِهِ تَعالَى] : « قالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَى » فَمَنْ كَسَرَ السِّينَ فَهُوَ الْمَحْبِسُ وهُوَ اسْمٌ ، ومَنْ فَتَحَ السِّينَ فَهُوَ مَصْدَرُ سَجَنَهُ سَجْناً . وفى الْحَدِيثِ : ما شَىْءٌ أَحَقَّ بِطُولِ سَجْنٍ مِنْ لِسانٍ .

وَالسَّجَّانُ : صاحِبُ السِّجْنِ .

ورَجُلٌ سَجِينٌ : مَسْجُونٌ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ سُجَناءُ وسَجْنَى . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : امْرَأَةٌ سَجِينٌ وسَجِينَةٌ ، أَىْ مَسْجُونَةٌ ، مِنْ نِسْوَةٍ سَجْنَى وسَجائِنُ ؛ ورَجُلٌ سَجِينٌ فِى قَوْمٍ سَجْنَى ، كُلُّ ذٰلِكَ عَنْهُ .

وسَجَنَ الْهَمَّ يَسْجُنُهُ إِذا لَمْ يَبُثَّهُ ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ ؛ قالَ :

ولا تَسْجُنَنَّ الْهَمَّ إِنَّ لِسَجْنِهِ
عَناءً وحَمِّلْهُ الْمَهارَى النَّواجِيا

وسِجِّينٌ : فِعِّيلٌ مِنَ السِّجْنِ . وَالسِّجِّينُ : السِّجْنُ . وسِجِّينٌ : وادٍ فى جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وَالسِّجِّينُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ » ، قِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ كِتابَهُمْ فِى حَبْسٍ لِخَساسَةِ مَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ ؛ وقِيلَ : فِى سِجِّينٍ فِى حَجَرٍ تَحْتَ الأَرْضِ السَّابِعَةِ ؛ وقِيلَ : فِى سِجِّينٍ فِى حِسابِ ؛ قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : هُوَ فِعِّيلٌ مِنْ سَجَنْتُ ، أَى هُوَ مَحْبُوسٌ عَلَيْهِمْ كَىْ يُجازَوْا بِما فِيهِ . وقالَ مُجاهِدٌ : « لَفِى سِجِّينٍ » فى الأَرْضِ السَّابِعَةِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : سِجِّينٌ مَوْضِعٌ فِيهِ كِتابُ الْفُجَّارِ ، قالَ ابْنُ عَبّاسٍ : ودَواوِينُهُمْ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وهُوَ فِعِّيلٌ مِنَ السِّجْنِ الْحَبْسِ كَالْفِسِّيقِ مِنَ الْفِسْقِ . وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : ويُؤْتَى بِكِتابِهِ مَخْتُوماً فَيُوضَعُ فِى السِّجِّينِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ بِالأَلِفِ وَاللامِ ، وهُوَ بِغَيْرِهِما اسْمُ عَلَمٍ لِلنّارِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ » .

ويُقالُ : فَعَلَ ذٰلِكَ سِجِّيناً ، أَىْ عَلانِيَةً .

وَالسَّاجُونُ : الْحَدِيدُ الأَنِيثُ .

وضَرْبٌ سِجِّينٌ أَىْ شَدِيدٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَإِنَّ فِينا صَبُوحاً إِنْ رَأَيْتَ بِهِ
رَكْباً بَهِيّاً وآلافاً ثَمانِينا
ورَجْلَةً يَضْرِبُونَ الْهامَ عَنْ عُرُضٍ
ضَرْباً تَواصَتْ بِهِ الأَبْطالُ سِجِّينا

قالَ الأَصْمَعِيُّ : السِّجِّينُ مِنَ النَّخْلِ السِّلِّتِينُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ . يُقالُ : سَجِّنْ جِذْعَكَ إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ سِلِّتِيناً ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ، سِجِّينٌ مَكانَ سِلِّتِينٍ ؛ وسِلِّتِينٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . أَبُو عَمْرٍو : السِّجِّينُ الشَّدِيدُ . غَيْرُهُ : هُوَ فِعِّيلٌ مِنَ السَّجْنِ كَأَنَّهُ يُثْبِتُ مَنْ وَقَعَ بِهِ فَلا يَبْرَحُ مَكانَهُ ؛ ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ سِخِّيناً ، أَىْ سُخْناً ، يَعْنِى الضَّرْبَ ، ورُوِىَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ سِجِّيلٌ وسِجِّينٌ دائِمٌ فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ .

وَالسِّلِّتِينُ مِنَ النَّخْلِ : ما يُحْفَرُ فِى أُصُولِها حُفَرٌ تَجْذِبُ الْماءَ إِلَيْها إِذا كانَتْ لا يَصِلُ إِلَيْها الْماءُ (٢)

* **سجهر** * الْمُسْجَهِرُّ : الأَبْيَضُ ؛ قالَ لَبِيد :

---

(١) قوله : «دائماً تسجامها» قطعة من بيت للبيد ؛ وأورده الصاغانى بتمامه ، وهو :

باتت وأسبل واكف من ديمة
يَروى الخمائلَ دائماً تسجامُها

(٢) زاد الصاغانى : التسجين : التشقيق .

وناجِيَةٍ أَعْمَلْتُها وَابْتَذَلْتُها
إِذا مَا اسْجَهَرَّ الآلُ فِى كلِّ سَبْسَبِ

وَاسْجَهَرَّتِ النَّارُ : اتَّقَدَتْ وَالْتَهَبَتْ ؛ قالَ عَدِىّ :

ومَجُودٍ قَدِ اسْجَهَرَّ تَناوِيـ
ـرَ كَلَوْنِ الْعُهُونِ فى الأعلاقِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اسْجَهَرَّ هُنا تَوَقَّدَ حُسْناً بِأَلْوانِ الزَّهْرِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اسْجَهَرَّ ظَهَرَ وَانْبَسَطَ . وَاسْجَهَرَّ السَّرابُ إِذا تَرَيَّهَ وجَرى ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ .

وسحابَةٌ مُسْجَهِرَّةٌ : يَتَرَقْرَقُ فِيها الْماءُ .

وَاسْجَهَرَّتِ الرِّماحُ إِذا أَقْبَلَتْ إِلَيْكَ .

وَاسْجَهَرَّ اللَّيْلُ : طالَ وَاسْجَهَرَّ الْبِناءُ إِذا طالَ .

* **سجا** * قالَ اللهُ تعالَى : « وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا » مَعْناهُ سَكَنَ ودامَ ؛ وقالَ الْفَراءُ : إِذا أَظْلَمَ ورَكَدَ فِى طُولِهِ ، كَما يُقالُ بَحْرٌ ساجٍ ، ولَيْلٌ ساجٍ ، إِذا رَكَدَ وأَظْلَمَ ، ومَعْنَى رَكَدَ سَكَنَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَجَا امْتَدَّ بِظَلامِهِ ، ومِنْهُ الْبَحْرُ السَّاجِى ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَما ذَنْبُنا أَنْ جاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ
وبَحْرُكَ ساجٍ لا يُوارِى الدَّعامِصَا ؟

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ولا لَيْلٌ داجٍ ، ولا بَحْرٌ ساجٍ ، أَىْ ساكِنٌ . الزَّجاجُ : سَجَا سَكَنَ ؛ وأَنْشَدَ لِلْحارِثِىِّ :

يا حَبَّذا الْقَمْراءُ وَاللَّيْلُ السَّاجْ
وطُرُقٌ مِثْلُ مُلاءِ النَّسَّاجْ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لآخَرَ :

أَلا اسْلَمِى الْيَوْمَ ذاتَ الطَّوْقِ وَالْعاجِ
وَالْجِيدِ وَالنَّظَرِ الْمُسْتَأْنِسِ السَّاجِى

مَعْمَرٌ : وَاللَّيْلِ إِذا سَجَا : إِذا سَكَنَ بِالنَّاسِ ؛ وقالَ الْحَسَنُ : إِذا لَبِسَ النَّاسَ إِذا جاءَ . الأَصْمَعِىُّ : سُجُوُّ اللَّيْلِ تَغْطِيَتُهُ لِلنَّهارِ مِثْلَ ما يُسَجَّى الرَّجُلُ بِالثَّوْبِ . وسَجَا الْبَحْرُ وأَسْجَى إِذا سَكَنَ . وسَجا اللَّيْلُ وغَيْرُهُ يَسْجُو سُجُواً وسَجْواً : سَكَنَ ودامَ . ولَيْلَةٌ ساجِيَةٌ إِذا كانَتْ ساكِنَةَ الْبَرْدِ وَالرِّيحِ وَالسَّحابِ غَيْرَ مُظْلِمَةٍ . وسَجا الْبَحْرُ سَجْواً : سَكَنَ تَمَوُّجُهُ .

وَامْرَأَةٌ ساجِيَةٌ : فاتِرَةُ الطَّرْفِ ، اللَّيْثُ : عَيْنٌ ساجِيَةٌ : فاتِرَةُ النَّظَرِ ، يَعْتَرِى الْحُسْنَ فِى النِّساءِ . وَامْرَأَةٌ سَجْواءُ الطَّرْفِ وساجِيَةُ الطَّرْفِ : فاتِرَةُ الطَّرْفِ ساكِنَتُهُ . وطَرْفٌ ساجٍ أَىْ ساكِنٌ .

وناقَةٌ سَجْواءُ : ساكِنَةٌ عِنْدَ الْحَلْبِ ؛ قالَ :

فَما بَرِحَتْ سَجْواءَ حَتَّى كَأَنَّما
تُغادِرُ بِالزِّيزاءِ بُرْساً مُقَطَّعا

شَبَّهَ ما تَساقَطَ مِنَ اللَّبَنِ عَنِ الإِناءِ بِهِ . وقِيلَ : ناقَةٌ سَجْواءُ مُطْمَئِنَّةُ الْوَبَرِ . وناقَةٌ سَجْواءُ إِذا حُلِبَتْ سَكَنَتْ ، وكَذَلِكَ السَّجْواءُ فِى النَّظَرِ وَالطَّرْفِ . وشاةٌ سَجْواءُ : مُطْمَئِنَّةُ الصُّوفِ .

وسَجَّى الْمَيِّتَ : غَطَّاهُ وسَجَّيْتُ الْمَيِّتَ تَسْجِيَةً إِذا مَدَدْتَ عَلَيْهِ ثَوْباً . وفِى الْحَدِيثِ : لَمَّا ماتَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، سُجِّىَ بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ ، أَىْ غُطِّىَ وَالْمُتَسَجِّى : الْمُتَغَطِّى ، مِنَ اللَّيْلِ السَّاجِى ، لأَنَّهُ يُغَطِّى بِظَلامِهِ وسُكُونِهِ . وفِى حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ ، عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِما الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : فَرَأَى رَجُلا مُسَجًّى بِثَوْبٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَجَا يَسْجُو سَجْواً ، وسَجَّى يُسَجِّى ، وأَسْجَى يُسْجِى ، كُلُّهُ : غَطَّى شَيْئاً مَّا . وَالتَّسْجِيَةُ : أَنْ يُسَجَّى الْمَيِّتُ بِثَوْبٍ . أَىْ يُغَطَّى بِهِ ؛ وأَنْشَدَ فى صِفَةِ الرِّيحِ :

وإِنْ سَجَتْ أَعْقَبَها صَباها

أَىْ سَكَنَتْ .

أَبُو زَيْدٍ : أَتانا بِطَعامٍ فَما ساجَيْناهُ ، أَىْ ما مَسِسْناهُ .

ويُقالُ : هَلْ تُساجِى ضَيْعَةً ؟ أَىْ هَلْ تُعالِجُها ؟

وَالسَّجِيَّةُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ . وفِى الْحَدِيثِ : كانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً ، أَىْ طَبِيعَةً مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ . ابْنُ بُزُرْجَ : ماكانَتِ الْبِئْرُ سَجْواءَ . ولَقَدْ أَسْجَتْ ، وكَذَلِكَ النَّاقَةُ أَسْجَتْ فِى الْغَزارَةِ فِى اللَّبَنِ ؛ وَما كانَتِ الْبِئْرُ عَضُوضاً ولَقَدْ أَعَضَّتْ .

وسَجا : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

قَدْ لَحِقَتْ أُمُّ جَمِيلٍ بِسَجَا
خَوْدٌ تُرَوِّى بِالْخُلُوقِ الدُّمْلُجَا

وقِيلَ : سَجا ، بِالسِّينِ وَالْجِيمِ ، اسْمُ بِئْرٍ ذَكَرَها الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ شَحا . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وسَجا اسْمُ ماءَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

ساقِى سَجا يَمِيدُ مَيْدَ الْمَحْمُورْ
لَيْسَ عَلَيْها عاجِزٌ بِمَعْذُورْ
ولا أَخُو جَلادَةٍ بِمَذْكُورْ (١)

* **سحب** * السَّحْبُ : جَرُّكَ الشَّىْءَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، كَالثَّوْبِ وغَيْرِهِ . سَحَبَهُ يَسْحَبُه سَحْباً ، فَانْسَحَبَ : جَرَّهُ فَانْجَرَّ . وَالْمَرْأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَها . وَالرِّيحُ تَسْحَبُ التُّرابَ .

وَالسَّحابَةُ : الْغَيْمُ . وَالسَّحابَةُ : الَّتِى يَكُونُ عَنْها الْمَطَرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لانْسِحابِها فِى الْهَواءِ ، وَالْجَمْعُ سَحائِبُ وسَحابٌ وسُحُبٌ ؛ وخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ سُحُبٌ جَمْعَ سَحابٍ الَّذِى هُوَ جَمْعُ سَحابَةٍ ، فَيَكُونَ جَمْعَ جَمْعٍ . وَفِى الْحَدِيثِ : كانَ اسْمُ عِمامَتِهِ السَّحابَ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهاً بِسَحابِ الْمَطَرِ ، لانْسِحابِهِ فِى الْهَواءِ .

وما زِلْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ سَحابَةَ يَوْمِى أَىْ طُولَهُ ؛ قالَ :

عَشِيَّةَ سالَ الْمِرْبَدانِ كِلاهُما
سَحابَةَ يَوْمٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوارِمِ

وتَسَحَّبَ عَلَيْهِ أَىْ أَدَلَّ . الأَزْهَرِىُّ : فُلانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنا أَىْ يَتَدَلَّلُ ؛ وكَذَلِك

---

(١) قوله : « المحمور » هكذا فى الأصل . وفى ياقوت : المحمور ، وفسره بأنه الذى قد أصابه الحمر ، بالتحريك ، وهو داء يصيب الخيل من أكل الشعير . وقوله « بمعذور » هكذا فى الأصل أيضاً ، والذى فى ياقوت بمذعور .

يَتَدَكَّلُ ويَتَدَعَّبُ .

وفى حَدِيثِ سَعِيدٍ وأَرْوَى : فَقامَتْ فَتَسَحَّبَتْ فى حَقِّه ، أَى اعْتَصَبَتْهُ وأَضافَتْهُ إِلَى حَقِّها وأَرْضِها .

وَالسَّحْبَةُ : فَضْلَةُ ماءٍ تَبْقَى فى الْغَدِيرِ ؛ يَقالُ : ما بَقِىَ فى الْغَدِيرِ إِلاَّ سُحَيْبَةٌ مِنْ ماءٍ ، أَىْ مُوَيْهَةٌ قَلِيلَةٌ .

وَالسَّحْبُ : شِدَّةُ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ .

ورَجُلٌ أُسْحُوبٌ أَىْ أَكُولٌ شَرُوبٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الَّذِى عَرَفْناهُ وحَصَّلْناهُ : رَجُلٌ أُسْحُوتٌ ، بِالتَّاءِ ، إِذا كانَ أَكُولاً شَرُوباً ، ولَعَلَّ الأُسْحُوبَ ، بِالْباءِ ، بِهٰذا الْمَعْنَى ، جائِزٌ .

ورَجُلٌ سَحْبانُ أَىْ جُرافٌ ، يَجْرُف كُلَّ ما مَرَّ بِهِ ؛ وَبِهِ سُمِّىَ سَحْبانُ .

وسَحْبانُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ وائِلٍ ، كانَ لَسِنًا بَلِيغاً ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فى الْبَيانِ وَالْفَصاحَةِ ، فَيُقالُ : أَفْصَحُ مِنْ سَحْبانِ وائِلٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ ، ومِنْ شِعْرِ سَحْبانَ قَوْلُهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَىُّ الْيَمانُونَ أَنَّنِى
إِذا قُلْتُ : أَمَّا بَعْدُ أَنِّى خَطِيبُها

وسَحابَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ :

أَيا سَحابُ ! بَشِّرِى بِخَيْرِ

* **سحبل** * بَطْنٌ سَحْبَلٌ : ضَخْمٌ ؛ قالَ هِمْيانُ :

وأَدْرَجَتْ بُطونَها السَّحابِلاَ

اللَّيْثُ : السَّحْبَلُ الْعَرِيضُ الْبَطْنِ ؛ وأَنْشَدَ :

لٰكِنَّنِى أَحْبَبْتُ ضَبّاً سَحْبَلاَ

وَالسَّحْبَلُ مِنَ الأُوْدِيَةِ : الْواسِعُ .

وسَحْبَلٌ : اسْمُ وادٍ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ جَعْفَرُ بْنُ عُلْبَةَ الْحارِثِىُّ :

أَلْهَفَى بِقُرَّى سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ
عَلَيْنا الْوَلايا وَالْعَدُوُّ الْمُباسِلُ

وقُرَّى : اسْمُ ماءٍ .

وَالسَّحْبَلَةُ مِنَ الْخُصَى : الْمُتَدَلِّيَةُ الْواسِعَةُ . وَالسَّحْبَلَةُ : الضَّخْمَةُ مِنَ الدِّلاءِ ؛ قالَ :

أَنْزِعُ غَرْباً سَحْبَلا رَوِيّا
إِذا عَلاَ الزَّوْرَ هَوَى هُوِيّا

ووادٍ سَحْبَلٌ : واسِعٌ ، وكَذٰلِكَ سِقاءٌ سَحْبَلٌ .

وسَبَحْلَلٌ : ضَخْمٌ ، وهُوَ فَعَلَّلٌ ؛ وقالَ الْجُمَيْحُ :

فى سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبِ

يَعْنِى سِقاءً واسِعاً قَدْ دُبِغَ بِالنَّجَبِ ، وهُوَ قِشْرُ السِّدْرِ .

ودَلْوٌ سَحْبَلٌ : عَظِيمَةٌ . ووِعاءٌ سَحْبَلٌ : واسِعٌ ، وجِرابٌ سَحْبَلٌ . وعُلْبَةٌ سَحْبَلَةٌ : جَوْفاءُ . وَالسَّحْبَلُ وَالسَّبَحْلَلُ : الْعَظِيمُ الْمُسِنُّ مِنَ الضِّبابِ . وصَحْراءُ سَحْبَلٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ جَعْفَرُ بْنُ عُلْبَةَ :

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِى يَوْمَ صَحْراءِ سَحْبَلٍ
وَلِى مِنْهُ ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ الأَنامِلُ

أَبُو عُبَيْدٍ : السَّحْبَلُ وَالسَّبَحْلُ وَالْهِبِلُّ الْفَحْلُ الْعَظِيمُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

أُحِبُّ أَنْ أَصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلاَ
رَعَى الرَّبِيعَ وَالشِّتاءَ أَرْمَلاَ

* **سحت** * السُّحْتُ والسُّحُتُ : كُلُّ حَرامٍ قَبِيحِ الذِّكْرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما خَبُثَ مِنَ الْمَكاسِبِ وحَرُمَ ، فَلَزِمَ عَنْهُ الْعارُ وقَبِيحُ الذِّكْرِ ، كَثَمَنِ الْكَلْبِ وَالْخَمْرِ وَالْخِنْزِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَسْحاتٌ ؛ وإِذا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيها قِيلَ : قَدْ أَسْحَتَ الرَّجُلُ . وَالسُّحْتُ : الْحَرامُ الَّذِى لا يَحِلُّ كَسْبُهُ ، لأَنَّهُ يَسْحَتُ الْبَرَكَةَ ، أَىْ يُذْهِبُها .

وأَسْحَتَتْ تِجارَتُهُ : خَبُثَتْ وحُرِمَتْ . وسَحَتَ فى تِجارَتِهِ ، وأَسْحَتَ : اكْتَسَبَ السُّحْتَ .

وسَحَتَ الشَّىْءَ يَسْحَتُهُ سَحْتاً : قَشَرَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وسَحَتُّ الشَّحْمَ عَنِ اللَّحْمِ : قَشَرْتُهُ عَنْهُ ، مِثْلَ سَحَفْتُهُ .

وَالسَّحْتُ : الْعَذابُ .

وسَحَتْناهُمْ : بَلَغْنا مَجْهُودَهُمْ فى الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ . وأَسْحَتْناهُمْ : لُغَةٌ .

وأَسْحَتَ الرَّجُلَ : اسْتَأْصَلَ ما عِنْدَهُ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ » ، قُرِئَ فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ ، ويَسْحَتَكُمْ ، بِفَتْحِ الْياءِ وَالْحاءِ ، ويُسْحِتُ : أَكْثَرُ . فَيَسْحَتَكُمْ : يَقْشِرَكُمْ ؛ ويُسْحِتَكُمْ : يَسْتَأْصِلَكُمْ .

وسَحَتَ الْحَجَّامُ الْخِتانَ سَحْتاً ، وأَسْحَتَهُ : اسْتَأْصَلَهُ ، وكَذٰلِكَ أَغْدَفَهُ يُقالُ : إِذا خَتَنْتَ فَلا تُغْدِفْ ، ولا تُسْحِتْ .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : سَحَتَ رَأْسَهُ سَحْتاً وأَسْحَتَهُ : اسْتَأْصَلَهُ حَلْقاً .

وأَسْحَتَ مالَهُ : اسْتَأْصَلَهُ وأَفْسَدَه ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وعَضُّ زَمانٍ يابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمالِ إِلا مُسْحَتاً أَوْ مُجَلَّفُ

قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ سَحَتَ وأَسْحَتَ ؛ ويُرْوَى : إِلاَّ مُسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّفُ ؛ ومَنْ رَواهُ كَذٰلِكَ جَعَلَ مَعْنَى لَمْ يَدَعْ لَمْ يَتَقارَّ ؛ ومَنْ رَواهُ : إِلاَّ مُسْحَتاً جَعَلَ لَمْ يَدَعْ ، بِمَعْنَى لَمْ يَتْرُكْ ، ورَفَعَ قَوْلَهُ : أَوْ مُجَلَّفٌ بِإِضْمارٍ ، كَأَنَّهُ قالَ : أَوْ هُوَ مُجَلَّفٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا هُوَ قَوْلُ الْكِسائِىِّ .

ومالٌ مَسْحُوتٌ ومُسْحَتٌ أَىْ مُذْهَبٌ .

وَالسَّحِيتَةُ مِنَ السَّحابِ : الَّتِى تَجْرُفُ ما مَرَّتْ بِهِ .

ويُقالُ : مالُ فُلانٍ سُحْتٌ ، أَىْ لا شَىْءَ عَلَى مَنِ اسْتَهْلَكَهُ ؛ ودَمُهُ سُحْتٌ ، أَىْ لا شَىْءَ عَلَى مَنْ سَفَكَهُ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنَ السَّحْتِ ، وهُوَ الإِهْلاكُ والاسْتِئْصالُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَحْمَى لِجُرَشَ حِمًى ، وكَتَبَ لَهُمْ بِذٰلِكَ كِتاباً فِيهِ : فَمَنْ رَعاهُ مِنَ النَّاسِ فَمالُهُ سُحْتٌ ، أَىْ هَدَرٌ . وقُرِئَ : « أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ » ، مُثَقَّلاً ومُخَفَّفاً ، وتَأْوِيلُهُ أَنَّ الرُّشَى الَّتِى يَأْكُلُونَها يُعَقِّبُهُمُ اللهُ بِها أَنْ يُسْحِتَهُمْ بِعَذابٍ ، كَما قالَ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ : « لاَ تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِباً

فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ» .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رَوَاحَةَ وخَرْصِ النَّخْلِ أَنَّهُ قالَ لِيَهُودِ خَيْبَرَ ، لَمَّا أَرادُوا أَنْ يَرْشُوهُ : أَتُطْعِمُونِي السُّحْتَ ، أَيِ الْحَرامَ ؛ سَمَّى الرَّشْوَةَ فِي الْحُكْمِ سحتاً . وفي الْحَدِيثِ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ كَذا وكَذا . والسُّحْتُ : الْهَدِيَّةُ ، أَيِ الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهادَةِ ونَحْوِها ، ويَرِدُ فِي الْكَلامِ عَلَى الْمَكْرُوهِ مَرَّةً ، وعَلَى الْحَرامِ أُخْرَى ، ويُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقَرائِنِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وأُسْحِتَ الرَّجُلُ ، عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ : ذَهَبَ مالُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالسَّحْتُ : شِدَّةُ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ .

ورَجُلٌ سُحْتٌ وسَحِيتٌ ومَسْحُوتٌ : رَغِيبٌ ، واسِعُ الْجَوْفِ ، لا يَشْبَعُ . وفي الصِّحاحِ : رَجُلٌ مَسْحُوتُ الْجَوْفِ لا يَشْبَعُ ؛ وقِيلَ : الْمَسْحُوتُ الْجائِعُ ، وَالأُنْثَى مَسْحُوتَةٌ بِالْهاءِ . وقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ يُونُس ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ ، وَالْحُوتَ الَّذِي الْتَهَمَهُ :

يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ

يَقُولُ : نَحَّى اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، جَوانِبَ جَوْفِ الْحُوتِ عَنْ يُونُسَ ، وجافاهُ عَنْهُ ، فَلا يُصِيبُهُ مِنْهُ أَذًى ؛ ومَنْ رَواهُ : «يَدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ» يُرِيدُ أَنَّ جَوْفَ الْحُوتِ صارَ وِقايَةً لَهُ مِنَ الْغَرَقِ ، وإِنَّما دَفَعَ اللهُ عَنْهُ .

قالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ شُجاعاً السُّلَمِيَّ يَقُولُ : بَرْدٌ بَحْتٌ ، وسَحْتٌ ، ولَحْتٌ ، أَيْ صادِقٌ ، مِثْلُ ساحَةِ الدَّارِ وباحَتِها .

وَالسُّحْلُوتُ : الْماجِنَةُ .

* **سحتب** * السَّحْتَبُ : الْجَرِيءُ الْماضِي .

* **سحتن** * الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ السَّحْتَنَةُ الأُبَنَةُ الْغَلِيظَةُ فِي الْغُصْنِ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ سَحَتَّهُ إِذا ذَبَحَهُ ، وطَحْلَبَهُ مِثْلُهُ .

* **سحج** * سَحَجَهُ الْحائِطُ يَسْحَجُهُ سَحْجاً وسَحَّجَهُ : خَدَشَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

جَأْباً تَرَى بِلِيتِهِ مُسَحَّجا

أَيْ تَسْحِيجاً . قالَ أَبُو حاتِمٍ : قَرَأْتُ عَلَى الأَصْمَعِيِّ فِي جِيمِيَّةِ الْعَجاجِ :

جَأْباً تَرَى بِلِيتِهِ مُسَحَّجا

فَقالَ : تَلِيلَهُ ، فَقُلْتُ : بِلِيتِهِ ، فَقالَ : هٰذا لا يَكُونُ ، فَقُلْتُ : أَخْبَرَنِي بِهِ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ فَلْقٍ فِي رُؤْبَةَ ، أَعْنِي أَبا زَيْدٍ الأَنْصارِيَّ ، قالَ : هٰذا لا يَكُونُ . قُلْتُ : جَعَلَهُ مَصْدَراً ، أَرادَ تَسْحِيجاً ، فَقالَ : هٰذا لا يَكُونُ ، قُلْتُ : فَقَدْ قالَ جَرِيرٌ :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ الْقَوافِي؟

فَلا عِيًّا بِهِنَّ ولا اجْتِلابا

أَيْ تَسْرِيحِي ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَدْفَعَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَقَدْ قالَ تَعالَى : «ومَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ» ، فَأَمْسَكَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ : تَرَى بِلِيتِهِ تَسْحِيجاً ، فَجَعَلَ مُسَحَّجاً مَصْدَراً .

وَالْمُسَحَّجُ : الْمُعَضَّضُ وهُوَ مِنْ سَحَجَ الْجِلْدَ . وسَحَّجَهُ فَتَسَحَّجَ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وسَحَجْتُ جِلْدَهُ فانْسَحَجَ ، أَيْ قَشَرْتُهُ فَانْقَشَرَ .

وَالسَّحْجُ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ فَيَسْحَجَهُ ، أَيْ يَقْشِرَ مِنْهُ شَيْئاً قَلِيلاً ، كَما يُصِيبُ الْحافِرَ قَبْلَ الْوَجَى سَحْجٌ .

وَانْسَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ إِذا تَقَشَّرَ الْجِلْدُ الأَعْلَى .

ويُقالُ : أَصابَهُ شَيْءٌ فَسَحَجَ وَجْهَهُ ، وبِهِ سَحْجٌ . وسَحَجَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ سَحْجاً ، فَهُوَ مَسْحُوجٌ وسَحِيجٌ : حاكَّهُ فَقَشَرَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَجاءَ بِها بَعْدَ الْكَلالِ كَأَنَّهُ

مِنَ الأَيْنِ مِحْراشٌ أَقَدُّ سَحِيجُ

وبَعِيرٌ سَحَّاجٌ : يَسْحَجُ الأَرْضَ بِخُفِّهِ أَيْ يَقْشِرُها فَلا يَلْبَثُ أَنْ يَحْفَى ؛ وناقَةٌ مِسْحاجٌ كَذٰلِكَ ؛ وزَمَنٌ مِسْحاجٌ وسَحَّاجٌ : يَقْشِرُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ قالَ أَبُو عامِرٍ الْكِلابِيُّ يَصِفُ نَخْلاً :

ما ضَرَّها مَسُّ زَمانٍ سَحَّاجْ

وسَحَجَ الْعُودَ بِالْمِبْرَدِ يَسْحَجُهُ سَحْجاً : قَشَرَهُ ؛ وسَحَجَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ ، كَذٰلِكَ .

وَالسَّحَجُ : داءٌ فِي الْبَطْنِ قاشِرٌ ، مِنْهُ .

وسَحَجَ شَعَرَهُ بِالْمُشْطِ سَحْجاً : سَرَّحَهُ تَسْرِيحاً لَيِّناً عَلَى فَرْوَةِ الرَّأْسِ . وسَحَجَهُ يَسْحَجُهُ سَحْجاً ، فَهُوَ سَحِيجٌ . وسَحَّجَهُ : عَضَّهُ فَأَثَّرَ فِيهِ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى حُمُرِ الْوَحْشِ . وحِمارٌ مُسَحَّجٌ أَيْ مُعَضَّضٌ مُكَدَّمٌ ؛ وَالْمِسْحَجُ مِنْها .

وَالْمِسْحاجُ : الْعَضَّاضُ . وَالْمَساحِجُ : آثارُ تَكادُمِ الْحُمُرِ عَلَيْها .

وَالتَّسْحِيجُ : الْكَدْمُ .

وَالسَّحْجُ : مِنْ جَرْيِ الدَّوابِّ دُونَ الشَّدِّ . ويُقالُ : حِمارٌ مِسْحَجٌ ومِسْحاجٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

رَباعِيَةٌ أَضَرَّ بِها رَباعٌ

بِذاتِ الْجِزْعِ مِسْحاجٌ شَئُونُ

وقالَ غَيْرُهُ : مَرَّ يَسْحَجُ أَيْ يُسْرِعُ ؛ قالَ مُزاحِمٌ :

عَلَى أَثَرِ الْجُعْفِيِّ دَهْرٌ وقَدْ أَتَى

لَهُ مُنْذُ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعُ

وسَحَجَ الأَلْهانَ يَسْحَجُها : تابَعَ بَيْنَها .

ورَجُلٌ سَحَّاجٌ ، وكَذٰلِكَ الْحَلْفُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لا تَنْكِحِنَّ نَحِضاً بَجْباجا

فَدْماً إِذا صِيحَ بِهِ أَفاجا

وإِنْ رَأَيْتِ قُمُصاً وساجا

ولِمَّةً وحَلِفاً سَحَّاجا

وسَيْحُوجٌ : اسْمٌ .

* **سحجل** * السَّحْجَلَةُ : دَلْكُ الشَّيْءِ أَوْصَقْلُهُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **سحح** * السَّحُّ وَالسُّحُوحُ : هُما سِمَنٌ

الشَّاةِ. سَحَّتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ تَسِحُّ سَحًّا وسُحُوحاً وسُحُوحَةً إِذا سَمِنَتْ غايَةَ السِّمَنِ، وقِيلَ سَمِنَتْ وَلَمْ تَنْتَهِ الْغايَةَ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: سَحَّتْ تَسُحُّ، بِضَمِّ السِّينِ، وقالَ أَبُو مَعَدٍّ الْكِلابِيُّ: مَهْزُولٌ، ثُمَّ مُنْقٍ إِذا سَمِنَ قَلِيلاً، ثُمَّ شَنُونٌ، ثُمَّ سَمِينٌ، ثُمَّ ساحٌّ، ثُمَّ مُتَرَطِّمٌ، وهُوَ الَّذِي انْتَهَى سِمَناً، وشاةٌ ساحَّةٌ وساحٌّ، بِغَيْرِ هاءٍ، الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ الْخَلِيلُ هٰذا مِمَّا يُحْتَجُّ بِهِ أَنَّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فَلا نَبْتَدِعُ فِيهِ شَيْئاً.

وغَنَمٌ سِحاحٌ وسُحاحٌ: سِمانٌ، الأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ كَطُوَّارٍ ورُخالٍ، وَكَذا رُوِيَ بَيْتُ ابْنِ هَرْمَةَ:

وبَصَّرْتَنِي بَعْدَ خَبْطِ الْغَشُو
مِ هَذِي الْعِجافَ وهٰذِي السُّحاحا

وَالسِّحَاحُ وَالسُّحاحُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وقَدْ قِيلَ: شاةٌ سُحاحٌ أَيْضاً (حَكاها ثَعْلَبٌ).

وفي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: وَالدُّنْيا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِنْحَةٍ ساحَّةٍ، أَيْ شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ سِمَناً، ويُرْوَى: سَحْساحَةٍ، وهُوَ بِمَعْناهُ؛ لَحْمٌ ساحٌّ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهُ مِنْ سِمَنِهِ يَصُبُّ الْوَدَكَ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَرَرْتُ عَلَى جُزُورٍ ساحٍّ، أَيْ سَمِينَةٍ؛ وحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: يَلْقَى شَيْطانُ الْمُؤْمِنِ شَيْطانَ الْكافِرِ شاحِباً أَغْبَرَ مَهْزُولاً وهٰذا ساحٌّ، أَيْ سَمِينٌ يَعْنِي شَيْطانَ الْكافِرِ.

وسَحابَةٌ سَحُوحٌ؛ وسَحَّ الدَّمْعُ وَالْمَطَرُ وَالْماءُ يَسُحُّ سَحّاً وسُحُوحاً، أَيْ سالَ مِنْ فَوْقُ وَاشْتَدَّ انْصِبابُهُ. وساحَ يَسِيحُ سَيْحاً إِذا جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

وعَيْنٌ سَحْساحَةٌ: كَثِيرَةُ الصَّبِّ لِلدُّمُوعِ. ومَطَرٌ سَحْسَحٌ وسَحْساحٌ: شَدِيدٌ يَسُحُّ جِدًّا يَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ.

وتَسَحْسَحَ الْماءُ وَالشَّيْءُ: سالَ. وَانْسَحَّ إِبِطُ الْبَعِيرِ عَرَقاً، فَهُوَ مُنْسَحٌّ، أَيِ انْصَبَّ.

وفي الْحَدِيثِ: يَمِينُ اللهِ سَحَّاءُ لا يَغِيضُها شَيْءٌ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ، أَيْ دائِمَةُ الصَّبِّ وَالْهَطْلِ بِالْعَطاءِ. يُقالُ: سَحَّ يَسُحُّ سَحّاً، فَهُوَ ساحٌّ وَالْمُؤَنَّثَةُ سَحَّاءُ، وهِيَ فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لَها، كَهَطْلاءَ؛ وفي رِوايَةٍ: يَمِينُ اللهِ مَلأَى سَحّاً، بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْمَصْدَرِ؛ وَالْيَمِينُ هٰهُنا كِنايَةٌ عَنْ مَحَلِّ عَطائِهِ، ووَصَفَها بِالامْتِلاءِ لِكَثْرَةِ مَنافِعِها، فَجَعَلَها كَالْعَيْنِ الثَّرَّةِ لا يَغِيضُها الاسْتِقاءُ ولا يَنْقُصُها الامْتِياحُ؛ وخَصَّ الْيَمِينَ لأَنَّها فِي الأَكْثَرِ مَظِنَّةٌ لِلْعَطاءِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجازِ وَالاتِّساعِ؛ وَاللَّيْلَ وَالنَّهارَ مَنْصُوبانِ عَلَى الظَّرْفِ.

وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قالَ لأُسامَةَ حِينَ أَنْفَذَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ: أَغِرْ عَلَيْهِمْ غارَةً سَحَّاءَ، أَيْ تَسُحُّ عَلَيْهِمُ الْبَلاءَ دَفْعَةً مِنْ غَيْرِ تَلَبُّثٍ.

وفَرَسٌ مِسَحٌّ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: جَوادٌ سَرِيعٌ، كَأَنَّهُ يَصُبُّ الْجَرْيَ صَبّاً، شُبِّهَ بِالْمَطَرِ فِي سُرْعَةِ انْصِبابِهِ.

وسَحَّ الْماءَ وغَيْرَهُ يَسُحُّهُ سحّاً: صَبَّهُ صَبّاً مُتَتابِعاً كَثِيراً؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ:

ورُبَّةَ غارَةٍ أَوْضَعْتُ فِيها
كَسَحِّ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ تَمْرٍ

مَعْناهُ أَيْ صَبَبْتُ عَلَى أَعْدائِي كَصَبِّ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ التَّمْرِ، وهُوَ النَّوَى.

وحَلِفٌ سَحٌّ: مُنْصَبٌّ مُتَتابِعٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

لَوْ نَحَرَتْ فِي بَيْتِها عَشْرَ جُزُرْ
لأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرْ
بِحَلِفٍ سَحٍّ ودَمْعٍ مُنْهَمِرْ

وسَحَّ الْماءُ سَحّاً: مَرَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

وطَعْنَةٌ مُسَحْسِحَةٌ: سائِلَةٌ؛ وأَنْشد:

مُسَحْسِحَةٌ تَعْلُو ظُهُورَ الأَنامِلِ

الأَزْهَرِيُّ: الْفَرَّاءُ قالَ: هُوَ السَّحّاحُ والإِيّارُ وَاللَّوحُ وَالْحالِقُ لِلْهَواءِ.

وَالسُّحُّ والسَّحُّ: التَّمْرُ الَّذِي لَمْ يُنْضَحْ بِماءٍ، ولَمْ يُجْمَعْ فِي وِعاءٍ، ولَمْ يُكْنَزْ، وهُوَ مَنْثُورٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: السُّحُّ تَمْرٌ يابِسٌ لا يُكْنَزُ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وسَمِعْتُ الْبَحْرانِيِّينَ يَقُولُونَ لِجِنْسٍ مِنَ الْقَسْبِ السُّحُّ؛ وبِالنِّباجِ عَيْنٌ يُقالُ لَها عُرَيْفِجانُ تَسْقِي نَخْلاً كَثِيراً، ويُقالُ لِتَمْرِها: سُحُّ عُرَيْفِجانَ؛ قالَ: وهُوَ مِنْ أَجْوَدِ قَسْبٍ رَأَيْتُ بِتِلْكَ الْبِلادِ.

وأَصابَ الرَّجُلَ لَيْلَتَهُ سَحٌّ مِثْلُ سَجٍّ، إِذا قَعَدَ مَقاعِدَ رِقاقاً.

وَالسَّحْسَحَةُ وَالسَّحْسَحُ: عَرْصَةُ الدَّارِ وعَرْصَةُ الْمَحَلَّةِ. الأَحْمَرُ: اذْهَبْ فَلا أَرَيَنَّكَ بِسَحْسَحِي وسَحايَ وحَرايَ وحَراتِي وعَقْوَتِي وعَقاتِي. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ نَزَلَ فُلانٌ بِسَحْسَحِهِ، أَيْ بِناحِيَتِهِ وساحَتِهِ. وأَرْضٌ سَحْسَحٌ: واسِعَةٌ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولا أَدْرِي ما صِحَّتُها.

وسَحَّهُ مِائَةَ سَوْطٍ يَسُحُّهُ سَحّاً أَيْ جَلَدَهُ.

سحر الأَزْهَرِيُّ: السِّحْرُ عَمَلٌ تُقُرِّبَ فِيهِ إِلَى الشَّيْطانِ، وبِمَعُونَةٍ مِنْهُ، كُلُّ ذٰلِكَ الأَمْرِ كَيْنُونَةٌ لِلسِّحْرِ، ومِنَ السِّحْرِ الأُخْذَةُ الَّتِي تَأْخُذُ الْعَيْنَ حَتَّى يُظَنَّ أَنَّ الأَمْرَ كَما يُرَى، ولَيْسَ الأَصْلُ عَلَى ما يُرَى، وَالسِّحْرُ الأُخْذَةُ. وكُلُّ ما لَطُفَ مَأْخَذُهُ ودَقَّ فَهُوَ سِحْرٌ، وَالْجَمْعُ أَسْحارٌ وسُحُورٌ، وسَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سَحْراً وسِحْراً، وسَحَّرَهُ، ورَجُل ساحِرٌ مِنْ قَوْمٍ سَحَرَةٍ وسُحَّارٍ. وسَحَّارٌ مِنْ قَوْمٍ سَحَّارِينَ، ولا يُكَسَّرُ، وَالسِّحْرُ: الْبَيانُ فِي فِطْنَةٍ، كَما جاءَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قَيْسَ ابْنَ عاصِمٍ الْمِنْقَرِيَّ، وَالزِّبْرِقانَ بْنَ بَدْرٍ، وعَمْرَو بْنَ الأَهْتَمِ، قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ، ﷺ، عَمْراً عَنِ الزِّبْرِقانِ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْراً، فَلَمْ يَرْضَ الزِّبْرِقانُ بِذٰلِكَ، وقالَ: وَاللهِ يا رَسُولَ اللهِ. إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنِّي أَفْضَلُ مِمَّا قالَ، ولٰكِنَّهُ حَسَدَ مَكانِي مِنْكَ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ عَمْرٌو شَرًّا. ثُمَّ قالَ: واللهِ ما كَذَبْتُ عَلَيْهِ فِي الأُولَى ولا فِي الآخِرَةِ، ولٰكِنَّهُ أَرْضانِي فَقُلْتُ بِالرِّضا، ثُمَّ أَسْخَطَنِي فَقُلْتُ بِالسَّخَطِ، فَقالَ رَسُولُ

الله ، ﷺ : إِنَّ مِنَ الْبَيانِ لَسِحْراً ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : كَأَنَّ الْمَعْنَى وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ ثَنائِهِ أَنَّهُ يَمْدَحُ الإِنْسانَ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ ، ثُمَّ يَذُمُّهُ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ الآخَرِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ سَحَرَ السَّامِعِينَ بِذٰلِكَ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَوْلُهُ إِنَّ مِنَ الْبَيانِ لَسِحْراً ، أَيْ مِنْهُ ما يَصْرِفُ قُلُوبَ السَّامِعِينَ ، وإِنْ كانَ غَيْرَ حَقٍّ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ مِنَ الْبَيانِ ما يَكْسِبُ مِنَ الإِثْمِ ما يَكْتَسِبُهُ السَّاحِرُ بِسِحْرِهِ ، فَيَكُونُ فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ ، لأَنَّهُ تُسْتَمالُ بِهِ الْقُلُوبُ ، ويُرْضَى بِهِ السَّاخِطُ ، ويُسْتَنْزَلُ بِهِ الصَّعْبُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ السِّحْرِ صَرْفُ الشَّيْءِ عَنْ حَقِيقَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، فَكَأَنَّ السَّاحِرَ – لَمَّا أَرَى الْباطِلَ فِي صُورَةِ الْحَقِّ ، وخَيَّلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ – قَدْ سَحَرَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ ، أَيْ صَرَفَهُ ، وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَأَنَّى تُسْحَرُونَ » ، مَعْناهُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ، ومِثْلُهُ : « فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ » ، أُفِكَ وسُحِرَ سَواءٌ ، وقالَ يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : ما سَحَرَكَ عَنْ وَجْهِ كَذا وكَذا ، أَيْ ما صَرَفَكَ عَنْهُ ؟ وما سَحَرَكَ عَنَّا سَحْراً ، أَيْ ما صَرَفَكَ ؟ (عَنْ كَراعٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ : ما شَجَرَكَ شَجْراً . وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ ابْنِ عائِشَةَ[1] قالَ : الْعَرَبُ إِنَّما سَمَّتِ السِّحْرَ سِحْراً لأَنَّهُ يُزِيلُ الصِّحَّةَ إِلَى الْمَرَضِ ، وإِنَّما يُقالُ سَحَرَهُ أَيْ أَزالَهُ عَنِ الْبُغْضِ إِلَى الْحُبِّ ، وقالَ الْكُمَيْتُ :

وقادَ إِلَيْها الْحُبَّ فَانْقادَ صَعْبُهُ
بِحُبٍّ مِنَ السِّحْرِ الْحَلالِ التَّحَبُّبِ

يُرِيدُ أَنَّ غَلَبَةَ حُبِّها كَالسِّحْرِ ، ولَيْسَ بِهِ ، لأَنَّهُ حُبٌّ حَلالٌ ، وَالْحَلالُ لا يَكُونُ سِحْراً ، لأَنَّ السِّحْرَ كَالْخِداعِ ، قالَ شَمِرٌ : وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلنَّابِغَةِ :

فَقالَتْ : يَمِينُ اللهِ أَفْعَلُ ! إِنَّنِي
رَأَيْتُكَ مَسْحُوراً يَمِينُكَ فاجِرَهْ

قالَ : مَسْحُوراً ذاهِبَ الْعَقْلِ مُفْسَداً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا قَوْلُهُ ، ﷺ : مَنْ تَعَلَّمَ باباً مِنَ النُّجُومِ فَقَدْ تَعَلَّمَ باباً مِنَ السِّحْرِ ، فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الأَوَّلِ أَيْ أَنَّ عِلْمَ النُّجُومِ مُحَرَّمُ التَّعَلُّمِ ، وهُوَ كُفْرٌ ، كَما أَنَّ عِلْمَ السِّحْرِ كَذٰلِكَ ، وقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي ، أَيْ أَنَّهُ فِطْنَةٌ وحِكْمَةٌ ، وذٰلِكَ ما أُدْرِكَ مِنْهُ بِطَرِيقِ الْحِسابِ كالْكُسُوفِ ونَحْوِهِ ، وبِهٰذا عَلَّلَ الدِّينَوَرِيُّ هٰذا الْحَدِيثَ .

وَالسَّحْرُ وَالسَّحَّارَةُ : شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ إِذا مُدَّ مِنْ جانِبٍ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ ، وإِذا مُدَّ مِنْ جانِبٍ آخَرَ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ آخَرَ مُخالِفٍ ، وكُلُّ ما أَشْبَهَ ذٰلِكَ : سَحَّارَةٌ .

وسَحَرَهُ بِالطَّعامِ وَالشَّرابِ يَسْحَرُهُ سَحْراً وسَحَّرَهُ : غَذَّاهُ وعَلَّلَهُ ، وقِيلَ : خَدَعَهُ . وَالسِّحْرُ : الْغِذاءُ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أُرانا مُوضِعِينَ لأَمْرِ غَيْبٍ
ونُسْحَرُ بِالطَّعامِ وبِالشَّرابِ

عَصافِيرٌ وذِبَّانٌ ودُودٌ
وأَجْرَأُ مِنْ مُجَلِّحَةِ الذِّئابِ

أَيْ نُغَذَّى أَوْ نُخْدَعُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقَوْلُهُ مُوضِعِينَ أَيْ مُسْرِعِينَ ، وقَوْلُهُ : لأَمْرِ غَيْبٍ يُرِيدُ الْمَوْتَ ، وأَنَّهُ قَدْ غُيِّبَ عَنَّا وَقْتُهُ ، ونَحْنُ نُلْهَى عَنْهُ بِالطَّعامِ وَالشَّرابِ . وَالسِّحْرُ : الْخَدِيعَةُ ، وقَوْلُ لَبِيدٍ :

فَإِنْ تَسْأَلِينا : فِيمَ نَحْنُ ؟ فَإِنَّنا
عَصافِيرُ مِنْ هٰذا الأَنامِ الْمُسَحَّرِ

يَكُونُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ ، وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّما أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ » ، يَكُونُ مِنَ التَّغْذِيَةِ وَالْخَدِيعَةِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّما أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ، قالُوا لِنَبِيِّ اللهِ : لَسْتَ بِمَلَكٍ ، إِنَّما أَنْتَ بَشَرٌ مِثْلُنا . قالَ : وَالْمُسَحَّرُ الْمُجَوَّفُ ، كَأَنَّهُ واللهُ أَعْلَمُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ انْتَفَخَ سَحْرُكَ ، أَيْ أَنَّكَ تَأْكُلُ الطَّعامَ وَالشَّرابَ فَتُعَلَّلُ بِهِ ، وقِيلَ : مِنَ الْمُسَحَّرِينَ أَيْ مِمَّنْ سُحِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَسْحُوراً » ، قَوْلَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ ذُو سَحَرٍ مِثْلُنا ، والثَّانِي أَنَّهُ سُحِرَ وأُزِيلَ عَنْ حَدِّ الاسْتِواءِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « يَأَيُّها السَّاحِرُ ادْعُ لَنا رَبَّكَ بِما عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنا لَمُهْتَدُونَ » ، يَقُولُ الْقائِلُ : كَيْفَ قالُوا لِمُوسَى يَأَيُّها السَّاحِرُ وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ؟ وَالْجَوابُ فِي ذٰلِكَ أَنَّ السَّاحِرَ عِنْدَهُمْ كانَ نَعْتاً مَحْمُوداً ، وَالسِّحْرُ كانَ عِلْماً مَرْغُوباً فِيهِ ، فَقالُوا لَهُ يَأَيُّها السَّاحِرُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ لَهُ ، وخاطَبُوهُ بِما تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاحِرِ ، إِذْ جاءَ بِالْمُعْجِزاتِ الَّتِي لَمْ يَعْهَدُوا مِثْلَها ، ولَمْ يَكُنِ السِّحْرُ عِنْدَهُمْ كُفْراً ، ولا كانَ مِمَّا يَتَعايَرُونَ بِهِ ، ولِذٰلِكَ قالُوا لَهُ يَأَيُّها السَّاحِرُ وَالسَّاحِرُ : الْعالِمُ .

وَالسِّحْرُ : الْفَسادُ . وطَعامٌ مَسْحُورٌ إِذا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ، وقِيلَ : طَعامٌ مَسْحُورٌ مَفْسُودٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حَكاهُ مَفْسُودٌ لا أَدْرِي أَهُوَ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ أَمْ فَسَدَتْهُ لُغَةٌ أَمْ هُوَ خَطَأٌ . ونَبْتٌ مَسْحُورٌ : مَفْسُودٌ ، هٰكَذا حَكاهُ أَيْضاً الأَزْهَرِيُّ ، أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ : أَصابَها مِنَ الْمَطَرِ أَكْثَرُ مِمَّا يَنْبَغِي ، فَأَفْسَدَها . وغَيْثٌ ذُو سِحْرٍ إِذا كانَ ماؤُهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي . وسَحَرَ الْمَطَرُ الطِّينَ وَالتُّرابَ سَحْراً : أَفْسَدَهُ فَلَمْ يَصْلُحْ لِلْعَمَلِ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ بِها نَبْتٌ إِنَّها هِيَ قاعٌ قَرْقُوسٌ . أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ[2] : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وقالَ : إِنَّ اللَّسَقَ يَسْحَرُ أَلْبانَ الْغَنَمِ ، وهُوَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الْوِلادِ .

وَالسَّحْرُ وَالسَّحَرُ : آخِرُ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ، وَالْجَمْعُ أَسْحارٌ . وَالسُّحْرَةُ : السَّحَرُ ، وقِيلَ : أَعْلَى السَّحَرِ ، وقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : « ابن عائشة » كذا بالأصل ، وفى شرح القاموس : ابن أبى عائشة .

(٢) قوله : « أرض مسحورة إلخ » كذا بالأصل . وعبارة الأساس : وعنز مسحورة قليلة اللبن ، وأرض مسحورة لا تنبت .

مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ إِلى طُلُوعِ الْفَجْرِ. يُقالَ : لَقِيتُهُ بِسُحْرَةٍ ، وَلَقِيتُهُ سُحْرَةً وسُحْرَةَ يا هٰذا ، ولَقِيتُهُ سَحَراً وسَحَرَ ، بِلا تَنْوِينٍ ، ولَقِيتُهُ بِالسَّحَرِ الأَعْلَى ، ولَقِيتُهُ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ وأَعْلَى السَّحَرَيْنِ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

غَدَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وأَحْرَسَا

فَهُوَ خَطَأٌ ، كانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ : بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ ، لأَنَّهُ أَوَّلُ تَنَفُّسِ الصُّبْحِ ، كَما قالَ الرَّاجِزُ :

مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَذْأَلُ

وَلَقِيتُهُ سَحَرِيَّ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وسَحَرِيَّتَها ، قالَ :

فِي لَيْلَةٍ لا نَحْسَ فِي سَحَرِيِّهَا وعِشائِهَا

أَرادَ : ولا عِشائِها . الأَزْهَرِيُّ : السَّحَرُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وأَسْحَرَ الْقَوْمُ : صارُوا فِي السَّحَرِ ، كَقَوْلِكَ : أَصْبَحُوا . وأَسْحَرُوا وَاسْتَحَرُوا : خَرَجُوا فِي السَّحَرِ . واسْتَحَرْنا أَيْ صِرْنا فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ ، ونَهَضْنا لِنَسِيرَ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ ، ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بَكَرْنَ بُكُوراً واسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ

وتَقُولُ : لَقِيتُهُ سَحَرَ يا هٰذا إِذا أَرَدْتَ بِهِ سَحَرَ لَيْلَتِكَ ، لَمْ تَصْرِفْهُ لأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الأَلِفِ وَاللامِ وهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ التَّعْرِيفُ بِغَيْرِ إِضافَةٍ ولا أَلِفٍ ولا لامٍ كما غَلَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى واحِدٍ مِنْ بَنِيهِ ، وإِذا نَكَّرْتَ سَحَرَ صَرَفْتَهُ ، كَما قالَ تَعالَى : « إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ » ، أَجْراهُ لأَنَّهُ نَكِرَةٌ ، كَقَوْلِكَ نَجَّيْناهُمْ بِلَيْلٍ ، قالَ : فَإِذا أَلْقَتِ الْعَرَبُ مِنْهُ الْباءَ لَمْ يُجْرُوهُ ، فَقالُوا : فَعَلْتُ هٰذا سَحَرَ يا فَتَى ، وكَأَنَّهُمْ فِي تَرْكِهِمْ إِجْراءَهُ أَنَّ كَلامَهُمْ كانَ فِيهِ بِالأَلِفِ وَاللامِ فَجَرَى عَلَى ذٰلِكَ ، فَلَمَّا حُذِفَتْ مِنْهُ الأَلِفُ وَاللامُ وفِيهِ نِيَّتُهُما لَمْ يُصْرَفْ ، وكَلامُ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا : مَا زالَ عِنْدَنا مُنْذُ السَّحَرِ ، لا يَكادُونَ يَقُولُونَ غَيْرَهُ .

وقالَ الزَّجَّاجُ ، وهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ : سَحَرُ إِذا كانَ نَكِرَةً يُرادُ سَحَرٌ مِنَ الأَسْحارِ ، انْصَرَفَ ، تقولُ : أَتَيْتُ زَيْداً سَحَراً مِنَ الأَسْحارِ ، فَإِذا أَرَدْتَ سَحَرَ يَوْمِكَ قُلْتَ : أَتَيْتُهُ سَحَرَ يا هٰذا ، وأَتَيْتُهُ بِسَحَرَ يا هٰذا ، قال الأَزْهَرِيُّ : وَالْقِياسُ ما قالَهُ سِيبَوَيْهِ . وتَقُولُ : سِرْ عَلَى فَرَسِكَ سَحَرَ يا فَتَى ، فَلا تَرْفَعُهُ لأَنَّهُ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وإِنْ سَمَّيْتَ بِسَحَرٍ رَجُلاً أَوْ صَغَّرْتَهُ انْصَرَفَ ، لأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْمَعْدُولِ كَأُخَرَ ، تَقُولُ : سِرْ عَلَى فَرَسِكَ سُحَيْراً ، وإِنَّما لَمْ تَرْفَعْهُ لأَنَّ التَّصْغِيرَ لَمْ يُدْخِلْهُ فِي الظُّرُوفِ الْمُتَمَكِّنَةِ كَما أَدْخَلَهُ فِي الأَسْماءِ الْمُنْصَرِفَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلاةً :

مُغَمِّضُ أَسْحارِ الْخُبُوتِ إِذا اكْتَسَى مِنَ الآلِ جُلاًّ نازِحَ الْماءِ مُقْفِرُ

قِيلَ : أَسْحارُ الْفَلاةِ أَطْرافُها . وسَحَرُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ ، شُبِّهَ بِأَسْحارِ اللَّيالِي ، وهِيَ أَطْرافُ مَآخِرِها ، أَرادَ مُغَمِّضَ أَطْرافِ خُبُوتِهِ ، فَأَدْخَلَ الأَلِفَ واللامَ فَقاما مَقامَ الإِضافَةِ .

وسَحَرُ الْوادِي : أَعْلاهُ . الأَزْهَرِيُّ : سَحَرَ إِذا تَباعَدَ ، وسَحَرَ خَدَعَ ، وسَحِرَ بَكَّرَ . وَاسْتَحَرَ الطَّائِرُ : غَرَّدَ بِسَحَرٍ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدامَ وصَوْبَ الْغَمامِ وَرِيحَ الْخُزامَى ونَشْرَ الْقُطُرْ

يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيابِها إِذا طَرَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرْ

وَالسَّحُورُ : طَعامُ السَّحَرِ وشَرابُهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : السَّحُورُ ما يُتَسَحَّرُ بِهِ وَقْتَ السَّحَرِ مِنْ طَعامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ سَوِيقٍ ، وُضِعَ اسْماً لِمَا يُؤْكَلُ ذٰلِكَ الْوَقْتَ ، وقَدْ تَسَحَّرَ الرَّجُلُ ذٰلِكَ الطَّعامَ ، أَيْ أَكَلَهُ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّحُورِ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِالْفَتْحِ اسْمُ ما يُتَسَحَّرُ بِهِ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وبِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ . وَالْفِعْلُ نَفْسُهُ ، وأَكْثَرُ ما رُوِيَ بِالْفَتْحِ . وقِيلَ : الصَّوابُ بِالضَّمِّ لأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الطَّعامُ وَالْبَرَكَةُ وَالأَجْرُ وَالثَّوابُ فِي الْفِعْلِ لا فِي الطَّعامِ ، وَتَسَحَّرَ : أَكَلَ السَّحُورَ .

وَالسَّحْرُ وَالسَّحَرُ وَالسُّحْرُ : ما الْتَزَقَ بِالْحُلْقُومِ وَالْمَرِيءِ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ . ويُقالُ لِلْجَبانِ : قَدِ انْتَفَخَ سَحْرُهُ ، ويُقالُ ذٰلِكَ أَيْضاً لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ . قالَ اللَّيْثُ : إِذا نَزَتْ بِالرَّجُلِ الْبِطْنَةُ يُقالُ : انْتَفَخَ سَحْرُهُ ، مَعْناهُ عَدَا طَوْرَهُ وجاوَزَ قَدْرَهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا خَطَأٌ إِنَّما يُقالُ انْتَفَخَ سَحْرُهُ لِلْجَبانِ الَّذِي مَلأَ الْخَوْفُ جَوْفَهُ ، فَانْتَفَخَ السَّحْرُ ، وهُوَ الرِّئَةُ ، حَتَّى رَفَعَ الْقَلْبَ إِلَى الْحُلْقُومِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا » ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ » ، كُلُّ هٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ انْتِفاخَ السَّحْرِ مَثَلٌ لِشِدَّةِ الْخَوْفِ وتَمَكُّنِ الْفَزَعِ وَأَنَّهُ لا يَكُونُ مِنَ الْبِطْنَةِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلأَرْنَبِ : الْمُقَطَّعَةُ الأَسْحارِ ، وَالْمَقْطَعَةُ السُّحُورِ ، وَالْمَقْطَعَةُ النِّياطِ ، وهُوَ عَلَى التَّفاؤُلِ ، أَيْ سَحْرُهُ يُقَطَّعُ عَلَى هٰذا الاسْمِ ، وفِي الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ يَقُولُ : الْمُقَطَّعَةُ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ ، أَيْ مِنْ سُرْعَتِها وشِدَّةِ عَدْوِها كَأَنَّها تُقَطِّعُ سَحْرَها ونِياطَها . وفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ : قالَ لِعُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ انْتَفَخَ سَحْرُكَ ، أَيْ رِئَتُكَ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْجَبانِ وَكَلِّ ذِي سَحْرٍ مُسَحَّرٍ . وَالسَّحْرُ أَيْضاً : الرِّئَةُ ، وَالْجَمْعُ أَسْحارٌ ، وسُحْرٌ وسُحُورٌ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

وَأَرْبَطُ ذِي مَسامِعَ أَنْتَ جَأْشاً وإِذا انْتَفَخَتْ مِنَ الْوَهَلِ السُّحُورُ

وقَدْ يُحَرَّكُ فَيُقالُ سَحَرٌ ، مِثالُ نَهْرٍ ونَهَرٍ ، لِمَكانِ حُرُوفِ الْحَلْقِ . وَالسَّحْرُ أَيْضاً : الْكَبِدُ . وَالسَّحْرُ : سَوادُ الْقَلْبِ ونَواحِيهِ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَلْبُ ، وهُوَ السُّحْرَةُ أَيْضاً ، قالَ :

وإِنِّي امْرُؤٌ لَمْ تَشْعُرِ الْجُبْنَ سُحْرَتِي إِذا ما انْطَوَى مِنِّي الْفُؤادُ عَلَى حِقْدِ

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : ماتَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بَيْنَ سَحْرِي

ونَحْرِى ، السَّحْرُ الرِّئَةُ ، أَىْ ماتَ رَسُولُ الله ، ﷺ ، وهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِها وما يُحاذِى سَحْرَها مِنْهُ ، وحَكَى القُتَيْبِىُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ وَالْجِيمِ ، وأَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصابِعِهِ وقَدَّمَها عَنْ صَدْرِهِ ، وكَأَنَّهُ يَضُمُّ شَيْئاً إِلَيْهِ ، أَىْ أَنَّهُ ماتَ وقَدْ ضَمَّتْهُ بِيَدَيْها إِلَى نَحْرِها وصَدْرِها ، رَضِىَ الله عَنْها . وَالشَّجْرُ : التَّشْبِيكُ ، وهُوَ اللَّقَنُ أَيْضاً ، وَالْمَحْفُوظُ الأَوَّلُ ، وسَنَذْكُرُهُ فِى مَوْضِعِهِ . وسَحَرَهُ : فَهُوَ مَسْحُورٌ وسَحِيرٌ : أَصابَ سَحْرَهُ أَوْ سُحْرَهُ أَوْ سُحْرَتَهُ[1] . ورَجُل سَحَرٌ وسَحِيرٌ : انْقَطَعَ سَحرُهُ ، وهُوَ رِئَتُهُ ، فَإِذا أَصابَهُ مِنْهُ السِّلُّ وذَهَبَ لَحْمُهُ ، فَهُوَ سَحِيرٌ وسَحِرٌ[2] ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وغِلْمَتِى مِنْهُمْ سَحِيرٌ وسَحِرْ
وقائِمٌ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ

سَحِر : انْقَطَعَ سَحْرُهُ مِنَ جَذْبِهِ بِالدَّلْوِ ؛ وفى الْمُحْكَمِ :

وآبِقٌ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْها

وهَجِرٌ وهَجِيرٌ : يَمْشِى مُثْقَلاً مُتَقارِبَ الْخَطْوِ كَأَنَّ بِهِ هِجَاراً لا يَنْبَسِطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلاءِ .

وَالسُّحَارَةُ : السَّحْرُ وما تَعَلَّقَ بِهِ مِمَّا يَنْتَزِعُهُ الْقَصَّابُ ، وقَوْلُهُ :

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ؟
ظَلِيفاً ؟ إِنَّ ذا لَهُوَ الْعَجِيبُ

مَعْناهُ مَصْرُومُ الرِّئَةِ مَقْطُوعُها ؛ وكُلُّ ما يَبِسَ مِنْهُ فَهُوَ صَرِيمُ سَحْرٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَقُولُ ظَعِينَتِى لَمَّا اسْتَقَلَّتْ :
أَتَتْرُكُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ؟

وصُرِمَ سَحْرُهُ : انْقَطَعَ رَجاؤُهُ ، وقَدْ فُسِّرَ صَرِيمُ سَحْرٍ بِأَنَّهُ الْمَقْطُوعُ الرَّجاءِ .

وفَرَسٌ سَحِيرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ . وَالسَّحْرُ وَالسُّحْرَةُ : بَياضٌ يَعْلُو السَّوادَ ، يُقالُ بِالسِّينِ وَالصَّادِ ، إِلاَّ أَنَّ السِّينَ أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِى سَحَرِ الصُّبْحِ ، وَالصَّادَ فِى الأَلْوانِ ، يُقالُ : حِمارٌ أَصْحَرُ ، وَأَتانٌ صَحْراءُ .

وَالإِسْحارُ وَالأَسْحارُ : بَقْلٌ يَسْمَنُ عَلَيْهِ الْمالُ ، واحِدَتُهُ إِسْحارَةٌ وَأَسْحارَةٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : السِّحارُ ، فَطَرَحَ الأَلِفَ وخَفَّفَ الرَّاءَ ، وزَعَمَ أَنَّ نَباتَهُ يُشْبِهُ الْفُجْلَ غَيْرَ أَنْ لا فُجْلَةَ لَهُ ، وهُوَ خَشِنٌ يَرْتَفِعُ فِى وَسَطِهِ قَصَبَةٌ فِى رَأْسِها كُعَيْبَرَةٌ كَكُعَيْبَرَةِ الْفُجْلَةِ ، فِيها حَبٌّ لَهُ دُهْنٌ يُؤْكَلُ ويُتَداوَى بِهِ ، وفِى وَرَقِهِ حُرُوقَةٌ ، قالَ : وهٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : ولا أَدْرِى أَهُوَ الإِسْحارُ أَمْ غَيْرُهُ . الأَزْهَرِىُّ عَنِ النَّضْرِ : الإِسْحارَةُ وَالأَسْحارَةُ بَقْلَةٌ حارَّةٌ تَنْبُتُ عَلَى ساقٍ ، لَها وَرَقٌ صِغارٌ ، لَها حَبَّةٌ سَوْداءُ كَأَنَّها الشِّهْنِيزَةُ .

* **سحط** * السَّحْطُ مِثْلُ الذَّعْطِ ، وهُوَ الذَّبْحُ . سَحَطَ الرَّجُلَ يَسْحَطُهُ سَحْطاً وشَحَطَهُ إِذا ذَبَحَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ سَحَطَهُ ذَبَحَهُ ذَبْحاً وَحِيًّا ، وكَذٰلِكَ غَيْرُهُ ، مِمَّا يُذْبَحُ . وقالَ اللَّيْثُ : سَحَطَ الشَّاةَ ، وهُوَ ذَبْحٌ وَحِىٌّ . وفِى حَدِيثِ وَحْشِىٍّ : فَبَرَكَ عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحْطَ الشَّاةِ ، أَىْ ذَبَحَهُ ذَبْحاً سَرِيعاً . وفِى الْحَدِيثِ : فَأَخْرَجَ لَهُمُ الأَعْرابِىُّ شاةً فَسَحَطُوها .

وقالَ الْمُفَضَّلُ : الْمَسْحُوطُ مِنَ الشَّرابِ كُلُّهِ الْمَمْزُوجُ .

وسَحَطَهُ الطَّعامُ يَسْحَطُهُ : أَغَصَّهُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَكَلَ طَعاماً فَسَحَطَهُ ، أَىْ أَشْرَقَهُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقَرَةً :

كادَ اللُّعاعُ مِنَ الْحَوْذانِ يَسْحَطُها
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

وقالَ يَعْقُوبُ : يَسْحَطها هُنا يَذْبَحُها ، وَالرِّجْرِجُ : اللُّعابُ يَتَرَجْرَجُ .

وسَحَطَ شَرابَهُ سَحْطاً : قَتَلَهُ بِالْماءِ ، أَىْ أَكْثَرَ عَلَيْهِ .

وَانْسَحَطَ الشَّىْءُ مِنْ يَدِى : امَّلَسَ فَسَقَطَ ، يَمانِيَة . ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَسْحُوطُ اللَّبَنُ يُصَبُّ[3] ، وأَنْشَدَ لِابْنِ حَبِيبٍ الشَّيْبانِىِّ :

مَتَى يَأْتِهِ ضَيْفٌ فَلَيْسَ بِذائِقٍ
لَمَاجاً سِوَى الْمَسْحُوطِ وَاللَّبَنِ الإِدْلِ

* **سحطر** * اسْحَنْطَرَ : وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ . الأَزْهَرِىُّ : اسْحَنْطَرَ امْتَدَّ .

* **سحف** * سَحَفَ رَأْسَهُ سَحْفاً وجَلَطَهُ وسَلَتَهُ وسَحَتَهُ : حَلَقَهُ فَاسْتُؤْصِلَ شَعَرُهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنازِلِ مِنْ مِنًى
وما سُحِفَتْ فِيهِ الْمَقادِيمُ وَالْقَمْلُ

أَىْ حُلِقَتْ . قالَ : ورَجُلٌ سُحَفَةٌ أَىْ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ . وَالسُّحَفْنِيَةُ : ما حَلَقْتَ . ورَجُلٌ سُحَفْنِيَةٌ أَىْ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ ومَرَّةً صِفَةٌ ، وَالنُّونُ فِى كُلِّ ذٰلِكَ زائِدَةٌ .

وَالسَّحْفُ : كَشْطُكَ الشَّعَرَ عَنِ الْجِلْدِ حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُ شَىْءٌ .

وسَحَفَ الْجِلْدَ يَسْحَفُهُ سَحْفًا : كَشَطَ عَنْهُ الشَّعَرَ .

وسَحَفَ الشَّىْءَ : قَشَرَهُ .

وَالسَّحِيفَةُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّتِى تَجْرُفُ كُلَّ ما مَرَّتْ بِهِ ، أَىْ تَقْشُرُهُ . الأَصْمَعِىُّ : السَّحِيفَةُ ، بِالْفاءِ ، الْمَطَرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِى تَجْرُفُ كُلَّ شَىْءٍ ، وَالسَّحِيقَةُ ، بِالْقافِ : الْمَطَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ ، الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ ،

---

(١) قوله : «أو سحرته» كذا ضبط الأصل . وفى القاموس وشرحه السحر ، بفتح فسكون وقد يحرك ويضم فهى ثلاث لغات ، وزاد الخفاجى بكسر فسكون اهـ بتصرف .

(٢) قوله : «فهو سحير وسحر» جاء فى التهذيب : «يقال للذى يشتكى سحره سحير ، فإذا أصابه منه السلّ فهو بحير وبحر» . وفى اللسان - مادة «بحر» : «رجل بحير وبحر مسلول ذاهب اللحم» ، وروى البيت الأول كرواية التهذيب :

وغلمتى منهم بحير وبحر

[عبد الله]

(٣) قوله : «اللبن يصب» كذا بالأصل وشرح القاموس ، ولم يزيدا على ذلك شيئاً .

الْقَلِيلَةُ الْعَرْضِ ، وجَمْعُهَا السَّحائِفُ وَالسَّحائِقُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِجِرانِ الْعَوْدِ يَصِفُ مَطَراً :

ومِنْهُ عَلَى قَصْرَىْ عُمانَ سَحِيفَةٌ

و بِالْخَطِّ نَضَّاخُ الْعَثانِينِ واسِعُ

وَالسَّحِيفَةُ وَالسَّحائِفُ : طَرائِقُ الشَّحْمِ الَّتِي بَيْنَ طَرائِقِ الطَّفاطِفِ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ مِمَّا يُرَى مِنْ شَحْمَةِ عَرِيضَةٍ مُلْزَقَةٍ بِالْجِلْدِ . وناقَةٌ سَحُوفٌ : كَثِيرَةُ السَّحائِفِ . والسَّحْفَةُ : الشَّحْمَةُ عامَّةً ، وقِيلَ : الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى الْجَنْبَيْنِ وَالظَّهْرِ . ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إلاَّ مِنَ السِّمَنِ ، ولَها سَحْفَتانِ : الأُولَى مِنْهُما لا يُخالِطُها لَحْمٌ ، وَالأُخْرَى أَسْفَلُ مِنْها وهِيَ تُخالِطُ اللَّحْمَ ، وذٰلِكَ إِذا كانَتْ ساحَّةً . فَإِنْ لَمْ تَكُنْ ساحَّةً فَلَها سَحْفَةٌ واحِدَةٌ . وكُلُّ دابَّةٍ لَها سَحْفَةٌ إلاَّ ذَواتِ الْخُفِّ ، فَإِنَّ مَكانَ السَّحْفَةِ مِنْها الشَّطُّ ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : لَيْسَ فِي الدَّوابِّ شَيْءٌ لا سَحْفَةَ لَهُ إلاَّ الْبَعِيرَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمُ السَّحْفَةَ فِي الْخُفِّ فَقالَ : جَمَلٌ سَحُوفٌ وناقَةٌ سَحُوفٌ ذاتُ سَحْفَةٍ .

الجَوْهَرِيُّ : السَّحْفَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى الظَّهْرِ الْمُلْتَزِقَةُ بِالْجِلْدِ فِيما بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ إِلَى الْوَرِكَيْنِ . وسَحَفْتُ الشَّحْمَ عَنْ ظَهْرِ الشَّاةِ سَحْفاً ، وذٰلِكَ إِذا قَشَرْتَهُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، ثُمَّ شَوَيْتَهُ ، وما قَشَرْتَهُ مِنْهُ فَهُوَ السَّحِيفَةُ ، وإِذا بَلَغَ سِمَنُ الشَّاةِ هٰذا الْحَدَّ قِيلَ : شاةٌ سَحُوفٌ وناقَةٌ سَحُوفٌ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالسَّحُوفُ أَيْضاً الَّتِي ذَهَبَ شَحْمُها كَأَنَّ هٰذا عَلَى السَّلْبِ . وشاةٌ سَحُوفٌ وأُسْحُوفٌ : لَها سَحْفَةٌ أَوْ سَحْفَتانِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَتَوْنا بِصِحافٍ فِيها لِحامٌ وسِحافٌ ، أَيْ شُحُومٌ ، واحِدُها سَحْفٌ . وقَدْ أَسْحَفَ الرَّجُلُ إِذا باعَ السَّحْفَ . وهُوَ الشَّحْمُ .

وناقَةٌ أُسْحُوفُ الأَحالِيلِ : غَزِيرَةٌ واسِعَةٌ . قالَ أَبُو أَسْلَمَ ومَرَّ بِناقَةٍ فَقالَ : إِنَّها واللهِ لأُسْحُوفُ الأَحالِيلِ ، أَيْ واسِعَتُها . فَقالَ الْخَلِيلُ : هٰذا غَرِيبٌ .

وَالسَّحُوفُ مِنَ الْغَنَمِ : الرَّقِيقَةُ صُوفِ الْبَطْنِ .

وأَرْضٌ مَسْحَفَةٌ رَقِيقَةُ الْكَلإِ .

والسُّحافُ : السَّلُّ ، وقَدْ سَحَفَهُ اللهُ . يُقالُ : رَجُلٌ مَسْحُوفٌ .

وَالسَّيْحَفُ مِنَ الرِّجالِ[1] والسِّهامِ وَالنِّصالِ : الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ النِّصالِ الْعَرِيضُ . وَالسَّيْحَفُ : النَّصْلُ الْعَرِيضُ ، وجَمْعُهُ السَّياحِفُ ، وأَنْشَدَ :

سَياحِفَ فِي الشِّرْيانِ يَأْمُلُ نَفْعَها

صِحابِي وَأُولَى حَدَّها مَنْ تَعَرَّما

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلشَّنْفَرَى :

لَها وَفْضَةٌ فِيها ثَلاثُونَ سَيْحَفاً

إِذا آنَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ

أُولَى الْعَدِيِّ : أَوَّلُ مَن يَحْمِلُ مِنَ الرَّجَّالَةِ .

وسَحِيفُ الرَّحَى : صَوْتُها . وَسَمِعْتُ حَفِيفَ الرَّحَى وسَحِيفَها أَيْ صَوْتَها إِذا طَحَنَتْ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ السَّحِيفِ لِلصَّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كَأَنَّ سَحِيفَهُ

سَحِيفُ قَطامِيٍّ حَماماً تُطايِرُهْ

وَالسُّحَفِيَّةُ : دابَّةٌ (عَنِ السِّيرافِيِّ) ، قالَ : وأَظُنُّها السُّلَحْفِيَةَ .

وَالأُسْحُفانُ : نَبْتٌ يَمْتَدُّ جِبالاً عَلَى الأَرْضِ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْحَنْظَلِ إِلاَّ أَنَّهُ أَرَقُّ ، ولَهُ قُرُونٌ أَقْصَرُ مِنْ قُرُونِ اللُّوبِياءِ ، فِيها حَبٌّ مُدَوَّرٌ أَحْمَرُ لا يُؤْكَلُ ، ولا يَرْعَى الأُسْحُفانَ شَيْءٌ ، ولٰكِنْ يُتَداوَى بِهِ مِنَ النَّسا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

* سحفر * الْمُسَحْنَفِرُ : الْماضِي السَّرِيعُ ، وهُوَ أَيْضاً الْمُمْتَدُّ . وَاسْحَنْفَرَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ : مَضَى فِيهِ ولَمْ يَتَمَكَّثْ . وَاسْحَنْفَرَتِ الْخَيْلُ فِي جَرْيِها : أَسْرَعَتْ . وَاسْحَنْفَرَ الْمَطَرُ : كَثُرَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُسْحَنْفِرُ الْكَثِيرُ الصَّبِّ الْواسِعُ ، قالَ :

أَغَرُّ هَزِيمٌ مُسْتَهِلٌّ رَبابُهُ

لَهُ فُرُقٌ مُسْحَنْفِراتٌ صَوادِرُ

الْجَوْهَرِيُّ : بَلَدٌ مُسْحَنْفِرٌ واسِعٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : اسْحَنْفَرَ وَاجْرَنْفَزَ رُباعِيَّانِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ كَما لَحِقَتْ بِالْخُماسِيِّ ، وجُمْلَةُ قَوْلِ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ الْخُماسِيَّ الصَّحِيحَ الْحُرُوفِ لا يَكُونُ إلاَّ فِي الأَسْماءِ مِثْلِ الْجَحْمَرِشِ والجِرْدَحْلِ ، وأَمَّا الأَفْعالُ فَلَيْسَ فِيها خُماسِيٌّ إلاَّ بِزِيادَةِ حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ . اسْحَنْفَرَ الرَّجُلُ إِذا مَضَى مُسْرِعاً . ويُقالُ : اسْحَنْفَرَ فِي خُطْبَتِهِ إِذا مَضَى وَاتَّسَعَ فِي كَلامِهِ .

* سحق * سَحَقَ الشَّيْءَ يَسْحَقُهُ سَحْقاً : دَقَّهُ أَشَدَّ الدَّقِّ ؛ وقِيلَ : السَّحْقُ الدَّقُّ الرَّقِيقُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الدَّقُّ بَعْدَ الدَّقِّ ؛ وقِيلَ : السَّحْقُ دُونَ الدَّقِّ .

الأَزْهَرِيُّ : سَحَقَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ وسَهَكَتْها إِذا قَشَرَتْ وَجْهَ الأَرْضِ بِشِدَّةِ هُبُوبِها ؛ وسَحَقْتُ الشَّيْءَ فَانْسَحَقَ إِذا سَهَكْتَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : سَحَقَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ تَسْحَقُها سَحْقاً إِذا عَفَّتِ الآثارَ وَانْتَسَفَتِ الدُّقاقَ .

وَالسَّحْقُ : أَثَرُ دَبَرَةِ الْبَعِيرِ إِذا بَرَأَتْ وَابْيَضَّ مَوْضِعُها . وَالسَّحْقُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ الْبالِي ؛ قالَ مُزَرِّدٌ :

وما زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمامَةٍ

وخَمْسِ مِئِينَ مِنْها قَسِيٌّ وزائِفُ

وجَمْعُهُ سُحُوقٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَإِنَّكَ إِنْ تَهْجُو تَمِيماً وتَرْتَشِي

بِتَأْبِينِ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقِ الْعَمائِمِ[2]

---

(١) قوله : «والسيحف من الرجال» في القاموس : والسيحف كصَيْقَل ودِرَفْس وخِنْدِف : النَّصل العريض ، أو الطويل ، والرجل الطويل .

(٢) هكذا ذُكِر البيت في الأصل وفي جميع الطبعات وفي المحكم أيضاً ، إلاَّ أنه قال تَبابين بدل بتأبين . وفيه ما فيه . ورواية الديوان :

وإنك إذ تهجو تميماً وترتشي

تبابينَ قيسٍ أو سحوقَ العمائم

وهو الصواب . [عبد الله]

وَالْفِعْلُ : الانْسِحاقُ . وَانْسَحَقَ الثَّوْبُ وَأَسْحَقَ إِذا سَقَطَ زِئْبِرُهُ وهُوَ جَدِيدٌ ؛ وسَحَقَهُ الْبِلَى سَحْقاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

سَحْقَ الْبِلَى جِدَّتَهُ فَأَنْهَجا

وقَدْ سَحَقَهُ الْبِلَى ودَعْكُ اللُّبْس . وثَوْبٌ سَحْقٌ : وهُوَ الْخَلَقُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِى انْسَحَقَ ولانَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ زافَتْ عَلَيْهِ دَراهِمُهُ فَلْيَأْتِ بِها السُّوقَ ولْيَشْتَرِ بِها ثَوْبَ سَحْقٍ ، ولا يُحالِفِ النَّاسَ أَنَّها جِيادٌ ؛ السَّحْقُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ الَّذِى انْسَحَقَ ولَيِىَ كأَنَّهُ بَعُدَ مِنَ الانْتِفاعِ بِهِ . وَانْسَحَقَ الثَّوْبُ أَىْ خَلَقَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ دِمْنَةٍ كَالمِرْجَلِىِّ الْمِسْحَقِ

وأَسْحَقَ خُفُّ الْبَعِيرِ أَىْ مَرَنَ . وَالإِسْحاقُ : ارْتِفاعُ الضَّرْعِ ولُزُوقُهُ بِالْبَطْنِ . وَأَسْحَقَ الضَّرْعُ : يَبِسَ وبَلِىَ وارْتَفَعَ لَبَنُهُ وذَهَبَ ما فِيهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذا يَبِسَتْ وأَسْحَقَ حالِقٌ

لَمْ يُبْلِهِ إِرْضاعُها وفِطامُها

وأَسْحَقَتْ ضَرَّتُها : ضَمَرَتْ وذَهَبَ لَبَنُها . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَسْحَقَ يَبِسَ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَسْحَقَ الضَّرْعُ ذَهَبَ وَبَلِىَ . وَانْسَحَقَتِ الدَّلْوُ : ذَهَبَ ما فِيها . الأَزْهَرِىُّ : ومُساحَقَةُ النِّساءِ لَفْظٌ مُوَلَّدٌ . وَالسَّحْقُ فِى الْعَدْوِ : دُونَ الْحُضْرِ وفَوْقَ السَّحْجِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَهْىَ تُعاطِى شَدَّهُ الْمُكايَلاَ

سَحْقاً مِنَ الْجِدِّ وسَحْجاً باطِلاَ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لآخَرَ :

كانَتْ لَنا جارَةٌ فأَزْعَجَها

قاذُورَةٌ تَسْحَقُ النَّوَى قُدُما

وَالسَّحْقُ فِى الْعَدْوِ : فَوْقَ الْمَشْىِ ودُونَ الْحُضْرِ .

وسَحَقَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَسْحَقُهُ سَحْقاً فَانْسَحَقَ : حَدَرَتْهُ ، ودُمُوعٌ مَساحِيقُ ؛ وأَنْشَدَ :

قِتْبٌ وغَرْبٌ إِذا ما أُفْرِغَ انْسَحَقا

وَالسُّحُقُ : الْبُعْدُ ، وَكَذٰلِكَ السُّحْقُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ . وقَدْ سَحُقَ الشَّىْءُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ سَحِيقٌ أَىْ بَعِيدٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ويُقالُ سَحِيقٌ وأَسْحَقَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَعْلُو خَنازِيذَ الْبَعِيدِ الأَسْحَقِ

وفِى الدُّعاءِ : سُحْقاً لَهُ وبُعْداً ، نَصَبُوهُ عَلَى إِضْمارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهارُهُ . وسَحَقَهُ اللهُ ، وأَسْحَقَهُ اللهُ ، أَىْ أَبْعَدَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

قاذُورَةٌ تَسْحَقُ النَّوَى قُدُما

وأَسْحَقَ هُوَ وَانْسَحَقَ : بَعُدَ . ومَكانٌ سَحِيقٌ : بَعِيدٌ . وفِى التَّنْزِيلِ : «أَوْ تَهْوِى بِهِ الرِّيحُ فِى مَكانٍ سَحِيقٍ» ؛ ويَجُوزُ فِى الشِّعْرِ ساحِقٌ . وسُحُقٌ ساحِقٌ ، عَلَى الْمُبالَغَةِ ، فإِنْ دَعَوْتَ فَالْمُخْتارُ النَّصْبُ . الأَزْهَرِىُّ : لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ بُعْدٌ لَهُ وسُحْقٌ لَهُ ، يَجْعَلُونَهُ اسْماً ، وَالنَّصْبُ عَلَى الدُّعاءِ عَلَيْهِ ، يُرِيدُونَ بِهِ أَبْعَدَهُ اللهُ ، وَأَسْحَقَهُ سُحْقاً وبُعْداً ، وإِنَّهُ لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ» : اجْتَمَعُوا عَلَى التَّخْفِيفِ ، ولَوْ قُرِئَتْ فَسُحُقاً كانَتْ لُغَةً حَسَنَةً ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : فَسُحْقاً مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَسْحَقَهُمُ اللهُ سُحْقاً ، أَىْ باعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ مُباعَدَةً . وفِى حَدِيثِ الْحَوْضِ : فَأَقُولُ سُحْقاً سُحْقاً ، أَىْ بُعْداً بُعْداً . ومَكانٌ سَحِيقٌ : بَعِيدٌ . ونَخْلَةٌ سَحُوقٌ : طَوِيلَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْمُفَضَّلِ النَّكْرِىِّ :

كانَ جِذْعٌ سَحُوقُ

وفِى حَدِيثِ قُسٍّ : كَالنَّخْلَةِ السَّحُوقِ ، أَىِ الطَّوِيلَةِ الَّتِى بَعُدَ ثَمَرُها عَلَى الْمُجْتَنِى ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : لا أَدْرِى ، لَعَلَّ ذٰلِكَ مَعَ انْحِناءٍ يَكُونُ ، وَالْجَمْعُ سُحُقٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ عَيْنَىَّ فِى غَرْبَىْ مُقَتَّلَةٍ

مِنَ النَّواضِحِ تَسْقِى جَنَّةً سُحُقا

فَإِنَّهُ أَرادَ نَخْلَ جَنَّةٍ فَحَذَفَ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونُوا قَدْ قالُوا جَنَّةٌ سُحُقٌ ، كَقَوْلِهِمْ ناقَةٌ عُلُطٌ ، وَامْرَأَةٌ عُطُلٌ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا طالَتِ النَّخْلَةُ مَعَ انْجِرادٍ فَهِىَ سَحُوقٌ ، وقالَ شَمِرٌ : هِىَ الْجَرْداءُ الطَّوِيلَةُ الَّتِى لا كَرَبَ لَها ؛ وأَنْشَدَ :

وسالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللِّيا

نِ أَضْرَمَ فِيها الْغَوِىُّ السُّعُرْ

شَبَّهَ عُنُقَ الْفَرَسِ بِالنَّخْلَةِ الْجَرْداءِ .

وحِمارٌ سَحُوقٌ : طَوِيلٌ مُسِنٌّ ، وكَذٰلِكَ الأَتانُ ، والْجَمْعُ سُحُقٌ ؛ وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ فِى صِفَةِ النَّخْلِ :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ

عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وَاسْتَعارَ بَعْضُهُمُ السَّحُوقَ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تُطِيفُ بِهِ شَدَّ النَّهارِ ظَعِينَةٌ

طَوِيلَةُ أَنْقاءِ الْيَدَيْنِ سَحُوقُ

وَالسَّوْحَقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

إِذا قُلْتُ : نالَتْهُ الْعَوالِى تَقاذَفَتْ

بِهِ سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ سانِحَةُ الصَّدْرِ

الأَصْمَعِىُّ : مِنَ الأَمْطارِ السَّحائِقُ ، الْواحِدَةُ سَحِيقَةٌ ، وهُوَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ الْقَطْرِ ، الشَّدِيدُ الْوَقْعِ ، الْقَلِيلُ الْعَرَمِ ؛ قالَ : ومِنْها السَّحِيفَةُ ، بِالْفاءِ ، وهِىَ الْمَطَرَةُ تَجْرُفُ ما مَرَّتْ بِهِ .

وساحُوقُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ سَلَمَةُ الْعَبْسِىُّ :

هَرَقْنَ بِساحُوقٍ دِماءً كَثِيرَةً

وغادَرْنَ قَبْلِى[1] مِنْ حَلِيبٍ وحازِرِ

عَنَى بِالْحَلِيبِ الرَّفِيعَ ، وبِالْحازِرِ الْوَضِيعَ ، فَسَّرَهُ يَعْقُوبُ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وهُنَّ بِساحُوقٍ تَدارَكْنَ ذالِقا

ويَوْمُ ساحُوقٍ : مِنْ أَيّامِهِمْ .

ومُساحِقٌ : اسْمٌ . وَإِسْحَقُ : اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَلْحَقُوهُ بِبِناءٍ

(١) قوله : «قَبْلِى» هكذا فى الأصل وفى شرح القاموس . وفى المحكم : قَتْلَى .

[عبد الله]

إعْصارٍ . وإسْحَقُ : اسْمُ رَجُلٍ ، فإنْ أَرَدْتَ بِهِ الاِسْمَ الْأَعْجَمِيَّ لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّهُ غَيَّرَ عَنْ جِهَتِهِ ، فَوَقَعَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ غَيْرَ مَعْرُوفِ الْمَذْهَبِ ؛ وإنْ أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ مِنْ قَوْلِكَ أَسْحَقَهُ السَّفَرُ إسْحاقاً ، أَيْ أَبْعَدَهُ صَرَفْتَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُغَيَّرْ .

وَالسُّمْحُوقُ مِنَ النَّخْلِ : الطَّوِيلَةُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

والسِّمْحاقُ : قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ فَوْقَ عَظْمِ الرَّأْسِ ، بِها سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ إذا بَلَغَتْ إلَيْها : سِمْحاقاً ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالسِّمْحاقُ أَثَرُ الْخِتانِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يَضْبُطُ بَيْنَ فَخْذِهِ وساقِهْ
أَيْراً بَعِيدَ الأَصْلِ مِنْ سِمْحاقِهْ

وسَماحِيقُ السَّماءِ : الْقِطَعُ الرِّقاقُ مِنَ الْغَيْمِ ؛ وعَلَى ثَرْبِ الشَّاةِ سَماحِيقُ مِنْ شَحْمٍ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وأَرَى أَنَّ الْمِيماتِ فِي هٰذِهِ الْكَلِماتِ زَوائِدُ .

* **سحك** * الْمُسْحَنْكِكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الشَّدِيدُ السَّوادِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ مَزِيداً ؛ وفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَالْعِضاه مُسْحَنْكِكاً . وَاسْحَنْكَكَ اللَّيْلُ إذا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ ، ويُرْوَى مُسْتَحْنِكاً ، أَيْ مُنْقَلِعاً مِنْ أَصْلِهِ . وشَعَرٌ مُسْحَنْكِكٌ أَيْ شَدِيدُ السَّوادِ . وشَعَرٌ سُحْكُوكٌ : أَسْوَدُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى هٰذا اللَّفْظَ عَلَى هٰذا الْبِناءِ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إلاَّ فِي الشِّعْرِ ؛ قالَ .

تَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ
وَاسْتَنْوَكَتْ وَلِلشَّبابِ نُوكُ
وقَدْ يَشِيبُ الشَّعَرُ السُّحْكُوكُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَسْوَدُ سُحْكُوكٌ وحُلْكُوكٌ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومُسْحَنْكِكٌ مُفْعَنْلِلٌ مِنْ سَحَكَ . وَاسْحَنْكَكَ اللَّيْلُ أَيْ أَظْلَمَ .

وفِي حَدِيثِ الْمُحْرِقِ : إذا مِتُّ فَاسْحَكُونِي ، أَوْ قالَ اسْحَقُونِي ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وهُما بِمَعْنًى ، وقالَ بَعْضُهُمْ : اسْهَكُونِي بِالْهاءِ ، وهُوَ بِمَعْناهُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ هٰذا الْحَرْفِ ثُلاثِيٌّ صارَ خُماسِيًّا بِزِيادَةِ نُونٍ وكافٍ ، وكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ مِنَ الأَفْعالِ .

* **سحل** * السَّحْلُ وَالسَّحِيلُ : ثَوْبٌ لا يُبْرَمُ غَزْلُهُ ، أَيْ لا يُفْتَلُ طاقَتَيْنِ ؛ سَحَلَهُ يَسْحَلُهُ سَحْلاً . يُقالُ : سَحَلُوهُ أَيْ لَمْ يَفْتِلُوا سَداهُ ؛ وقالَ زُهَيْرٌ :

عَلَى كُلِّ حالٍ مِنْ سَحِيلٍ ومُبْرَمِ

وقِيلَ : السَّحِيلُ الْغَزْلُ الَّذِي لَمْ يُبْرَمْ ، فأَمَّا الثَّوْبُ فَإِنَّهُ لا يُسَمَّى سَحِيلاً ، ولٰكِنْ يُقالُ لِلثَّوْبِ سَحْلٌ . وَالسَّحْلُ وَالسَّحِيلُ أَيْضاً : الْحَبْلُ الَّذِي عَلَى قُوَّةٍ واحِدَةٍ . وَالسَّحْلُ : ثَوْبٌ أَبْيَضُ ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّوْبَ مِنَ الْقُطْنِ ؛ وقِيلَ : السَّحْلُ ثَوْبٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ : مِنْ قُطْنٍ ؛ وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ أَسْحالٌ وسُحُولٌ وسُحُلٌ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيّ :

كَالسُّحُلِ الْبِيضِ جَلاَ لَوْنَها
سَحُّ نِجاءِ الْحَمَلِ الأَسْوَلِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَمْعُهُ عَلَى سُحُلٍ مِثْلُ سَقْفٍ وسُقُفٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ رَهْنٌ ورُهُنٌ ، وخَطْبٌ وخُطُبٌ ، وحَجْلٌ وحُجُلٌ ، وحَلْقٌ وحُلُقٌ ، ونَجْمٌ ونُجُمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : السَّحِيلُ الْخَيْطُ غَيْرَ مَفْتُولٍ ، وَالسَّحِيلُ مِنَ الثِّيابِ : ما كانَ غَزْلُهُ طاقاً واحِداً ؛ وَالْمُبْرَمُ الْمَفْتُولُ الْغَزْلِ طاقَيْنِ ؛ وَالْمِتْآمُ ما كانَ سَداهُ ولُحْمَتُهُ طاقَيْنِ طاقَيْنِ ، لَيْسَ بِمُبْرَمٍ ولا مُسْحَلٍ ؛ وَالسَّحِيلُ مِنَ الْحِبالِ : الَّذِي يُفْتَلُ فَتْلاً واحِداً ، كَما يَفْتِلُ الْخَيَّاطُ سِلْكَهُ ؛ وَالْمُبْرَمُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ نَسِيجَتَيْنِ فَتُفْتَلا حَبْلاً واحِداً ؛ وقَدْ سَحَلْتُ الْحَبْلَ فَهُوَ مَسْحُولٌ ، ويُقالُ مُسْحَلٌ لأَجْلِ الْمُبْرَمِ .

وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ : ما تَسْأَلُ عَمَّنْ سُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ ، أَيْ جُعِلَ حَبْلُهُ الْمُبْرَمُ سَحِيلاً ؛ السَّحِيلُ : الْحَبْلُ الْمُبْرَمُ عَلَى طاقٍ ؛ وَالْمُبْرَمُ عَلَى طاقَيْنِ هُوَ الْمَرِيرُ وَالْمَرِيرَةُ ؛ يُرِيدُ اسْتِرْخاءَ قُوَّتِهِ بَعْدَ شِدَّةٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي السَّحِيلِ :

فَتَلَ السَّحِيلَ بِمُبْرَمٍ ذِي مِرَّةٍ
دُونَ الرِّجالِ بِفَضْلِ عَقْلٍ راجِحِ

وسَحَلْتُ الْحَبْلَ ، وقَدْ يُقالُ أَسْحَلْتُهُ فَهُوَ مُسْحَلٌ ، وَاللُّغَةُ الْعالِيَةُ سَحَلْتُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمُسَحَّلَةُ كُبَّةُ الْغَزْلِ ، وهِيَ الْوَشِيعَةُ وَالْمُسَمَّطَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : السَّحْلُ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الْكُرْسُفِ ، مِنْ ثِيابِ الْيَمَنِ ؛ قالَ الْمُسَيَّبُ ابْنُ عَلَسٍ يَذْكُرُ ظُعُناً :

ولَقَدْ أُرَى ظُعُناً أُبَيِّنُها
تُحْدَى كَأَنَّ زُهاءَها الأَثْلُ
فِي الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها
رِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ

شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ .

وفِي الْحَدِيثِ : كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فِي ثَلاثَةِ أَثْوابٍ سَحُولِيَّةٍ كُرْسُفٍ ، لَيْسَ فِيها قَمِيصٌ ولا عِمامَةٌ ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ وضَمِّها ، فَالْفَتْحُ مَنْسُوبٌ إلَى السَّحُولِ وهُوَ الْقَصَّارُ ، لأَنَّهُ يَسْحَلُها ، أَيْ يَغْسِلُها ، أَوْ إلَى سَحُولٍ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ ، وأَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ جَمْعُ سَحْلٍ ، وهُوَ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ النَّقِيُّ ، ولا يَكُونُ إلا مِنْ قُطْنٍ ، وفِيهِ شُذُوذٌ لأَنَّهُ نُسِبَ إلَى الْجَمْعِ ؛ وقِيلَ : إنَّ اسْمَ الْقَرْيَةِ بِالضَّمِّ أَيْضاً .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً جاءَ بِكَبائِسَ مِنْ هٰذِهِ السُّحَّلِ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : هٰكَذا يَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ الرُّطَبُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ إدْراكُهُ وقُوَّتُهُ ، ولَعَلَّهُ أُخِذَ مِنَ السَّحِيلِ الْحَبْلِ ، ويُرْوَى بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وسَحَلَهُ يَسْحَلُهُ سَحْلاً فَانْسَحَلَ : قَشَرَهُ ونَحَتَهُ .

وَالْمِسْحَلُ : الْمِنْحَتُ . وَالرِّياحُ تَسْحَلُ الأَرْضَ سَحْلاً : تَكْشِطُ ما عَلَيْها وَتَنْزِعُ عَنْها أَدَمَتَها . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أُمَّ حَكِيمٍ بِنْتَ

الزُّبَيْرِ أَتَتْهُ بِكَتِفٍ فَجَعَلَتْ تَسْحَلُهَا لَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ؛ السَّحْلُ : الْقَشْرُ وَالْكَشْطُ ، أَيْ تَكْشِطُ ما عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِبْرَدِ مِسْحَلٌ ، وَيُرْوَى : فَجَعَلَتْ تَسْحَاهَا أَيْ تَقْشِرُهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالسَّاحِلُ : شَاطِئُ الْبَحْرِ . وَالسَّاحِلُ : رِيفُ الْبَحْرِ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لأَنَّ الْماءَ سَحَلَهُ ، أَيْ قَشَرَهُ أَوْ عَلاهُ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ ذُو ساحِلٍ مِنَ الْماءِ إِذا ارْتَفَعَ الْمَدُّ ثُمَّ جَزَرَ فَجَرَفَ ما مَرَّ عَلَيْهِ . وَسَاحَلَ الْقَوْمُ : أَتَوُا السَّاحِلَ وَأَخَذُوا عَلَيْهِ . وفي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَساحَلَ أَبُو سُفْيانَ بِالْعِيرِ ، أَيْ أَتَى بِهِمْ ساحِلَ الْبَحْرِ .

وَالسَّحْلُ : النَّقْدُ مِنَ الدَّراهِمِ . وَسَحَلَ الدَّراهِمَ يَسْحَلُها سَحْلاً : انْتَقَدَها . وَسَحَلَهُ مائَةَ دِرْهَمٍ سَحْلاً : نَقَدَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَباتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ آبَ إِلَى مِنًى
فَأَصْبَحَ رَأْداً يَبْتَغِي الْمِزْجَ بِالسَّحْلِ
فَجاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

قَوْلُهُ : يَبْتَغِي الْمَزْجَ بِالسَّحْلِ أَيِ النَّقْدِ ، وَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الاِسْمِ .

وَالسَّحْلُ : الضَّرْبُ بِالسِّياطِ يَكْشِطُ الْجِلْدَ . وَسَحَلَهُ مِائَةَ سَوْطٍ سَحْلاً : ضَرَبَهُ فَقَشَرَ جِلْدَهُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَحَلَهُ بِالسَّوْطِ ضَرَبَهُ ، فَعَدَّاهُ بِالْباءِ ، وَقَوْلُهُ :

مِثْلُ انْسِحالِ الْوَرَقِ انْسِحالُها

يَعْنِي أَنْ يُحَكَّ بَعْضُها بِبَعْضٍ .

وَانْسَحَلَتِ الدَّراهِمُ إِذا امْلاسَّتْ . وَسَحَلْتُ الدَّراهِمَ : صَبَبْتُها كَأَنَّكَ حَكَكْتَ بَعْضَها بِبَعْضٍ . وَسَحَلْتُ الشَّيْءَ : سَحَقْتُهُ . وَسَحَلَ الشَّيْءَ : بَرَدَهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمِبْرَدُ . وَالسُّحالَةُ : ما سَقَطَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِهِما إِذا بُرِدَا . وَهُوَ مِنْ سُحالَتِهِمْ أَيْ خُشارَتِهِمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَسُحالَةُ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ : قِشْرُهُما إِذا جُرِدا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُما مِنَ الْحُبُوبِ كَالأُرْزِّ وَالدُّخْنِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وما تَحاتَّ مِنَ الأُرْزِّ وَالذُّرَةِ إِذا دُقَّ ، شِبْهُ النُّخالَةِ ، فَهِيَ أَيْضاً سُحالَةٌ ؛ وَكُلُّ ما سُحِلَ مِنْ شَيْءٍ فَما سَقَطَ مِنْهُ سُحالَةٌ .

اللَّيْثُ : السَّحْلُ نَحْتُكَ الْخَشَبَةَ بِالْمِسْحَلِ ، وَهُوَ الْمِبْرَدُ . وَالسُّحالَةُ : ما تَحاتَّ مِنَ الْحَدِيدِ وَبُرِدَ مِنَ الْمَوازِينِ .

وَانْسِحالُ النَّاقَةِ : إِسْراعُها فِي سَيْرِها .

وَسَحَلَتِ الْعَيْنُ تَسْحَلُ سَحْلاً وَسُحُولاً : صَبَّتِ الدَّمْعَ . وَباتَتِ السَّماءُ تَسْحَلُ لَيْلَتَها ، أَيْ تَصُبُّ الْماءَ . وَسَحَلَ الْبَغْلُ وَالْحِمارُ يَسْحَلُ وَيَسْحِلُ سَحِيلاً وَسُحالاً : نَهَقَ .

وَالْمِسْحَلُ : الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ ، وَهُوَ صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وَسَحِيلُهُ أَشَدُّ نَهِيقِهِ . وَالسَّحِيلُ وَالسُّحالُ ، بِالضَّمِّ : الصَّوْتُ الَّذِي يَدُورُ فِي صَدْرِ الْحِمارِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ سَحَلَ يَسْحِلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِعَيْرِ الْفَلاةِ مِسْحَلٌ . وَالْمِسْحَلُ : اللِّجامُ ، وَقِيلَ فَأْسُ اللِّجامِ . وَالْمِسْحَلانِ : حَلْقَتانِ إِحْداهُما مُدْخَلَةٌ فِي الأُخْرَى عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللِّجامِ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الْجَحْفَلَةِ السُّفْلَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلا شَكِيمُ الْمِسْحَلَيْنِ انْدَقَّا

وَالْجَمْعُ الْمَساحِلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

صَدَدْتَ عَنِ الأَعْداءِ يَوْمَ عُبَاعِبٍ
صُدُودَ الْمَذاكِي أَفْرَعَتْها الْمَساحِلُ

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مِسْحَلُ اللِّجامِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الْحَنَكِ ؛ قالَ : وَالْفَأْسُ الْحَدِيدَةُ الْقائِمَةُ فِي الشَّكِيمَةِ ، وَالشَّكِيمَةُ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي الْفَمِ .

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قالَ لأَيُّوبَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُخاصِمَنِي إِلا مَنْ يَجْعَلُ الزِّيارَ فِي فَمِ الأَسَدِ ، وَالسِّحالَ فِي فَمِ الْعَنْقاءِ ؛ السِّحالُ وَالْمِسْحَلُ واحِدٌ ، كَما تَقُولُ مِنْطَقٌ وَنِطاقٌ ، وَمِئْزَرٌ وَإِزارٌ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللِّجامِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي فَمِ الْفَرَسِ لِيَخْضَعَ ؛ وَيُرْوَى بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ وَالْكافِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِسْحَلانِ جانِبا اللِّحْيَةِ ؛ وَقِيلَ : هُما أَسْفَلا الْعِذارَيْنِ إِلَى مُقَدَّمِ اللِّحْيَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصُّدْغُ ، يُقالُ شابَ مِسْحَلاهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْمِسْحَلُ مَوْضِعُ الْعِذارِ فِي قَوْلِ جَنْدَلٍ الطُّهَوِيِّ :

عُلِّقْتُها وَقَدْ نَزا[1] فِي مِسْحَلِي

أَيْ فِي مَوْضِعِ عِذارِي مِنْ لِحْيَتِي ، يَعْنِي الشَّيْبَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ أَعْلَى مِسْحَلِي

فَالْمِسْحَلانِ هُهُنا الصُّدْغانِ ، وَهُما مِنَ اللِّجامِ الْخَدَّانِ .

وَالْمِسْحَلُ : اللسانُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْمِسْحَلُ الْعَزْمُ الصَّارِمُ ، يُقالُ : قَدْ رَكِبَ فُلانٌ مِسْحَلَهُ وَرَدْعَهُ إِذا عَزَمَ عَلَى الأَمْرِ وَجَدَّ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي
سُمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وَخَشِي

وَأَوْرَدَ ابْنُ سِيدَهْ هٰذا الرَّجَزَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالْمِسْحَلُ اللسانُ . وَالْمِسْحَلُ : الثَّوْبُ النَّقِيُّ مِنَ الْقُطْنِ . وَالْمِسْحَلُ : الشُّجاعُ الَّذِي يَعْمَلُ وَحْدَهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمِيزابُ الَّذِي لا يُطاقُ ماؤُهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ . وَالْمِسْحَلُ : الْغايَةُ فِي السَّخاءِ . وَالْمِسْحَلُ : الْجَلادُ الَّذِي يُقِيمُ الْحُدُودَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطانِ . وَالْمِسْحَلُ : السَّاقِي النَّشِيطُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمُنْخُلُ . وَالْمِسْحَلُ : فَمُ الْمِزادَةِ . وَالْمِسْحَلُ : الْماهِرُ بِالْقُرْآنِ . وَالْمِسْحَلُ : الْخَيْطُ يُفْتَلُ وَحْدَهُ ، يُقالُ : سَحَلْتُ الْحَبْلَ ، فَإِنْ كانَ مَعَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ وَمُغَارٌ . وَالْمِسْحَلُ : الْخَطِيبُ الْماضِي .

---

(١) قوله : «نزا» في الأصل والطبعات جميعها : «ترى» ، وهو تحريف صوّبناه عن التهذيب والأساس . وبعده :

شيبٌ وقد حاز الجلا مُرَجَّلي

[عبد الله]

وَانْسَحَلَ بِالْكَلَامِ : جَرَى بِهِ وَانْسَحَلَ الْخَطِيبُ إِذا اسْحَنْفَرَ فِي كَلَامِهِ . ورَكِبَ مِسْحَلَهُ إِذا مَضَى فِي خُطْبَتِهِ . ويُقالُ : رَكِبَ فُلانٌ مِسْحَلَهُ إِذا رَكِبَ غَيَّهُ ولم يَنْتَهِ عَنْهُ ، وأَصْلُ ذٰلِكَ الْفَرَسُ الْجَمُوحُ يَرْكَبُ رَأْسَهُ ويَعَضُّ عَلَى لِجامِهِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ افْتَتَحَ سُورَةَ النِّساءِ فَسَحَلَها ، أَيْ قَرَأَها كُلَّها مُتَتابِعَةً مُتَّصِلَةً ، وهُوَ مِنَ السَّحْلِ بِمَعْنَى السَّحِّ وَالصَّبِّ ، وقَدْ رُوِيَ بِالْجِيمِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ ، وذَكَرَ الشِّعْرَ ، فَقالَ : الْوَقْفُ وَالسَّحْلُ ، قالَ : وَالسَّحْلُ أَنْ يَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وهُوَ السَّرْدُ ، قالَ : ولا يَجِيءُ الْكِتابُ إِلا عَلَى الْوَقْفِ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لا يَزالُونَ يَطْعُنُونَ فِي مِسْحَلِ ضَلالَةٍ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَكِبَ مِسْحَلَهُ ، إِذا أَخَذَ فِي أَمْرٍ فِيهِ كَلامٌ ومَضَى فِيهِ مُجِدًّا ؛ وقالَ غَيْرُهُ : أَرادَ أَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الضَّلالَةِ ويُجِدُّونَ فِيها . يُقالُ : طَعَنَ فِي الْعِنانِ يَطْعُنُ ، وطَعَنَ فِي مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ . يُقالُ : يَطْعُنُ بِاللسانِ ويَطْعُنُ بِالسِّنانِ . وسَحَلَهُ بِلِسانِهِ : شَتَمَهُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلِّسانِ مِسْحَلٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ومِنْ خَطِيبٍ إِذا ما انْساحَ مِسْحَلُهُ
مُفَرِّجُ الْقَوْلِ مِيسُوراً ومَعْسُورا

وَالسِّحَالُ وَالْمُساحَلَةُ : الْمُلاحاةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ . يُقالُ : هُوَ يُساحِلُهُ أَيْ يُلاحِيهِ .

ورَجُلٌ إِسْحَلانِيُّ اللِّحْيَةِ : طَوِيلُها حَسَنُها ، قالَ سِيبَوَيْهِ : الإِسْحِلانُ صِفَةٌ . وَالإِسْحِلانِيَّةُ مِنَ النِّساءِ الرائِعَةُ الْجَمِيلَةُ الطَّوِيلَةُ . وشابٌّ مُسْحُلانٌ ومُسْحُلانِيٌّ : طَوِيلٌ يُوصَفُ بِالطُّولِ وحُسْنِ الْقَوامِ . وَالْمُسْحُلانُ وَالْمُسْحُلانِيُّ : السَّبْطُ الشَّعَرِ الأَفْرَعُ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ .

وَالسِّحْلالُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ؛ قالَ الأَعْلَمُ يَصِفُ ضِباعاً :

سُودٍ سَحالِيلٍ كَأَنَّ
مِنَ جُلُودِهُنَّ ثِيابُ راهِبْ[1]

أَبُو زَيْدٍ : السِّحْلِيلُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الضَّرْعِ الَّتِي لَيْسَ فِي الإِبِلِ مِثْلُها ، فَتِلْكَ ناقَةٌ سِحْلِيلٌ .

ومِسْحَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ ومِسْحَلٌ : اسْمُ جِنِّيٍّ الأَعْشَى فِي قَوْلِهِ :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلاً ودَعَوْا لَهُ
جِهَنَّامَ جَدْعاً لِلْهَجِينِ الْمُذَمَّمِ

وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : ومِسْحَلٌ اسْمُ تابِعَةِ الأَعْشَى .

وَالسُّحَلَةُ مِثالُ الْهُمَزَةِ : الأَرْنَبُ الصُّغْرَى الَّتِي قَدِ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخِرْنِقِ وفارَقَتْ أُمَّها .

ومُسْحُلانُ : اسْمُ وادٍ ذَكَرَهُ النَّابِغَةُ فِي شِعْرِهِ فَقالَ :

فَأَعْلَى مُسْحُلانَ فَحامِرا[2]

وسُحُولُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ يُحْمَلُ مِنْها ثِيابُ قُطْنٍ بِيضٌ تُسَمَّى السُّحُولِيَّةَ ، بِضَمِّ السِّينِ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الثِّيابُ السُّحُولِيَّةُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وبِالسَّفْحِ آياتٌ كَأَنَّ رُسُومَها
يَمانٍ وَشَتْهُ رَيْدَةٌ وسُحُولُ

رَيْدَةُ وسُحُولُ : قَرْيَتانِ ، أَرادَ وَشَتْهُ أَهْلُ رَيْدَةَ وسُحُولَ .

وَالإِسْحِلُ ، بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ يُسْتاكُ بِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يَعْظُمُ يَنْبُتُ بِالْحِجازِ بِأَعالِي نَجْدٍ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الإِسْحِلُ يُشْبِهُ الأَثْلَ ، ويَغْلُظُ حَتَّى تُتَّخَذَ مِنْهُ الرِّحالُ ، وقالَ مَرَّةً : يَغْلُظُ كَما يَغْلُظُ الأَثْلُ ، واحِدَتُهُ إِسْحِلَةٌ ، ولا نَظِيرَ لَها إِلاَّ إِجْرِدٌ وإِذْخِرٌ ، وهُما نَبْتانِ ، وإِثْمِدٌ وَهُوَ الْخُوصُ ، وإِثْمِدٌ ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ ، وقَوْلُهُمْ لَقِيتُهُ بِبَلْاةِ إِصْمِت ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الإِسْحِلُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْمَساوِيكِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَساريعُ ظَبْيٍ أَوْ مَساوِيكُ إِسْحِلِ

* **سحم** * السَّحَمُ وَالسُّحامُ وَالسُّحْمَةُ : السَّوادُ ، وقالَ اللَّيْثُ : السُّحْمَةُ سَوادُ كَلَوْنِ الْغُرابِ الأَسْحَمِ ، وكُلُّ أَسْوَدَ أَسْحَمُ . وفِي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَحْتَمَ . هُوَ الأَسْوَدُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَحْماءُ ، أَيْ سَوْداءُ ، وقَدْ سُمِّيَ بِها النِّساءُ ، ومِنْهُ شَرِيكُ بْنُ سَحْماءَ صاحِبُ اللعانِ ؛ ونَصِيٌّ أَسْحَمُ إِذا كانَ كَذٰلِكَ ، وهُوَ مِمَّا تُبالِغُ بِهِ الْعَرَبُ فِي صِفَةِ النَّصِيِّ ، كَما يَقُولُونَ : صِلِّيانٌ جَعْدٌ ، وبُهْمَى صَمْعاءُ ، فَيُبالِغُونَ بِها ؛ وَالسَّحْماءُ : الإِسْتُ لِلَوْنِها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَـذُبُّ بِسَحْماوَيْنِ لَمْ تَتَفَلَّلا

وَحَى الذِّئْبِ عَنْ طَفْلٍ مَناسِمُهُ مُخْلِي
ثُمَّ فَسَّرَها فَقالَ : السَّحْماوانِ هُما الْقَرْنانِ ؛ وأَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الصِّيصِيَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ بِصِيصِيَتَيْنِ سَحْماوَيْنِ ؛ ووَحَى الذِّئْبِ : صَوْتُهُ ؛ وَالطَّفْلُ : الظَّبْيُ الرَّخْصُ ، وَالْمَناسِمُ لِلإِبِلِ فَاسْتَعارَهُ لِلظَّبْيِ ، ومُخْلٍ : أَصابَ خَلاءً .

وَالإِسْحِمانُ : الشَّدِيدُ الأُدْمَةِ[1]

وَالسَّحَمَةُ : كَلأٌ يُشْبِهُ السَّخْبَرَةَ أَبْيَضُ يَنْبُتُ فِي الْبِراقِ وَالإِكامِ بِنَجْدٍ ، ولَيْسَتْ بِعُشْبٍ ولا شَجَرٍ ، وهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الطَّرِيفَةِ وَالصِّلِّيانِ ، وَالْجَمْعُ سَحَمٌ ؛ قالَ :

وصِلِّيانٍ وحَلِيٍّ وسَحَمْ

(١) قوله : «سود . . .» إلخ قبله كما فى التهذيب :

وتَـجُـرُّ مُـجْـرِيَـةٌ لها
لحمى إلى أجْرٍ حواشب

(٢) قوله : «فأعلى مسحلان إلخ» هكذا فى الأصل ، والذى فى التهذيب ومعجم ياقوت من شعر النابغة قوله :

سأربط كلبى أن يريبك نبحه
وإن كنت أرعى مسحلان فحامرا

(٣) قوله : «والإسحمان الشديد الأدمة» كذا هو مضبوط فى المحكم بالكسر فى الهمزة والحاء . وضبطه شارح القاموس فى المستدركات بضمها .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : السَّحَمُ يَنْبُتُ نَبْتَ النَّصِيِّ وَالصِّلِّيانِ وَالْعَنْكَثِ ، إِلاَّ أَنَّهُ يَطُولُ فَوْقَها فِي السَّماءِ ، وربَّما كانَ طُولُ السَّحَمَةِ طُولَ الرَّجُلِ وأَضْخَمَ ؛ وَالسَّحَمَةُ أَغلَظُها أَصْلاً ؛ قالَ :

أَلا ارْحَمِيهِ رَحْمَةً فَرُوحِي
وجاوِزِي ذا السَّحَمِ الْمَجْلُوحِ

وقالَ طَرَفَةُ :

خَيْرٌ ما تَرْعَوْنَ مِنْ شَجَرٍ
يابِسُ الْحَلْفاءِ أَوْ سَحَمُهْ

ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّحَمُ وَالصُّفارُ نَبْتانِ ؛ وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

إِنَّ الْعُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْماحنا
ما كانَ مِنْ سَحَمٍ بِها وصُفارِ

وَالسَّحْماءُ مِثْلُهُ .

وبَنُو سَحْمَةَ : حَيٌّ .

وَالأُسْحُمانُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قالَ :

ولا يَزالُ الأُسْحُمانُ الأَسْحَمُ
تُلْقَى الدَّواهِي حَوْلَهُ ويَسْلَمُ

وإِسْحِمانُ وَالإِسْحِمانُ : جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْحاءِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ؛ وزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ الأُسْحُمانُ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا خَطأٌ ، إِنَّما الأُسْحُمانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وقِيلَ : الإِسْحِمانُ الأَسْوَدُ[1] ، وهٰذا خَطأٌ لأَنَّ الأَسْوَدَ إِنَّما هُوَ الأَسْحَمُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الأَسْحَمُ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

نَجاءُ مُجِدٌّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ
وتَذْبِيبُها عَنْها بِأَسْحَمَ مِذْوَدِ

بِقَرْنٍ أَسْوَدَ ؛ وفِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَفا آيُهُ صَوْبُ الجَنُوبِ مَعَ الصَّبا
بِأَسْحَمَ دانٍ مُزْنُهُ مُتَصَوِّبُ[2]

هُوَ السَّحابُ ؛ وقِيلَ : السَّحابُ الأَسْوَدُ . ويُقالُ لِلسَّحابَةِ السَّوْداءِ سَحْماءُ ؛ وَالأَسْحَمُ فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

رَضِيعَيْ لِبانِ ثَدْيِ أُمٍّ تَحالَفا
بِأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ

يُقالُ : الدَّمُ تُغْمَسُ فِيهِ الْيَدُ عِنْدَ التَّحالُفِ ؛ ويُقالُ : بِالرَّحِمِ ؛ ويُقالُ : بِسَوادِ حَلَمَةِ الثَّدْيِ ؛ ويُقالُ : بِزِقِّ الْخَمْرِ ؛ ويُقالُ : هُوَ اللَّيْلُ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَهُ رَجُلٌ احْمِلْنِي وسُحَيْماً ، وهُوَ تَصْغِيرُ أَسْحَمَ ، وأَرادَ بِهِ الزِّقَّ ، لأَنَّهُ أَسْوَدُ ، وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَسْحَمَتِ السَّماءُ وأَثْجَمَتْ : صَبَّتْ ماءَها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّحَمَةُ الْكُتْلَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وجَمْعُها سَحَمٌ ؛ وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ :

مُنْعَلاتٍ بِالسَّحَمْ

قالَ : وَالسُّحُمُ مَطارِقُ الْحَدَّادِ .

وسُحامٌ : مَوْضِعٌ .

وسُحَيْمٌ وسُحامٌ : مِنْ أَسْماءِ الْكِلابِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَتَقَصَّدَتْ مِنْها كَسابِ فَضُرِّجَتْ
بِدَمٍ وغُودِرَ فِي الْمَكَرِّ سُحامُها

* سحن * السَّحْنَةُ وَالسَّحَنَةُ وَالسَّحْناءُ وَالسَّحْناءُ : لِينُ الْبَشَرَةِ وَالنَّعْمَةِ ؛ وقِيلَ : الْهَيْئَةُ وَاللَّوْنُ وَالْحالُ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّحْنَةِ ؛ وهِيَ بَشَرَةُ الْوَجْهِ ، وهِيَ مَفْتُوحَةُ السِّينِ ، وقَدْ تُكْسَرُ ، ويُقالُ فِيها السَّحْناءُ ، بِالْمَدِّ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : النَّعْمَةُ ، بِفَتْحِ النُّونِ ، التَّنَعُّمُ ؛ وَالنِّعْمَةُ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، إِنْعامُ اللهِ عَلَى الْعَبْدِ .

وإِنَّهُ لَحَسَنُ السَّحْنَةِ وَالسَّحْناءِ . يُقالُ : هٰؤُلاءِ قَوْمٌ حَسَنٌ سَحْنَتُهُمْ ؛ وكانَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ السَّحْناءُ وَالثَّأْداءُ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولَمْ أَسْمَعْ أَحَداً يَقُولُها بِالتَّحْرِيكِ غَيْرَهُ ؛ وقالَ ابْنُ كَيْسانَ : إِنَّما حُرِّكَتا لِمَكانِ حُرُوفِ الْحَلْقِ . قالَ : وسَحْنَةُ الرَّجُلِ حُسْنُ شَعَرِهِ ، ودِيباجَتُهُ لَوْنُهُ ولِيطُهُ . وإِنَّهُ لَحَسَنُ سَحْناءِ الْوَجْهِ . ويُقالُ : سَحَناءُ ، مُثَقَّلٌ ؛ وسَحْناءُ أَجْوَدُ .

وجاءَ الْفَرَسُ مُسْحِناً ، أَيْ حَسَنَ الحالِ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . تَقُولُ : جاءَتْ فَرَسُ فُلانٍ مُسْحِنَةً ، إِذا كانَتْ حَسَنَةَ الحالِ ، حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ .

وتَسَحَّنَ الْمالَ وساحَنَهُ : نَظَرَ إِلَى سَحْنائِهِ . وتَسَحَّنْتُ الْمالَ فَرَأَيْتُ سَحْناءَهُ حَسَنَةً .

وَالْمُساحَنَةُ : الْمُلاقاةُ .

وساحَنَهُ الشَّيْءَ مُساحَنَةً : خالَطَهُ فِيهِ وفاوَضَهُ . وساحَنْتُكَ خالَطْتُكَ وفاوَضْتُكَ . وَالْمُساحَنَةُ : حُسْنُ الْمُعاشَرَةِ وَالْمُخالَطَةِ .

وَالسَّحْنُ : أَنْ تَدْلُكَ خَشَبَةً بِمِسْحَنٍ حَتَّى تَلِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الْخَشَبَةِ شَيْئاً ، وقَدْ سَحَنَها ؛ وَاسْمُ الآلَةِ الْمِسْحَنُ .

وَالْمَساحِنُ : حِجارَةٌ تُدَقُّ بِها حِجارَةُ الْفِضَّةِ ، واحِدَتُها مِسْحَنَةٌ ؛ قالَ الْمُعَطَّلُ الْهُذَلِيُّ :

وفَهْمِ بْنُ عَمْرٍو يَعْلِكونَ ضَرِيسَهُمْ
كَما صَرَفَتْ فَوْقَ الْجُذاذِ الْمَساحِنُ

وَالْجُذاذُ : ما جُذَّ مِنَ الْحِجارَةِ ، أَيْ كُسِرَ فَصارَ رُفاتاً . وسَحَنَ الشَّيْءَ سَحْناً : دَقَّهُ . وَالْمِسْحَنَةُ : الصَّلاءَةُ . وَالْمِسْحَنَةُ : الَّتِي تُكْسَرُ بِها الْحِجارَةُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَساحِنُ حِجارَةٌ رِقاقٌ يُمْهَى بِها الْحَدِيدُ ، نَحْوُ الْمِسَنِّ . وسَحَنْتُ الْحَجَرَ : كَسَرْتُهُ[3] .

* سحا * سَحَوْتُ الطِّينَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ

(١) قوله : «وقيل الإسحمان الأسود إلخ» هكذا فى المحكم مضبوطاً .

(٢) قوله : «صوب الجنوب» الذى فى التكملة : ريح الجنوب . وقوله : «بأسحم» هكذا هو فى الجوهرى وفى ديوان زُهير ، وقال = الصاغانى : صوابه وأسحم ، بالواو ، ورفع أسحم عطفاً على ريح .

(٣) زاد الصاغانى : وهذا يومُ سحنٍ ، أى بالإضافة ، إذا كان يومَ جمعٍ كثير . وقال : قال الفراء : يقال : كنَّا فى سِحْن فلان ، بكسر فسكون ، أى فى كنفه .

وسَحَيْتُهُ إذا جَرَفْتَهُ . وسَحا الطِّينَ بِالْمِسْحاةِ عَنِ الأَرْضِ يَسْحُوهُ ويَسْحِيهِ ويَسْحاهُ سَحْواً وسَحْياً : قَشَرَهُ ، وأَنا أَسْحاهُ وأَسْحُوهُ وأَسْحِيهِ ، ثلاثُ لُغاتٍ ؛ ولَمْ يَذْكُرْ أَبو زَيْدٍ أَسْحِيهِ .

وَالْمِسْحاةُ : الآلة الَّتِي يُسْحَى بِها . ومتَّخِذُ الْمَساحِي : السَّحَّاءُ ، وحِرْفَتُهُ السِّحايَةُ ؛ وَاسْتَعارَهُ رُؤْبَةُ لَحَوافِرِ الْحُمُرِ فَقالَ :

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحُقَقْ

فَسَمَّى سَنابِكَ الْحُمُرِ مَساحِيَ ، لأَنَّها يُسْحَى بِها الأَرْضُ . وَالْمِسْحاةُ : الْمِجْرَفَةُ إِلاَّ أَنَّها مِنْ حَدِيدٍ ؛ وفى حَدِيثِ خَيْبَرَ : فَخَرَجُوا بِمَساحِيهِمْ ؛ الْمَساحِي جَمْعُ مِسْحاةٍ وهِيَ الْمِجْرَفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَالْمِيمُ زائِدَه لأَنَّهُ مِنَ السَّحْوِ الْكَشْفِ وَالإِزالَةِ .

وسَحَى الْقِرْطاسَ وَالشَّحْمَ ، وَاسْتَحَى اللَّحمَ : قَشَرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وكُلُّ ما قُشِرَ عَنْ شَيءٍ سِحايَةٌ . وسَحْوُ الشَّحْمِ عَنِ الإِهابِ : قَشْرُهُ ؛ وما قُشِرَ عَنْهُ سِحاءَةٌ كَسِحاءَةِ النَّواةِ وسِحاءَةِ الْقِرْطاسِ . وَالسَّحا وَالسَّحاةُ وَالسِّحاءُ وَالسِّحايَةُ : مَا انْقَشَرَ مِنَ الشَّيءِ كَسِحاءَةِ النَّواةِ وَالْقِرْطاسِ .

وسَيْلٌ ساحِيَةٌ : يَقْشِرُ كُلَّ شَيءٍ ويَجْرُفُهُ ، الْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى اللِّحْيانِيَّ حَكَى سَحَيْتُ الْجَمْرَ جَرَفْتُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ سَحَيْتُ بِالْخاءِ .

وما فى السَّماءِ سِحاءَةٌ مِنْ سَحابٍ ، أَيْ قِشْرَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ ، أَيْ غَيْمٌ رَقِيقٌ .

وسِحايَةُ الْقِرْطاسِ وسِحاءَتُهُ . مَمْدُودٌ ، وسَحاتُهُ : ما أُخِذَ مِنْهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وسَحا مِنَ الْقِرْطاسِ : أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً . وسَحا الْقِرْطاسَ سَحْواً وسَحَّاهُ : أَخَذَ مِنْهُ سِحاءَةً ، أَوْ شَدَّهُ بِها . وسَحا الْكِتابَ وسَحَّاهُ وأَسْحاهُ : شَدَّهُ بِسِحاءَةٍ ؛ يُقالُ مِنْهُ سَحَوْتُهُ وسَحَيْتُهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ الْقِشْرَةِ سِحايَةٌ وسِحاءَةٌ وسَحاةٌ . وسَحَّيْتُ الْكِتابَ تَسْحِيَةً : لِشَدِّهِ بِالسَّحاءَةِ ، ويُقالُ بِالسِّحايَةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وسِحاءُ الْكِتابِ ، مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ ، الْواحِدَةُ سِحاءَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْحِيَةٌ . وسَحَوْتُ الْقِرْطاسَ وسَحَيْتُهُ أَسْحاهُ ، إِذا قَشَرْتَهُ . وأَسْحَى الرَّجُلُ إِذا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الأَسْحِيَةُ . وإِذا شَدَدْتَ الْكِتابَ بِسِحاءَةٍ قُلْتَ : سَحَّيْتُهُ تَسْحِيَةً ، بِالتَّشْدِيدِ ، وسَحَيْتُهُ أَيْضاً ، بِالتَّخْفِيفِ .

وَانْسَحَتِ اللِّيطَةُ عَنِ السَّهْمِ : زَالَتْ عَنْهُ .

والأُسْحِيَّةُ : كُلُّ قِشْرَةٍ تَكُونُ عَلَى مَضائِغِ اللَّحْمِ مِنَ الْجِلْدِ .

وسِحاءَةُ أُمِّ الرَّأْسِ : الَّتِي يَكُونُ فِيها الدِّماغُ . وسَحاةُ كُلِّ شَيءٍ أَيْضاً : قِشْرُهُ ، وَالْجَمْعُ سَحاً . وفى حَدِيثِ أُمِّ حَكِيمٍ : أَتَتْهُ بِكَتِفٍ تَسْحاها ، أَيْ تَقْشِرُها وتَكْشِطُ عَنْها اللَّحْمَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فإِذا عُرْضُ وَجْهِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مُنْسَحٌ ، أَيْ مُنْقَشِرٌ .

وسَحَى شَعَرَهُ واسْتَحاهُ : حَلَقَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قَشَرَهُ .

وَاسْتَحَى اللَّحْمَ : قَشَرَهُ ، أُخِذَ مِنْ سِحاءَةِ الْقِرْطاسِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وسِحاءَتا اللِّسانِ : ناحِيَتاهُ[1] .

ورَجُلٌ أُسْحُوانٌ : جَمِيلٌ طَوِيلٌ . وَالأُسْحُوانُ ، بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ الأَكْلِ .

وَالسَّحاءَةُ وَالسَّحاءُ مِنَ الْفَرَسِ : عِرْقٌ فى أَسْفَلِ لِسانِهِ .

وَالسَّاحِيَةُ : الْمَطَرَةُ الَّتِي تَقْشِرُ الأَرْضَ ، وهِيَ الْمَطَرَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ ؛ وأَنْشَدَ :

بِساحِيَةٍ وأَتْبَعَها طِلالا

وَالسِّحاءُ : نَبْتٌ تَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَطِيبُ عَسَلُها عَلَيْهِ ، واحِدَتُهُ سِحاءَةٌ . وكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلى عامِلٍ لَهُ : أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِعَسَلٍ مِنْ عَسَلِ النَّدْغِ وَالسِّحاءِ أَخْضَرَ فى الإِناءِ ؛ النَّدْغُ ، وَالنِّدْغُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : السَّعْتَرُ الْبَرِّيُّ ، وقِيلَ : شَجَرَةٌ خَضْراءُ لَها ثَمَرَةٌ بَيْضاءُ . وَالسِّحاءُ ، بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْكَفِّ لَها شَوْكٌ وزَهْرَةٌ حَمْراءُ فى بَياضٍ ، تُسَمَّى زَهْرَتُها الْبَهْرَمَةُ ؛ قالَ : وإِنَّما خَصَّ هٰذَيْنِ النَّبْتَيْنِ لأَنَّ النَّحْلَ إِذا أَكَلَتْهُما طابَ عَسَلُها وجادَ .

وَالسَّحاةُ ، بِفَتْحِ السِّينِ وبِالْقَصْرِ : شَجَرَةٌ شاكَّةٌ ، ونَمَرَتُها بَيْضاءُ ، وهِيَ عُشْبَةٌ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ ما دامَتْ خَضْراءَ ، فإِذا يَبِسَتْ فى الْقَيْظِ فَهِيَ شَجَرَةٌ . وقِيلَ : السِّحاءُ وَالسَّحاةُ نَبْتٌ يَأْكُلُهُ الضَّبُّ . وضَبٌّ ساحٍ حابِلٌ إِذا رَعَى السِّحاءَ وَالْحُبْلَةَ .

وَالسَّحاةُ : الْخُفَّاشُ ، وهِيَ السَّحا وَالسِّحاءُ ، إِذا فُتِحَ قُصِرَ ، وإِذا كُسِرَ مُدَّ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّحا الْخُفَّاشُ ، الْواحِدَةُ سَحاةٌ ، مَفْتُوحانِ مَقْصُورانِ (عَنِ النَّضْرِ ابْنِ شُمَيْلٍ) .

وسَحَوْتُ الْجَمْرَ إِذا جَرَفْتَهُ ؛ وَالْمَعْرُوفُ سَخَوْتُ ، بِالْخاءِ .

وَالسَّحاةُ : النَّاحِيَةُ كَالسَّاحَةِ ؛ يُقالُ : لا أَرَيَنَّكَ بِسَحْسَحِي وسَحاتِي ؛ وأَمَّا قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَساحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزاحِيفِ

[فقَدْ] شَبَّهَ رَجْعَ أَيْدِي الْقَوْمِ بِالْمَساحِي الْمُعْوَجَّةِ ، الَّتِي يُقالُ لَها بِالْفارِسِيَّةِ كَنَنْد ، فى حَفْرِ قَبْرِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بِطَيْرٍ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزاحِيفِ ؛ قال ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالَّذِي فى شِعْرِ أَبِي زُبَيْدٍ :

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فى كَبَدٍ

* **سخب** * السِّخابُ : قِلادَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ قَرَنْفُلٍ وسُكٍّ ومَحْلَبٍ ، لَيْسَ فِيها مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَالْجَوْهَرِ شَيْءٌ . وَالْجَمْعُ سُخُبٌ . الأَزْهَرِيُّ : السِّخابُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ قِلادَةٍ كانَتْ ذاتَ جَوْهَرٍ ، أَوْ لَمْ تَكُنْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «وسِحاءتا اللسان» هكذا فى الأصل بالكسر والمدّ . وفى القاموس وشرحه : «والسَّحاة كحصاة : الناحية» .

وَيَوْمُ السَّخَابِ مِنْ تَعاجِيبِ رَبِّنا
عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ السُّوءِ نَجَّانِي

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، حَضَّ النِّساءَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِى الْخُرْصَ وَالسِّخَابَ ، يَعْنِى الْقِلادَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ ، وتُلْبَسُهُ الصِّبْيانُ وَالْجَوارِى ؛ وقِيلَ : هُوَ ما يُدِيرُ بِتَفْسِيرِهِ . وفى حَدِيثِ فاطِمَةَ : فَأَلْبَسْتُهُ سِخَاباً ، يَعْنِى ابْنَها الْحُسَيْنَ . وفى الْحَدِيثِ الآخَرِ : أَنَّ قَوْماً فَقَدُوا سِخَابَ فَتَاتِهِمْ ، فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَةً .

وفى الْحَدِيثِ فى ذِكْرِ الْمُنافِقِينَ : خُشُبٌ بِاللَّيْلِ ، سُخُبٌ بِالنَّهارِ ؛ يَقُولُ : إِذا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِياماً كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ ، فَإِذا أَصْبَحُوا تَساخَبُوا عَلَى الدُّنْيا شُحًّا وحِرْصاً .

وَالسَّحب وَالصَّخَبُ بِمَعْنَى الصِّياحِ . وَالصَّادُ وَالسِّينُ يَجُوزُ فى كُلِّ كَلِمَةٍ فِيها خاءٌ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَكَأَنَّهُمْ صِبْيانٌ يَمْرُثُونَ سُخُبَهُم ، هُوَ جَمْعُ سِخَابٍ : الْخَيْطُ الَّذِى نُظِمَ فِيهِ الْخَرَزُ .

وَالسَّخَبُ لُغَةٌ فى الصَّخَبِ ، مُضارِعَةٌ .

* **سخبر** * السَّخْبَرُ : شَجَرٌ إِذا طالَ تَدَلَّتْ رُءُوسُهُ وَانْحَنَتْ ، واحِدَتُهُ سَخْبَرَةٌ ، وقِيلَ : السَّخْبَرُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الثُّمامِ لَهُ قُضُبٌ مُجْتَمِعَةٌ وجُرْثُومَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَاللُّؤْمُ يَنْبُتُ فى أُصُولِ السَّخْبَرِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّخْبَرُ يُشْبِهُ الثُّمامَ ، لَهُ جُرْثُومَةٌ ، وعِيدانُهُ كالْكُرّاثِ فى الْكَثْرَةِ ، كَأَنَّ ثَمَرَهُ مَكاسِحُ الْقَصَبِ أَوْ أَرَقُّ مِنْها . وإِذا طالَ تَدَلَّتْ رُءُوسُهُ وَانْحَنَتْ .

وبَنُو جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ يُلَقَّبُونَ فُرُوعَ السَّخْبَرِ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

مِمَّا يَجِىءُ بِهِ فُرُوعُ السَّخْبَرِ

ويُقالُ : رَكِبَ فُلانٌ السَّخْبَرَ إِذا غَدَرَ . قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

إِنْ تَغْدِرُوا فَالْغَدْرُ مِنْكُمْ شِيمَةٌ
وَالْغَدْرُ يَنْبُتُ فى أُصُولِ السَّخْبَرِ

أَرادَ قَوْماً مَنازِلُهُمْ ومَحالُّهُمْ فى مَنابِتِ السَّخْبَرِ ، قالَ : وَأَظُنُّهُمْ مِنْ هُذَيْلٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : إِنَّما شُبِّهَ الْغادِرُ بِالسَّخْبَرِ لأَنَّهُ شَجَرٌ إِذا انْتَهَى اسْتَرْخَى رَأْسُهُ ولَمْ يَبْقَ عَلَى انْتِصابِهِ . يَقُولُ : أَنْتُمْ لا تَثْبُتُونَ عَلَى وَفاءٍ كَهَذا السَّخْبَرِ الَّذِى لا يَثْبُتُ عَلَى حالٍ ، بَيْنا يُرَى مُعْتَدِلاً مُنْتَصِباً عادَ مُسْتَرْخِياً غَيْرَ مُنْتَصِبٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قالَ لِمعاوِيَةَ لا تُطْرِقْ إِطْراقَ الأُفْعُوانِ فى أُصُولِ السَّخْبَرِ ، هُوَ شَجَرٌ تَأْلَفُهُ الْحَيّاتُ ، فَسَكَنَ فى أُصولِهِ ، الْواحِدَةُ سَخْبَرَةٌ ، يَقُولُ : لا تَتَغافَلْ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ .

* **سخت** * السُّخْتُ : أَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ ذِى الْخُفِّ ساعَةَ تَضَعُهُ أُمُّهُ ، قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ ، وَالْعِقْىُ مِنَ الصَّبِىِّ ساعَةَ يُولَدُ ، وهُوَ مِنَ الْحافِرِ الرَّدَجُ . وَالسُّخْتُ مِنَ السَّلِيلِ : بِمَنْزِلَةِ الرَّدَجِ ، يَخْرُجُ أَصْفَرَ فى عِظَمِ النَّعْلِ .

وَاسْخاتَّ الْجُرْحُ اسْخِيتاتاً : سَكَنَ وَرَمُهُ .

وَشِىءٌ سَخْتٌ وسِخْتِيتٌ : صُلْبٌ دَقِيقٌ ، وأَصْلُهُ فارِسِىٌّ . وَالسِّخْتِيتُ : دُقاقُ التُّرابِ ، وهُوَ الْغُبارُ الشَّدِيدُ الارْتِفاعِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

جاءَتْ مَعاً وَاطَّرَقَتْ شَتِيتا
وهْىَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السِّخْتِيتا

ويُرْوَى : الشِّخْتِيتا ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ ، وقِيلَ : هُوَ دُقاقُ السَّوِيقِ ، وقِيلَ : هُوَ السَّوِيقُ الَّذِى لا يُلَتُّ بِالأُدْمِ . الأَصْمَعِىُّ : يُسَمَّى السَّوِيقُ الدُّقاقَ السِّخْتِيتَ ، وكَذَلِكَ الدَّقِيقُ الْحُوَّارَى : سِخْتِيتٌ .

وكَذِبٌ سِخْتِيتٌ : خالِصٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هَلْ يُنْجِيَنِّى حَلِفٌ سِخْتِيتُ
أَوْ فِضَّةٌ أَو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ ؟

أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الأَعْرابِىِّ : سِخْتِيتٌ . بِالْكَسْرِ ، أَىْ شَدِيدٌ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

هَلْ يُنْجِيَنِّى حَلِفٌ سِخْتِيتُ

قالَ أَبُو عَلِىٍّ : سِخْتِيتٌ مِنَ السَّخْتِ ، كَزِحْلِيلٍ مِنَ الزَّحْلِ .

وَالسَّخْتُ : الشَّدِيدُ . اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ هٰذا حَرٌّ سَخْتٌ لَخْتٌ ، أَىْ شَدِيدٌ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ فى كَلامِ الْعَرَبِ ، وهُمْ رُبَّما اسْتَعْمَلُوا بَعْضَ كَلامِ الْعَجَمِ ، كَما قالُوا لِلْمِسْحِ بِلاسٌ .

أَبُو عَمْرٍو : السِّخْتِيتُ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ شَىءٍ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَوْ سَبَخْتَ الْوَبَرَ الْعَمِيتَا
وبِعْتَهُمْ طَحِينَكَ السِّخْتِيتَا
إِذَنْ رَجَوْنا لَكَ أَن تَلُوتَا

اللَّوْتُ : الْكِتْمانُ . وَالسَّبْخُ : سَلُّ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ . التَّهْذِيبُ فى النَّوادِرِ : نَخَتَ فُلانٌ لِفُلانٍ ، وسَخَتَ لَهُ إِذا اسْتَقْصَى فى الْقَوْلِ .

* **سخخ** * السَّخَاخُ ، بِالفَتْحِ : الأَرْضُ الْحَرَّةُ اللَّيِّنَةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ جَمَعَها الْقَطامِىُّ سَخاسِخَ ؛ قالَ يَصِفُ سَحاباً ماطِراً :

تَواضَعَ بِالسَّخاسِخِ مِنْ مُنِيمٍ
وجادَ الْعَينَ وَافْتَرَشَ الْغِمارَا

وسَحَّتِ الْجَرادَةُ : غَرَزَتْ ذَنَبَها فى الأَرْضِ ؛ وفى النَّوادِرِ : يُقالُ سُخَّ فى أَسْفَلِ الْبِئْرِ أَى احْفِرْ .

وسَخَّ فى الأَرْضِ وزَخَّ فى الْحَفْرِ وَالإِمْعانِ فى السَّيْرِ جَمِيعاً ؛ ويُقالُ : لَخَّ فى الْبِئْرِ مِثْلُ سَخَّ .

* **سخد** * السُّخْدُ : دَمٌ وماءٌ فى السَّابِياءِ ، وهُوَ السَّلَى الَّذِى يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ . ابْنُ أَحْمَرَ : السُّخْدُ الْماءُ الَّذِى يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ . ابْنُ سِيدَهْ : السُّخْدُ ماءٌ أَصْفَرُ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ ، وقِيلَ : هُوَ ماءٌ يَخْرُجُ مَعَ الْمَشِيمَةِ ، قِيلَ : هُوَ لِلنَّاسِ خاصَّةً . وقِيلَ : هُوَ لِلإِنْسانِ وَالْماشِيَةِ ، ومِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مُسَخَّدٌ . ورَجُلٌ مُسَخَّدٌ : مُوَرَّمٌ

Open Library

مُصْفَرٌّ نَقِيمٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، لأَنَّ السُّخْدَ ماءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .

وفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : كانَ يُحْيِى لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضانَ فَيُصْبِحُ وكَأَنَّ السُّخْدَ عَلَى وَجْهِهِ ، هُوَ الْماءُ الْغَلِيظُ الأَصْفَرُ الَّذِى يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذا نُتِجَ ؛ شَبَّهَ ما بِوَجْهِهِ مِنَ التَّهَيُّجِ بِالسُّخْدِ فى غِلَظِهِ مِنَ السَّهَرِ .

وأَصْبَحَ فُلانٌ مُسَخَّداً إِذا أَصْبَحَ وهُوَ مُصْفَرٌّ مُوَرَّمٌ .

وقِيلَ : السُّخْدُ هَنَةٌ كالْكَبِدِ أَو الطِّحالِ مُجْتَمِعَةٌ تَكُونُ فى السَّلَى ، وَرُبَّما لَعِبَ بِها الصِّبْيانُ ، وقِيلَ : هُوَ نَفْسُ السَّلَى .

وَالسُّخْدُ : بَوْلُ الْفَصِيلِ فى بَطْنِ أُمِّهِ .

وَالسُّخْدُ : الرَّهَلُ وَالصُّفْرَةُ فى الْوَجْهِ .

وَالصَّادُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ عَلَى الْمُضارَعَةِ .

وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **سخر** * سَخِرَ مِنْهُ وبِهِ سَخْراً وسَخَراً ومَسْخَراً وسُخْراً ، بِالضَّمِّ ، وسُخْرَةً وسِخْرِيًّا وسُخْرِيًّا وسُخْرِيَّةً : هَزِئَ بِهِ ؛ ويُرْوَى بَيْتُ أَعْشَى باهِلَةَ عَلَى وَجْهَيْنِ :

إِنِّى أَتَتْنِى لِسانٌ لا أُسَرُّ بِها
مِنْ عَلْوَ لا عَجَبٌ مِنْها ولا سُخْرُ

ويُرْوَى : ولا سَخَرُ ، قالَ ذٰلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ خَبَرُ مَقْتَلِ أَخِيهِ الْمُنْتَشِرُ ؛ وَالتَّأْنِيثُ لِلْكَلِمَةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ يَكُونُ نَعْتاً كَقَوْلِهِمْ : هُمْ لَكَ سُخْرِىٌّ وسُخْرِيَّةٌ ، مَنْ ذَكَّرَ قالَ سُخْرِيًّا ، ومَنْ أَنَّثَ قالَ سُخْرِيَّةً . الْفَرَّاءُ : يُقالُ سَخِرْتُ مِنْهُ ، ولا يُقالُ سَخِرْتُ بِهِ ؛ قالَ اللهُ تَعالى : « لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ » . وسَخِرْتُ مِنْ فُلانٍ هِىَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ . وقالَ تَعالى : « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللهُ مِنْهُمْ » . وقالَ : « إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ » . وقالَ الرَّاعِى :

تَغَيَّرَ قَوْمِى ولا أَسْخَرُ
وما حُمَّ مِنْ قَدَرٍ يُقْدَرُ

قَوْلُهُ : أَسْخَرُ أَىْ لا أَسْخَرُ مِنْهُمْ . وقالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ سَخِرْتُ مِنْ راضِعٍ لَخَشِيتُ أَنْ يَجُوزَ بِى فِعْلُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : حَكَى أَبُو زَيْدٍ سَخِرْتُ بِهِ ، وهُوَ أَرْدَأُ اللُّغَتَيْنِ . وقالَ الأَخْفَشُ : سَخِرْتُ مِنْهُ ، وسَخِرْتُ بِهِ ، وضَحِكْتُ مِنْهُ ، وضَحِكْتُ بِهِ ، وهَزِئْتُ مِنْهُ ، وهَزِئْتُ بِهِ ؛ كُلٌّ يُقالُ ، وَالاسْمُ السُّخْرِيَّةُ وَالسُّخْرِىُّ وَالسِّخْرِىُّ ؛ وقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالى : « لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا » . وَفى الْحَدِيثِ : أَتَسْخَرُ مِنِّى وأَنا الْمَلِكُ[1] ؟ أَىْ أَتَسْتَهْزِئُ بِى ؛ وإِطْلاقُ ظاهِرِهِ عَلَى اللهِ لا يَجُوزُ ؛ وإِنَّما هُوَ مَجازٌ بِمَعْنَى : أَتَصْغَى فِيما لا أَراهُ مِنْ حَقِّى ؟ فَكَأَنَّها صُورَةُ السُّخْرِيَّةِ . وقَوْلُهُ تَعالى : « وَإِذا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ » ، قالَ ابْنُ الرُّمّانِى : مَعْناهُ يَدْعُو بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلى أَنْ يَسْخَرَ ، كَيَسْخَرُونَ ، كَعَلا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلاهُ . وقَوْلُهُ تَعالى : « يَسْتَسْخِرُونَ » أَىْ يَسْخَرُونَ ويَسْتَهْزِئُونَ ، كَما تَقُولُ : عَجِبَ وتَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالسُّخْرَةُ : الضُّحْكَةُ . ورَجُلٌ سُخَرَةٌ : يَسْخَرُ بِالنَّاسِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : يَسْخَرُ مِنَ النَّاسِ . وسُخْرَةٌ : يُسْخَرُ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ سُخْرِىٌّ وسُخْرِيَّةٌ ؛ مَنْ ذَكَّرَهُ كَسَرَ السِّينَ ، ومَنْ أَنَّثَهُ ضَمَّها ، وقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالَى : « لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا » .

وَالسُّخْرَةُ : ما تَسَخَّرْتَ مِنْ دابَّةٍ أَوْ خادِمٍ بِلا أَجْرٍ ولا ثَمَنٍ . ويُقالُ : سَخَّرْتُهُ بِمَعْنَى سَخَّرْتُهُ ، أَىْ قَهَرْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ . قالَ اللهُ تَعالى : « وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ » ، أَىْ ذَلَّلَهُما ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُسَخَّرانِ يَجْرِيانِ مَجارِيَهُما ، أَىْ سُخِّرا جارِيَيْنِ عَلَيْها . والنُّجُومُ مُسَخَّراتٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : جارِياتٌ مَجارِيَهُنَّ . وسَخَّرَهُ تَسْخِيراً : كَلَّفَهُ عَمَلاً بِلا أُجْرَةٍ ، وكَذٰلِكَ تَسَخَّرَهُ . وسَخَّرَهُ يُسَخِّرُهُ سِخْرِيًّا وسُخْرِيًّا ، وسَخَرَهُ : كَلَّفَهُ ما لا يُرِيدُ وقَهَرَهُ . وكُلُّ مَقْهُورٍ مُدَبَّرٍ لا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ما يُخَلِّصُهُ مِنَ الْقَهْرِ ، فَذٰلِكَ مُسَخَّرٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِى السَّمٰواتِ وَما فِى الأَرْضِ » ، قالَ الزَّجّاجِ : تَسْخِيرُ ما فِى السَّمٰواتِ تَسْخِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ لِلآدَمِيِّينَ ، وهُوَ الانْتِفاعُ بِها فى بُلُوغِ مَنافِعِهِمْ وَالاهْتِداءُ بِها فى مَسالِكِهِمْ ، وتَسْخِيرُ ما فِى الأَرْضِ تَسْخِيرُ بِحارِها وأَنْهارِها ودَوابِّها وجَمِيعِ مَنافِعِها ؛ وهُوَ سُخْرَةٌ لِى وسُخْرِىٌّ وسِخْرِىٌّ ، وقِيلَ : السُّخْرِىُّ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ التَّسْخِيرِ ، والسِّخْرِىُّ ، بِالكَسْرِ ، مِنَ الْهُزْءِ . وقَدْ يُقالُ فِى الْهُزْءِ : سُخْرِىٌّ وسِخْرِىٌّ ، وأَمَّا مِنَ السُّخْرَةِ فَواحِدُهُ مَضْمُومٌ . وقَوْلُهُ تَعالى : « فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِى » ، فَهُوَ سُخْرِيًّا وسِخْرِيًّا ، وَالضَّمُّ أَجْوَدُ . أَبُو زَيْدٍ : سِخْرِيًّا مِنْ سَخِرَ إِذا اسْتَهْزَأَ ، وَالَّذِى فى الزُّخْرُفِ : « لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا » ، عَبِيداً وإِماءً وأُجَراءَ .

وقالَ : خادِمٌ سُخْرَةٌ ، ورَجُلٌ سُخْرَةٌ أَيْضاً : يُسْخَرُ مِنْهُ ، وسُخَرَةٌ ، بِفَتْحِ الْخاءِ ، يَسْخَرُ مِنَ النَّاسِ . وتَسَخَّرْتُ دابَّةَ لِفُلانٍ ، أَىْ رَكِبْتُها بِغَيْرِ أَجْرٍ ؛ وأَنْشَدَ :

سَواخِرُ فى سَواءِ الْيَمِّ تَحْتَفِزُ

ويُقالُ : سَخَّرْتُهُ بِمَعْنَى سَخَّرْتُهُ . أَى قَهَرْتُهُ ورَجُلٌ سُخْرَةٌ : يُسَخَّرُ فى الأَعْمالِ . ويَتَسَخَّرُهُ مَنْ قَهَرَهُ .

وسَخَرَتِ السَّفِينَةُ : أَطاعَتْ وجَرَتْ وطابَ لَها السَّيْرُ ، وَاللهُ سَخَّرَها تَسْخِيراً . وَالتَّسْخِيرُ : التَّذْلِيلُ . وسُفُنٌ سَواخِرُ إِذا أَطاعَتْ وطابَ لَها الرِّيحُ . وكُلُّ ما ذَلَّ وَانْقادَ أَوْ تَهَيَّأَ لَكَ عَلَى ما تُرِيدُ ، فَقَدْ سُخِّرَ لَكَ .

وَالسُّخَّرُ : السَّيْكَرانُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

* **سخط** * السُّخْطُ وَالسَّخَطُ : ضِدُّ الرِّضا ، مِثْلُ الْعُدْمِ وَالْعَدَمِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ سَخِطَ يَسْخَطُ سَخَطاً .

(١) قوله : « منى وأنا الملك » كذا بالأصل وفى النهاية : بى وأنت الملك .

وتَسَخَّطَ وسَخِطَ الشَّيْءَ سَخَطاً : كَرِهَهُ . وسَخِطَ أَيْ غَضِبَ ، فَهُوَ ساخِطٌ . وأَسْخَطَهُ : أَغْضَبَهُ . تَقُولُ : أَسْخَطَنِي فُلانٌ فَسَخِطْتُ سَخَطاً .

وتسَخَّطَ عَطاءَهُ أَي اسْتَقَلَّهُ ولَمْ يَقَعْ مَوْقِعاً . يَقُولُ : كُلَّما عَمِلْتُ لَهُ عَمَلاً تَسَخَّطَهُ ، أَيْ لَمْ يُرْضِهِ . وفي حَدِيثِ هِرَقْلَ : فَهَلْ يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ ؟ السَّخَطُ والسُّخْطُ : الْكَراهِيَةُ لِلشَّيْءِ وعَدَمُ الرِّضا بِهِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ اللهَ يَسْخَطُ لَكُمْ كَذا ، أَيْ يَكْرَهُهُ لَكُمْ ، ويَمْنَعُكُمْ مِنهُ ، ويُعاقِبُكُمْ عَلَيْهِ ، أَوْ يَرْجِعُ إِلَى إِرادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْه .

* **سخف** * السُّخْفُ وَالسَّخْفُ وَالسَّخافَةُ : رِقَّةُ الْعَقْلِ . سَخُفَ ، بِالضَّمِّ ، سَخافَةً فَهُوَ سَخِيفٌ ، ورَجُلٌ سَخِيفُ الْعَقْلِ بَيِّنُ السَّخْفِ ، وهٰذا مِنْ سُخْفَةِ عَقْلِكَ . وَالسَّخْفُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ ، وقالُوا : ما أَسْخَفَهُ ! قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ ما أَفْعلهُ وإِنْ كانَ كَالْخُلُقِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ ولا بِخِلْقَةٍ فِيهِ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ نُقْصانِ الْعَقْلِ ، وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فِي بابِ الْحُمْقِ . وساخَفْتُهُ مِثْلُ حامَقْتُهُ .

وسَخُفَ السِّقاءُ سُخُفاً : وَهَى . وثَوْبٌ سَخِيفٌ : رَقِيقُ النَّسْجِ بَيِّنُ السَّخافَةِ ، وَالسَّخافَةُ عامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، نَحْوُ السَّحابِ وَالسِّقاءِ إِذا تَغَيَّرَ وبَلِيَ ، وَالْعُشْبِ السَّخِيفِ ، وَالرَّجُلِ السَّخِيفِ . وسَحابٌ سَخِيفٌ رَقِيقٌ ، وكُلُّ ما رَقَّ فَقَدْ سَخُفَ . ولا يَكادُونَ يَسْتَعْمِلُونَ السُّخْفَ إِلاَّ فِي رِقَّةِ الْعَقْلِ خاصَّةً . وسَخْفَةُ الْجُوعِ : رِقَّتُهُ وهُزالُهُ . وفي حَدِيثِ إِسْلامِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ لَبِثَ أَيّاماً فَما وَجَدَ سَخْفَةَ الْجُوعِ ، أَيْ رِقَّتَهُ وهُزالَهُ . ويُقالُ : بِهِ سُخْفَةٌ مِنْ جُوعٍ . أَبُو عَمْرٍو : السَّخَفُ ، بِالْفَتْحِ ، رِقَّةُ الْعَيْشِ ، وبِالضَّمِّ رِقَّةُ الْعَقْلِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْخِفَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الإِنْسانَ إِذا جاعَ مِنَ السُّخْفِ ، وهِيَ الْخِفَّةُ فِي الْعَقْلِ وغَيْرِهِ .

وأَرْضٌ مَسْخَفَةٌ : قَلِيلَةُ الْكَلإِ ، أُخِذَ مِنَ الثَّوْبِ السَّخِيفِ .

وأَسْخَفَ الرَّجُلُ : رَقَّ مالُهُ وقَلَّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وإِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الإِسْخافِ

ونَصْلٌ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالسَّخْفُ : مَوْضِعٌ .

* **سخل** * السَّخْلَةُ : وَلَدُ الشَّاةِ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ سَخْلٌ وسِخالٌ وسِخَلَة . الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، وسُخْلانٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

تُراقِبُهُ مُسْتَشْبِساتُها

وسُخْلانُها حَوْلَهُ سارِحَهْ

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِوَلَدِ الْغَنَمِ ساعَةَ تَضَعُهُ أُمُّهُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ جَمِيعاً ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى : سَخْلَةٌ ، ثُمَّ هِيَ الْبَهْمَةُ لِلذَّكَرِ والأُنْثَى . وجَمْعُها بَهْمٌ . وفي الْحَدِيثِ : كأَنِّي بِجَبَّارٍ يَعْمِدُ إِلَى سَخْلَى فيَقْتُلُهُ ؛ السَّخْلُ : الْمَوْلُودُ الْمُحَبَّبُ إِلَى أَبَوَيْهِ ، وهُوَ فِي الأَصْلِ وَلَدُ الْغَنَمِ .

ورِجالٌ سُخَّلٌ وسُخَّالٌ : ضُعَفاءُ أَرْذالٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصِّحابِ سَرِيَّةً

خُدْباً لِدَاتٍ غَيْرَ وَخْشٍ سُخَّلِ

قالَ ابْنُ جِنِّي : قالَ خالِدٌ : واحِدُهُمْ سَخْلٌ ، وهُوَ أَيْضاً ما لَمْ يَتَمَّمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلأَوْغادِ مِنَ الرِّجالِ سُخَّلٌ وسُخَّالٌ ؛ قالَ : ولا يُعْرَفُ مِنْهُ واحِدٌ .

وسَخَلَهُمْ : نَفاهُمْ كَخَسَلَهُمْ .

وَالْمَسْخُولُ : الْمَرْذُولُ كَالْمَخْسُولِ .

وَالسُّخَّلُ : الشِّيصُ . وسَخَّلَتِ النَّخْلَةُ : ضَعُفَ نَواها وتَمْرُها ، وقِيلَ : هُوَ إِذا نَفَضَتْهُ . الفَرّاءُ : يُقالُ لِلتَّمْرِ الَّذِي لا يَشْتَدُّ نَواهُ الشِّيصُ . قالَ : وأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ السُّخَّلَ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَنْبُعَ حِينَ وادَعَ بَنِي مُدْلِجٍ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ رُطَباً سُخَّلاً ، فَقَبِلَهُ ؛ السُّخَّلُ ، بِضَمِّ السِّينِ وتَشْدِيدِ الْخاءِ : الشِّيصُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجازِ ، يَقُولُونَ : سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ إِذا حَمَلَتْ شِيصاً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلاً جاءَ بِكَبائِسَ مِنْ هٰذِهِ السُّخَّلِ ، ويُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

ويُقالُ : سَخَّلْتُ الرَّجُلَ إِذا عِبْتَهُ وضَعَّفْتَهُ ، وهِيَ لُغَةُ هُذَيْلٍ .

وأَسْخَلَ الأَمْرَ : أَخَّرَهُ .

والسِّخالُ : مَوْضِعٌ أَوْ مَواضِعُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

حَلَّ أَهْلِي ما بَيْنَ دُرْنَى فَبادَوْ

لَى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بِالسِّخالِ

وَالسِّخالُ : جَبَلٌ مِمَّا يَلِي مَطْلَعَ الشَّمْسِ يُقالُ لَهُ خِنْزِيرٌ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

وقُلْتُ : لَحَى اللهُ رَبَّ الْعِبادِ

جَنُوبَ السِّخالِ إِلَى يَثْرِبِ

وَالسَّخْلُ : أَخْذُ الشَّيْءِ مُخاتَلَةً وَاجْتِذاباً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا حَرْفٌ لا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلا أُحِقُّ مَعْرِفَتَهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً مِنَ الْخَلْسِ ، كَما قالُوا جَذَبَ وجَبَذَ ، وبَصَّ وضَبَّ .

وكَواكِبُ مَسْخُولَةٌ أَيْ مَجْهُولَةٌ ؛ قالَ :

ونَحْنُ الثُّرَيَّا وجَوْزاؤُها

ونَحْنُ الذِّراعانِ وَالْمِرْزَمُ

وأَنْتُمْ كَواكِبُ مَسْخُولَةٌ

تُرَى فِي السَّماءِ ولا تُعْلَمُ

ويُرْوَى مَخْسُولَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْخاءِ .

* **سخم** * السَّخَمُ : مَصْدَرُ السَّخِيمَةِ . وَالسَّخِيمَةُ الْحِقْدُ وَالضَّغِينَةُ وَالْمَوْجِدَةُ فِي النَّفْسِ ؛ وفي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ : نَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الأَحْنَفِ : تَهادَوْا تَذْهَبِ الإِحَنَ وَالسَّخائِمَ ، أَيِ الْحُقُودَ . وهِيَ جَمْعُ سَخِيمَةٍ . وفي حَدِيثٍ : مَنْ سَلَّ

سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ لَعَنَهُ اللهُ ، يَعْنِي الْغائِطَ وَالنَّجْوَ .

وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ : ذُو سَخِيمَةٍ ، وقَدْ سَخَّمَ بِصِدْرِهِ .

وَالسُّخْمَةُ : الْغَضَبُ ، وقَدْ تَسَخَّمَ عَلَيْهِ .

وَالسُّخامُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْقُطْنِ وَالْخَزِّ ونَحْوِ ذٰلِكَ : اللَّيِّنُ الْحَسَنُ ، قالَ يَصِفُ الثَّلْجَ :

كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخامٌ بِأَيادِي غُزَّلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الرَّجَزُ لِجَنْدَلِ بنِ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيِّ ، وصَوابُهُ : يَصِفُ سَراباً ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَالآلُ فِي كُلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ

شَبَّهَ الآلَ بِالْقُطْنِ لِبَياضِهِ ، والأَنْجَلُ : الْواسِعُ ، ويُقالُ : هُوَ مِنَ السَّوادِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ ما كانَ لَيِّناً تَحْتَ الرِّيشِ الأَعْلَى ، واحِدَتُهُ سُخامَةٌ ، بِالْهاءِ .

ويُقالُ : هٰذا ثَوْبٌ سُخامُ الْمَسِّ ، إِذا كانَ لَيِّنَ الْمَسِّ مِثْلَ الْخَزِّ . وريشٌ سُخامٌ ، أَيْ لَيِّنُ الْمَسِّ رَقِيقٌ ، وقُطْنٌ سُخامٌ ، ولَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوادِ ؛ وقَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِي خازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يُحْفِلُ لَوْنَها
سُخامٌ كَغِرْبانِ الْبَرِيرِ مُقَصَّبُ

السُّخامُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ غَيْرِهِما ، وأَرادَ بِهِ شَعَرَها .

وخَمْرٌ سُخامٌ وسُخامِيَّةٌ : لَيِّنَةٌ سَلِسَةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

فَبِتُّ كَأَنِّي شارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ
سُخامِيَّةً حَمْراءَ تُحْسَبُ عَنْدَما

قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ ؛ وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : هُوَ مِنَ الْمَنْسُوبِ إِلَى نَفْسِهِ .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَرابٌ سُخامٌ وطَعامٌ سُخامٌ لَيِّنٌ مُسْتَرْسِلٌ ؛ وقِيلَ : السُّخامُ مِنَ الشَّعْرِ الأَسْوَدُ ، وَالسُّخامِيُّ مِنَ الْخَمْرِ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ، والأَوَّلُ أَعْلَى ؛

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ لا يُقالُ لِلْخَمْرِ إِلا سُخامِيَّةٌ ؛ قالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرِعِ :

كَأَنِّي اصْطَبَحْتُ سُخامِيَّةً
تَفَشَّأُ بِالْمَرْءِ صِرْفاً عُقارا

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّخِيمُ الْماءُ الَّذِي لَيْسَ بِحارٍّ ولا بارِدٍ ؛ وأَنْشَدَ لِحَمَلِ بْنِ حارِثٍ الْمُحارِبِيِّ :

إِنَّ سَخِيمَ الْماءِ لَنْ يَضِيرَا
فَاعْلَمْ ولا الْحازِرَ إِلاَّ الْبُورَا

وَالسُّخْمَةُ : السَّوادُ . والأَسْخَمُ : الأَسْوَدُ .

وقَدْ سَخَّمْتُ بِصَدْرِ فُلانٍ إِذا أَغْضَبْتَهُ وسَلَلْتَ سَخِيمَتَهُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالتَّرَضِّي .

وَالسُّخامُ ، بِالضَّمِّ : سَوادُ الْقِدْرِ . وقَدْ سَخَّمَ وَجْهَهُ ، أَيْ سَوَّدَهُ . وَالسُّخامُ : الْفَحْمُ . وَالسَّخَمُ : السَّوادُ . ورَوَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرٍ قالَ : لَقِيتُ حِمْيَرِيًّا آخَرَ فَقُلْتُ : ما مَعَكَ ؟ قالَ : سُخامٌ ؛ قالَ : وَالسُّخامُ الْفَحْمُ ، ومِنْهُ قِيلَ : سَخَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَيْ سَوَّدَهُ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي شاهِدِ الزُّورِ : يُسَخَّمُ وَجْهُهُ ، أَيْ يُسَوَّدُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَخَّمْتُ الْماءَ وأَوْغَرْتُهُ إِذا سَخَّنْتَهُ .

* **سخن** * السُّخْنُ ، بِالضَّمِّ : الْحارُّ ضِدُّ الْبارِدِ ، سَخُنَ الشَّيْءُ وَالْماءُ ، بِالضَّمِّ . وسَخَنَ ، بِالْفَتْحِ ، وسَخِنَ (الأَخِيرَةُ لُغَةُ بَنِي عامِرٍ) ، سُخُونَةً وسَخانَةً وسُخْنَةً وسُخْناً وسَخَناً ، وأَسْخَنَهُ إِسْخاناً ، وسَخَّنَهُ . وسَخُنَتِ الأَرْضُ وسَخِنَتْ ، وسَخُنَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ قالَ : وبَنُو عامِرٍ يَكْسِرُونَ .

وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : شَرُّ الشِّتاءِ السَّخِينُ ، أَيِ الْحارُّ الَّذِي لا بَرْدَ فِيهِ . قالَ : وَالَّذِي جاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرْبِيِّ : شَرُّ الشِّتاءِ السُّخَيْخِينُ ، وشَرَحَهُ أَنَّهُ الْحارُّ الَّذِي لا بَرْدَ فِيهِ ؛ قالَ : ولَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ النَّقَلَةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ : أَقْبَلَ رَهْطٌ مَعَهُمُ امْرَأَةٌ ، فَخَرَجُوا وتَرَكُوها مَعَ أَحَدِهِمْ ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقالَ : رَأَيْتُ سَخِينَتَهُ تَضْرِبُ اسْتَها ، يَعْنِي بَيْضَتَيْهِ لِحَرارَتِها .

وَفِي حَدِيثِ واثِلَةَ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، دَعا بِقُرْصٍ فَكَسَّرَهُ فِي صَحْفَةٍ ، ثُمَّ صَنَعَ فِيها ماءً سُخْناً ؛ ماءٌ سُخْنٌ ، بِضَمِّ السِّينِ وسُكُونِ الْخاءِ ، أَيْ حارٌّ . وماءٌ سَخِينٌ ومُسَخَّنٌ وسِخِّينٌ وسُخاخِينٌ : سُخْنٌ ؛ وكَذٰلِكَ طَعامٌ سُخاخِينٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ماءٌ مُسْخَنٌ وسَخِينٌ مِثْلُ مُتْرَصٍ وتَرِيصٍ ، ومُبْرَمٍ وبَرِيمٍ ؛ وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ :

مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيها
إِذا ما الْماءُ خالَطَها سَخِينَا

قالَ : وقَوْلُ مَنْ قالَ : جُدْنا بِأَمْوالِنا ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يَعْنِي أَنَّ الْماءَ الْحارَّ إِذا خالَطَها اصْفَرَّتْ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ السَّخاءِ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هٰذا الْبَيْتِ :

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذا أُمِرَّتْ
عَلَيْهِ لِمالِهِ فِيها مُهِينا

قالَ : ولَيْسَ كَما ظَنَّ ، لأَنَّ ذٰلِكَ لَقَبٌ لَها ، وذا نَعْتٌ لِفِعْلِها ؛ قالَ : وهُوَ الَّذِي عَناهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِقَوْلِهِ : وقَوْلُ مَنْ قالَ جُدْنا بِأَمْوالِنا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لأَنَّهُ كانَ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، لِيُبْطِلَ بِهِ قَوْلَ ابْنِ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَتِهِ : الْمَلْدُوغُ سَلِيمٌ ، إِنَّهُ بِمَعْنَى مُسْلَمٍ لِما بِهِ . قالَ : وقَدْ جاءَ ذٰلِكَ كَثِيراً ، أَعْنِي فَعِيلاً بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، مِثْلُ مُسْخَنٍ وسَخِينٍ ، ومُتْرَصٍ وتَرِيصٍ ، وهِيَ أَلْفاظٌ كَثِيرَةٌ مَعْدُودَةٌ . يُقالُ : أَعْقَدْتُ الْعَسَلَ فَهُوَ مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ ، وأَحْبَسْتُهُ فَرَساً فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ مُحْبَسٌ وحَبِيسٌ . وأَسْخَنْتُ الْماءَ فَهُوَ مُسْخَنٌ وسَخِينٌ . وأَطْلَقْتُ الأَسِيرَ فَهُوَ مُطْلَقٌ وطَلِيقٌ ، وأَعْتَقْتُ الْعَبْدَ فَهُوَ مُعْتَقٌ وعَتِيقٌ ، وأَنْقَعْتُ الشَّرابَ فَهُوَ مُنْقَعٌ ونَقِيعٌ ، وأَحْبَبْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحَبٌّ

وحَبِيبٌ ، وأَطْرَدْتُهُ فَهُوَ مُطْرَدٌ وطَرِيدٌ ، أَىْ أَبْعَدْتُهُ ، وأَوْجَحْتُ الثَّوْبِ ، إِذا أَصْفَقْتَهُ . فَهُوَ مُوجَحٌ ووَجِيحٌ ، وأَتْرَصْتُ الثَّوْبَ أَحْكَمْتُهُ فَهُوَ مُتْرَصٌ وتَرِيصٌ ، وأَقْصَيْتُهُ فَهُوَ مُقْصًى وقَصِيٌّ ، وأَهْدَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ هَدْياً فَهُوَ مُهْدًى وهَدِيٌّ ، وأَوْصَيْتُ لَهُ فَهُوَ مُوصًى ووَصِيٌّ ، وأَجْنَنْتُ الْمَيِّتَ فَهُوَ مُجَنٌّ وجَنِينٌ ، ويقالُ لِوَلدِ النَّاقَةِ النَّاقِصِ الْخَلْقِ مُخْدَجٌ وخَدِيجٌ ؛ قالَ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ ، وكَذٰلِكَ مُجْهَضٌ وجَهِيض ، إِذا أَلْقَتْهُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ ، وأَبرَمْتُ الأَمْرَ فَهُوَ مُبْرَمٌ وبَرِيمٌ ، وأَبْهَمْتُهُ فَهُوَ مُبْهَمٌ وبَهِيمٌ ، وأَيْتَمَهُ اللهُ فَهُوَ مُوتَّمٌ ويَتِيمٌ ، وأَنْعَمَهُ اللهُ فَهُوَ مُنْعَمٌ ونَعِيمٌ ، وأُسْلِمَ الْمَلْسُوعُ لِما بِهِ فَهُوَ مُسْلَمٌ وسَلِيمٌ ، وأَحْكَمْتُ الشَّىْءَ فَهُوَ مُحْكَمٌ وحَكِيمٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ» ؛ وأَبْدَعْتُهُ فَهُوَ مُبْدَعٌ وبَدِيعٌ ، وأَجْمَعْتُ الشَّىْءَ فَهُوَ مُجْمَعٌ وجَمِيعٌ ، وأَعْتَدْتُهُ بِمَعْنَى أَعْدَدْتُهُ فَهُوَ مُعْتَدٌ وعَتِيدٌ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «هٰذا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ» ؛ أَىْ مُعْتَدٌ مُعَدٌّ ، يُقالُ : أَعْدَدْتُهُ وأَعْتَدْتُهُ بِمَعْنًى ، وأَحْنَقْتُ الرَّجُلَ أَغْضَبْتُهُ فَهُوَ مُحْنَقٌ وحَنِيقٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَلاقَيْنا بِغِيَنَةِ ذِى طُرَيْفٍ
وبَعْضُهُمُ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ

وأَفْرَدْتُهُ فَهُوَ مُفْرَدٌ وفَرِيدٌ ، وكَذٰلِكَ مُحْرَدٌ وحَرِيدٌ بِمَعْنَى مُفْرَدٍ وفَرِيدٍ ؛ قالَ : وأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ فَمُبْدِعٌ وبَدِيعٌ ، ومُسْمِعٌ وسَمِيعٌ ، ومُونِقٌ وأَنِيقٌ ، ومُؤْلِمٌ وأَلِيمٌ ، ومُكِلٌّ وكَلِيلٌ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلُ

غَيْرُهُ : وماءٌ سُخاخِينٌ عَلَى فُعالِيل ، بِالضَّمِّ ، ولَيْسَ فِى الْكَلامِ غَيْرُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : ماءٌ سَخِيمٌ وسَخِينٌ لِلَّذِى لَيْسَ بِحارٍّ ولا بارِدٍ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ سَخِيمَ الْماءِ لَنْ يَضِيرَا

وتَسْخِينُ الْماءِ وإِسْخانُهُ بِمَعْنًى . ويَوْمٌ سُخاخِينٌ : مِثْلُ سُخْنٍ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِهِ :

أُحِبُّ أُمَّ خالِدٍ وخالِدَا
حُبًّا سُخاخِيناً وحُبًّا بارِدَا

فَإِنَّهُ فَسَّرَ السُّخاخِينَ بِأَنَّهُ الْمُؤْذِى الْمُوجِعُ ، وفَسَّرَ الْبارِدَ بِأَنَّهُ الَّذِى يَسْكُنُ إِلَيْهِ قَلْبُهُ ؛ قالَ كُراعٌ : ولا نَظِيرَ لِسُخاخِينٍ .

وقَدْ سَخَنَ يَوْمُنا وسَخُنَ يَسْخُنُ ، وبَعْضٌ يَقُولُ يَسْخَنُ وسَخِنَ سُخْناً وسَخَناً . ويَوْمٌ سُخْنٌ وساخِنٌ وسُخْنانٌ وسَخْنانٌ : حارٌّ . ولَيْلَةٌ سُخْنَةٌ وساخِنَةٌ وسُخْنانَةٌ وسَخْنانَةٌ وسَخَنانَةٌ .

وسَخُنَتِ النَّارُ وَالْقِدْرُ تَسْخُنُ سُخْناً وسُخُونَةً ؛ وإِنِّى لأَجِدُ فِى نَفْسِى سُخْنَةً وسِخْنَةً وسَخْنَةً وسَخَنَةً ، بِالتَّحْرِيكِ ، وسَخْناءَ ، مَمْدُودٌ ، وسُخُونَةً ، أَىْ حَرًّا أَوْ حُمَّى ؛ وقِيلَ : وهِىَ فَضْلُ حَرارَةٍ يَجِدُها مِنْ وَجَعٍ .

ويُقالُ : عَلَيْكَ بِالأَمْرِ عِنْدَ سُخْنَتِهِ ، أَىْ فِى أَوَّلِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ .

وضَرْبٌ سِخِّينٌ : حارٌّ مُؤْلِمٌ شَدِيدٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ضَرْباً تَواصَتْ بِهِ الأَبْطالُ سِخِّينا

وَالسَّخِينَةُ : الَّتِى ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَسَاءِ وثَقُلَتْ عَنْ أَنْ تُحْسَى ، وهِىَ طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الدَّقِيقِ دونَ الْعَصِيدَةِ فِى الرِّقَّةِ وفَوْقَ الْحَساءِ ؛ وإِنَّما يَأْكُلُونَ السَّخِينَةَ وَالنَّفِيتَةَ فِى شِدَّةِ الدَّهْرِ ، وغَلاءِ السِّعْرِ ، وعَجَفِ الْمالِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهِىَ السَّخُونَةُ أَيْضاً . ورُوِىَ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَعْرابِىٍّ قالَ : السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى ماءٍ أَوْ لَبَنٍ فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ يُحْسَى ، وهُوَ الْحَساءُ . غَيْرُهُ : السَّخِينَةُ تُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ وسَمْنٍ . وَفِى حَدِيثِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : أَنَّها جاءَتِ النَّبِىَّ ، ﷺ ، بِبُرْمَةٍ فِيها سَخِينَةٌ ، أَىْ طَعامٌ حارٌّ ؛ وقِيلَ : هِىَ طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وسَمْنٍ ، وقِيلَ : دَقِيقٍ وتَمْرٍ أَغْلَظُ مِنَ الْحَساءِ ، وأَرَقُّ مِنَ الْعَصِيدَةِ ، وكانَتْ قُرَيْشٌ تُكْثِرُ مِنْ أَكْلِها فَعُيِّرَتْ بِها حَتَّى سُمُّوا سَخِينَةَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَمِّهِ حَمْزَةَ فَصُنِعَتْ لَهُمْ سَخِينَةٌ ، فَأَكَلُوا مِنْها . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ مازَحَ الأَحْنَفَ ابْنَ قَيْسٍ فَقالَ : ما الشَّىْءُ الْمُلَفَّفُ فى الْبِجادِ ؟ قالَ : هُوَ السَّخِينَةُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، الْمُلَفَّفُ فى الْبِجادِ : وَطْبُ اللَّبَنِ يُلَفُّ فِيهِ لِيَحْمَى ويُدْرِكَ ، وكانَتْ تَمِيمٌ تُعَيَّرُ بِهِ . وَالسَّخِينَةُ : الْحَساءُ الْمَذْكُورُ ، يُؤْكَلُ فى الْجَدْبِ ، وكانَتْ قُرَيْشٌ تُعَيَّرُ بِها ، فَلَمَّا مازَحَهُ مُعاوِيَةُ بِما يُعابُ بِهِ قَوْمُهُ مازَحَهُ الأَحْنَفُ بِمِثْلِهِ .

وَالسَّخُونُ مِنَ الْمَرَقِ : ما يُسَخَّنُ ؛ وقالَ :

يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالْعَصِيدُ
وَالتَّمْرُ حُبًّا ما لَهُ مَزِيدُ

ويُرْوَى : حَتَّى ما لَهُ مَزِيدُ .

وسَخِينَةُ : لَقَبُ قُرَيْشٍ لأَنَّها كانَتْ تُعابُ بِأَكْلِ السَّخِينَةِ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ[1] :

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّها
ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الْغَلَّابِ

وَالْمِسْخَنَةُ مِنَ الْبِرامِ : الْقِدْرُ الَّتِى كَأَنَّها تَوْرٌ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِىَ الصَّغِيرَةُ الَّتِى يُطْبَخُ فِيها لِلصَّبِىِّ . وفى الْحَدِيثِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : يا رَسُولَ اللهِ ، هَلْ أُنْزِلَ عَلَيْكَ طَعامٌ مِنَ السَّماءِ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، أُنْزِلَ عَلَىَّ طَعامٌ فى مِسْخَنَةٍ ؛ قالَ : هِىَ قِدْرٌ كَالتَّوْرِ يُسَخَّنُ فِيها الطَّعامُ .

وسُخْنَةُ الْعَيْنِ : نَقِيضُ قُرَّتِها ، وقَدْ سَخِنَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَسْخَنُ سَخَناً وسُخْنَةً وسُخُوناً وأَسْخَنَها وأَسْخَنَ بِها ؛ قالَ :

أَوْ أَدِيمَ عِرْضِهِ وأَسْخِنِ
بِعَيْنِهِ بَعْدَ هُجُوعِ الأَعْيُنِ

ورَجُلٌ سَخِينُ الْعَيْنِ ؛ وأَسْخَنَ اللهُ

(١) قوله : «قال كعب بن مالك» زاد الأزهرى : الأنصارى ، والذى فى المحكم : قال حسان .

عَيْنُهُ ، أَيْ أَبْكاهُ . وقَدْ سَخُنَتْ عَيْنُهُ سُخْنَةً وسُخُوناً ، ويُقالُ : سَخِنَتْ ، وهِيَ نَقِيضُ قَرَّتْ ، ويُقالُ : سَخِنَتْ عَيْنُهُ مِنْ حَرارَةٍ تَسْخَنُ سُخْنَةً ، وأَنْشَدَ :

إِذا الْماءُ مِنْ حالِيَيْهِ سَخِنْ

قالَ : وسَخِنَتِ الأَرْضُ وسَخُنَتْ ، وأَمَّا الْعَيْنُ فَبِالْكَسْرِ لا غَيْر .

وَالتَّساخِينُ : الْمَراجِلُ ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ يُقالُ تِسْخانٌ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ صِحَّةَ ذٰلِكَ .

وسَخُنَتِ الدَّابَّةُ إِذا أُجْرِيَت فسَخُنَ عِظامُها وخَفَّتْ فى حُضْرِها ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

رَفَعَتْها طَرَدَ النَّعامِ وفَوْقَهُ
حَتَّى إِذا سَخُنَتْ وخَفَّ عِظامُها

ويُرْوَى سَخَنَتْ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ .

وَالتَّساخِينُ : الْخِفافُ ، لا واحِدَ لَها ، مِثْلُ التَّعاشِيبِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : لَيْسَ لِلتَّساخِينِ واحِدٌ مِنْ لَفْظِها ، كَالنِّساءِ لا واحِدَ لَها ، وقِيلَ : الْواحِدُ تَسْخانٌ وتَسْخَنٌ(١) وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشاوِذِ وَالتَّساخِينِ ؛ الْمَشاوِذُ : الْعَمائِمُ ، وَالتَّساخِينُ : الْخِفافُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقالَ حَمْزَةُ الأَصْبَهانِيُّ فى كِتابِ الْمُوازَنَةِ : التَّسْخانُ تَعْرِيبُ تَشْكَنْ ، وهُوَ اسْمُ غِطاءٍ مِنْ أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ ، كانَ الْعُلَماءُ وَالْمَوابِذَةُ يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ خاصَّةً دُونَ غَيْرِهِمْ ؛ قالَ : وجاء ذِكْرُ التَّساخِينِ فى الْحَدِيثِ فَقالَ مَنْ تَعاطَى تَفْسِيرَهُ : هُوَ الْخُفُّ ، حَيْثُ لَمْ يَعْرِفْ فارِسِيَّتَهُ ، وَالتَّاءُ فِيهِ زائِدَةٌ .

وَالسَّخاخِينُ الْمَساحِي ، واحِدُها سِخِّينٌ ، بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وهِيَ مِسْحاةٌ مُنْعَطِفَةٌ .

وَالسِّخِّينُ : مَرُّ الْمِحْراثِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) يَعْنِي ما يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْحَرَّاثُ مِنْهُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الْمِعْرَقُ وَالسِّخِّينُ ، ويُقالُ لِلسِّكِّينِ السِّخِّينَةُ وَالشِّلْقاءُ ، قالَ والسَّخاخِينُ سَكاكِينُ الْجَزَّارِ .

* سخا * السَّخاوَةُ وَالسَّخاءُ : الْجُودُ . وَالسَّخِيُّ : الْجَوادُ ، وَالْجَمْعُ أَسْخِياءُ وسُخَواءُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ وَابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَامْرَأَةٌ سَخِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةٍ سَخِيَّاتٍ وسَخايا ، وقَدْ سَخا يَسْخَى وَيَسْخُو سَخاءً ، وسَخِيَ يَسْخَى سَخاً وسُخُوَّةً . وسَخُوَ الرَّجُلُ يَسْخُو سَخاءً وسُخُوًّا وسَخاوَةً ، أَيْ صارَ سَخِيًّا ، وأَمَّا اللِّحْيانِيُّ فَقالَ . سَخا يَسْخُو سَخاءً ، مَمْدُودٌ ، وسُخُوًّا ، سَخِيَ سَخاءً ، مَمْدُودٌ ، أَيْضاً ، وسُخُوَّةً .

وسَخَّى نَفْسَهُ عَنْهُ وبِنَفْسِهِ : تَرَكَهُ . وسَخَّيْتُ نَفْسِي عَنْهُ : تَرَكْتُهُ ولَمْ تُنازِعْنِي نَفْسِي إِلَيْهِ . وفُلانٌ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحابِهِ أَيْ يَتَكَلَّفُ السَّخاءَ ، وإِنَّهُ لَسَخِيُّ النَّفْسِ عَنْهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيها
إِذا ما الْماءُ خالَطَها سَخِينا

أَيْ جُدْنا بِأَمْوالِنا . قالَ : وقَوْلُ مَنْ قالَ سَخِينا ، مِنَ السُّخُونَةِ ، نَصْبٌ عَلَى الْحالِ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : الصَّوابُ ما أَنْكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ ذٰلِكَ .

ويُقالُ : إِنَّ السَّخاءَ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّخْوِ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوَسَّعُ تَحْتَ الْقِدْرِ ، لِيَتَمَكَّنَ الْوَقُودُ ، لِأَنَّ الصَّدْرَ أَيْضاً يَتَّسِعُ لِلْعَطِيَّةِ ، قالَ : قالَ ذٰلِكَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ .

وسَخَوْتُ النَّارَ ، وسَخا النَّارَ يَسْخُوها ويَسْخاها سَخْواً وسَخْياً : جَعَلَ لَها مَذْهَباً تَحْتَ الْقِدْرِ ، وذٰلِكَ إِذا أَوْقَدْتَ فَاجْتَمَعَ الْجَمْرُ وَالرَّمادُ فَفَرَّجْتَهُ . أَبُو عَمْرٍو : سَخَوْتُ النَّارَ أَسْخُوها سَخْواً ، وسَخَيْتُها أَسْخاها سَخْياً ، مِثالُ لَبِثْتُ أَلْبَثُ لَبْثاً . الْفَنَوِيُّ : سَخَى النَّارَ وضَحاها إِذا فَتَحَ عَيْنَها . وسَخَا الْقِدْرَ سَخْواً وسَخاها سَخْياً : جَعَلَ لِلنَّارِ تَحْتَها مَذْهَباً . وسَخَى الْقِدْرَ سَخْياً : فَرَّجَ الْجَمْرَ تَحْتَها ، وسَخاها سَخْواً أَيْضاً : نَحَّى الْجَمْرَ مِنْ تَحْتِها . ويُقالُ : اسْخَ نارَكَ ، أَيِ اجْعَلْ لَها مَكاناً تُوقَدُ عَلَيْهِ ، قالَ :

ويُرْزِمُ أَنْ يَرَى الْمَعْجُونَ يُلْقَى
بِسَحْيِ النَّارِ إِرْزامَ الْفَصِيلِ

ويُرْوَى :

بِسَحْوِ النَّارِ إِرْزامَ الْفَصِيلِ

أَيْ بِمَسْحَى النَّارِ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الاِسْمِ ؛ ويُرْزِمُ أَيْ يَصُوتُ ؛ يَصِفُ رَجُلاً نَهِماً إِذا رَأَى الدَّقِيقَ الْمَعْجُونَ يُلْقَى عَلَى سَحْيِ النَّارِ ، أَيْ مَوْضِعِ إِيقادِها ، يُرْزِمُ إِرْزامَ الْفَصِيلِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وفى كِتابِ الأَفْعالِ : سَحَوْتُ النَّارَ وسَحَيْتُها وسَخَيْتُها وأَسْخَيْتُها بِمَعْنًى .

وَالسَّخاةُ(٢) : بَقْلَةٌ رَبِيعِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ سَخًى ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّخاءَةُ بَقْلَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى ساقٍ لَها كَهَيْئَةِ السُّنْبُلَةِ ، وفِيها حَبٌّ كَحَبِّ الْيَنْبُوتِ ، ولُبابُ حَبِّها دَواءٌ لِلْجُروحِ ، قالَ : وقَدْ يُقالُ لَها الصَّخاءَةُ أَيْضاً ، بِالصَّادِ مَمْدُودٌ ، وجَمْعُ السَّخاءَةِ سَخاءٌ ؛ وهَمْزَةُ السَّخاءَةِ ياءٌ لِأَنَّها لامٌ ، واللاَّمُ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً .

وسَخا يَسْخُو سَخْواً : سَكَنَ مِنْ حَرَكَتِهِ .

وَالسَّخاوِيُّ : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ التُّرابِ مَعَ بُعْدٍ ، واحِدَتُهُ سَخاوِيَّةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَرْضُ ، وَالصَّوابُ الأَرَضُونَ . وقِيلَ : سَخاوِيُّها سَعَتُها ؛ ومَكانٌ سَخاوِيٌّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : السَّخاوِيُّ مِنَ الأَرْضِ : الْواسِعَةُ الْبَعِيدَةُ الأَطْرافِ ، وَالسَّخاوِيُّ ما بَعُدَ غَوْلُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «الواحد تسخان وتسخن» كذا بالأصل والقاموس والتهذيب بهذا الضبط . والذى فى المحكم والنهاية : الواحد تِسخان وتِسخين ، بكسر أولها وياء مثناة تحتيّة فى الثانى بوزن قنديل . وضبط الأول فى التكملة بكسر التاء وفتحها .

(٢) قوله : «والسخاة» هى بالقصر فى الأصل والتهذيب والمحكم . وفى القاموس بالمدّ .

تَنْضُو الْمَطِيُّ إِذا جَفَّتْ ثَمِيلَتُها
فِي مَهْمَهٍ ذِي سَخاوِيٍّ وغِيطانِ

وَالسَّحْواءُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ الْواسِعةُ ، وَالْجَمْعُ السَّخاوِي وَالسَّخلوَى ، مِثْلُ الصَّحارِي وَالصَّحارَى ؛ وقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

أَتانِي وَعِيدٌ وَالتَّنائِفُ بَيْنَنا
سَخاوِيُّها وَالْغائِطُ الْمُتَصَوِّبُ

أَبُو عَمْرٍو : السَّخاوِيُّ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي لا شَيْءَ فِيها ، وهِيَ سَخاوِيَّةٌ ؛ وقالَ الْجَعْدِيُّ :

سَخاوِيٌّ يَطْفُو آلُها ثُمَّ يَرْسُبُ

وَالسَّخا ، مَقْصُورٌ : ظَلْعٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ أَوِ الْفَصِيلَ ، بِأَنْ يَثِبَ بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ فَتَعْتَرِضَ الرِّيحُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْكَتِفِ . يُقالُ : سَخِيَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْخَى سَخًى ، فَهُوَ سَخٍ مِثْلُ عَمٍ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) .

* **سدج** * السَّدْجُ وَالتَّسَدُّجُ : الْكَذِبُ وَتَقَوُّلُ الأَباطِيلِ ؛ وأَنْشَدَ :

فِينا أَقاوِيلُ امْرِئٍ تَسَدَّجا

وقَدْ سَدَجَ سَدْجاً وتَسَدَّجَ أَيْ تَكَذَّبَ وتَخَلَّقَ . وَرَجُلٌ سَدّاجٌ : كَذّابٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الكَذّابُ الَّذِي لا يَصْدُقُكَ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جاءَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

شَيْطانُ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدّاجِ

وسَدَجَ بِالشَّيْءِ : ظَنَّهُ .

* **سدح** * السَّدْحُ : ذَبْحُكَ الشَّيْءَ وبَسْطُكَهُ عَلَى الأَرْضِ ، وقَدْ يَكُونُ إِضْجاعَكَ الشَّيْءَ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : السَّدْحُ ذَبْحُكَ الْحَيَوانَ مَمْدُوداً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وقَدْ يَكُونُ إِضْجاعُكَ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ سَدْحاً ، نَحْوَ الْقِرْبَةِ الْمَمْلُوءَةِ الْمَسْدُوحَةِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحَيَّةَ :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةَ النَّبُوحا
ثُمَّ يَبِيتُ عِنْدَهُ مَذْبُوحا
مُشَدَّخَ الْهامَةِ أَوْ مَسْدُوحا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : السَّدْحُ وَالسَّطْحُ واحِدٌ ، أُبْدِلَتِ الطَّاءُ فِيهِ دالاً ، كَما يُقالُ : مَطَّ ومَدَّ وما أَشْبَهَهُ .

وسَدَحَ النّاقَةَ سَدْحاً : أَناخَها كَسَطَحَها ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لُغَةً ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ بَدَلاً .

وسادِحٌ : قَبِيلَةٌ أَوْ حَيٌّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وقَدْ أَكْثَرَ الْواشُونَ بَيْنِي وبَيْنَهُ
كَما لَمْ يَغِبْ عَنْ عَيِّ ذُبْيانَ سادِحُ

وعَلَّقَ أَكْثَرَ بِبَيْنِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى سَعَى .

وسَدَحَهُ فَهُوَ مَسْدُوحٌ وسَدِيحٌ : صَرَعَهُ كَسَطَحَهُ .

وَالسّادِحَةُ : السَّحابَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَصْرَعُ كُلَّ شَيْءٍ .

وَانْسَدَحَ الرَّجُلُ : اسْتَلْقَى وفَرَّجَ رِجْلَيْهِ .

وَالسَّدْحُ : الصَّرْعُ بَطْحاً عَلَى الْوَجْهِ أَوْ إِلْقاءُ عَلَى الظَّهْرِ ، لا يَقَعُ قاعِداً ولا مُتَكَوِّراً ؛ تَقُولُ : سَدَحَهُ فَانْسَدَحَ ، فَهُوَ مَسْدُوحٌ وسَدِيحٌ ؛ قالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

بَيْنَ الأَراكِ وبَيْنَ النَّخْلِ تَسْدَحُهُمْ
زُرْقُ الأَسِنَّةِ فِي أَطْرافِها شَبَمُ

ورَواهُ الْمُفَضَّلُ : تَشْدَخُهُمْ ، بِالْخاءِ وَالشِّينِ الْمُعْجَمَتَيْنِ ، فَقالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ : صارَتِ الأَسِنَّةُ كَأَفْرُ كُوباتٍ[1] تَشْدَخُ : الرُّءُوسَ ، إِنَّما هُوَ تَسْدَحُهُمْ ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَعِيبُ مَنْ يَرْوِيهِ تَشْدَخُهُمْ ، ويَقُولُ : الأَسِنَّةُ لا تَشْدَخُ إِنَّما ذَلِكَ يَكُونُ بِحَجَرٍ أَوْ دَبُّوسٍ أَوْ عَمُودٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لا قَطْعَ لَهُ ؛ وقَبْلَ هَذا الْبَيْتِ :

قَدْ فَرَّتِ الْعَيْنُ إِذْ يَدْعُونَ خَيْلَهُمُ
لِكَيْ تَكُرَّ وَفِي آذانِها صَمَمُ

أَيْ يَطْلُبُونَ مِنْ خَيْلِهِمْ أَنْ تَكُرَّ فَلا تُطِيعُهُمْ .

وفُلانٌ سادِحٌ أَيْ مُخْصِبٌ .

وسَدَحَ الْقِرْبَةَ يَسْدَحُها سَدْحاً : مَلأَها وَوَضَعَها إِلَى جَنْبِهِ .

وسَدَحَ بِالْمَكانِ : أَقامَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَدَحَ بِالْمَكانِ وَرَدَحَ إِذا أَقامَ بِالْمَكانِ أَوِ الْمَرْعَى .

(١) هي المقرعة .

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : سَدَحَتِ الْمَرْأَةُ وَرَدَحَتْ إِذا حَظِيَتْ عِنْدَ زَوْجِها ورُضِيَتْ .

* **سدخ** * ضَرَبَهُ حَتَّى انْسَدَخَ أَيِ انْبَسَطَ .

* **سدد** * السَّدُّ : إِغْلاقُ الْخَلَلِ وَرَدْمُ الثَّلْمِ .

سَدَّهُ يَسُدُّهُ سَدًّا فَانْسَدَّ وَاسْتَدَّ وسَدَّدَهُ : أَصْلَحَهُ وأَوْثَقَهُ ، وَالاِسْمُ السُّدُّ . وحَكَى الزَّجّاجُ : ما كانَ مَسْدُوداً خِلْقَةً ، فَهُوَ سُدٌّ ، وما كانَ مِنْ عَمَلِ النّاسِ ، فَهُوَ سَدٌّ ، وعَلَى ذَلِكَ وُجِّهَتْ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ بَيْنَ السُّدَّيْنِ وَالسَّدَّيْنِ .

التَّهْذِيبُ : السَّدُّ مَصْدَرُ قَوْلِكَ سَدَدْتُ الشَّيْءَ سَدًّا .

وَالسَّدُّ وَالسُّدُّ : الْجَبَلُ وَالْحاجِزُ . وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : «حَتَّى إِذا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ» ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . ورُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قالَ : بَيْنَ السُّدَّيْنِ ، مَضْمُومٌ ، إِذا جَعَلُوهُ مَخْلُوقاً مِنْ فِعْلِ اللهِ ، وإِنْ كانَ مِنْ فِعْلِ الآدَمِيِّينَ ، فَهُوَ سَدٌّ ، بِالْفَتْحِ ، ونَحْوَ ذَلِكَ قالَ الأَخْفَشُ . وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو : «بَيْنَ السَّدَّيْنِ ،» «وبَيْنَهُمْ سَدًّا» بِفَتْحِ السِّينِ . وقَرَأَ فِي يس : «مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا» بِفَتْحِ السِّينِ ، وقَرَأَ نافِعٌ وَابْنُ عامِرٍ وأَبُوبَكْرٍ عَنْ عاصِمٍ ويَعْقُوبَ ، بِضَمِّ السِّينِ فِي الأَرْبَعَةِ الْمَواضِعِ ، وقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسائِيُّ بَيْنَ السُّدَّيْنِ ، بِضَمِّ السِّينِ . غَيْرُهُ : ضَمُّ السِّينِ وفَتْحُها سَواءٌ : السَّدُّ وَالسُّدُّ ، وكَذلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدًّا ومِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا» ، بِفَتْحِ السِّينِ وضَمِّها .

وَالسَّدُّ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الرَّدْمُ وَالْجَبَلُ ؛ ومِنْهُ سَدُّ الرَّوْحاءِ ، وسَدُّ الصَّهْباءِ ، وهُما مَوْضِعانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا» ، قالَ الزَّجّاجُ : «هؤُلاءِ جَماعَةٌ مِنَ الْكُفّارِ أَرادُوا

بالنَّبِيِّ ، ﷺ ، سُوءاً فَحالَ اللهُ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ ذٰلِكَ ، وسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ الَّذِي سَلَكُوهُ ، فَجُعِلُوا بِمَنْزِلَةٍ مِنْ غُلَّتْ يَدُهُ ، وسُدَّ طَرِيقُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ ، وجُعِلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةٌ ؛ وقِيلَ فِي مَعْنَاهُ قَوْلٌ آخَرُ : إِنَّ اللهَ وَصَفَ ضَلالَ الْكُفَّارِ فَقالَ سَدَدْنا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى ، كَما قالَ خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ .

وَالسِّدادُ : ما سُدَّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسِدَّةٌ .

وقالُوا : سِدادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وسِدادٌ مِنْ عَيْشٍ ، أَيْ ما تُسَدُّ بِهِ الْحاجَةُ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي السُّؤالِ أَنَّهُ قالَ : لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلاَّ لِثَلاثَةٍ ، فَذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلاً أَصابَتْهُ جائِحَةٌ فَاجْتاحَتْ مالَهُ ، فَيَسْأَلُ حَتَّى يُصِيبَ سِداداً مِنْ عَيْشٍ أَوْ قِواماً ، أَيْ ما يَكْفِي حاجَتَهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ سِداداً مِنْ عَيْشٍ أَيْ قِواماً ، هُوَ بِكَسْرِ السِّينِ ، وكُلُّ شَيْءٍ سَدَدْتَ بِهِ خَلَلاً ، فَهُوَ سِدادٌ ، بِالْكَسْرِ . وَلِهٰذا سُمِّيَ سِدادُ الْقارُورَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ صِمامُها ، لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَها ، ومِنْها سِدادُ الثَّغْرِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا سُدَّ بِالْخَيْلِ وَالرِّجالِ ؛ وأَنْشَدَ الْعُرْجِيُّ :

أَضاعُونِي وأَيَّ فَتًى أَضاعُوا !
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدادِ ثَغْرِ

بِالْكَسْرِ لا غَيْرُ ، وهُوَ سَدُّهُ بِالْخَيْلِ وَالرِّجالِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ سِدادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وأَصَبْتُ بِهِ سِداداً مِنْ عَيْشٍ ، أَيْ ما تُسَدُّ بِهِ الْخَلَّةُ ، فَيُكْسَرُ ويُفْتَحُ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ .

قالَ : وأَمَّا السَّدادُ ، بِالْفَتْحِ ، فَإِنَّما مَعْناهُ الإِصابَةُ فِي الْمَنْطِقِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُسَدَّداً . ويُقالُ : إِنَّهُ لَذُو سَدادٍ فِي مَنْطِقِهِ وتَدْبِيرِهِ ، وكَذٰلِكَ فِي الرَّمْيِ . يُقالُ : سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ إِذا اسْتَقامَ . وسَدَّدْتُهُ تَسْدِيداً . وَاسْتَدَّ الشَّيْءُ إِذا اسْتَقامَ ؛ وقالَ :

أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فَلَمَّا اسْتَدَّ ساعِدُهُ رَمانِي

قالَ الأَصْمَعِيُّ : اشْتَدَّ ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا الْبَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى مَعْنِ بْنِ أَوْس قالَهُ فِي ابْنِ أُخْتٍ لَهُ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ لِمالِكِ بْنِ فَهْمٍ الأَزْدِيِّ ، وكانَ اسْمُ ابْنِهِ سُلَيْمَةَ ، رَماهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ فَقالَ الْبَيْتَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ورَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ عُقَيْلِ بْنِ عُلَّفَةَ يَقُولُهُ فِي ابْنِهِ عُمَلِّسٍ حِينَ رَماهُ بِسَهْمٍ ، وَبَعْدَهُ :

فَلا ظَفِرَتْ يَمِينُكَ حِينَ تَرْمِي
وشَلَّتْ مِنْكَ حامِلَةُ الْبَنانِ !

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ لَهُ قَوْسٌ تُسَمَّى السَّدادَ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَفاؤُلاً بِإِصابَةِ ما رَمَى عَنْها .

وَالسَّدُّ : الرَّدْمُ لِأَنَّهُ يُسَدُّ بِهِ ؛ وَالسُّدُّ وَالسَّدُّ : كُلُّ بِناءٍ سُدَّ بِهِ مَوْضِعٌ ، وقَدْ قُرِئَ : «تَجْعَلَ بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ سَدًّا» وسُدًّا ، وَالْجَمْعُ أَسِدَّةٌ وسُدُودٌ ، فَأَمَّا سُدودٌ فَعَلَى الْغالِبِ ، وأَمَّا أَسِدَّةٌ فَشاذٌّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ سِدادٍ ؛ وقَوْلُهُ :

ضُرِبَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِالأَسْدادِ[1]

يَقُولُ : سُدَّتْ عَلَيَّ الطَّرِيقُ ، أَيْ عَمِيَتْ عَلَيَّ مَذاهِبِي ؛ وواحِدُ الأَسْدادِ سُدٌّ .

وَالسُّدُّ : ذَهابُ الْبَصَرِ ، وهُوَ مِنْهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّدُودُ الْعُيُونُ الْمَفْتُوحَةُ ولا تُبْصِرُ بَصَراً قَوِيًّا ، يُقالُ مِنْهُ : عَيْنٌ سادَّةٌ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : عَيْنٌ سادَّةٌ وقائِمَةٌ إِذا ابْيَضَّتْ لا يُبْصِر بِها صاحِبُها ولَمْ تَنْفَقِئْ بَعْدُ .

أَبُو زَيْدٍ : السُّدُّ مِنَ السَّحابِ النَّشْءُ الأَسْوَدُ ، مِنْ أَيِّ أَقْطارِ السَّماءِ نَشَأَ . وَالسُّدُّ واحِدُ السُّدُودِ ، وهِيَ السَّحائِبُ السُّودُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالسُّدُّ السَّحابُ الْمُرْتَفِعُ السَّادُّ الأُفُقِ ، وَالْجَمْعُ سُدُودٌ ؛ قالَ :

قَعَدْتُ لَهُ وشَيَّعَنِي رِجالٌ
وقَدْ كَثُرَ الْمَخايِلُ وَالسُّدُودُ

وقَدْ سَدَّ عَلَيْهِمْ وأَسَدَّ .

وَالسُّدُّ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرادِ تَسُدُّ الأُفُقَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

سَيْلُ الْجَرادِ السُّدِّ يَرْتادُ الْخُضَرْ

فإِمَّا أَنْ يَكُونَ بَدَلاً مِنَ الْجَرادِ فَيَكُونَ اسْماً ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ سَدودٍ ، وهُوَ الَّذِي يَسُدُّ الأُفُقَ . فَيَكُونَ صِفَةً . ويُقالُ : جاءَنا سُدٌّ مِنْ جَرادٍ ، وجاءَنا جَرادٌ سُدٌّ إِذا سَدَّ الأُفُقَ مِنْ كَثْرَتِهِ .

وأَرْضٌ بِها سَدَدَةٌ ، وَالْواحِدَةُ سُدَّةٌ : وهِيَ أَوْدِيَةٌ فِيها حِجارَةٌ وصُخُورٌ يَبْقَى فِيها الْماءُ زَماناً ؛ وفِي الصِّحاحِ : الْواحِدُ سُدٌّ مِثْلُ جُحْرٍ وجِحَرَةٍ .

وَالسُّدُّ وَالسَّدُّ : الْجَبَلُ ؛ وقِيلَ : ما قابَلَكَ فَسَدَّ ما وَراءَهُ فَهُوَ سَدٌّ وسُدٌّ . ومِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمِعْزَى : سَدٌّ يُرَى مِنْ وَرائِهِ الْفَقْرُ ، وسُدٌّ أَيْضاً ، أَيْ أَنَّ الْمَعْزَى لَيْسَ إِلاَّ مَنْظَرَها ولَيْسَ لَهُ كَبِيرُ مَنْفَعَةٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : رَماهُ فِي سَدِّ ناقَتِهِ . أَيْ فِي شَخْصِها . قالَ : وَالسَّدُّ وَالدَّرِيئَةُ وَالدَّرِيعَةُ النَّاقَةُ الَّتِي يَسْتَتِرُ بِها الصَّائِدُ وَيَخْتِلُ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ ؛ وأَنْشَدَ لِأَوْسٍ :

فَما جَبُنُوا أَنَّا نَسُدُّ عَلَيْهِمُ
ولٰكِنْ لَقُوا ناراً تَحُسُّ وتَسْفَعُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فِي كِتابِهِ : يُقالُ : سَدَّ عَلَيْكَ الرَّجُلُ يَسِدُّ سَدًّا إِذا أَتَى السَّدادَ . وما كانَ هٰذا الشَّيْءُ سَدِيداً ولَقَدْ سَدَّ يَسِدُّ سَداداً وَسُدُوداً ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : لَمْ يَجْبُنُوا مِنَ الإِنْصافِ فِي الْقِتالِ ، ولٰكِنْ حَشَرْنا عَلَيْهِمْ فَلَقُونا ونَحْنُ كَالنَّارِ الَّتِي لا تُبْقِي شَيْئاً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا خِلافُ ما قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

وَالسَّدُّ : سَلَّةٌ مِنْ قُضْبانٍ ، وَالْجَمْعُ سِدادٌ وسُدُدٌ . اللَّيْثُ : السُّدُودُ السِّلالُ تُتَّخَذُ مِنْ قُضْبانٍ لَها أَطْباقٌ ، وَالْواحِدَةُ سَدَّةٌ ؛

---

(١) قوله : «ضُرِبَتْ . . .» فى الأصل وفى الطبعات كلها : ضَرَبت ، بالبناء للفاعل . والبيت للأسود بن يعفر ، من المغلّقة ٤٤ . وصدره :

ومن الحوادث لا أبا لكَ أننى

يريد أنه سُدّت عليه الأرض ، لأنه كان أعشى ثم عمى .

[عبد الله]

وقالَ غَيْرُهُ : السَّلَّةُ يُقالُ لَها السَّدَّةُ وَالطَّبْلُ .

وَالسُّدَّةُ أَمامَ بابِ الدَّارِ ، وقِيلَ : هِيَ السَّقِيفَةُ . التَّهْذِيبُ : وَالسُّدَّةُ بابُ الدَّارِ وَالْبَيْتِ ؛ يُقالُ : رَأَيْتُهُ قاعِداً بِسُدَّةِ بابِهِ وبِسُدَّةِ دارِهِ . قالَ أَبُوسَعِيدٍ : السُّدَّةُ فِي كَلامِ العَرَبِ الْفِناءُ ، يُقالُ لِبَيْتِ الشَّعَرِ وما أَشْبَهَهُ ؛ وَالَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِالسُّدَّةِ لَمْ يَكُونُوا أَصْحابَ أَبْنِيَةٍ ولا مَدَرٍ ، ومَنْ جَعَلَ السُّدَّةَ كَالصُّفَّةِ أَوْ كَالسَّقِيفَةِ فَإِنَّما فَسَّرَهُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْحَضَرِ . وقالَ أَبُو عمرو : السُّدَّةُ كَالصُّفَّةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ ، وَالظُّلَّةُ تَكُونُ بِبابِ الدَّارِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْداءِ أَنَّهُ أَتَى بابَ مُعاوِيَةَ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ، فَقالَ : مَنْ يَغْشَ سُدَدَ السُّلْطانِ يَقُمْ ويَقْعُدْ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : الشُّعْثُ الرُّؤُوسِ الَّذِينَ لا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ .

وسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الأَعْظَمِ : ما حَوْلَهُ مِنَ الرُّوَاقِ ، وسُمِّيَ إِسْماعِيلُ السُّدِّيَ بِذلِكَ ، لِأَنَّهُ وكانَ تاجِراً يَبِيعُ الْخُمُرَ وَالْمَقانِعَ عَلَى بابِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : فِي سُدَّةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ السُّدَّةَ الْبابَ نَفْسَهُ .

وقالَ اللَّيْثُ : السُّدِّيُّ رَجُلٌ مَنْسُوبٌ إِلَى قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنْ أَرادَ إِسْمٰعِيلَ السُّدِّيَ فَقَدْ غَلِطَ ؛ لا نَعْرِفُ فِي قَبائِلِ الْيَمَنِ سُدًّا ولا سُدَّةً .

وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي فِي سُدَّةِ الْمَسْجِدِ الْجامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ الإِمامِ ؛ وَفِي رِوايَةٍ : كانَ لا يُصَلِّي . وسُدَّةُ الْجامِعِ : يَعْنِي الظِّلالَ الَّتِي حَوْلَهُ .

وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : هٰذا عَلِيٌّ وفاطِمَةُ قائِمَيْنِ بِالسُّدَّةِ ؛ السُّدَّةُ : كَالظُّلَّةِ عَلَى الْبابِ لِتَقِيَ الْبابَ مِنَ الْمَطَرِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْبابُ نَفْسُهُ ، وقِيلَ : هِيَ السَّاحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ وارِدِي الْحَوْضِ : هُمُ الَّذِينَ لا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ ، ولا يَنْكِحُونَ الْمُنَعَّماتِ ، أَيْ لا تُفْتَحُ لَهُمُ الأَبْوابُ .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّها قالَتْ لِعائِشَةَ لَمَّا أَرادَتِ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : إِنَّكِ سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وبَيْنَ أُمَّتِهِ ، أَيْ بابٌ ، فَمَتَى أُصِيبَ ذٰلِكَ الْبابُ بِشَيْءٍ فَقَدْ دُخِلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فِي حَرِيمِهِ وحَوْزَتِهِ واسْتُبِيحَ ما حَماهُ ، فَلا تَكُونِي أَنْتِ سَبَبَ ذٰلِكَ بِالْخُرُوجِ الَّذِي لا يَجِبُ عَلَيْكِ ، فَتَحْوِجِي النَّاسَ إِلَى أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَكِ .

وَالسُّدَّةُ جَرِيدٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ يُنامُ عَلَيْهِ .

وَالسُّدَّةُ وَالسُّدادُ ، مِثْلُ الْعُطاسِ وَالصُّداعِ : داءٌ يَسُدُّ الأَنْفَ يَأْخُذُ بِالْكَظَمِ ويَمْنَعُ نَسِيمَ الرِّيحِ .

وَالسَّدُّ : الْعَيْبُ ، وَالْجَمْعُ أَسِدَّةٌ ، نادِرٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وقِياسُهُ الْغالِبُ عَلَيْهِ أَسُدٌّ أَوْ سُدُودٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : الْقِياسُ أَنْ يُجْمَعَ سَدٌّ أَسُدًّا أَوْ سُدُوداً .

الْفَرَّاءُ : الْوَدَسُ وَالسَّدُّ ، بِالْفَتْحِ ، الْعَيْبُ ، مِثْلُ الْعَمَى وَالصَّمَمِ وَالْبَكَمِ ، وكَذٰلِكَ الأَيَّةُ والأَبَّةُ[1] .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ ما بِفُلانٍ سَدادَةٌ يَسُدُّ فاهُ عَنِ الْكَلامِ ، أَيْ ما بِهِ عَيْبٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لا تَجْعَلَنَّ بِجَنْبِكَ الأَسِدَّةَ ، أَيْ لا تُضَيِّقَنَّ صَدْرَكَ فَتَسْكُتَ عَنِ الْجَوابِ كَمَنْ بِهِ صَمَمٌ وبَكَمٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وما بِجَنْبِيَ مِنْ صَفْحٍ وعائِدَةٍ
عِنْدَ الأَسِدَّةِ إِنَّ الْعِيَّ كَالْعَصَبِ

يَقُولُ : لَيْسَ بِي عِيٌّ ولا بَكَمٌ عَنْ جَوابِ الْكاشِحِ ، ولٰكِنِّي أَصْفَحُ عَنْهُ ، لِأَنَّ الْعِيَّ عَنِ الْجَوابِ كَالْعَصْبِ ، وهُوَ قَطْعُ يَدٍ أَوْ ذَهابُ عُضْوٍ . وَالْعائِدَةُ : الْعَطْفُ .

وفِي حَدِيثِ الشَّعبِيِّ : ما سَدَدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ ، أَيْ ما قَطَعْتُ عَلَيْهِ فَأَسُدَّ كَلامَهُ .

(١) قوله : «وكذلك الأيه والأبه» كذا بالأصل ، ولعله محرف عن الآهة والماهة ، أو نحو ذلك ، والآهة والماهة الحصبة والجدري .

وصَبَبْتُ فِي الْقِرْبَةِ ماءً فَاسْتَدَّتْ بِهِ عُيُونُ الْخُرَزِ وَانْسَدَّتْ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالسَّدَدُ : الْقَصْدُ فِي الْقَوْلِ وَالْوَفْقُ وَالإِصابَةُ ، وقَدْ تَسَدَّدَ لَهُ وَاسْتَدَّ .

وَالسَّدِيدُ وَالسَّدادُ : الصَّوابُ مِنَ الْقَوْلِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَيُسَدِّدُ فِي الْقَوْلِ ، وهُوَ أَنْ يُصِيبَ السَّدادَ ، يَعْنِي الْقَصْدَ . وسَدَّ قَوْلُهُ يَسِدُّ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا صارَ سَدِيداً . وإِنَّهُ لَيُسَدِّدُ فِي الْقَوْلِ فَهُوَ مُسِدٌّ إِذا كانَ يُصِيبُ السَّدادَ ، أَيْ الْقَصْدَ . وَالسَّدَدُ : مَقْصُورٌ ، مِنَ السَّدادِ ، يُقالُ : قُلْ قَوْلاً سَدَداً وسَداداً وسَدِيداً ، أَيْ صَواباً ؛ قالَ الأَعْشَى :

ماذا عَلَيْها ؟ وماذا كانَ يَنْقُصُها
يَوْمَ التَّرَحُّلِ لَوْ قالَتْ لَنا سَدَدَا ؟

وقَدْ قالَ سَداداً مِنَ الْقَوْلِ .

وَالتَّسْدِيدُ : التَّوْفِيقُ لِلسَّدادِ ، وهُوَ الصَّوابُ وَالْقَصْدُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

ورَجُلٌ سَدِيدٌ وأَسَدُّ : مِنَ السَّدادِ ، وقَصْدِ الطَّرِيقِ .

وسَدَّدَهُ اللهُ : وفَّقَهُ . وأَمْرٌ سَدِيدٌ وأَسَدُّ أَيْ قاصِدٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرِمَةِ سادَّةٌ وسَلِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسَدِمَةٌ . وَالسَّدادُ : الشَّيْءُ مِنَ اللَّبَنِ يَيْبَسُ فِي إِحْلِيلِ النَّاقَةِ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، عَنِ الإِزارِ فَقالَ : سَدِّدْ وقارِبْ ؛ قالَ شَمِرٌ : سَدِّدْ مِنَ السَّدادِ وهُوَ الْمُوَفَّقُ الَّذِي لا يُعابُ ، أَيِ اعْمَلْ بِهِ شَيْئاً لا تُعابُ عَلَى فِعْلِهِ ، فَلا تُفْرِطْ فِي إِرْسالِهِ ولا تَشْمِيرِهِ ؛ جَعَلَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، والزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وأَنَّ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، سَأَلَهُ ؛ وَالْوَفْقُ : الْمِقْدارُ . اللَّهُمَّ سَدِّدْنا لِلْخَيْرِ ، أَيْ وَفِّقْنا لَهُ ؛ قالَ : وقَوْلُهُ وقارِبْ ، الْقِرابُ فِي الإِبِلِ أَنْ يُقارِبَها حَتَّى لا تَتَبَدَّدَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ قارِبْ أَيْ لا تُرْخِ الإِزارَ فَتُفْرِطَ فِي إِسْبالِهِ ، ولا

تُقَلِّصُهُ فَتُفْرِطَ فِى تَشْمِيرِهِ . ولٰكِنْ بَيْنَ ذٰلِكَ .

قالَ شَمِرٌ : ويُقالُ سَدِّدْ صاحِبَكَ أَىْ عَلِّمْهُ وَاهْدِهِ ، وسَدِّدْ مالَكَ أَىْ أَحْسِنِ الْعَمَلَ بِهِ .

وَالتَّسْدِيدُ لِلإِبِلِ : أَنْ تُيَسِّرَها لِكُلِّ مَكانِ مَرْعًى وكُلِّ مَكانِ لَيانٍ وكُلِّ مَكانٍ رَقاقٍ .

وَرَجُلٌ مُسَدَّدٌ : مُوَفَّقٌ يَعْمَلُ بِالسَّدادِ والقَصْدِ .

وَالْمُسَدَّدُ : الْمُقَوَّمُ وسَدَّدَ رُمْحَهُ : وهُوَ خِلافُ قَوْلِكَ عَرَّضَهُ . وسَهْمٌ مُسَدَّدٌ : قَوِيمٌ . ويُقالُ : أَسِدَّ يا رَجُلُ ، وقَدْ أَسْدَدْتَ ما شِئْتَ ، أَىْ طَلَبْتَ السَّدادَ وَالْقَصْدَ ، أَصَبْتَهُ أَوْ لَمْ تُصِبْهُ ؛ قالَ الأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفُرَ :

أَسِدِّى يا مَنِىُّ لِحِمْيَرِيٍّ
يُطَوِّفُ حَوْلَنا ولَهُ زَئِيرُ

يَقُولُ : اقْصِدِى لَهُ يا مَنِيَّةُ حَتَّى يَمُوتَ .

وَالسَّدادُ ، بِالْفَتْحِ : الاسْتِقامَةُ وَالصَّوابُ ؛ وفِى الْحَدِيثِ : قارِبُوا وسَدِّدُوا ، أَىْ اطْلُبُوا بِأَعْمالِكُمُ السَّدادَ والاسْتِقامَةَ ، وهُوَ الْقَصْدُ فِى الأَمْرِ وَالْعَدْلُ فِيهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : قالَ لِعَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : سَلِ اللهَ السَّدادَ ، وَاذْكُرْ بِالسَّدادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ ، أَىْ إِصابَةَ الْقَصْدِ بِهِ . وفِى صِفَةِ مُتَعَلِّمِ الْقُرْآنِ : يُغْفَرُ لأَبَوَيْهِ إِذا كانا مُسَدِّدَيْنِ ، أَىْ لازِمَىِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ ؛ ويُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وفَتْحِها عَلَى الْفاعِلِ وَالْمَفْعُولِ . وفِى الْحَدِيثِ : ما مِنْ مُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ ، أَىْ يَقْتَصِدُ ، فَلا يَغْلُو ولا يُسْرِفُ .

قالَ أَبُو عَدْنانَ : قالَ لِى جابِرٌ : الْبَذْخُ الَّذِى إِذا نازَعَ قَوْماً سَدَّدَ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قالُوهُ ؛ قُلْتُ : وكَيْفَ يُسَدِّدُ عَلَيْهِمْ ؟ قالَ : يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قالُوهُ . ورَوَى الشَّعْبِىُّ أَنَّهُ قالَ : ما سَدَدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ ؛ قالَ شَمِرٌ : زَعَمَ الْعِرْيِفِىُّ أَنَّ مَعْناهُ ما قَطَعْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ .

وَالسُّدُّ : الظِّلُّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

قَعَدْتُ لَهُ فِى سُدِّ نِقْضٍ مُعَوَّدٍ
لِذٰلِكَ فِى صَحْراءِ جِذْمٍ دَرِيئُها

أَىْ جَعَلْتُهُ سُتْرَةً لِى مِنْ أَنْ يَرانِى . وقَوْلُهُ : جِذْمٍ دَرِيئُها ، أَىْ قَدِيمٍ ، لأَنَّ الْجِذْمَ الأَصْلُ ، ولا أَقْدَمَ مِنَ الأَصْلِ ؛ وجَعَلَهُ صِفَةً إِذ كانَ فِى مَعْنَى الصِّفَةِ . وَالدَّرِينُ مِنَ النَّباتِ : الَّذِى قَدْ أَتَى عَلَيْهِ عامٌ .

وَالْمُسَدُّ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ عِنْدَ بُسْتانِ ابْنِ عامِرٍ ، وذٰلِكَ الْبُسْتانُ مَأْسَدَةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أُسْدِ الْمُسَدِّ حَدِيدِ
ـدَ النَّابِ أَخْذَتُهُ عَقْرٌ فَتَطْرِيحُ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : سَأَلْتُ ابْنَ أَبِى طَرَفَةَ عَنِ الْمُسَدِّ فَقالَ : هُوَ بُسْتانُ ابْنِ مَعْمَرٍ الَّذِى يَقُولُ لَهُ النَّاسُ بُسْتانَ ابْنِ عامِرٍ .

وسُدٌّ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ .

وَالسُّدُّ ، بِالضَّمِّ : ماءُ سَماءٍ عِنْدَ جَبَلِ لِغَطْفانَ أَمَرَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِسَدِّهِ .

* سدر * السِّدْرُ : شَجَرُ النَّبْقِ ، واحِدَتُها سِدْرَةٌ وجَمْعُها سِدْراتٌ وسِدِراتٌ وسِدَراتٌ وسِدَرٌ وسُدُورٌ [1] الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ ابْنُ زِيادٍ : السِّدْرُ مِنَ الْعِضاهِ ، وهُوَ لَوْنانِ : فَمِنْهُ عُبْرِىٌّ ، ومِنْهُ ضالٌ ؛ فَأَمَّا الْعُبْرِىُّ فَما لا شَوْكَ فِيهِ إِلا ما لا يَضِيرُ ، وأَمَّا الضَّالُ فَهُوَ ذُو شَوْكٍ ، وَلِلسِّدْرِ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ مُدَوَّرَةٌ ، ورُبَّما كانَتِ السِّدْرَةُ مِحْلالاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ إِذا تَجَوَّفَتِ الْعَواطِى
ضُروبَ السِّدْرِ عُبْرِيّاً وضالا [2]

قالَ : وَنَبْتُ الضَّالِ صِغارٌ . قالَ : وأَجْوَدُ نَبْتٍ يُعْلَمُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَبْتُ هَجَرَ فِى بُقْعَةٍ واحِدَةٍ يُسْمَى لِلسُّلْطانِ ، هُوَ أَشَدُّ نَبْتٍ يُعْلَمُ حَلاوَةً ، وأَطْيَبُهُ رائِحَةً ، يَفُوحُ فَمُ آكِلِهِ وثِيابُ مُلابِسِهِ كَما يَفُوحُ الْعِطْرُ .

التَّهْذِيبُ : السِّدْرُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ ، وَالْواحِدَةُ سِدْرَةٌ . وَالسِّدْرُ مِنَ الشَّجَرِ سِدْرانِ : أَحَدُهُما بَرِّىٌّ لا يُنْتَفَعُ بِثَمَرِهِ ، ولا يَصْلُحُ وَرَقُهُ لِلْغَسُولِ ، وَرُبَّما خَبَطَ وَرَقَها الرَّاعِيَةُ ، وثَمَرُهُ عَفِصٌ لا يَسُوغُ فِى الْحَلْقِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الضَّالَ ؛ وَالسِّدْرُ الثَّانِى يَنْبُتُ عَلَى الْماءِ ، وثَمَرُهُ النَّبْقُ ، وَوَرَقُهُ غَسُولٌ ، يُشْبِهُ شَجَرَ الْعُنَّابِ ، لَهُ سُلاَّءٌ كَسُلاَّتِهِ ووَرَقُهُ كَوَرَقِهِ ، غَيْرَ أَنَّ ثَمَرَ الْعُنَّابِ أَحْمَرُ حُلْوٌ وثَمَرُ السِّدْرِ أَصْفَرُ مُرٌّ يُتَفَكَّهُ بِهِ . وَفِى الْحَدِيثِ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِى النَّارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ أَرادَ بِهِ سِدْرَ مَكَّةَ ، لأَنَّها حَرَمٌ ؛ وقِيلَ سِدْرَ الْمَدِينَةِ ، نَهَى عَنْ قَطْعِهِ لِيَكُونَ أُنْساً وظِلاًّ لِمَنْ يُهاجِرُ إِلَيْها ؛ وقِيلَ : أَرادَ السِّدْرَ الَّذِى يَكُونُ فِى الْفَلاةِ يَسْتَظِلُّ بِهِ أَبْناءُ السَّبِيلِ وَالْحَيَوانُ أَوْ فِى مِلْكِ إِنْسانٍ فَيَتَحامَلُ عَلَيْهِ ظالِمٌ فَيَقْطَعُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ ، ومَعَ هٰذا فَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبُ الرِّوايَةِ فَإِنَّ أَكْثَرَ ما يُرْوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وكانَ هُوَ يَقْطَعُ السِّدْرَ ويَتَّخِذُ مِنْهُ أَبْواباً . قالَ هِشامٌ : وهٰذِهِ أَبْوابٌ مِنْ سِدْرٍ قَطَعَهُ أَبِى وَأَهْلُ الْعِلْمِ مُجْمِعُونَ عَلَى إِباحَةِ قَطْعِهِ .

وسَدِرَ بَصَرُهُ سَدَراً فَهُوَ سَدِرٌ : لَمْ يَكَدْ يُبْصِرُ ، ويُقالُ : سَدِرَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْدَرُ سَدَرًا تَحَيَّرَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَهُوَ سَدِرٌ .

---

(١) قوله : « سدور » كذا بالأصل بواو بعد الدال ، وفى القاموس سقوطها ، وقال شارحه ناقلاً عن المحكم هو بالضم .

(٢) قوله : « تجوفت » بالجيم هو هكذا هنا وفى مادة « عمر » ، وهو الصواب . وجاءت فى مادة « عبر » : « تخوفت » بالخاء المعجمه ، كما فى هامش النهاية وفى شرح القاموس ، وهو تحريف .

[عبد الله]

ورَجُلٌ سادِرٌ : غَيْرُ مُتَشَتِّتٍ (١). وَالسَّادِرُ : الْمُتَحَيِّرُ. وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي يَسْدَرُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ ؛ السَّدَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : كَالدُّوارِ ، وهُوَ كَثِيراً ما يَعْرِضُ لِراكِبِ الْبَحْرِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : نَفَرَ مُسْتَكْبِراً وخَبَطَ سادِراً ، أَيْ لاهِياً. وَالسَّادِرُ : الَّذِي لا يَهْتَمُّ لِشَيْءٍ ولا يُبالِي ما صَنَعَ ؛ قالَ :

سادِراً أَحْسَبُ غَيِّي رَشَداً
فَتَناهَيْتُ وقَدْ صابَتْ بِقُرّ (٢)

وَالسَّدَرُ : اسْمِدْرارُ الْبَصَرِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَدِرَ قَمِرَ ، وسَدِرَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَالسَّدَرُ : تَحَيُّرُ الْبَصَرِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى : «عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى» زَعَمَ اللَّيْثُ أَنَّها سِدْرَةٌ فِي السَّماءِ السَّابِعَةِ لا يُجاوِزُها مَلَكٌ ولا نَبِيٌّ. وقَدْ أَظَلَّتِ السَّماءَ وَالْجَنَّةَ ؛ قالَ : ويُجْمَعُ عَلَى ما تَقَدَّمَ. وفِي حَدِيثِ الإِسْراءِ : ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ ، إِلَيْها يَنْتَهِي عِلْمُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ولا يَتَعَدَّاها.

وسَدَرَ ثَوْبَهُ يَسْدِرُهُ سَدْراً وسُدُوراً : شَقَّهُ (عَنْ يَعْقُوبَ).

وَالسَّدْرُ وَالسَّدْلُ : إِرْسالُ الشَّعَرِ. يُقالُ : شَعَرٌ مَسْدُولٌ ومَسْدُورٌ ، وشَعَرٌ مُنْسَدِرٌ ومُنْسَدِلٌ ، إِذا كانَ مُسْتَرْسِلاً. وسَدَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعَرَها فَانْسَدَرَ : لُغَةٌ فِي سَدَلَتْهُ فَانْسَدَلَ. ابْنُ سِيدَهْ : سَدَرَ الشَّعَرَ وَالسِّتْرَ يَسْدُرُهُ سَدْراً أَرْسَلَهُ ، وَانْسَدَرَ هُوَ. وَانْسَدَرَ أَيْضاً : أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْراعِ. أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ انْسَدَرَ فُلانٌ يَعْدُو ، وَانْصَلَتَ يَعْدُو ، إِذا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ.

اللِّحْيانِيُّ : سَدَرَ ثَوْبَهُ سَدْراً إِذا أَرْسَلَهُ طُولاً. وقالَ أَبُو عَمْرٍو : تَسَدَّرَ بِثَوْبِهِ إِذا تَجَلَّلَ بِهِ. وَالسَّدارُ : شِبْهُ الْكِلَّةِ تُعَرَّضُ فِي الْخِباءِ.

وَالسِّيدارَةُ : الْقَلَنْسُوَةُ بِلا أَصْداغٍ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).

وَالسَّدِيرُ : بِناءٌ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ سِهْدَلِّي ، أَيْ ثَلاثُ شُعَبٍ ، أَوْ ثَلاثُ مُداخَلاتٍ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّدِيرُ فارِسِيَّةٌ كَأَنَّ أَصْلَهُ سادِلٌ ، أَيْ قُبَّةٌ فِي ثَلاثِ قِبابٍ مُتَداخِلَةٍ ، وهِيَ الَّتِي تُسَمِّيها النَّاسُ الْيَوْمَ سِدِلِّي ، فَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقالُوا سَدِيرٌ. وَالسَّدِيرُ : النَّهْرُ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِ الأَنْهارِ ؛ قالَ :

أَلابْنِ أُمِّكَ ما بَدَا
ولَكَ الْخَوَرْنَقُ وَالسَّدِير ؟

التَّهْذِيبُ : السَّدِيرُ نَهَرٌ بِالْحِيرَةِ ؛ قالَ عَدِيٌّ :

سَرَّهُ حالُهُ وكَثْرَةُ ما يَمْـ
ـلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضاً وَالسَّدِيرُ

وَالسَّدِيرُ : نَهَرٌ ، ويُقالُ : قَصْرٌ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ سِهْ دِلَّه. أَيْ فِيهِ قِبابٌ مُداخَلَةٌ.

ابْنُ سِيدَهْ : وَالسَّدِيرُ مَنْبَعُ الْماءِ. وسَدِيرُ النَّخْلِ : سَوادُهُ ومُجْتَمَعُهُ. وَفِي نَوادِرِ الأَصْمَعِيِّ الَّتِي رَواها عَنْهُ أَبُو يَعْلَى قالَ : قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : السَّدِيرُ الْعُشْبُ.

وَالأَسْدَرانِ : الْمَنْكِبانِ ، وقِيلَ : عِرْقانِ فِي الْعَيْنِ أَوْ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ. وجاءَ يَضْرِبُ أَسْدَرَيْهِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْفارِغِ الَّذِي لاشُغْلَ لَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَضْرِبُ أَسْدَرَيْهِ ، أَيْ عِطْفَيْهِ ومَنْكِبَيْهِ يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ عَلَيْها ، وهُوَ بِمَعْنَى الْفارِغِ. قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا جاءَ فارِغاً : جاءَ يَنْفُضُ أَسْدَرَيْهِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : جاءَ يَنْفُضُ أَصْدَرَيْهِ ، أَيْ عِطْفَيْهِ. قالَ وأَسْدَراهُ مَنْكِباهُ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : جاءَ يَنْفُضُ أَزْدَرَيْهِ ، بِالزَّايِ ، وذٰلِكَ إِذا جاءَ فارِغاً لَيْسَ بِيَدِهِ شَيْءٌ ولَمْ يَقْضِ طَلِبَتَهُ.

أَبُو عَمْرٍو سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : سَدَلَ الرَّجُلُ فِي الْبِلادِ وسَدَرَ إِذا ذَهَبَ فِيها فَلَمْ يُثْنِهِ شَيْءٌ.

ولُعْبَةٌ لِلْعَرَبِ يُقالُ لَها السُّدَّرُ والطُّبَنُ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالسُّدَّرُ اللُّعْبَةُ الَّتِي تُسَمَّى الطُّبَنَ ، وهُوَ خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ تَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ؛ وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَلْعَبُ السُّدَّرَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ لُعْبَةٌ يُلْعَبُ بِها ، يُقامِرُ بِها ، وتُكْسَرُ سِينُها وتُضَمُّ ، وهِيَ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ عَنْ ثَلاثَةِ أَبْوابٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : السُّدَّرُ هِيَ الشَّيْطانَةُ الصُّغْرَى ، يَعْنِي أَنَّها مِنْ أَمْرِ الشَّيْطانِ.

وقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

وكَأَنَّ بِرْقِعَ وَالْمَلائِكَ حَوْلَها
سَدِرٌ تَواكَلَهُ الْقَوائِمُ أَجْرَدُ (٣)

سَدِرٌ لِلْبَحْرِ لَمْ يُسْمَعْ بِهِ إِلاَّ فِي شِعْرِهِ. قالَ أَبُو عَلِيٍّ : وقالَ أَجْرَدُ لأَنَّهُ قَدْ لايَكُونُ كَذٰلِكَ إِذا تَمَوَّجَ. الْجَوْهَرِيُّ : سَدِرٌ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْبَحْرِ وأَنْشَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ إِلاَّ أَنَّهُ قالَ عِوَضَ حَوْلَها حَوْلَهُ ، وقالَ عِوَضَ أَجْرَدُ أَجْرَبُ ، بِالْباءِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ أَجْرَدُ ، بِالدَّالِ ، كَما أَوْرَدْناهُ ، وَالْقَصِيدَةُ كُلُّها دالِيَّةٌ ؛ وقَبْلَهُ :

فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْباقُها
وأَتَى بِسابِعَةٍ فَأَنَّى تُورَدُ

قالَ : وصَوابُ قَوْلِهِ حَوْلَهُ أَنْ يَقُولَ حَوْلَها ، لأَنَّ بِرْقِعَ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ السَّماءِ ، مُؤَنَّثَةٌ لاتَنْصَرِفُ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ؛ وأَرادَ بِالْقَوائِمِ هٰهُنا الرِّياحَ ، وتَواكَلَتْهُ : تَرَكَتْهُ. يُقالُ : تَواكَلَهُ الْقَوْمُ إِذا تَرَكُوهُ ؛ شَبَّهَ السَّماءَ بِالْبَحْرِ عِنْدَ سُكُونِهِ وعَدَمِ تَمَوُّجِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَكَأَنَّ بِرْقِعَ وَالْمَلائِكَ تَحْتَها
سَدِرٌ تَواكَلَهُ قَوائِمُ أَرْبَعُ

قالَ : سَدِرٌ يَدُورُ. وقَوائِمُ أَرْبَعُ : قالَ هُمُ

(١) قوله : «غير متشتت» كذا بالأصل بشين معجمة بين تاءين ، والذى فى شرح القاموس نقلاً عن الأساس : وتكلم سادراً غير متثبت ، بمثلثة بين تاء فوقية وموحدة .

(٢) وقوله : «صابت بقر» فى الصحاح : وقولهم للشدة إذا نزلت صابت بقرّ ، أى صارت الشدة فى قرارها .

(٣) قوله : «برقع» هو كزبرج وقُنْفُذ : السماء السابعة اهـ قاموس .

الْمَلائِكَةُ لايُدْرَى كَيْفَ خَلْقُهُمْ . قالَ : شَبَّهَ الْمَلائِكَةَ فِي خَوْفِها مِنَ اللهِ تَعالَى بِهٰذا الرَّجُلِ السَّدِرِ .

وبَنُو سادِرَةَ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . وسِدْرَةُ : قَبِيلَةٌ ؛ قالَ :

قَدْ لَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعاً ذا لُهاً
وعَدَداً فَخْماً وعِزًّا بَزَرَى

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَزَّ عَلَى لَيْلَى بِذِي سُدَيْرِ
سُوءُ مَبِيتِي بَلَدَ الْغُمَيْرِ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِذِي سِدْرٍ فَصَغَّرَ ، وقِيلَ : ذُو سُدَيْرٍ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ .

ورَجُلٌ سَنْدَرَى : شَدِيدٌ ، مَقْلُوبٌ عَنْ سَرَنْدَى .

* **سدس** * سِتَّةٌ وسِتٌّ : أَصْلُهُا سِدْسَةٌ و سِدْسٌ ، قَلَبُوا السِّينَ الأَخِيرَةَ تاءً لِتَقَرُّبِ مِنَ الدَّالِ الَّتِي قَبْلَها ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ كَما أَنَّ السِّينَ مَهْمُوسَةٌ ، فَصارَ التَّقْدِيرُ سِدْتٌ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الدَّالُ وَالتَّاءُ وتَقارَبَتا فِي الْمَخْرَجِ أَبْدَلُوا الدَّالَ تاءً لِتُوافِقَها فِي الْهَمْسِ ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي التَّاءِ فَصارَتْ سِتّ كَما تَرَى ، فَالتَّغْيِيرُ الأَوَّلُ لِلتَّقْرِيبِ مِنْ غَيْرِ إِدْغامٍ ، وَالثّانِي لِلإِدْغامِ . وسِتُّونَ : مِنَ الْعَشَراتِ مُشْتَقٌ مِنْهُ ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ . وُلِدَ لَهُ سِتُّونَ (١) عاماً ، أَيْ وُلِدَ لَهُ الأَوْلادُ .

وَالسُّدْسُ وَالسُّدُسُ : جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ ، وَالْجَمْعُ أَسْداسٌ . وسَدَسَ الْقَوْمَ يَسْدُسُهُمْ ، بِالضَّمِّ ، سَدْساً : أَخَذَ سُدُسَ أَمْوالِهِمْ . وسَدَسَهُمْ ، يَسْدِسُهُمْ ، بِالْكَسْرِ : صارَ لَهُمْ سادِساً . وأَسْدَسُوا : صارُوا سِتَّةً . وبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِلسُّدُسِ : سَدِيسٌ ، كَما يُقالُ لِلْعُشْرِ عَشِيرٌ .

وَالْمُسَدَّسُ مِنَ الْعَرُوضِ : الَّذِي يُبْنَى عَلَى سِتَّةِ أَجْزاءٍ .

وَالسَّدْسُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ الْوِرْدِ بَعْدَ الْخِمْسِ ، وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ سِتَّةِ أَيّامٍ وخَمْسِ لَيالٍ ، وَالْجَمْعُ أَسْداسٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّدْسُ مِنَ الْوِرْدِ فِي أَظْماءِ الإِبِلِ أَنْ تَنْقَطِعَ خَمْسَةً وتَرِدَ السّادِسَ . وقَدْ أَسْدَسَ الرَّجُلُ ، أَيْ وَرَدَتْ إِبِلُهُ سِدْساً .

وشاةٌ سَدِيسٌ أَيْ أَتَتْ عَلَيْها السَّنَةُ السّادِسَةُ . وَالسَّدِيسُ : السِّنُّ الَّتِي بَعْدَ الرَّباعِيَةِ . وَالسَّدِيسُ وَالسَّدَسُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ : الْمُلْقِي سَدِيسَهُ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى ؛ وجَمْعُ السَّدِيسِ سُدُسٌ مِثْلُ رَغِيفٍ ورُغُفٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ لأَنَّهُ مُناسِبٌ لِلاسْمِ ، لأَنَّ الْهاءَ تَدْخُلُ فِي مُؤَنَّثِهِ . قالَ غَيْرُهُ : وجَمْعُ السَّدَسِ سُدُسٌ مِثْلُ أَسَدٍ وأُسْدٍ ، قالَ مَنْصُورُ بْنُ مِسْجاحٍ يَذْكُرُ دِيَةً أُخِذَتْ مِنَ الإِبِلِ مُتَخَيَّرَةً كَما يَتَخَيَّرُها الْمُصَدِّقُ :

فَطافَ كَما طافَ الْمُصَدِّقُ وَسْطَها
يُخَيِّرُ مِنْها فِي الْبَوازِلِ وَالسُّدْسِ

وقَدْ أَسْدَسَ الْبَعِيرُ إِذا أَلْقَى السِّنَّ بَعْدَ الرَّباعِيَةِ ، وذٰلِكَ فِي السَّنَةِ الثّامِنَةِ . وفِي حَدِيثِ الْعَلاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ جَذَعاً ، ثُمَّ ثَنِيًّا ، ثُمَّ رَباعِياً . ثُمَّ سَدِيساً ، ثُمَّ بازِلاً ؛ قالَ عُمَرُ : فَما بَعْدَ الْبُزُولِ إِلاَّ النُّقْصانُ . السَّدِيسُ مِنَ الإِبِلِ : ما دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثّامِنَةِ وذٰلِكَ إِذا أَلْقَى السِّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرَّباعِيَةِ . وَالسَّدَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السِّنُّ قَبْلَ الْبازِلِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، لأَنَّ الإِناثَ فِي الأَسْنانِ كُلِّها بِالْهاءِ ، إِلاَّ السَّدَسَ وَالسَّدِيسَ وَالْبازِلَ ، ويُقالُ : لا آتِيكَ سَدِيسَ عُجَيْسٍ ، لُغَةٌ فِي سَجِيسٍ . وإِزارٌ سَدِيسٌ وسُداسِيٌّ .

وَالسُّدُوسُ : الطَّيْلَسانُ ؛ وفِي الصِّحاحِ : سُدُوسٌ ، بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وقِيلَ : هُوَ الأَخْضَرُ مِنْها ؛ قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

وَاللَّيْلُ كَالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ
مِنْ دُونِهِ لَوْناً كَلَونِ السُّدُوسْ

الْجَوْهَرِيُّ : وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ السَّدُوسُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّيْلَسانُ . شَمِرٌ : يُقالُ لِكُلِّ ثَوْبٍ أَخْضَرَ : سَدُوسٌ وسُدُوسٌ .

وسُدُوسٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي حَكاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِهِ ؛ وقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : هٰذا مِنْ أَغْلاطِ الأَصْمَعِيِّ الْمَشْهُورَةِ ، وزَعَمَ أَنَّ الأَمْرَ بِالْعَكْسِ مِمَّا قالَ ، وهُوَ أَنَّ سَدُوساً ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ الرَّجُلِ ؛ وبِالضَّمِّ ، اسْمُ الطَّيْلَسانِ ؛ وذَكَرَ أَنَّ سَدُوساً ، بِالْفَتْحِ ، يَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ : أَحَدُهُما سَدُوسُ الَّذِي فِي تَمِيمٍ ورَبِيعَةَ وغَيْرِهِما ، وَالثّانِي فِي سَعْدِ بْنِ نَبْهانَ لاغَيْرَ . وقالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : وفِي تَمِيمٍ سَدُوسُ بْنُ دارِمِ بْنِ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وفِي رَبِيعَةَ سَدُوسُ بْنُ نَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ بْنِ صَعْبٍ ؛ فَكُلُّ سَدُوسٍ فِي الْعَرَبِ فَهُوَ مَفْتُوحُ السِّينِ إِلاَّ سُدُوسَ بْنَ أَصْمَعَ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَضْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَبْهانَ فِي طَيِّئٍ ، فَإِنَّهُ بِضَمِّها . قالَ أَبُو أُسامَةَ : السَّدُوسُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّيْلَسانُ الأَخْضَرُ . وَالسُّدُوسُ ، بِالضَّمِّ ، النِّيلَجُ . وقالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سَدُوسُ الَّذِي فِي شَيْبانَ ، بِالْفَتْحِ ، وشاهِدُهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

وإِن تَبْخَلْ سَدُوسُ بِدِرْهَمَيْها
فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

وأَمَّا سُدُوسُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ فِي طَيِّئٍ لا غَيْرُ . وَالسُّدُوسُ : النِّيلَجُ ، ويُقالُ : النِّيلَجُ وهُوَ النِّيلُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مَنابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ ولَوْنُهُ
كَلَوْنِ السَّيالِ وهُوَ عَذْبٌ يَفِيصُ (٢)

قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ بِضَمِّ السِّينِ ، ورُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِفَتْحِ السِّينِ ، وَرَوَى بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) قوله : «ولد له ستون إلخ» كذا بالأصل . ولعل الصواب : وُلِدَ له ، وله ستون عاماً .

(١) قوله : «كلون السيال» أنشده ف ف ى ص : كشوك السيال .

إذا ما كُنْتَ مُفْتَخِراً فَفاخِرْ
بِبَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِ بَنِى سَدُوسِ

بِفَتْحِ السِّينِ ، أَرادَ خَالِدَ بْنَ سَدُوسٍ النَّبْهانِيَّ . ابْنُ سِيدَهْ : وسَدُوسُ وسُدُوسُ قَبِيلَتانِ ، سَدُوسُ فِى بَنِى ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ، بِالْفَتْحِ ، وسُدُوس ، بِالضَّمِّ ، فِى طَيِّئٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : يَكُونُ لِلْقَبِيلَةِ وَالْحَىِّ ، فَإِنْ قُلْتَ وَلَدُ سَدوسٍ كَذا أَوْ مِنْ بَنِى سَدُوسٍ ، فَهُوَ لِلأَبِ خاصَّةً ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَنِى سَدوسٍ زَتَّتُوا بَناتِكُمْ
إِنَّ فَتاةَ الْحَىِّ بالتَّزَتُّتِ

وَالرِّوايَةُ : بَنِى تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ ، وهُوَ أَوْفَقُ لِقَوْلِهِ فَتاةَ الْحَىِّ . الْجَوْهَرِىُّ : سَدُوسٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَبُو قَبِيلَةٍ ؛ وقَوْلُ يَزِيدَ ابْنِ حَذَّاقٍ الْعَبْدِىِّ :

وداوَيْتُها حَتَّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً
كَأَنَّ عَلَيْها سُنْدُساً وسُدُوسا

السُّدُوسُ : هُوَ الطَّيْلَسانُ الأَخْضَرُ ا هـ . وقَدْ ذَكَرْنا فِى تَرْجَمَةِ شَتَتَ مِنْ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ أَشْياءَ .

* **سدع** * السَّدْعُ : الْهِدايَةُ لِلطَّرِيقِ . ورَجُلٌ مِسْدَعٌ : دَلِيلٌ ماضٍ لِوَجْهِهِ ؛ وقِيلَ : سَرِيع . وفِى التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ مِسْدَعٌ ماضٍ لِوَجْهِهِ ؛ نَحْوَ الدَّلِيلِ .

وَالسَّدْعُ : صَدْمُ الشَّىْءِ بِالشَّىْءِ ، سَدَعَهُ يَسْدَعُهُ سَدْعاً .

وسُدِعَ الرَّجُلُ : نُكِبَ ؛ يَمانِيَّةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمْ أَجِدْ فِى كَلامِ الْعَرَبِ شاهِداً مِنْ ذٰلِكَ ، وأَظُنُّ قَوْلَهُ مِسْدَعٌ أَصْلُهُ صادٌ : مِصْدَعٌ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ » ، أَى افْعَلْ .

وفِى كَلامِهِمْ : نَقْداً لَكَ مِنْ كُلِّ سَدْعَةٍ أَىْ سَلامَةً لَكَ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ .

* **سدف** * السَّدَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

وسَدَفُ الْخَيْطِ الْبَهِيمِ ساتِرُهْ
وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْجُنْحِ ؛ قالَ :

ولَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوادِمِ مَرَّةً
وعَلَىَّ مِنْ سَدَفِ الْعَشِىِّ لِياحُ[1]

وَالْجَمْعُ أَسْدافٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَرْتَدِنَ ساهِرَةً كَأَنَّ جَمِيمَها
وعَمِيمَها أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ

وَالسُّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ : كَالسَّدَفِ ، وقَدْ أَسْدَفَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

أَدْفَعُها بِالرَّاحِ كَىْ تَزَحْلَفا
وأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذا ما أَسْدَفا

أَبُو زَيْدٍ : السُّدْفَةُ فِى لُغَةِ بَنِى تَمِيمٍ الظُّلْمَةُ . قالَ : وَالسُّدْفَةُ فِى لُغَةِ قَيْسٍ الضَّوْءُ . وَحَكَى الْجَوْهَرِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : السُّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ فِى لُغَةِ نَجْدٍ الظُّلْمَةُ ، وفِى لُغَةِ غَيْرِهِمِ الضَّوْءُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وقالَ فِى قَوْلِهِ :

وأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذا ما أَسْدَفا

أَىْ أَظْلَمَ ، أَىْ أَقْطَعُ اللَّيْلَ بِالسَّيْرِ فِيهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِثْلُهُ لِلْخَطَفَى جَدِّ جَرِيرٍ :

يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذا ما أَسْدَفا
أَعْناقَ جِنَّانٍ وهاماً رُجَّفا

وَالسَّدْفَةُ وَالسُّدْفَةُ : طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَالسَّدْفَةُ : الضَّوْءُ ، وقِيلَ : اخْتِلاطُ الضَّوْءِ وَالظُّلْمَةِ جَمِيعاً ، كَوَقْتِ ما بَيْنَ صَلاةِ الْفَجْرِ إِلَى أَوَّلِ الإِسْفارِ . وقالَ عُمارَةُ : السُّدْفَةُ ظُلْمَةٌ فِيها ضَوْءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وآخِرِهِ ، ما بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ ، وما بَيْنَ الْفَجْرِ إِلَى الصَّلاةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالصَّحِيحُ ما قالَ عُمارَةُ . اللِّحْيانِىُّ : أَتَيْتُهُ بِسَدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وسُدْفَةٍ وشُدْفَةٍ ، وهُوَ السَّدَفُ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَسْدَفَ اللَّيْلُ وأَزْدَفَ وأَشْدَفَ إِذا أَرْخَى سُتُورَهُ وأَظْلَمَ ؛ قالَ : وَالإِسْدافُ مِنَ الأَضْدادِ ، يُقالُ : أَسْدِفْ لَنا أَىْ أَضِئْ لَنا . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذا كانَ الرَّجُلُ قائِماً بِالْبابِ قُلْتَ لَهُ : أَسْدِفْ ، أَىْ تَنَحَّ عَنِ الْبابِ حَتَّى يُضِىءَ الْبَيْتُ .

الْجَوْهَرِىُّ : أَسْدَفَ الصُّبْحُ أَىْ أَضاءَ . يُقالُ : أَسْدِفِ الْبابَ أَىِ افْتَحْهُ حَتَّى يُضِىءَ الْبَيْتُ ، وفِى لُغَةِ هَوازِنَ أَسْدِفُوا أَىْ أَسْرِجُوا مِنَ السِّراجِ .

الْفَرَّاءُ : السَّدَفُ وَالشَّدَفُ الظُّلْمَةُ . وَالسَّدَفُ أَيْضاً الصُّبْحُ وإِقْبالُهُ . وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِسَعْدٍ الْقَرْقَرَةِ ، قالَ الْمُفَضَّلُ : وسَعْدٌ الْقَرْقَرَةُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، وكانَ النُّعْمانُ يَضْحَكُ مِنْهُ ، فَدَعا النُّعْمانُ بِفَرَسِهِ الْيَحْمُومِ ، وقالَ لِسَعْدٍ الْقَرْقَرَةِ : ارْكَبْهُ وَاطْلُبْ عَلَيْهِ الْوَحْشَ ، فَقالَ سَعْدٌ : إِذاً وَاللهِ أُصْرَعُ ، فَأَبَى النُّعْمانُ إِلاَّ أَنْ يَرْكَبَهُ ، فَلَمَّا رَكِبَهُ سَعْدٌ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وُلْدِهِ قالَ : وَابِأَبِى وُجُوهُ الْيَتامَى ! ثُمَّ قالَ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِىِّ أَعْلَمُنا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيادِ فِى السَّدَفِ

وَالْوَدِىُّ : صِغارُ النَّخْلِ ، وقَوْلُهُ أَعْلَمُنا مِنَّا جَمَعَ بَيْنَ إِضافَةِ أَفْعَلَ وبَيْنَ مِنْ ، وهُما لايَجْتَمِعانِ ، كَما لا تَجْتَمِعُ الأَلِفُ وَاللاَّمُ ومِنْ فِى قَوْلِكَ زَيْدٌ الأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وإِنَّما يَجِىءُ هٰذا فِى الشِّعْرِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ بِمَعْنَى فِى ، كَقَوْلِ الأَعْشَى :

ولَسْتُ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى

أَىْ ولَسْتُ بِالأَكْثَرِ فِيهِمْ ، وكَذا أَعْلَمُنا مِنَّا أَىْ فِينا .

وفِى حَدِيثِ وَفْدِ تَمِيمٍ :

ونُطْعِمُ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمُ
مِنَ السَّدِيفِ إِذا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَزَعُ

السَّدِيفُ : لَحْمُ السَّنامِ ، وَالْقَزَعُ : السَّحابُ ؛ أَىْ نُطْعِمُ الشَّحْمَ فِى الْمَحْلِ . وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ أَيْضاً :

بِيضٌ جِعادٌ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ
يَكْحَلُها فِى الْمَلاحِمِ السَّدَفُ

يَقُولُ : سَوادُ أَعْيُنِهِمْ فِى الْمَلاحِمِ باقٍ ، لأَنَّهُمْ أَنْجادٌ لا تَبْرُقُ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ ، فَيَغِيبُ سَوادُها .

---

(١) قوله : « لياح » باللام خطأ صوابه : « رياح » بالراء المكسورة ، كما فى مادة « روح » من اللسان . والقوادم موضع .

وأَسْدَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي السُّدْفَةِ . وَلَيْلٌ أَسْدَفُ : مُظْلِمٌ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

فَلَمَّا عَوَى الذِّئْبُ مُسْتَعْفِراً
أَنِسْنا بِهِ وَالدُّجَى أَسْدَفُ

وشَرْحُ هٰذا الْبَيْتِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالسَّدَفُ : اللَّيْلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نَزُورُ الْعَدُوَّ عَلَى نَأْيِهِ
بِأَرْعَنَ كَالسَّدَفِ الْمُظْلِمِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْهُذَلِيِّ :

وماءٍ وَرَدْتُ عَلَى خِيفَةٍ
وَقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الْمُظْلِمُ

وقَوْلُ مُلَيْحٍ :

وذُو هَيْدَبٍ يَمْرِي الْغَمامَ بِمُسْدِفٍ
مِنَ الْبَرْقِ فِيهِ حَتْتَمٌ مُتَبَعِّجُ

مُسْدِفٌ هُنا : يَكُونُ الْمُضِيءَ وَالْمُظْلِمَ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

وفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : كانَ بِلالٌ يَأْتِينا بِالسَّحُورِ ، ونَحْنُ مُسْدِفُونَ ، فَيَكْشِفُ الْقُبَّةَ ، فَيُسْدِفُ لَنا طَعامَنا ؛ السُّدْفَةُ تَقَعُ عَلَى الضِّياءِ وَالظُّلْمَةِ ، وَالْمُرادُ بِهِ فِي هٰذا الْحَدِيثِ الإِضاءَةُ ، فَمَعْنَى مُسْدِفُونَ داخِلُونَ فِي السُّدْفَةِ ، ويُسْدِفُ لَنا أَيْ يُضِيءُ ، وَالْمُرادُ بِالْحَدِيثِ الْمُبالَغَةُ فِي تَأْخِيرِ السَّحُورِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَصَلِّ الْفَجْرَ إِلَى السَّدَفِ ، أَيْ إِلَى بَياضِ النَّهارِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدَفُ الرِّيَبِ ، أَيْ ظُلَمُها . وأَسْدَفُوا : أَسْرَجُوا ، هَوْزَنِيَّةٌ ، أَيْ لُغَةُ هَوازِنَ . وَالسُّدْفَةُ : الْبابُ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَها :

لا يَرْتَدِي مَرادِيَ الْحَرِيرِ
ولا يُرَى بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ

وأَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِناعَ ، أَيْ أَرْسَلَتْهُ . ويُقالُ : أَسْدِفِ السِّتْرَ ، أَيِ ارْفَعْهُ حَتَّى يُضِيءَ الْبَيْتُ .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّها قالَتْ لِعائِشَةَ لَمَّا أَرادَتِ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : تَرَكْتِ عُهَيْدَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، ووَجَّهْتِ سِدافَتَهُ ، أَرادَتْ بِالسِّدافَةِ الْحِجابَ وَالسِّتْرَ ، وتَوْجِيهُها كَشْفُها . يُقالُ : سَدَفْتُ الْحِجابَ أَيْ أَرْخَيْتُهُ ، وحِجابٌ مَسْدُوفٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِحِجابٍ مِنْ بَيْنِنا مَسْدُوفِ

قالَتْ لَها : بِعَيْنِ اللهِ مَهْواكِ ، وعَلَى رَسُولِهِ تَرِدِينَ ، قَدْ وَجَّهْتِ سِدافَتَهُ ، أَيْ هَتَكْتِ السِّتْرَ ، أَيْ أَخَذْتِ وَجْهَها ، ويَجُوزُ أَنَّها أَرادَتْ بِقَوْلِها [وَجَّهْتِ] سِدافَتَهُ أَيْ أَزَلْتِها مِنْ مَكانِها الَّذِي أُمِرْتِ أَنْ تَلْزَمِيهِ ، وجَعَلْتِها أَمامَكِ .

وَالسُّدُوفُ وَالشُّدُوفُ : الشُّخُوصُ تَراها مِنْ بُعْدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَسْدَفَ وأَزْدَفَ إِذا نامَ .

ويُقالُ : وَجَّهَ فُلانٌ سِدافَتَهُ إِذا تَرَكَها وخَرَجَ مِنْها ؛ وقِيلَ لِلسِّتْرِ سِدافَةٌ لأَنَّهُ يُسْدَفُ ، أَيْ يُرْخَى عَلَيْهِ .

وَالسَّدِيفُ : السَّنامُ الْمُقَطَّعُ ، وقِيلَ شَحْمُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

ويُسْعَى عَلَيْنا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرْهَدِ

وَفِي الصِّحاحِ : السَّدِيفُ السَّنامُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ[1] :

إِذا ما الْخَصِيفُ الْعَوْنَبانِيُّ ساءَنا
تَرَكْناهُ واخْتَرْنا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدا

وجَمْعُ سَدِيفٍ سَدائِفُ وسِدافٌ أَيْضاً ؛ قالَ سُحَيْمٌ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحاسِ :

قَدْ أَعْقِرُ النابَ ذاتَ التِّلِّيـ
ـلِ حَتَّى أُحاوِلَ مِنْها السَّدِيفا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ سُدْفَةٍ ، وأَنْ يَكُونَ لُغَةً فِيهِ .

وسَدَّفَهُ : قَطَّعَهُ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وكُلُّ قِرًى الأَضْيافِ نَقْرِي مِنَ الْقَنا
ومُعْتَبِطٌ فِيهِ السَّنامُ الْمُسَدَّفُ

وسَدِيفٌ وسُدَيْفٌ : اسْمانِ .

* **سدق** * السِّداقُ ، بِكَسْرِ السِّينِ : شَجَرٌ ذو ساقٍ واحِدَةٍ قَوِيَّةٍ ، لَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الصَّعْتَرِ ، ولا شَوْكَ لَهُ ، وقِشْرُهُ حَرَّاقٌ عَجِيبٌ .

* **سدك** * سَدِكَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، سَدْكاً وسَدَكاً فَهُوَ سَدِكٌ ، ولَكِيَ بِهِ لَكًى : لَزِمَهُ . وَالسَّدِكُ : الْمُولَعُ بِالشَّيْءِ ، طائِيَّةٌ ؛ قالَ بَعْضُ مُحَرِّمِي الْخَمْرِ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجاهِلِيَّةِ :

ووَزَّعْتُ الْقِداحَ وقَدْ أَرانِي
بِها سَدِكاً وإِنْ كانَتْ حَراما

أَرادَ بِالْقِداحِ هُنا جَمْعَ الْقَدَحِ الْمَشْرُوبِ بِهِ .

ورَجُلٌ سَدِكٌ : خَفِيفُ الْيَدَيْنِ فِي الْعَمَلِ . ورَجُلٌ سَدِكٌ بِالرُّمْحِ : طَعَّانٌ بِهِ رَفِيقٌ سَرِيعٌ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : سَدَّكَ فُلانٌ جِلالَ التَّمْرِ تَسْدِيكاً ، إِذا نَضَّدَ بَعْضَها فَوْقَ بَعْضٍ ، فَهِيَ مَسَدَّكَةٌ .

* **سدل** * سَدَلَ الشَّعَرَ وَالثَّوبَ وَالسِّتْرَ يَسْدِلُهُ ويَسْدُلُهُ سَدْلاً ، وأَسْدَلَهُ : أَرْخاهُ وأَرْسَلَهُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى قَوْماً يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيابَهُمْ ، فَقالَ : كَأَنَّهُمُ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُهْرِهِمْ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّدْلُ هُوَ إِسْبالُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جانِبَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِنْ ضَمَّهُ فَلَيْسَ بِسَدْلٍ ، وقَدْ رُوِيَتْ فِيهِ الْكَراهَةُ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّها سَدَلَتْ طَرَفَ قِناعِها عَلَى وَجْهِها وهِيَ مُحْرِمَةٌ ، أَيْ أَسْبَلَتْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : نُهِيَ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلاةِ ، هُوَ أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهِ ، ويُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ داخِلٍ ، فَيَرْكَعَ ويَسْجُدَ وهُوَ كَذٰلِكَ ، وكانَتِ الْيَهُودُ تَفْعَلُهُ فَنُهُوا عَنْهُ ، وهٰذا مُطَّرِدٌ فِي الْقَمِيصِ وغَيْرِهِ مِنَ الثِّيابِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسَطَ الإِزارِ عَلَى رَأْسِهِ ، ويُرْسِلَ طَرَفَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وشِمالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهُما عَلَى كَتِفَيْهِ ،

(١) قوله : «قول المخبل إلخ» تقدم فى مادة خصف : وقال ناشرة بن مالك يردّ على المخبل :
إذا ما الخصيف العونبانىّ ساءنا

قالَ سِيبَوَيْهِ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَزْدُلُ ثَوْبَهُ فَعَلَى الْمُضارَعَةِ ، لأَنَّ السِّينَ لَيْسَتْ بِمُطْبَقَةٍ ، وهِيَ مِنْ مَوْضِعِ الزَّايِ ، فَحَسُنَ إِبْدالُها لِذٰلِكَ ، وَالْبَيانُ فِيها أَجْوَدُ ، إِذْ كانَ الْبَيانُ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُضارَعَةِ مَعَ كَوْنِ الْمُضارَعَةِ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنْها فِي السِّينِ .

وشَعَرٌ مُنْسَدِلٌ : مُسْتَرْسِلٌ ، قالَ اللَّيْثُ : شَعَرٌ مُنْسَدِلٌ ومُنْسَدِرٌ كَثِيرٌ طَوِيلٌ قَدْ وَقَعَ عَلَى الظَّهْرِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ وأَهْلُ الْكِتابِ يَسْدِلُونَ أَشْعارَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ ، فَسَدَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، شَعَرَهُ ثُمَّ فَرَقَهُ ، وكانَ الْفَرْقُ آخِرَ الأَمْرَيْنِ .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُسَدَّلُ مِنَ الشَّعَرِ الْكَثِيرُ الطَّوِيلُ ، يُقالُ : سَدَّلَ شَعْرَهُ عَلَى عاتِقَيْهِ وعُنُقِهِ ، وسَدَلَهُ يَسْدِلُهُ . وَالسَّدْلُ : الإِرْسالُ لَيْسَ بِمَعْقُوفٍ ولا مُعَقَّدٍ . وقالَ الْفَرَّاءُ : سَدَلْتُ الشَّعَرَ وسَدَنْتُهُ أَرْخَيْتُهُ . الأَصْمَعِيُّ : السُّدُولُ وَالسُّدُونُ ، بِاللامِ وَالنُّونِ ، ما جُلِّلَ بِهِ الْهَوْدَجُ مِنَ الثِّيابِ ؛ وَالسَّدِيلُ : ما أُسْبِلَ عَلَى الْهَوْدَجِ ، وَالْجَمْعُ السُّدُولُ وَالسَّدائِلُ وَالأَسْدالُ . وَالسَّدِيلُ : شَيْءٌ يُعَرَّضُ فِي شُقَّةِ الْخِباءِ ، وقِيلَ : هُوَ سِتْرُ حَجَلَةِ الْمَرْأَةِ . وَالسِّدْلُ وَالسُّدْلُ : السِّتْرُ ، وجَمْعُهُ أَسْدالٌ وسُدُولٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَرُحْنَ وقَدْ زايَلْنَ كُلَّ ظَعِينَةٍ
لَهُنَّ وباشَرْنَ السُّدُولَ الْمُرَقَّا

فَإِنَّهُ لَمَّا كانَ السُّدُولُ عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ ، كَالسُّدُوسِ لِضَرْبٍ مِنَ الثِّيابِ ، وَصَفَهُ بِالْواحِدِ ؛ قالَ : وهٰكَذا رَواهُ يَعْقُوبُ رَحِمَهُ اللهُ ؛ ورَواهُ غَيْرُهُ : السَّدِيلَ الْمُرَقَّا ؛ قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لأَنَّ السَّدِيلَ واحِدٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَوْدَلَ الرَّجُلُ إِذا طالَ سَوْدَلاهُ ، أَيْ شارِباهُ . وَالسِّدْلُ : السَّمْطُ مِنَ الْجَوْهَرِ ؛ وفِي الْمُحْكَمِ : مِنَ الدُّرِّ يَطُولُ إِلَى الصَّدْرِ ، وَالْجَمْعُ سُدُولٌ ؛ وقالَ حاجِبٌ الْمُزَنِيُّ :

كَسَوْنَ الْفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وزَيَّنَّ الأَسِلَّةَ بِالسُّدُولِ

ويُرْوَى :

كَسَوْنَ الْقادِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ

وَالسَّدَلُ : الْمَيَلُ . وذَكَرٌ أَسْدَلُ : مائِلٌ .

وسَدَلَ ثَوْبَهُ يَسْدِلُه : شَقَّهُ .

وَالسَّدِيلُ : مَوْضِعٌ . وَالسِّدِّيلَّى ، عَلَى فِعِلِّى ، مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ سِهْدِلَّه ، كَأَنَّهُ ثَلاثَةُ بُيُوتٍ فِي بَيْتٍ كَالْحارِيِّ بِكُمَّيْنِ .

* سدم * السَّدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّدَمُ وَالْحُزْنُ . وَالسَّدَمُ : الْهَمُّ ؛ وقِيلَ : هَمٌّ مَعَ نَدَمٍ ؛ وقِيلَ : غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ ؛ وقَدْ سَدِمَ . بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ سادِمٌ وسَدْمانُ . تَقُولُ : رَأَيْتُهُ سادِماً نادِماً ، ورَأَيْتُهُ سَدْمانَ نَدْمانَ ، وقَلَّما يُفْرَدُ السَّدَمُ مِنَ النَّدَمِ ؛ ورَجُلٌ سَدِمٌ نَدِمٌ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ سادِمٌ نادِمٌ : قالَ قَوْمٌ : السَّادِمُ مَعْناهُ الْمُتَغَيِّرُ الْعَقْلِ مِنَ الْغَمِّ ، وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ ماءٌ سُدُمٌ . ومِياهٌ سُدُمٌ وأَسْدامٌ ، إِذا كانَتْ مُتَغَيِّرَةً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَواجِنُ أَسْدامٌ وبَعْضٌ مُعَوَّرُ

وقالَ قَوْمٌ : السَّادِمُ الْحَزِينُ الَّذِي لا يُطِيقُ ذَهاباً ولا مَجِيئاً ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ مُسَدَّمٌ إِذا مُنِعَ عَنِ الضِّرابِ ، وما لَهُ هَمٌّ ولا سَدَمٌ إِلا ذاكَ .

وَالسَّدَمُ : الْحِرْصُ . وَالسَّدَمُ : اللَّهَجُ بِالشَّيْءِ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كانَتِ الدُّنْيا هَمَّهُ وسَدَمَهُ جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ؛ السَّدَمُ : الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ وَاللَّهَجُ بِهِ .

وفَحْلٌ سَدَمٌ وسَدِمٌ ومَسْدُومٌ ومُسَدَّمٌ : هائِجٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُرْسَلُ فِي الإِبِلِ فَيَهْدِرُ بَيْنَها ، فَإِذا ضَبَعَتْ أُخْرِجَ عَنْها اسْتِهْجاناً لِنَسْلِهِ ؛ وقِيلَ : الْمَسْدُومُ وَالْمُسَدَّمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الضِّرابِ بِأَيِّ وَجْهٍ كانَ . وَالْمُسَدَّمُ : مِنْ فُحُولِ الإِبِلِ . وَالسَّدِمُ : الَّذِي يُرْغَبُ عَنْ فِحْلَتِهِ ، فَيُحالُ بَيْنَهُ وبَيْنَ أُلاَّفِهِ . ويُقَيَّدُ إِذا هاجَ ، فَيَرْعَى حَوالَيِ الدَّارِ ، وإِنْ صالَ جُعِلَ لَهُ حِجامٌ يَمْنَعُهُ عَنْ فَتْحِ فَمِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدَمِ الْمُعَنَّى
تُهَدِّرُ فِي دِمَشْقَ وما تَرِيمُ

وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وكُلُّ رَباعٍ أَوْ سَدِيسٍ مُسَدَّمٍ
يَمُدُّ بِذِفْرَى حُرَّةٍ وجِرانِ

ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا دَبِرَ ظَهْرُهُ فَأُعْفِيَ مِنَ الْقَتَبِ حَتَّى صَلَحَ دَبَرُهُ : مُسَدَّمٌ أَيْضاً ؛ وإِيَّاهُ عَنَى الْكُمَيْتُ بِقَوْلِهِ :

قَدْ أَصْبَحَتْ بِكَ أَحْفاضِي مُسَدَّمَةً
زُهْراً بِلا دَبَرٍ فِيها ولا نَقَبِ

أَيْ أَرَحْتَها مِنَ التَّعَبِ فَابْيَضَّتْ ظُهُورُها ودَبَرُها وصَلَحَتْ . وَالأَحْفاضُ : جَمْعُ حَفَضٍ وهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ خُرْثِيُّ الْمَتاعِ وسَقَطُهُ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَعِيرٌ سَدِمٌ ، وعاشِقٌ سَدِمٌ ، إِذا كانَ شَدِيدَ الْعِشْقِ .

ويُقالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرِمَةِ : سَدِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسادَّةٌ وكافَّةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّدِمُ الْفَحْلُ الْقِطْيَمُ الْهائِجُ ؛ قالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ : كالسَّدِمِ الْمُعَنَّى ؛ ورَجُلٌ سَدِمٌ أَيْ مُعْتاظٌ

وفَنِيقٌ مُسَدَّمٌ : جُعِلَ عَلَى فَمِهِ الْكِعامُ .

وَالسَّدِيمُ : الضَّبابُ الرَّقِيقُ ؛ قالَ :

وقَدْ حالَ رُكْنٌ مِنْ أُحامِرَ دُونَهُ
كَأَنَّ ذُراهُ جُلِّلَتْ بِسَدِيمِ

وسَدَمَ الْبابَ : ردَّه [1] (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وقَدْ سَطَمْتُ الْبابَ وسَدَمْتُهُ إِذا رَدَدْتَهُ ، فَهُوَ مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ .

وماءٌ سَدَمٌ [2] وسَدِمٌ وسُدُمٌ وسُدُومٌ

(١) قوله : «وسدم الباب رده» هكذا فى الأصل والمحكم ، والذى فى التهذيب والتكملة والقاموس : ردمه ، وصوّب شارحه ما فى المحكم .

(٢) قوله : «وماء سدم إلخ» هذه عبارة المحكم ، وليس فيها الرابع وهو سُدوم بالضم ، بل هو فى الأصل فقط مضبوط بهذا الضبط ، وقد ذكره شارح القاموس أيضاً فى المستدركات وضبطه بالضم .

وسَدُومٌ : مُنْدَفِنٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْدامٌ وسِدامٌ ؛ وقَدْ قِيلَ : الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِى ذٰلِكَ سَواءٌ .

ومُسَدَّمٌ : كَسَدِمٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتِى مِنْ مَفازَةٍ
إِلَيْكَ ومِنْ أَحْواضِ ماءٍ مُسَدَّمِ

وقَوْلُهُ :

وَرَّادُ أَسْآلِ المِياهِ السُّدْمِ
فى أُخْرِياتِ الْغَبَشِ الْمِغَمِّ

يَكُونُ جَمْعَ سَدُومٍ ، كَرَسُولٍ ورُسْلٍ ، وَالأَصْلُ فِيهِ التَّثْقِيلُ .

ورَكِيَّةٌ سُدْمٌ وسُدُمٌ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ إِذا ادَّفَنَتْ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىُّ :

يَشْرُبْنَ مِنْ ماوانَ ماءً مُرّاً
ومِنْ سَنامٍ مِثْلَهُ أَوْ شَرّاً
سُدْمَ الْمَساقِى الْمُرْخِياتِ صُفْرا

قالَ : ومِثْلُهُ فِى السُّدْمِ ما أَنْشَدَهُ الْفَرّاءُ :

إِذا ما الْمِياهُ السُّدْمُ آضَتْ كَأَنَّها
مِنَ الأَجْنِ حِنّاءٌ مَعاً وصَبِيبُ

وقالَ الأَخْطَلُ :

حَبَسُوا الْمَطِىَّ عَلَى قَلِيلٍ عَهْدُهُ
طامٍ يَعِينُ وغائِرٍ مَسْدُومِ

وَالسَّدِيمُ : التَّعَبُ . وَالسَّدِيمُ : السَّدْرُ . وَالسَّدِيمُ : الْماءُ الْمُنْدَفِنُ . وَالسَّدِيمُ : الْكَثِيرُ الذِّكْرِ ؛ قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُ :

لا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلا سَدْما

قالَ اللَّيْثُ : ماءٌ سُدُمٌ ، وهُوَ الَّذِى وَقَعَتْ فِيهِ الأَفْشِةُ وَالْجَوْلانُ حَتَّى يَكادَ يَنْدَفِنُ ؛ وقَدْ سَدَمَ يَسْدُمُ . ويُقالُ : مَنْهَلٌ سَدُومٌ فِى مَوْضِعِ سُدُمٍ ؛ وأَنْشَدَ :

ومَنْهَلا وَرَدْتُهُ سَدُوما

وسَدُومُ ، بِفَتْحِ السِّينِ : مَدِينَةٌ بِحِمْصَ ، ويُقالُ لِقاضِيها : قاضِى سَدُومَ ؛ ويُقالُ : هِىَ مَدِينَةٌ مِنْ مَدائِنِ قَوْمِ لُوطٍ كانَ قاضِيها يُقالُ لَهُ سَدُومُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَذٰلِكَ قَوْمُ لُوطٍ حِينَ أَمْسَوْا
كَعَصْفٍ فِى سَدُومِهِمُ رَمِيمِ

الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو حاتِمٍ فِى كِتابِ الْمُزالِ وَالْمُفْسَدِ : إِنَّما هُوَ سَذُومُ ، بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ ؛ قالَ : وَالدّالُ خَطَأٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا عِنْدِى هُوَ الصَّحِيحُ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّهُ سَذُومُ ، بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ ، قالَ وَالْمَشْهُورُ بِالدّالِ ؛ قالَ : وكَذا رُوِىَ بَيْتُ عَمْرِو بْنِ دَرّاكٍ الْعَبْدِىِّ :

وإِنِّى إِنْ قَطَعْتُ حِبالَ قَيْسٍ
وحالَفْتُ الْمُزُونَ عَلَى تَمِيمِ
لأَعْظَمُ فَجْرَةً مِنَ ابْنِ رِغالٍ
وأَجْوَرُ فِى الْحُكُومَةِ مِنْ سَدُومِ

قالَ : وهٰذا يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ تَحْذِفَ مُضافاً تَقْدِيرُهُ مِنْ أَهْلِ سَدُومَ ، وهُمْ قَوْمُ لُوطٍ ، فِيهِمْ مَدِينَتانِ وهُما سَدُومُ وعامُوراءُ أَهْلَكَهُما اللهُ فِيما أَهْلَكَهُ ، وَالْوَجْهُ الثّانِى أَنْ يَكُونَ سَدُومُ اسْمَ رَجُلٍ ، قالَ : وكَذا نَقَلَ أَهْلُ الأَخْبارِ ، قالُوا : كانَ سَدُومُ مَلِكاً فَسُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ بِاسْمِهِ ، وكانَ مِنْ أَجْوَرِ الْمُلُوكِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ حَمْزَةَ بَيْتَىْ عَمْرِو بْنِ دَرّاكٍ وَالْبَيْتُ الثّانِى :

لأَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ
وأَجْوَرُ فِى الْحُكُومَةِ مِنْ سَدُومِ

وَنَسَبُها إِلَى ابْنِ دارَةَ ، قالَهُا فِى وَقْعَةِ مَسْعُودِ ابْنِ عَمْرِو الْقَمِ (١) .

* **سدن** * السّادِنُ : خادِمُ الْكَعْبَةِ وَبَيْتِ الأَصْنامِ . وَالْجَمْعُ السَّدَنَةُ ؛ وقَدْ سَدَنَ يَسْدُنُ ، بِالضَّمِّ ، سَدْناً وسَدانَةً ؛ وكانَتِ السَّدانَةُ وَاللِّواءُ لِبَنِى عَبْدِ الدّارِ فِى الْجاهِلِيَّةِ ، فَأَقَرَّها النَّبِىُّ ، ﷺ ، لَهُمْ فِى الإِسْلامِ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْفَرْقُ بَيْنَ السّادِنِ وَالْحاجِبِ أَنَّ الْحاجِبَ يَحْجُبُ ، وإِذْنُهُ لِغَيْرِهِ ، وَالسّادِنُ يَحْجُبُ ، وإِذْنُهُ لِنَفْسِهِ . وَالسَّدْنُ وَالسِّدانَةُ : الْحِجابَةُ ، سَدَنَهُ يَسْدُنُهُ . وَالسَّدَنَةُ : حُجّابُ الْبَيْتِ وقَوَمَةُ الأَصْنامِ فِى الْجاهِلِيَّةِ ، وهُوَ الأَصْلُ ؛ وذَكَرَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، سِدانَةَ الْكَعْبَةِ وسِقايَةَ الْحاجِّ فِى الْحَدِيثِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سِدانَةُ الْكَعْبَةِ خِدْمَتُها وتَوَلِّى أَمْرِها ، وفَتْحُ بابِها وإِغْلاقُهُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : سَدَنْتُ أَسْدُنُ سَدانَةً . ورَجُلٌ سادِنٌ مِنْ قَوْمٍ سَدَنَةٍ ، وهُمُ الْخَدَمُ .

وَالسَّدَنُ : السِّتْرُ ، وَالْجَمْعُ أَسْدانٌ ؛ وقِيلَ : النُّونُ هُنا بَدَلٌ مِنَ اللامِ فِى أَسْدالٍ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

ماذا تَذَكَّرْتَ مِنَ الأَظْعانِ
طَوالِعاً مِنْ نَحْوِ ذِى بُوانِ
كَأَنَّها ناطُوا عَلَى الأَسْدانِ
يانِعَ حُمّاضٍ وأُقْحُوانِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الأَسْدانُ وَالسُّدُونُ ما جُلِّلَ بِهِ الْهَوْدَجُ مِنَ الثِّيابِ ، واحِدُها سَدَنٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الأَسْدانُ لُغَةٌ فِى الأَسْدالِ . وهِىَ سُدُولُ الْهَوادِجِ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّدِينُ الشَّحْمُ ، وَالسَّدِينُ السِّتْرُ . وسَدَنَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ (٢) وسَدَنَ السِّتْرَ ، إِذا أَرْسَلَهُ .

* **سده** * السَّدَهُ وَالسُّداهُ : شَبِيهٌ بِالدَّهَشِ ، وقَدْ سُدِهَ .

* **سدا** * السَّدْوُ : مَدُّ الْيَدِ نَحْوَ الشَّىْءِ كَما تَسْدُو الإِبِلُ فِى سَيْرِها بِأَيْدِيها ، وكَما يَسْدُو الصِّبْيانُ إِذا لَعِبُوا بِالْجَوْزِ ، فَرَمَوْا بِهِ فِى الْحَفِيرَةِ ؛ وَالزَّدْوُ لُغَةٌ ، كَما قالُوا لِلأَسَدِ أَزْدٌ ، ولِلسِّرادِ زَرّادٌ . وسَدا يَدَيْهِ سَدْواً وَاسْتَدَى : مَدَّ بِهِما ؛ قالَ :

سَدَى يَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ
كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وكالِبِ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ناجٍ يُغَنِّيهِنَّ بِالإِبْعاطِ
إِذا اسْتَدَى نَوْهُنَ بِالسِّياطِ

يَقُولُ : إِذا سَدَا هٰذا الْبَعِيرُ حَمَلَ سَدْوُهُ هٰؤُلاءِ الْقَوْمَ عَلَى أَنْ يَضْرِبُوا إِبِلَهُمْ ، فَكَأَنَّهُنَّ نَوْهُنَ

(١) قوله : «عمرو القم» هكذا هو بالأصل .

(٢) قوله : «وسدن الرجل ثوبه» بابه ضرب ونصر ، كما فى القاموس . وزاد الصاغانى : السَّدِين ، كأمير ، الدم والصوف .

بالسِّياطِ لَمَّا حَمَلْنَهُمْ عَلَى ذٰلِكَ ، وقالَ ثَعْلَبُ : الرِّوايَةُ يُعَنِّيهِنَّ ؛ وقَوْلُهُ :

يا رَبِّ سَلِّمْ سَدْوَهُنَّ اللَّيْلَهْ
ولَيْلَةً أُخْرَى وكُلَّ لَيْلَهْ

إِنَّما أَرادَ سَلِّمْهُنَّ وقَوِّهِنَّ ، ولٰكِنْ أَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى السَّدْوِ ، لأَنَّ السَّدْوَ إِذا سَلِمَ فَقَدْ سَلِمَ السَّادِي .

الْجَوْهَرِيُّ : وسَدَتِ النَّاقَةُ تَسْدُو ، وهُوَ تَذَرُّعُها فِي الْمَشْيِ وَاتِّساعُ خَطْوِها ، يُقالُ : ما أَحْسَنَ سَدْوَ رِجْلَيْها وأَتْوَ يَدَيْها ! قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : السَّدْوُ السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، قالَ الْقُطامِيُّ :

وكُلُّ ذٰلِكَ مِنْها كُلَّما رَفَقَتْ
مِنْها الْمُكَرِّي ومِنْها اللَّيِّنُ السَّادِي

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وهُوَ تَذَرُّعُها فِي الْمَشْيِ وَاتِّساعُ خَطْوِها ، لَيْسَ فِيهِ طَعْنٌ ، لأَنَّ السَّدْوَ اتِّساعُ خَطْوِ النَّاقَةِ ، وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ مَعَ رِفْقٍ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ : مِنْها الْمُكَرِّي يُرِيدُ الْبَطِيءَ مِنْها ، ومِنْها السَّادِي الَّذِي فِيهِ اتِّساعُ خَطْوٍ مَعَ لِينٍ .

وناقَةٌ سَدُوٌّ : تَمُدُّ يَدَيْها فِي سَدْوِها وتَطْرَحُهُما ، قالَ وأَنْشَدَ :

ماثِرَةُ الرِّجْلِ سَدُوٌّ بِالْيَدِ

ونُوقٌ سَوادٍ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَيْدِيَ الإِبِلِ السَّوادِيَ لِسَدْوِها بِها ، ثُمَّ صارَ ذٰلِكَ اسْماً لَها ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّا عَلَى حُقْبٍ خِفافٍ إِذا خَدَتْ
سَوادِيها بِالْواخِداتِ الرَّواحِلِ

أَرادَ إِذا خَدَتْ أَيْدِيها وأَرْجُلُها .

أَبُو عَمْرٍو : السَّادِي وَالزَّادِي الْحَسَنُ السَّيْرِ مِنَ الإِبِلِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

يَتْبَعْنَ سَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ

أَيْ تَمُدُّ ضَبْعَيْها .

وَالسَّدْوُ : رُكُوبُ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ ، يَكُونُ فِي الإِبِلِ وَالْخَيْلِ . وسَدْوُ الصِّبْيانِ بِالْجَوْزِ وَاسْتِداؤُهُمْ : لَعِبُهُمْ بِهِ . وسَدَا الصَّبِيُّ بِالْجَوْزَةِ : رَماها مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ .

وسَدا سَدْوَ كَذا : نَحا نَحْوَهُ . وفُلانٌ يَسْدُو سَدْوَ كَذا : يَنْحُو نَحْوَهُ . وخَطَبَ الأَمِيرُ فَما زالَ عَلَى سَدْوٍ واحِدٍ ، أَيْ عَلَى نَحْوٍ واحِدٍ مِنَ السَّجْعِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) .

وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ سَحاباً :

سادٍ تَجَرَّمَ فِي الْبَضِيعِ ثَمانِياً
يُلْوِي بِعَيْقاتِ الْبِحارِ ويُجْنَبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قِيلَ مَعْنَى سادٍ هُنا مُهْمَلٌ لا يُرَدُّ عَنْ شُرْبٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ الإِسْآدِ الَّذِي هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ، قالَ : وهٰذا لا يَجُوزُ إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَلْبِ ، كَأَنَّهُ سائِدٌ ، أَيْ ذُو إِسْآدٍ ، ثُمَّ قَلَبَ فَقِيلَ سادِئٌ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَ إِبْدالا صَحِيحاً فَقالَ سادِي ، ثُمَّ أَعَلَّهُ كَما أُعِلَّ قاضٍ ورامٍ .

وتَسَدَّى الشَّيْءَ : رَكِبَهُ وعَلاهُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوالُ الْبِغالِ بِهِ
أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْناً ذٰلِكِ الْبِينا

وَالسَّدَى الْمَعْرُوفُ : خِلافُ لُحْمَةِ الثَّوْبِ ؛ وقِيلَ : أَسْفَلُهُ ؛ وقِيلَ : ما مُدَّ مِنْهُ ، واحِدَتُهُ سَداةٌ . والأُسْدِيُّ : كَالسَّدَى سَدَى الثَّوْبِ ، وقَدْ سَدَّاهُ لِغَيْرِهِ وتَسَدَّاهُ لِنَفْسِهِ ، وهُما سَدَيانِ ، وَالْجَمْعُ أَسْدِيَةٌ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : أَسْدَيْتُ الثَّوْبَ وأَسْتَيْتُهُ . وسَدَى الثَّوْبَ يَسْدِيهِ وسَتاهُ يَسْتِيهِ . ويُقالُ : ما أَنْتَ بِلُحْمَةٍ ولا سَداةٍ ولا سَتاةٍ ؛ يُضْرَبُ مَثَلا لِمَنْ لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَما تَأْتُوا يَكُنْ حَسَناً جَمِيلاً
وما تَسْدُوا لِمَكْرُمَةٍ تُنِيرُوا

يَقُولُ : إِذا فَعَلْتُمْ أَمْراً أَبْرَمْتُمُوهُ .

الأَصْمَعِيُّ : الأُسْدِيُّ وَالأُسْتِيُّ سَدَى الثَّوْبِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَسْدَيْتُ الثَّوْبَ بِسَداهُ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

إِذا أَنا أَسْدَيْتُ السَّداةَ فَأَلْحِما
ونِيرا فَإِنِّي سَوْفَ أَكْفِيكُما الدَّمَا

وإِذا نَسَجَ إِنْسانٌ كَلاماً أَوْ أَمْراً بَيْنَ قَوْمٍ قِيلَ : سَدَّى بَيْنَهُمْ وَالْحائِكُ يُسْدِي الثَّوْبَ ويَتَسَدَّى لِنَفْسِهِ ؛ وأَمَّا التَّسْدِيَةُ فَهِيَ لَهُ ولِغَيْرِهِ ، وكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَ هٰذا ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ السَّرابَ :

كَفَلْكَةِ الطَّاوِي أَدارَ الشَّهْرَقا
أَرْسَلَ غَزْلا وتَسَدَّى خَشْتَقا

وأَسْدَى بَيْنَهُمْ حَدِيثاً : نَسَجَهُ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالسَّدَى : الشَّهْدُ يُسَدِّيهِ النَّحْلُ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً . وَالسَّدَى : نَدَى اللَّيْلِ ، وهُوَ حَياةُ الزَّرْعِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ وجَعَلَهُ مَثَلاً لِلْجُودِ :

فَأَنْتَ النَّدَى فِيما يَنُوبُكَ وَالسَّدَى
إِذا الْخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقِدْرِ مالَها

وسَدِيَتِ الأَرْضُ إِذا كَثُرَ نَداها ، مِنَ السَّماءِ كانَ أَوْ مِنَ الأَرْضِ ، فَهِيَ سَدِيَةٌ ، عَلَى فَعِلَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وحَكَى بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ رَجُلاً أَتَى إِلَى الأَصْمَعِيِّ فَقالَ لَهُ : زَعَمَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّ النَّدَى ما كانَ فِي الأَرْضِ ، وَالسَّدَى ما سَقَطَ مِنَ السَّماءِ ، فَغَضِبَ الأَصْمَعِيُّ وقالَ : ما يَصْنَعُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

ولَقَدْ أَتَيْتُ الْبَيْتَ يُخْشَى أَهْلُهُ
بَعْدَ الْهُدُوِّ وبَعْدَما سَقَطَ النَّدَى

أَفَتَراهُ يَسْقُطُ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّماءِ ؟

وسَدِيَتِ اللَّيْلَةُ فَهِيَ سَدِيَةٌ إِذا كَثُرَ نَداها ؛ وأَنْشَدَ :

يَمْسُدُها الْقَفْرُ ولَيْلٌ سَدِي

وَالسَّدَى : هُوَ النَّدَى الْقائِمُ ، وقَلَّما يُوصَفُ بِهِ النَّهارُ فَيُقالُ يَوْمٌ سَدٍ ، إِنَّما يُوصَفُ بِهِ اللَّيْلُ ؛ وقِيلَ : السَّدَى وَالنَّدَى واحِدٌ . ومَكانٌ سَدٍ : كَنَدٍ ؛ وأَنْشَدَ الْباهِلِيُّ لِرُؤْبَةَ :

ناجٍ يُعَنِّيهِنَّ بِالإِبْعاطِ
وَالْماءُ نَضَّاحٌ مِنَ الآباطِ
إِذا اسْتَدَى نَوَّهْنَ بِالسِّياطِ

قالَ : الإِبْعاطُ وَالإِفْراطُ واحِدٌ ؛ إِذا اسْتَدَى إِذا عَرِقَ ، وهُوَ مِنَ السَّدَى ، وهُوَ النَّدَى ؛ نَوَّهْنَ : كَأَنَّهُنَّ يَدْعُونَ بِهِ لِيُضْرَبْنَ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُنَّ يُكَلَّفْنَ مِنْ أَصْحابِهِنَّ ذٰلِكَ ، لأَنَّ هٰذا الْفَرَسَ يَسْبِقُهُنَّ ، فَيَضْرِبُ أَصْحابُ الْخَيْلِ

خَيْلَهُمْ لِتَلْحَقَهُ .

وَالسَّدَى : الْمَعْرُوفُ ، وَقَدْ أَسْدَى إِلَيْهِ سَدًى ، وسَدَّاهُ عَلَيْهِ . أَبو عَمْرٍو : أَزْدَى إِذا اصْطَنَعَ مَعْرُوفاً ، وأَسْدَى إِذا أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وأَصْدَى إِذا ماتَ ، وأَصْدَى إِناءَهُ إِذا مَلأَهُ (١) .

وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَسْدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكافِئُوهُ ؛ أَسْدَى وأَوْلَى وأَعْطَى بِمَعْنًى . يُقالُ : أَسْدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً أُسْدِي إِسْداءً .

شَمِرٌ : السَّدَى وَالسَّداءُ ، مَمْدُودٌ ، الْبَلَحُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ وقِيلَ : السَّدَى الْبَلَحُ الأَخْضَرُ ؛ وقِيلَ : الْبَلَحُ الأَخْضَرُ بِشَمارِيخِهِ ، يُمَدُّ ويُقْصَر ، يَمانِيَةٌ ، واحِدَاتُهُ سَداةٌ وسَداءَةٌ . وبَلَحٌ سَدٍ ، مِثالُ عَمٍ : مُسْتَرْخِي الثَّفارِيقِ نَدٍ . وقَدْ سَدِيَ الْبَلَحُ . بِالْكَسْرِ ، وأَسْدَى ، وَالْواحِدَةُ سَدِيَّةٌ . وَالثُّفْرُوقُ قِمَعُ الْبُسْرَةِ . وكُلُّ رَطْبٍ نَدٍ فَهُوَ سَدٍ (حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ) ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مُكَمَّمٌ جبَّارُها وَالْجَعْلُ
يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصْلُ

وأَسْدَى النَّخْلُ : إِذا سَدِيَ بُسْرُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وحَكَى ابْنُ الأَعرابِيِّ الْمَدَّ فِي السَّداءِ الْبَلَحِ ، قالَ : وكَذلِكَ حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ ؛ وأَنْشَدَ :

وجارَةٍ لِي لا يُخافُ داؤُها
عَظِيمَةٍ جُمَّتُها فَنَّاؤُها
يَعْجَلُ قَبْلَ بُسْرِها سَداؤُها
فَجارَةُ السَّوْءِ لَها فِداؤُها

وقِيلَ : إِنَّ الرِّوايَةَ فَنواؤُها ، وَالْقِياسُ فَنَّاؤُها .

ويُقالُ : طَلَبْتُ أَمْراً فَأَسْدَيْتُهُ ، أَيْ أَصَبْتُهُ ، وإِنْ لَمْ تُصِبْهُ قُلْتَ : أَعْمَسْتُهُ .

وَالسُّدَى وَالسَّدَى : الْمُهْمَلُ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ . يُقالُ : إِبِلٌ سُدًى ، أَيْ مُهْمَلَةٌ وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : سَدًى . وأَسْدَيْتُها : أَهْمَلْتُها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلَبِيدٍ :

فَلَمْ أُسْدِ ما أَرْعَى وتَبْلٌ رَدَدْتُهُ
فَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَيَحْسَبُ الإِنْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى » أَيْ يُتْرَكَ مُهْمَلا غَيْرَ مَأْمُورٍ وغَيْرَ مَنْهِيٍّ ، وقَدْ أَسْداهُ . وأَسْدَيْتُ إِبِلِي إِسْداءً إِذا أَهْمَلْتَها ، والاسْمُ السُّدَى .

ويُقالُ : تَسَدَّى فُلانٌ الأَمْرَ إِذا عَلاهُ وقَهَرَهُ ؛ وتَسَدَّى فُلانٌ فُلاناً إِذا أَخَذَهُ مِنْ فَوْقِهِ ؛ وتَسَدَّى الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إِذا عَلاها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْناً ذِلْكِ الْبِينَا

يَصِفُ جارِيَةً طَرَقَهُ خَيالُها مِنْ بُعْدٍ فَقالَ لَها : كَيْفَ عَلَوْتِ بَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ ذِلْكَ الْبَلَدَ ؟ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وما ابْنُ حِنَّاءَةَ بِالرَّثِّ الْوانْ
يَوْم تَسَدَّى الْحَكَمُ بْنُ مَرْوان (٢)

وتَسَدَّاهُ أَيْ عَلاهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُها
فَثَوْبًا لَبِسْتُ وثَوْباً أَجُرُّ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْمَعْرُوفُ سُدًى ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ إِبِلَهُ :

فَجاءَ بِها الْوُرَّادُ يَسْعَوْنَ حَوْلَها
سُدًى بَيْنَ قَرْقارِ الْهَدِيرِ وأَعْجَما

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودِ تَيْماءَ أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ وعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ بِلا عَداءٍ ، النَّهارُ مَدًى وَاللَّيْلُ سُدًى ؛ والسُّدَى : التَّخْلِيَةُ ، وَالْمَدَى : الْغايَةُ ؛ أَرادَ أَنَّ لَهُمْ ذِلْكَ أَبَداً ما دامَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ .

وَالسَّادِي : السَّادِسُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسالٌ
فَزَوْجُكِ خامِسٌ وحَمُوكِ سادِي

أَرادَ السَّادِسَ فَأَبْدَلَ مِنَ السِّينِ ياءً كَما فُسِّرَ فِي سِتٍّ .

وَالسَّادِي : الَّذِي يَبِيتُ حَيْثُ أَمْسَى ؛ وأَنْشَدَ :

باتَ عَلَى الْخَلِّ وما باتَتْ سُدَى

وقالَ :

ويَأْمَنُ سادِينا ويَنْساحُ سَرْحُنا
إِذا أَزَلَ السَّادِي وهَيْتَ الْمَطْلَعُ (٣)

* **سذج** * حُجَّةٌ ساذِجَةٌ وساذَجَةٌ ، بِالْفَتْحِ : غَيْرُ بالِغَةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراها غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ . إِنَّما يَسْتَعْمِلُها أَهْلُ الْكَلامِ فِيما لَيْسَ بِبُرْهانٍ قاطِعٍ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْكَلامِ وَالْبُرْهانِ ، وعَسَى أَنْ يَكُونَ أَصْلُها سادَهْ ، فَعُرِّبَتْ كَما اعْتِيدَ مِثْلُ هَذا فِي نَظِيرِهِ مِنَ الْكَلامِ الْمُعَرَّبِ .

* **سذق** * السَّوْذَقُ وَالسُّوذَقُ (الأَخِيرةُ عَنْ يَعْقُوبَ) : الصَّقْرُ ، ويُقالُ الشَّاهِينُ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ سَوْدَناه . وَالسَّوْذَنِيقُ أَيْضاً : الصَّقْرُ ؛ وربَّما قالُوا سَيْذَنُوقٌ ؛ وأَنْشَدَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

وحادِياً كَالسَّيْذَنُوقِ الأَزْرَقِ
لَيْسَ عَلَى آثارِها بِمُشْفِقِ

وكَذلِكَ السُّوذانِقُ ، بِضَمِّ السِّينِ وكَسْرِ النُّونِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وكَأَنِّي مُلْجِمٌ سُوذانِقاً
أَجْدَلِياً كَرُّهُ غَيْرُ وَكَلْ

وَالسَّذَقُ : لَيْلَةُ الْوَقُودِ ، وجَمِيعُ ذِلْكَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّذَقُ عِنْدَ الْعَجَمِ مَعْرُوفٌ . وَالسِّذاقُ : نَبْتٌ يُبَيِّضُ الْغَزْلُ بِرَمادِهِ . وَالسَّوْذَقُ ، بِالْفَتْحِ : السِّوارُ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

تَرَى السَّوْذَقَ الْوَضَّاحَ فِيها بِمِعْصَمٍ
نَبِيلٍ وَيَأْبَى الْحِجْلُ أَنْ يَتَقَدَّما

* **سذم** * الأَزْهَرِيُّ : أُهْمِلَتِ السِّينُ مَعَ التَّاءِ وَالذَّالِ وَالظَّاءِ ، فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَمِيعِ

(١) قوله : «وأصدى إناءه إذا ملأه» هكذا فى الأصل .

(٢) قوله : «وما ابن حناءة إلخ» أورده فى الأساس بلفظ : وما أبو ضمرة .

(٣) قوله : «المطلع» فى الأصل وفى الطبعات جميعها «المطالع» ؛ والتصويب عن المحكم والتهذيب .

وُجُوهِها شَيْءٌ فِي مُصاصِ كَلامِ الْعَرَبِ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُمْ : هٰذا قَضاءُ سَذُومَ ، بِالذَّالِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ، وكَذٰلِكَ الْبُسَّذُ لِهٰذا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وكَذٰلِكَ السَّبَذَةُ فارِسِيٌّ .

* سرأ * السَّرْءُ وَالسَّرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجَرادِ وَالضَّبِّ وَالسَّمَكِ وما أَشْبَهَهُ ، وجَمْعُهُ : سِرْءٌ . ويُقالُ : سِرْوَةٌ ، وأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الأَصْبِهانِيُّ : السَّرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجَرادِ ، وَالسِّرْوَةُ : السَّهْمُ لا غَيْرُ .

وأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ : ذاتُ سِرْأَةٍ .

وسَرَأَتِ الْجَرادَةُ تَسْرَأُ سَرْءاً ، فَهِيَ سَرُوءٌ : باضَتْ ، وَالْجَمْعُ سُرُوٌّ وسُرَّأٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، لأَنَّ فَعُولاً لا يُكَسَّرُ عَلَى فُعَّلٍ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الأَحْمَرُ : سَرَأَتِ الْجَرادَةُ : أَلْقَتْ بَيْضَها ، وأَسْرَأَتْ : حانَ ذٰلِكَ مِنْها ، ورَزَّتِ الْجَرادَةُ ، وَالرَّزُّ أَنْ تُدْخِلَ ذَنَبَها فِي الأَرْضِ فَتُلْقِيَ سَرْأَها ، وسَرْؤُها : بَيْضُها . قالَ اللَّيْثُ : وَكَذٰلِكَ سَرْءُ السَّمَكَةِ وما أَشْبَهَهُ مِنَ الْبَيْضِ ، فَهِيَ سَرُوءٌ ، وَالْواحِدَةُ سِرْأَةٌ . الْقَنانِيُّ : إِذا أَلْقَى الْجَرادُ بَيْضَهُ قِيلَ : قَدْ سَرَأَ بَيْضَهُ يَسْرَأُ بِهِ . الأَصْمَعِيُّ : الْجَرادُ يَكُونُ سَرْءاً ، وهُوَ بَيْضٌ ، فَإِذا خَرَجَتْ سُوداً ، فَهِيَ دَبًى .

وسَرَأَتِ الْمَرْأَةُ سَرْءاً : كَثُرَ وَلَدُها .

وضَبَّةٌ سَرُوءٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، وضِبابٌ سُرُوٌّ ، عَلَى فُعُلٍ ، وهِيَ الَّتِي بَيْضُها فِي جَوْفِها لَمْ تُلْقِهِ . وقِيلَ : لا يُسَمَّى الْبَيْضُ سَرْءاً حَتَّى تُلْقِيَهُ . وسَرَأَتِ الضَّبَّةُ : باضَتْ .

وَالسِّرْءُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقِسِيِّ ، الْواحِدَةُ سَراءَةٌ .

* سرأل * إِسْرائِيلُ وإِسْرائِينُ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ : اسْمُ مَلَكٍ .

* سرأن * إِسْرائِينُ وإِسْرائِيلُ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ : اسْمُ مَلَكٍ .

* سرب * السَّرْبُ : الْمالُ الرَّاعِي ، أَعْنِي بِالْمالِ الإِبِلَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّرْبُ الْماشِيَةُ كُلُّها ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ سُرُوبٌ . تَقُولُ : سَرِّبْ عَلَيَّ الإِبِلَ ، أَيْ أَرْسِلْها قِطْعَةً قِطْعَةً .

وسَرَبَ يَسْرُبُ سُرُوباً : خَرَجَ .

وسَرَبَ فِي الأَرْضِ يَسْرُبُ سُرُوباً : ذَهَبَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسارِبٌ بِالنَّهارِ» ، أَيْ ظاهِرٌ بِالنَّهارِ فِي سِرْبِهِ . ويُقالُ : خَلِّ سِرْبَهُ أَيْ طَرِيقَهُ ، فَالْمَعْنَى : الظَّاهِرُ فِي الطُّرُقاتِ ، وَالْمُسْتَخْفِي فِي الظُّلُماتِ ، وَالْجاهِرُ بِنُطْقِهِ ، وَالْمُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ ، عِلْمُ اللهِ فِيهِمْ سَواءٌ . ورُوِيَ عَنِ الأَخْفَشِ أَنَّهُ قالَ : مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَيْ ظاهِرٌ ، وَالسَّارِبُ الْمُتَوارِي . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمُسْتَخْفِي الْمُسْتَتِرُ ؛ قالَ : وَالسَّارِبُ الظَّاهِرُ وَالْخَفِيُّ ، عِنْدَهُ واحِدٌ . وقالَ قُطْرُبٌ : سارِبٌ بِالنَّهارِ مُسْتَتِرٌ . يُقالُ انْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ إِذا دَخَلَ فِي كِناسِهِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : سَرَبَتِ الإِبِلُ تَسْرُبُ ، وسَرَبَ الْفَحْلُ سُرُوباً ، أَيْ مَضَتْ فِي الأَرْضِ ظاهِرَةً حَيْثُ شاءَتْ . وَالسَّارِبُ : الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي الأَرْضِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

أَنَّى سَرَبْتِ وكُنْتِ غَيْرَ سَرُوبِ

وتَقَرُّبُ الأَحْلامِ غَيْرُ قَرِيبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ، رَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَرَبْتِ ، بِياءٍ مَوْحَّدَةٍ ، لِقَوْلِهِ : وكُنْتِ غَيْرَ سَرُوبِ . ومَنْ رَواهُ : سَرَيْتِ ، بِالْياءِ بِاثْنَتَيْنِ ، فَمَعْناهُ كَيْفَ سَرَيْتِ لَيْلاً ، وأَنْتِ لا تَسْرُبِينَ نَهاراً .

وسَرَبَ الْفَحْلُ يَسْرُبُ سُرُوباً ، فَهُوَ سارِبٌ إِذا تَوَجَّهَ لِلْمَرْعَى ؛ قالَ الأَخْنَسُ بْنُ شِهابٍ التَّغْلَبِي :

وكُلُّ أُناسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ

ونَحْنُ خَلَعْنا قَيْدَهُ فَهُوَ سارِبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : هٰذا مَثَلٌ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقامُوا فِي مَوْضِعٍ واحِدٍ ، لا يَجْتَرِئُونَ عَلَى النُّقْلَةِ إِلَى غَيْرِهِ ، وقارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ، أَيْ حَبَسُوا فَحْلَهُمْ عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَتَتْبَعَهُ إِبِلُهُمْ ، خَوْفاً أَنْ يُغارَ عَلَيْها ؛ ونَحْنُ أَعِزَّاءُ نَقْتَرِي الأَرْضَ ، نَذْهَبُ فِيها حَيْثُ شِئْنا ، فَنَحْنُ قَدْ خَلَعْنا قَيْدَ فَحْلِنا لِيَذْهَبَ حَيْثُ شاءَ ، فَحَيْثُما نَزَعَ إِلَى غَيْثٍ تَبِعْناهُ .

وظَبْيَةٌ سارِبٌ : ذاهِبَةٌ فِي مَرْعاها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ عُقابٍ :

فَخاتَتْ غَزالاً جاثِماً بَصُرَتْ بِهِ

لَدَى سَلَماتٍ عِنْدَ أَدْماءَ سارِبِ

ورَواهُ بَعْضُهُمْ : سالِبِ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : سَرَبَ فِي حاجَتِهِ : مَضَى فِيها نَهاراً ، وعَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ .

وإِنَّهُ لَقَرِيبُ السُّرْبَةِ ، أَيْ قَرِيبُ الْمَذْهَبِ ، يُسرِعُ فِي حاجَتِهِ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ . ويُقالُ أَيْضاً : بَعِيدُ السُّرْبَةِ ، أَيْ بَعِيدُ الْمَذْهَبِ فِي الأَرْضِ ؛ قالَ الشَّنْفَرَى ، وهُوَ ابْنُ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَراً :

لَخَرَجْنا مِنَ الْوادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ

وبَيْنَ الْجَبا هَيْهاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي (١)

أَيْ ما أَبْعَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأْتُ مَسِيرِي ! ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّرْبَةُ السَّفَرُ الْقَرِيبُ ، وَالسُّبْأَةُ ، السَّفَرُ الْبَعِيدُ .

وَالسَّرِبُ : الذَّاهِبُ الْماضِي (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

والإِنْسِرابُ : الدُّخُولُ فِي السَّرَبِ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَصْبَحَ آمِناً فِي سِرْبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَذْهَبِهِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السِّرْبُ النَّفْسُ ، بِكَسْرِ السِّينِ . وكانَ الأَخْفَشُ يَقُولُ : أَصْبَحَ فُلانٌ آمِناً فِي سِرْبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَذْهَبِهِ وَوَجْهِهِ . والثِّقاتُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قالُوا : أَصْبَحَ آمِناً فِي

(١) قوله : «وبين الجبا» أورده الجوهري وبين الحشا ، بالحاء المهملة والشين المعجمة ، وقال الصاغاني : الرواية وبين الجبا بالجيم والباء ، وهو موضع .

سِرْبِهِ أَيْ فِي نَفْسِهِ ؛ وفُلانٌ آمِنُ السِّرْبِ : لا يُغْزَى مالُهُ ونَعَمُهُ ، لِعِزِّهِ ؛ وفُلانٌ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ فِي نَفْسِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا قَوْلُ جَماعَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وأَنْكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ قَوْلَ مَنْ قالَ : فِي نَفْسِهِ ؛ قالَ : وإِنَّما الْمَعْنَى آمِنٌ فِي أَهْلِهِ ومالِهِ وَوَلَدِهِ ؛ ولَوْ أُمِنَ عَلَى نَفْسِهِ وَحْدَها دُونَ أَهْلِهِ ومالِهِ وَوَلَدِهِ لَمْ يُقَلْ : هُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ ؛ وإِنَّما السِّرْبُ ههُنا ما لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلٍ ومالٍ ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَ قَطِيعُ الْبَقَرِ وَالظِّباءِ وَالْقَطَا وَالنِّساءِ سِرْباً . وكانَ الأَصْلُ فِي ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي آمِناً فِي سِرْبِهِ ، وَالْفَحْلُ آمِناً فِي سِرْبِهِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِ الرُّعاةِ ، اسْتِعارَةً فِيما شُبِّهَ بِهِ . ولِذٰلِكَ كُسِرَتِ السِّينُ ، وقِيلَ : هُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ أَيْ فِي قَوْمِهِ . والسِّرْبُ هُنا : الْقَلْبُ . يُقالُ : فُلانٌ آمِنُ السِّرْبِ أَيْ آمِنُ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ سِرابٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ
وبَيْنَ هَوازِنٍ أَمِنَتْ سِرابِي

وَالسِّرْبُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ النِّساءِ وَالطَّيْرِ وَالظِّباءِ وَالْبَقَرِ وَالْحُمُرِ وَالشَّاءِ ؛ وَاسْتَعارَهُ شاعِرٌ مِنَ الْجِنِّ ، زَعَمُوا ، لِلْعَطاءِ فَقالَ ، أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى :

رَكِبْتُ الْمَطايا كُلَّهُنَّ فَلَمْ أَجِدْ
أَلَذَّ وأَشْهَى مِنْ جِنادِ الثَّعالِبِ
ومِنْ عَضْرَفُوطٍ حَطَّ بِي فَزَجَرْتُهُ
يُبادِرُ سِرْباً مِنْ عَطاءٍ قَوارِبِ

الأَصْمَعِيُّ : السِّرْبُ وَالسُّرْبَةُ مِنَ الْقَطَا وَالظِّباءِ وَالشاءِ : الْقَطِيعُ . يُقالُ : مَرَّ بِي سِرْبٌ مِنَ قَطاً وظِباءٍ ووَحْشٍ ونِساءٍ ، أَيْ قَطِيعٌ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : ويُقالُ لِلْجَماعَةِ مِنَ النَّخْلِ : السِّرْبُ ، فِيما ذَكَرَ بَعْضُ الرُّواةِ . قالَ أَبو الْحَسَنِ : وأَنا أَظُنُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَسْرابٌ ؛ وَالسُّرْبَةُ مِثْلُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّرْبَةُ جَماعَةٌ يَنْسَلُّونَ مِنَ الْعَسْكَرِ ، فَيُغِيرُونَ ويَرْجِعُونَ . وَالسُّرْبَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، ما بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلاثِينَ ؛ وقِيلَ : ما بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ ؛ تَقُولُ : مَرَّ بِي سُرْبَةٌ ، بِالضَّمِّ . أَيْ قِطْعَةٌ مِنْ قَطاً ، وخَيْلٍ ، وحُمُرٍ . وظِباءٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ماءً :

سِوَى ما أَصابَ الذِّئْبُ مِنْهُ وسُرْبَةٍ
أَطافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهاتِ الْجَوازِلِ

وفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّهُمْ سِرْبُ ظِباءٍ ؛ السِّرْبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالسُّرْبَةُ : الْقَطِيعُ مِنَ الظِّباءِ ، ومِنَ النِّساءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالظِّباءِ . وقِيلَ : السُّرْبَةُ الطَّائِفَةُ مِنَ السِّرْبِ .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَكانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي ، أَيْ يُرْسِلُهُنَّ إِلَيَّ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : إِنِّي لأُسَرِّبُهُ عَلَيْهِ ، أَيْ أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَإِذا قَصَّرَ السَّهْمُ قالَ : سَرِّبْ شَيْئاً ، أَيْ أَرْسِلْهُ ؛ يُقالُ : سَرَّبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذا أَرْسَلْتَهُ واحِداً واحِداً ، وقِيلَ : سِرْباً سِرْباً ، وهُوَ الأَشْبَهُ . ويُقالُ : سَرَّبَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ ، وهُوَ أَنْ يَبْعَثَها عَلَيْهِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ . الأَصْمَعِيُّ : سَرِّبْ عَلَيَّ الإِبِلَ ، أَيْ أَرْسِلْها قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَالسَّرْبُ : الطَّرِيقُ . وخَلِّ سَرْبَهُ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ طَرِيقَهُ وَوَجْهَهُ ؛ وقالَ أَبو عَمْرٍو : خَلِّ سِرْبَ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَّى لَها سِرْبَ أُولاها وهَيَّجَها
مِنْ خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

قالَ شَمِرٌ : أَكْثَرُ الرِّوايَةِ : خَلَّى لَها سَرْبَ أُولاها ، بِالْفَتْحِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰكَذا سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : خَلِّ سَرْبَهُ ، أَيْ طَرِيقَهُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِذا ماتَ الْمُؤْمِنُ يُخَلَّى لَهُ سَرْبُهُ ، يَسْرَحُ حَيْثُ شاءَ ، أَيْ طَرِيقَهُ ومَذْهَبُهُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ .

وإِنَّهُ لَواسِعُ السِّرْبِ أَيِ الصَّدْرِ وَالرَّأْيِ وَالْهَوَى ؛ وقِيلَ : هُوَ الرَّخِيُّ الْبالِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْواسِعُ الصَّدْرِ الْبَطِيءُ الْغَضَبِ ؛ ويُرْوَى بِالْفَتْحِ ، واسِعُ السَّرْبِ ، وهُوَ الْمَسْلَكُ وَالطَّرِيقُ .

وَالسَّرْبُ ، بِالْفَتْحِ : الْمالُ الرَّاعِي ؛ وقِيلَ : الإِبِلُ وما رَعَى مِنَ الْمالِ . يُقالُ : أُغِيرَ عَلَى سَرْبِ الْقَوْمِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : اذْهَبْ فَلا أَنْدَهُ سَرْبَكَ ، أَيْ لا أَرُدُّ إِبِلَكَ حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ شاءَتْ ، أَيْ لا حاجَةَ لِي فِيكَ . ويَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلاقِ : اذْهَبِي فَلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ ، فَتَطْلُقُ بِهٰذِهِ الْكَلِمَةِ . وَفِي الصِّحاحِ : وكانُوا فِي الْجاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ فِي الطَّلاقِ ، فَقَيَّدَهُ بِالْجاهِلِيَّةِ . وأَصْلُ النَّدْهِ : الزَّجْرُ .

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً» ، قالَ : كانَ الْحُوتُ مالِحاً ، فَلَمَّا حَيِيَ بِالْماءِ الَّذِي أَصابَهُ مِنَ الْعَيْنِ ، فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ ، جَمَدَ مَذْهَبُهُ فِي الْبَحْرِ ، فَكانَ كَالسَّرَبِ ؛ وقالَ أَبو إِسْحٰقَ : كانَتْ سَمَكَةً مَمْلُوحَةً ، وكانَتْ آيَةً لِمُوسَى فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلْقَى الْخَضِرَ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً ، أَحْيا اللهُ السَّمَكَةَ حَتَّى سَرَبَتْ فِي الْبَحْرِ . قالَ : وسَرَباً مَنْصُوبٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : عَلَى الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فِي السَّرَبِ ، وَاتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكانَ كَذا وكَذا ، فَيَكُونُ مَفْعُولاً ثانِياً ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ زَيْداً وَكِيلاً ؛ قالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَرَباً مَصْدَراً يَدُلُّ عَلَيْهِ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : نَسِيَا حُوتَهُما ، فَجَعَلَ الْحُوتُ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ ؛ ثُمَّ بَيَّنَ كَيْفَ ذٰلِكَ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : سَرَبَ الْحُوتُ سَرَباً ؛ وقالَ الْمُعْتَرِضُ الظَّفَرِيُّ فِي السَّرَبِ ، وجَعَلَهُ طَرِيقاً :

تَرَكْنا الضَّبْعَ سارِبَةً إِلَيْهِمْ
تَنُوبُ اللَّحْمَ فِي سَرَبِ الْمَخِيمِ

قِيلَ : تَنُوبُهُ تَأْتِيهِ . وَالسَّرَبُ : الطَّرِيقُ . وَالْمَخِيمِ : اسْمُ وادٍ ؛ وعَلَى هٰذا مَعْنَى الآيَةِ : «فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً» ، أَيْ سَبِيلَ الْحُوتِ طَرِيقاً لِنَفْسِهِ ، لا يَحِيدُ عَنْهُ . الْمَعْنَى : اتَّخَذَ الْحُوتُ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَهُ طَرِيقاً طَرَقَهُ . قالَ أَبو حاتِمٍ : اتَّخَذَ طَرِيقَهُ

فِي الْبَحْرِ سَرَباً ، قالَ : أَظُنُّهُ يُرِيدُ ذَهاباً كَسَرَبَ سَرَباً ، كَقَوْلِكَ يَذْهَبُ ذَهاباً . ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ ومُوسَى ، عَلَيْهِما السَّلام : فَكانَ لِلْحُوتِ سَرَباً ؛ السَّرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَسْلَكُ فِي خُفْيَةٍ .

وَالسُّرْبَةُ : الصَّفُّ مِنَ الْكَرْمِ . وَكُلُّ طَرِيقةٍ سُرْبَةٌ .

وَالسُّرَبَةُ ، وَالْمَسْرَبَةُ ، وَالْمَسْرُبَةُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ : الشَّعَرُ الْمُسْتَدَقُّ ، الثَّابِتُ وَسَطَ الصَّدْرِ إِلَى الْبَطْنِ ؛ وفِي الصِّحاحِ : الشَّعَرُ الْمُسْتَدِقُّ ، الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السُّرَّةِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَتِ الْمَسْرَبَةُ عَلَى الْمَكانِ ولا الْمَصْدَرِ ، وإِنَّما هِيَ اسْمٌ لِلشَّعَرِ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِيُّ :

أَلآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِي
وعَضَضْتُ مِنْ نابِي عَلَى جِذْمِ
وحَلَبْتُ هٰذا الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ
وأَتَيْتُ ما آتِي عَلَى عِلْمِ
تَرْجُو الأَعادِي أَنْ أَلِينَ لَها
هٰذا تَخَيُّلُ صاحِبِ الْحُلْمِ !

قَوْلُهُ :

وعَضَضْتُ مِنْ نابِي عَلَى جِذْمِ

أَيْ كَبِرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جِذْمِ نابِي . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا الشِّعْرُ ظَنَّهُ قَوْمٌ لِلْحارِثِ ابْنِ وَعْلَةَ الْجَرْمِيِّ ، وهُوَ غَلَطٌ ، وإِنَّما هُوَ لِلذُّهْلِيِّ ، كَما ذَكَرْنا . وَالْمَسْرَبَةُ ، بِالْفَتْحِ : واحِدَةُ الْمَسارِبِ ، وهِيَ الْمَراعِي .

ومَسارِبُ الدَّوابِّ : مَراقُّ بُطُونِها . أَبُو عُبَيْدٍ : مَسْرَبَةُ كُلِّ دابَّةٍ أَعالِيهِ مِنْ لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى عَجْبِهِ ، ومَراقُّها فِي بُطُونِها وأَرْفاغِها ؛ وأَنْشَدَ :

جَلالٌ أَبُوهُ عَمُّهُ وهُوَ خالُهُ
مَسارِبُهُ حُرٌّ وأَقْرابُهُ زُهْرُ

قالَ : أَقْرابُهُ مَراقُّ بُطُونِهِ . وفِي حَدِيثِ صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : كانَ دَقِيقَ الْمَسْرُبَةِ ؛ وفِي رِوايَةٍ : كانَ ذا مَسْرُبَةٍ .

وفُلانٌ مُنْساحُ السَّرْبِ : يُرِيدُونَ شَعَرَ صَدْرِهِ .

وفِي حَدِيثِ الاِسْتِنْجاءِ بِالْحِجارَةِ : يَمْسَحُ صَفْحَتَيْهِ بِحَجَرَيْنِ ، ويَمْسَحُ بِالثَّالِثِ الْمَسْرُبَةَ ؛ يُرِيدُ أَعْلَى الْحَلْقَةِ ، هُوَ – بِفَتْحِ الرَّاءِ وضَمِّها – مَجْرَى الْحَدَثِ مِنَ الدُّبُرِ ، وكَأَنَّها مِنَ السَّرْبِ الْمَسْلَكِ .

وفِي بَعْضِ الأَخْبارِ : دَخَلَ مَسْرُبَتَهُ ، هِيَ مِثْلُ الصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْغُرْفَةِ ، ولَيْسَتِ الَّتِي بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، فَإِنَّ تِلْكَ الْغُرْفَةُ .

وَالسَّرابُ : الآلُ ؛ وقِيلَ : السَّرابُ الَّذِي يَكُونُ نِصْفَ النَّهارِ لاطِئاً بِالأَرْضِ ، لاصِقاً بِها ، كَأَنَّهُ ماءٌ جارٍ . وَالآلُ : الَّذِي يَكُونُ بِالضُّحَى ، يَرْفَعُ الشُّخُوصَ ويَزْهاها ، كَالْمَلا ، بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّرابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كَأَنَّهُ الْماءُ ، وهُوَ يَكُونُ نِصْفَ النَّهارِ . الأَصْمَعِيُّ : الآلُ وَالسَّرابُ واحِدٌ ؛ وخالَفَهُ غَيْرُهُ ، فَقالَ : الآلُ مِنَ الضُّحَى إِلَى زَوالِ الشَّمْسِ ؛ وَالسَّرابُ بَعْدَ الزَّوالِ إِلَى صَلاةِ الْعَصْرِ ؛ واحْتَجُّوا بِأَنَّ الآلَ يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى بَصِيرٍ آلاً أَيْ شَخْصاً ، وأَنَّ السَّرابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لازِقاً بِالأَرْضِ ، لا شَخْصَ لَهُ . وقالَ يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : الآلُ مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى ارْتِفاعِ الضُّحَى الأَعْلَى ، ثُمَّ هُوَ سَرابٌ سائِرَ الْيَوْمِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الآلُ الَّذِي يَرْفَعُ الشُّخُوصَ ، وهُوَ يَكُونُ بِالضُّحَى ؛ وَالسَّرابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كَأَنَّهُ الْماءُ ، وهُوَ نِصْفُ النَّهارِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ الَّذِي رَأَيْتُ الْعَرَبَ بِالْبادِيَةِ يَقُولُونَهُ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُمِّيَ السَّرابُ سَراباً ، لأَنَّهُ يَسْرُبُ سُرُوباً ، أَيْ يَجْرِي جَرْياً ؛ يُقالُ : سَرَبَ الْماءُ يَسْرُبُ سُرُوباً .

وَالسَّرِيبَةُ : الشَّاةُ الَّتِي تُصْدِرُها إِذا رَوِيَتِ الْغَنَمُ فَتَتْبَعُها .

وَالسَّرَبُ : حَفِيرٌ تَحْتَ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : بَيْتٌ تَحْتَ الأَرْضِ ؛ وقَدْ سَرَّبْتُهُ . وتَسْرِيبُ الْحافِرِ : أَخْذُهُ فِي الْحَفْرِ يَمْنَةً ويَسْرَةً . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا حَفَرَ : قَدْ سَرَبَ ، أَيْ أَخَذَ يَمِيناً وشِمالاً .

وَالسَّرَبُ : جُحْرُ الثَّعْلَبِ وَالأَسَدِ وَالضَّبُعِ وَالذِّئْبِ . وَالسَّرَبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدْ حَلَّ فِيهِ الْوَحْشِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَسْرابٌ . وَانْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ ، وَالثَّعْلَبُ فِي جُحْرِهِ ، وتَسَرَّبَ : دَخَلَ .

ومَسارِبُ الْحَيَّاتِ : مَواضِعُ آثارِها إِذا انْسابَتْ فِي الأَرْضِ عَلَى بُطُونِها .

وَالسَّرَبُ : الْقَناةُ الْجَوْفاءُ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْها الْماءُ الْحائِطَ . وَالسَّرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْماءُ السَّائِلُ . ومِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقالَ : السَّائِلُ مِنَ الْمَزادَةِ ونَحْوِها . سَرِبَ سَرَباً إِذا سالَ ، فَهُوَ سَرِبٌ ، وَانْسَرَبَ ، وأَسْرَبَهُ هُوَ ، وسَرَّبَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ما بالُ عَيْنِكَ مِنْها الْماءُ يَنْسَكِبُ ؟
كَأَنَّهُ مِنْ كُلًى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ويُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ سَرِبَتِ الْمَزادَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَسْرَبُ سَرَباً ، فَهِيَ سَرِبَةٌ إِذا سالَتْ .

وتَسْرِيبُ الْقِرْبَةِ : أَنْ يَنْصَبَّ فِيها الْماءُ لِتَنْسَدَّ خُرُزُها .

ويُقالُ : خَرَجَ الْماءُ سَرِباً ، وذٰلِكَ إِذا خَرَجَ مِنْ عُيُونِ الْخُرُزِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : سَرِبَتِ الْعَيْنُ سَرَباً ، وسَرَبَتْ تَسْرُبُ سُروباً ، وتَسَرَّبَتْ : سالَتْ .

وَالسَّرَبُ : الْماءُ يُصَبُّ فِي الْقِرْبَةِ الْجَدِيدَةِ ، أَوِ الْمَزادَةِ ، لِيَبْتَلَّ السَّيْرُ حَتَّى يَتَّفِخَ ، فَتَسْتَدَّ مَواضِعُ الْخَرْزِ ؛ وقَدْ سَرَّبَها فَسَرِبَتْ سَرَباً .

ويُقالُ : سَرِّبْ قِرْبَتَكَ أَيِ اجْعَلْ فِيها ماءً حَتَّى تَتَّفِخَ عُيُونُ الْخُرُزِ ، فَتَسْتَدَّ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

نَعَمْ وَانْهَلَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ
كَما عَيَّنْتَ بِالسَّرَبِ الطِّبابَا

أَبُو مالِكٍ : تَسَرَّبْتُ مِنَ الْماءِ ومِنَ الشَّرابِ أَيْ تَمَلَّأْتُ .

وطَرِيقٌ سَرِبٌ : تَتابَعَ النَّاسُ فِيهِ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

فى ذاتِ رَيْدٍ كَزَلْقِ الرُّخِّ مُشْرِفَةٍ
طَرِيقُها سَرِبٌ بِالنَّاسِ دُعْبُوبُ[1]

وتَسَرَّبُوا فِيهِ : تَتابَعُوا .

وَالسَّرْبُ : الْخَرْزُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالسَّرْبَةُ : الْخَرْزَةُ . وإِنَّكَ لَتُرِيدُ سَرْبَةً ، أَىْ سَفَراً قَرِيباً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

شَمِرٌ : الأَسْرابُ مِنَ النَّاسِ : الأَقاطِيعُ ، واحِدُها سِرْبٌ ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ سِرْباً فى النَّاسِ ، إِلاَّ لِلْعَجَّاجِ ؛ قالَ :

وَرُبَّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ

وَالأُسْرُبُ وَالأُسْرُبُّ : الرَّصاصُ ، أَعْجَمِىٌّ ، وهُوَ فى الأَصْلِ سُرْبْ .

وَالأُسْرُبُ : دُخانُ الْفِضَّةِ ، يَدخُلُ فى الْفَمِ وَالْخَيْشُومِ وَالدُّبُرِ فَيَحْصِرُه ، فَرُبَّما أَفْرَقَ ، وَرُبَّما ماتَ . وقَدْ سُرِبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَسْرُوبٌ سَرْباً . وقالَ شَمِرٌ : الأُسْرُبُ ، مُخَفَّفُ الْباءِ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ سُرْبْ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **سريج** * فى حَدِيثِ جُهَيْشٍ : وكائِنْ قَطَعْنا اللَّيْلَ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَرْبَجٍ ، أَىْ مَفازَةٍ واسِعَةٍ بَعِيدَةِ الأَرْجاءِ[2] .

* **سربخ** * السَّرْبَخُ : الأَرْضُ الواسِعَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الْمَضِلَّةُ الَّتِى لا يُهْتَدَى فِيها لِطَرِيقٍ ، وفى حَدِيثِ جُهَيْشٍ : وكائِنْ قَطَعْنا إِلَيْكَ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَرْبَخٍ ، أَىْ مَفازَةٍ واسِعَةٍ بَعِيدَةِ الأَرْجاءِ ، قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

وأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ بِها الْقَواهِى
مِنَ الْجِنَّانِ سَرْبَخُها مَلِيعُ[3]

وقالَ أَبُو دُوادٍ :

أَسْأَدَتْ لَيْلَةً ويَوْماً فَلَمَّا
دَخَلَتْ فى مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ

قالَ : الْمَرْدُونُ الْمَنْسُوجُ بِالسَّرابِ .

وَالرَّدَنُ : الْعَزْلُ . والسَّرْبَخَةُ : الْخِفَّةُ وَالزَّقَرُ

وَفِى النَّوادِرِ : ظَلِلْتُ الْيَوْمَ مُسَرْبَخاً ومُسَبْخَماً ، أَىْ ظَلِلْتُ أَمْشِى فى الظَّهِيرَةِ .

* **سربد** * حاجِبٌ مُسَرْبَدٌ : لا شَعَرَ عَلَيْهِ (عَنْ كُراعٍ) .

* **سربل** * السِّرْبالُ : الْقَمِيصُ وَالدِّرْعُ ، وقِيلَ : كلُّ ما لُبِسَ فَهُوَ سِرْبالٌ ، وقَدْ تَسَرْبَلَ بِهِ ، وسَرْبَلَهُ إِيَّاهُ . وسَرْبَلْتُهُ فَتَسَرْبَلَ أَىْ أَلْبَسْتُهُ السِّرْبالَ . وفى حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا أَخْلَعُ سِرْبالاً سَرْبَلَنِيهِ اللهُ تَعالَى ، السِّرْبالُ : الْقَمِيصُ ، وكَنَى بِهِ عَنِ الْخِلافَةِ ، ويُجْمَعُ عَلَى سَرابِيلَ . وفى الْحَدِيثِ : النَّوائِحُ عَلَيْهِنَّ سَرابِيلُ مِنْ قَطِرانٍ ، وتُطْلَقُ السَّرابِيلُ عَلَى الدُّرُوعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شُمُّ الْعَرانِينِ أَبْطالٌ لَبُوسُهُمُ
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فى الْهَيْجا سَرابِيلُ

وقِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ » إِنَّها الْقُمُصُ تَقِى الْحَرَّ وَالْبَرْدَ ، فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْحَرِّ ، كَأَنَّ ما وَقَى الْحَرَّ وَقَى الْبَرْدَ . وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَسَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ » ، فَهِىَ الدُّرُوعُ .

وَالسَّرْبَلَةُ : الثَّرِيدُ الْكَثِيرُ الدَّسَمِ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّرْبَلَةُ ثَرِيدَةٌ قَدْ رُوِّيَتْ دَسَماً .

* **سربن** * السِّرْبانُ : كَالسِّرْبالِ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ سِرْبانٍ بَدَلٌ مِنْ لامِ سِرْبالٍ . وتَسَرْبَنْتُ : كتَسَرْبَلْتُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

تَصُدُّ عَنِّى كَمِىَّ الْقَوْمِ مُنْقَبِضاً
إِذا تَسَرْبَنْتُ تَحْتَ النَّقْعِ سِرْبانا

قالَ : ورَواهُ أَبُو عَمْرٍو سِرْبالاً .

* **سرنح** * أَرْضٌ سِرْناحٌ : كَرِيمَةٌ .

* **سرج** * السَّرْجُ : رَحْلُ الدَّابَّةِ ، مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ سُرُوجٌ . وأَسْرَجَها إِسْراجاً : وضَعَ عَلَيْها السَّرْجَ .

وَالسَّرَّاجُ : بائِعُ السُّرُوجِ وصانِعُها ، وحِرْفَتُهُ السَّراجَةُ .

وَالسِّراجُ : الْمِصْباحُ الزَّاهِرُ الَّذِى يُسْرَجُ بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ سُرُجٌ .

وَالْمِسْرَجَةُ : الَّتِى فِيها الْفَتِيلُ . وَقَدْ أَسْرَجْتُ السِّراجَ إِسْراجاً . وَالْمَسْرَجَةُ ، بِالْفَتْحِ : الَّتِى يُجْعَلُ عَلَيْها الْمِسْرَجَةُ ، وَالشَّمْسُ سِراجُ النَّهارِ ، وَالْمَسْرَجَةُ ، بِالْفَتْحِ[4] : الَّتِى تُوضَعُ فِيها الْفَتِيلَةُ والدُّهْنُ .

وفى الْحَدِيثِ : عُمَرُ سِراجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ : أَرادَ أَنَّ الأَرْبَعِينَ الَّذِينَ تَمُّوا بِعُمَرَ كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وعُمَرُ فِيما بَيْنَهُمْ كَالسِّراجِ ، لأَنَّهُمُ اشْتَدُّوا بِإِسْلامِهِ وظَهَرُوا لِلنَّاسِ ، وأَظْهَرُوا إِسْلامَهُمْ بَعْدَ أَنْ كانُوا مُخْتَفِينَ خائِفِينَ ، كَما أَنَّهُ بِضَوْءِ السِّراجِ يَهْتَدِى الْماشِى ، وَالسِّراجُ : الشَّمْسُ ، وفى

---

(١) قوله : «كزلق الرخ إلخ» هكذا فى الأصل ، ولعله كرأس الزج .

(٢) زاد فى القاموس :
* سَرْدَجَه : أهمله .
* السَّرْنَج ، كسَمَنْد : شىء من الصنعة كالفُسَيْفِساء ، ودواء معروف ، وقد يُسَمَّى بالسَّيْلَقُون ، ينفع فى الجراحات .
قال الشارح : والإسرنج نوع من الإسفيداج .
* السَّرْهَجَةُ : الإباء والامتناع ، والفتل الشديد ، وحَبْلٌ مُسَرْهِج .
* السُّفْتَجَةُ ، كطُرْطَقَة ، بضم فسكون ففتحتين ، أن يُعْطِىَ آخَرَ مالاً ، وللآخَرِ مالٌ فى بلد المُعْطِى ، فيُوَفِّيه إِيَّاه ثَمَّ ، أى هناك ، فيستفيد أمْنَ الطريق . وفِعْله السَّفْتَجَة بالفتح . ما أشدَّ سَفْجَ هذه الريح ، أى شدّة هبوبها .
* الإسفيداج ، بالكسر ، هو رمادُ الرّصاص=

= والأَنْك . والآنِكِىُّ إذا شدِّد عليه الحريقُ صار إسرنجاً : ملطَّفٌ جَلاَّء ، مُعَرَّب .
* السَّفَلَّج ، كَعَمَلَّس : الطويل .

(٣) قوله : «قطعت بها القواهى» كذا بالأصل بالقاف ، ولعله جمع قاه ، وهو الحديد الفؤاد . وقوله من الجنّان : بيان له جمع جان ، كحائط وحيطان ، والذى فى الصحاح الهواهى ، بهاءين .

(٤) وبالكسر أيضاً كما ضبطناه نقلاً عن المصباح .

التَّنْزِيلِ : « وجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً » . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وداعِياً إِلَى اللهِ بِأَذْنِهِ وسِرَاجاً مُنِيراً » ، إِنَّما يُرِيدُ مِثْلَ السِّرَاجِ الَّذِي يُسْتَضاءُ بِهِ ، أَوْ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي النُّورِ وَالظُّهُورِ . وَالْهُدَى : سِرَاجُ الْمُؤْمِنِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْذِيبُ : قَوْلُهُ تَعالَى : « وَسِرَاجاً مُنِيراً » ، قالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ وكِتاباً بَيِّناً ، الْمَعْنَى أَرْسَلْنَاكَ شاهِداً ، وذا سِراجٍ مُنِيرٍ ، أَيْ وذا كِتابٍ مُنِيرٍ بَيِّنٍ ، وإِنْ شِئْتَ كانَ وسِراجاً مَنْصُوباً عَلَى مَعْنَى داعِياً إِلَى اللهِ وتالِياً كِتاباً بَيِّناً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وإِنْ جَعَلْتَ سِراجاً نَعْتاً لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، كانَ حَسَناً ، ويَكُونُ مَعْناهُ هادِياً ، كَأَنَّهُ سِراجٌ يُهْتَدَى بِهِ فِي الظُّلَمِ .

وأَسْرَجَ السِّرَاجَ : أَوْقَدَهُ .

وجَبِينٌ سارِجٌ : واضِحٌ كَالسِّرَاجِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ :

يارُبَّ بَيْضاءَ مِنَ الْعَواسِجِ
لَيِّنَةِ الْمَسِّ عَلَى الْمُعالِجِ
هَأْهاءَةٍ ذاتِ جَبِينٍ سارِجِ

وسَرَّجَ اللهُ وَجْهَهُ وبَهَّجَهُ ، أَيْ حَسَّنَهُ ، قالَ :

وفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا

قالَ : عَنَى بِهِ الْحُسْنَ وَالْبَهْجَةَ ولَمْ يَعْنِ أَنَّهُ أَقْطَسُ مُسَرَّجُ الْوَسَطِ ، وقالَ غَيْرُهُ : شَبَّهَ أَنْفَهُ وَامْتِدادَهُ بِالسَّيْفِ السُّرَيْجِيِّ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالسُّرَيْجِيَّاتِ .

وسَرَّجَ الشَّيْءَ : زَيَّنَهُ . وسَرَّجَهُ اللهُ وسَرَّجَهُ : وَفَّقَهُ .

وسَرَجَ الْكَذِبَ يَسْرُجُهُ سَرْجاً : عَمِلَهُ .

ورَجُلٌ سَرَّاجٌ مَرَّاجٌ : كَذَّابٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لا يَصْدُقُ أَثَرَهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جاءَ . ويُفْرَدُ فَيُقالُ : رَجُلٌ سَرَّاجٌ ، وقَدْ سَرَجَ . ويُقالُ : بَكَّلَ أُمَّ فُلانٍ فَسَرَجَ عَلَيْها بِأُسْرُوجَةٍ .

وسُرَيْجٌ : قَيْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَالسُّيُوفُ السُّرَيْجِيَّةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، وشَبَّهَ الْعَجَّاجُ بِها حُسْنَ الأَنْفِ فِي الدِّقَّةِ وَالاسْتِواءِ ، فَقالَ :

وفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا

وسِراجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ سِراجُ ابْنُ قُرَّةَ الْكِلابِيُّ .

وَالسِّرْجِيجَةُ وَالسُّرْجُوجَةُ : الْخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ وَالطَّرِيقَةُ : يُقالُ : الْكَرَمُ مِنْ سِرْجِيجَتِهِ وسُرْجُوجَتِهِ ، أَيْ خُلُقِهِ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ السُّرْجُوجَةِ وَالسِّرْجِيجَةِ ، أَيْ كَرِيمُ الطَّبِيعَةِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا اسْتَوَتْ أَخْلاقُ الْقَوْمِ ، قِيلَ : هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ واحِدَةٍ ، ومَرِنٍ ومَرِسٍ .

* **سرجح** * هُمْ عَلَى سُرْجُوحَةٍ واحِدَةٍ إِذا اسْتَوَتْ أَخْلاقُهُمْ .

* **سرجس** * مارُ سَرْجِسَ : مَوْضِعٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

لَقِيتُمْ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ
فَقُلْتُمْ مارَ سَرْجِسَ لا قِتالا

تَقُولُ : هٰذِهِ مارُ سَرْجِسَ ، ودَخَلْتُ مارَ سَرْجِسَ ومَرَرْتُ بِمارِ سَرْجِسَ ، وسَرْجِسُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ .

* **سرجم** * السَّرْجَمُ : الطَّوِيلُ مِثْلُ السَّلْجَمِ .

* **سرجن** * السَّرْجِينُ وَالسِّرْجِينُ : ما تُدْمَلُ بِهِ الأَرْضُ ، وقَدْ سَرْجَنَها . الْجَوْهَرِيُّ : السِّرْجِينُ ، بِالكَسْرِ ، مُعَرَّبٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعْلِيلٌ ، بِالْفَتْحِ ، ويُقالُ سِرْقِينٌ .

* **سرح** * السَّرْحُ : الْمالُ السَّائِمُ . اللَّيْثُ : السَّرْحُ الْمالُ يُسامُ فِي الْمَرْعَى مِنَ الأَنْعامِ . سَرَحَتِ الْماشِيَةُ تَسْرَحُ سَرْحاً وسُرُوحاً : سامَتْ . وسَرَحَها هُوَ : أَسامَها ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وكانَ مِثْلَيْنِ : أَلاَّ يَسْرَحُوا نَعَماً
حَيْثُ اسْتَراحَتْ مَواشِيهِمْ وتَسْرِيحُ

تَقُولُ : أَرَحْتُ الْماشِيَةَ وأَنْفَشْتُها وأَسَمْتُها وأَهْمَلْتُها وسَرَحْتُها سَرْحاً ، هٰذِهِ وَحْدَها بِلا أَلِفٍ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ » ، قالَ : يُقالُ سَرَحْتُ الْماشِيَةَ أَيْ أَخْرَجْتُها بِالْغَداةِ إِلَى الْمَرْعَى . وسَرَحَ الْمالُ نَفْسُهُ إِذا رَعَى بِالْغَداةِ إِلَى الضُّحَى .

وَالسَّرْحُ : الْمالُ السَّارِحُ ، ولا يُسَمَّى مِنَ الْمالِ سَرْحاً إِلاَّ ما يُغْدَى بِهِ ويُراحُ ؛ وقِيلَ : السَّرْحُ مِنَ الْمالِ ما سَرَحَ عَلَيْكَ .

يُقالُ : سَرَحَتْ بِالْغَداةِ وراحَتْ بِالْعَشِيِّ ، ويُقالُ : سَرَحْتُ أَنا أَسْرَحُ سُرُوحاً أَيْ غَدَوْتُ ؛ وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

وإِذا غَدَوْتَ فَصَبَّحَتْكَ تَحِيَّةٌ
سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِجاتِ الْحُجَّلِ

قالَ : وَالسَّرْحُ الْمالُ الرَّاعِي . وقَوْلُ أَبِي الْمُجِيبِ ، وَوَصَفَ أَرْضاً جَدْبَةً : وقُضِمَ شَجَرُها ، وَالْتَقَى سَرْحاها ؛ يَقُولُ : انْقَطَعَ مَرْعاها حَتَّى الْتَقَيا فِي مَكانٍ واحِدٍ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ سُرُوحٌ .

وَالْمَسْرَحُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : مَرْعَى السَّرْحِ ، وجَمْعُهُ الْمَسارِحُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذا عادَ الْمَسارِحُ كَالسِّباحِ

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَهُ إِبِلٌ قَلِيلاتُ الْمَسارِحِ ؛ هُوَ جَمْعُ مَسْرَحٍ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الْماشِيَةُ بِالْغَداةِ لِلرَّعْيِ ؛ قِيلَ : تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الإِطْعامِ وسَقْيِ الأَلْبانِ ، أَيْ أَنَّ إِبِلَهُ عَلَى كَثْرَتِها لا تَغِيبُ عَنِ الْحَيِّ ولا تَسْرَحُ فِي الْمَراعِي الْبَعِيدَةِ ، ولٰكِنَّها بارِكَةٌ بِفِنائِهِ لِيُقَرِّبَ لِلضِّيفانِ مِنْ لَبَنِها ولَحْمِها ، خَوْفاً مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ عازِبَةٌ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ إِبِلَهُ كَثِيرَةٌ فِي حالِ بُرُوكِها ، فَإِذا سَرَحَتْ كانَتْ قَلِيلَةً لِكَثْرَةِ ما نُحِرَ مِنْها فِي مَبارِكِها لِلأَضْيافِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ حَرِيرٍ : لا يَعْزُبُ سارِحُها ، أَيْ لا يَبْعُدُ ما يَسْرَحُ مِنْها إِذا غَدَتْ لِلْمَرْعَى .

وَالسَّارِحُ : يَكُونُ اسْماً لِلرَّاعِي الَّذِي يَسْرَحُ الإِبِلَ ، وَيَكُونُ اسْماً لِلْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمُ السَّرْحُ ، كَالْحاضِرِ وَالسَّامِرِ وهُما جَمِيعٌ .

ومالَهُ سارِحَةٌ ولا رائِحَةٌ ، أَىْ ما لَهُ شَىْءٌ يَرُوحُ ولا يَسْرَحُ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : وقَدْ يَكُونُ فِى مَعْنَى ما لَهُ قَوْمٌ .

وفِى كِتابِ كَتَبَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لأُكَيْدِرِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ : لا تُعْدَلُ سارِحَتُكُمْ ، ولا تُعَدُّ فارِدَتُكُمْ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ أَنَّ ماشِيَتَهُمْ لا تُصْرَفُ عَنْ مَرْعًى تُرِيدُهُ . يُقالُ : عَدَلْتُهُ أَىْ صَرَفْتُهُ . فَعَدَلَ أَىِ انْصَرَفَ . والسَّارِحَةُ : هِىَ الْماشِيَةُ الَّتِى تَسْرَحُ بِالْغَداةِ إِلَى مَراعِيها .

وفِى الْحَدِيثِ الآخَرِ : ولا يُمْنَعُ سَرْحُكُمْ ؛ السَّرْحُ والسَّارِحُ والسَّارِحَةُ سَواءٌ : الْماشِيَةُ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : السَّارِحَةُ الإِبِلُ والْغَنَمُ . قالَ : والسَّارِحَةُ الدَّابَّةُ الْواحِدَةُ ، قالَ : وهِىَ أَيْضاً الْجَماعَةُ .

والسَّرْحُ : انْفِجارُ الْبَوْلِ بَعْدَ احْتِباسِهِ[1] .

وسَرَّحَ عَنْهُ فَانْسَرَحَ وتَسَرَّحَ : فَرَّجَ . وإِذا ضاقَ شَىْءٌ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ قُلْتَ : سَرَّحْتُ عَنْهُ تَسْرِيحاً . قالَ الْعَجَّاجُ :

وسَرَّحَتْ عَنْهُ إِذا تَحَوَّبا
رَواجِبُ الْجَوْفِ الضَّهِيلَ الصُّلْبَا

ووَلَدَتْهُ سُرْحاً أَىْ فِى سُهُولَةٍ . وفِى الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سَهْلاً سُرْحاً . وفِى حَدِيثِ الْفارِعَةِ : أَنَّها رَأَتْ إِبْلِيسَ ساجِداً تَسِيلُ دُمُوعُهُ كَسُرْحِ الْجَنِينِ ؛ السُّرْحُ : السَّهْلُ . وإِذا سَهُلَتْ وِلادَةُ الْمَرْأَةِ ، قِيلَ : وَلَدَتْ سُرْحاً .

والسُّرْحُ والسَّرِيحُ : إِدْرارُ الْبَوْلِ بَعْدَ احْتِباسِهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : يا لَها نِعْمَةً ! يَعْنِى الشَّرْبَةَ مِنَ الْماءِ ، تُشْرَبُ لَذَّةً ، وتَخْرُجُ سُرْحاً ، أَىْ سَهْلاً سَرِيعاً .

والتَّسْرِيحُ : التَّسْهِيلُ . وشَىْءٌ سَرِيحٌ : سَهْلٌ .

وافْعَلْ ذٰلِكَ فِى سَراحٍ ورَواحٍ ، أَىْ فِى سُهُولَةٍ .

ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ فِى سَرِيحٍ أَىْ فِى عَجَلَةٍ . وأَمْرٌ سَرِيحٌ : مُعَجَّلٌ ، والاِسْمُ مِنْهُ السَّراحُ ، والْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ خَيْرَكَ لَفِى سَرِيحٍ ، وإِنَّ خَيْرَكَ لَسَرِيحٌ ؛ وهُوَ ضِدّ الْبَطِىءِ .

ويُقالُ : تَسَرَّحَ فُلانٌ مِنْ هٰذا الْمَكانِ إِذا ذَهَبَ وخَرَجَ . وسَرَحْتُ ما فِى صَدْرِى سَرْحاً أَىْ أَخْرَجْتُهُ . وسُمِّىَ السَّرْحُ سَرْحاً لأَنَّهُ يُسْرَحُ فَيَخْرُجُ ؛ وأَنْشَدَ :

وسَرَحْنا كُلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِنْ

والتَّسْرِيحُ : إِرْسالُكَ رَسُولاً فِى حاجَةٍ سَراحاً . وسَرَّحْتُ فُلاناً إِلَى مَوْضِعِ كَذا إِذا أَرْسَلْتَهُ .

وتَسْرِيحُ الْمَرْأَةِ : تَطْلِيقُها ، والاِسْمُ السَّراحُ ، مِثْلُ التَّبْلِيغِ والْبَلاغِ . وتَسْرِيحُ دَمِ الْعِرْقِ الْمَفْصُودِ : إِرْسالُهُ بَعْدَما يَسِيلُ مِنْهُ حِينَ يُفْصَدُ مَرَّةً ثانِيَةً . وسَمَّى اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، الطَّلاقَ سَراحاً ، فَقالَ : « وسَرِّحُوهُنَّ سَراحاً جَمِيلاً » ، كَما سَمَّاهُ طَلاقاً مِنْ طَلَّقَ الْمَرْأَةَ ، وسَمَّاهُ الْفِراقَ ، فَهٰذِهِ ثَلاثَةُ أَلْفاظٍ تَجْمَعُ صَرِيحَ الطَّلاقِ الَّذِى لا يُدَيَّنُ فِيها الْمُطَلِّقُ بِها إِذا أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِها طَلاقاً ، وأَمَّا الْكِنايَاتُ عَنْها بِغَيْرِها ، مِثْلُ الْبائِنَةِ والْبَتَّةِ والْحَرامِ وما أَشْبَهَها ، فَإِنَّهُ يُصَدَّقُ فِيها مَعَ الْيَمِينِ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِها طَلاقاً .

وفِى الْمَثَلِ : السَّراحُ مِنَ النَّجاحِ ؛ إِذا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى قَضاءِ حاجَةِ الرَّجُلِ فَأَيْسِسْهُ . فَإِنَّ ذٰلِكَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الإِسْعافِ .

وتَسْرِيحُ الشَّعَرِ : إِرْسالُهُ قَبْلَ الْمَشْطِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَسْرِيحُ الشَّعَرِ تَرْجِيلُهُ وتَخْلِيصُ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ بِالْمُشْطِ ؛ والْمُشْطُ يُقالُ لَهُ : الْمِرْجَلُ والْمِسْرَحُ . بِكَسْرِ الْمِيمِ .

والْمَسْرَحُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : الْمَرْعَى الَّذِى تَسْرَحُ فِيهِ الدَّوابُّ لِلرَّعْىِ .

وفَرَسٌ سَرِيحٌ أَىْ عُرْىٌ ، وخَيْلٌ سُرُحٌ .

وناقَةٌ سُرُحٌ ومُنْسَرِحَةٌ فِى سَيْرِها ، أَىْ سَرِيعَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِجُلالَةٍ سُرُحٍ كَأَنَّ بِغَرْزِها
هِرًّا إِذا انْتَعَلَ الْمَطِىُّ ظِلالَها

ومِشْيَةٌ سُرُحٌ مِثْلُ سُجُحٍ ، أَىْ سَهْلَةٌ .

وانْسَرَحَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَلْقَى وفَرَجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

أَبَى اللهُ إِلاَّ أَنَّ سَرْحَةَ مالِكٍ
عَلَى كُلِّ أَفْنانِ الْعِضاهِ تَرُوقُ

فَإِنَّما كَنَى بِها عَنِ امْرَأَةٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعَرَبُ تَكْنِى عَنِ الْمَرْأَةِ بِالسَّرْحَةِ الثَّابِتَةِ عَلَى الْماءِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

يا سَرْحَةَ الْماءِ قَدْ سُدَّتْ مَوارِدُهُ
أَما إِلَيْكِ طَرِيقٌ غَيْرُ مَسْدُودِ
لِحائِمٍ حامَ حَتَّى لا حَراكَ بِهِ
مُحَلَّإٍ عَنْ طَرِيقِ الْوِرْدِ مَرْدُودِ

كَنَى بِالسَّرْحَةِ الثَّابِتَةِ عَلَى الْماءِ عَنِ الْمَرْأَةِ ، لأَنَّها حِينَئِذٍ أَحْسَنُ ما تَكُونُ ؛ وسَرْحَةٌ فِى قَوْلِ لَبِيدٍ :

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَهُ أُثالُ
فَسَرْحَةُ فَالْمَرانَةُ فَالْخَيالُ ؟

هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ[2] .

والسَّرُوحُ والسُّرُحُ مِنَ الإِبِلِ : السَّرِيعَةُ الْمَشْىِ .

ورَجُلٌ مُنْسَرِحٌ : مُتَجَرِّدٌ ؛ وقِيلَ : قَلِيلُ الثِّيابِ خَفِيفٌ فِيها ، وهُوَ الْخارِجُ مِنْ ثِيابِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مُنْسَرِحٌ إِلاَّ ذَعالِيبَ الْخِرَقْ[3]

والْمُنْسَرِحُ : الَّذِى انْسَرَحَ عَنْهُ وَبَرُهُ . والْمُنْسَرِحُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِ لِخِفَّتِهِ ، وهُوَ

(١) قوله : « والسَّرْح انفجار البول » بفتح السين وسكون الراء فى الأصل والقاموس . وأورد شارح القاموس حديث الحسن الآتى : يالها نعمة . . . إلخ ، فيقتضى أن سرحاً فيه بالفتح ، مع أنه مضبوط هنا وفى النهاية بضمّتين .

(٢) قوله : « هو اسم موضع » مثله فى الجوهرى وياقوت . وقال المجد : الصواب شرجة . بالشين والجيم المعجمتين . والحبال ، بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة . وقد أنشده ياقوت والجوهرى فى خ ى ل أيضاً .

(٣) قوله : « منسرح . . . إلخ » فى التكملة وفى مادة « زعلب » من اللسان : مُنْسَرِحاً إِلاَّ زعالب .

[عبد الله]

جِنْسٌ مِنَ الْعُرُوضِ تَفْعِيلُهُ : مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ ، سِتُّ مَرَّاتٍ .

ومِلاطُ سُرُحُ الْجَنْبِ : الْمُنْسَرِحُ لِلذَّهابِ وَالْمَجِيءِ ؛ يَعْنِي بِالْمِلاطِ الْكَتِفَ ، وفي التَّهْذِيبِ : الْعَضُدُ ، وقالَ كُرَاعٌ : هُوَ الطِّينُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي ما هٰذا . ابْنُ شُمَيْلٍ : ابْنا مِلاطَيِ الْبَعِيرِ هُما الْعَضُدانِ ، قالَ : وَالْمَلاطانِ ما عَنْ يَمِينِ الكِرْكِرَةِ وشِمالِها .

وَالْمِسْرَحَةُ : ما يُسَرَّحُ بِهِ الشَّعَرُ وَالْكَتَّانُ ونَحْوُهُما .

وكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ خِرْقَةٍ مُتَمَزِّقَةٍ أَوْ دَمٍ سائِلٍ مُسْتَطِيلٍ يابِسٍ ، فَهُوَ وما أَشْبَهَهُ سَرِيحَةٌ ، وَالْجَمْعُ سَرِيحٌ وسَرائِحُ . وَالسَّرِيحَةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ إِذا كانَتْ مُسْتَطِيلَةً ، وقالَ لَبِيدٌ :

بِلَبَّتِهِ سَرائِحُ كَالْعَصِيمِ

قالَ : وَالسَّرِيحُ السَّيْرُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْخَدَمَةُ فَوْقَ الرُّسْغِ . وَالسَّرائِحُ وَالسُّرُحُ : نِعالُ الْإِبِلِ ، وقِيلَ : سُيُورُ نِعالِها ، كُلُّ سَيْرٍ مِنْها سَرِيحَةٌ ، وقِيلَ : السُّيُورُ الَّتِي يُخْصَفُ بِها ، واحِدَتُها سَرِيحَةٌ ، وَالْخِدامُ سُيُورٌ تُشَدُّ فِي الْأَرْساغِ ، وَالسَّرائِحُ : تُشَدُّ إِلَى الْخَدَمِ .

وَالسَّرْحُ : فِناءُ الْبابِ . وَالسَّرْحُ : كُلُّ شَجَرٍ لا شَوْكَ فِيهِ ، وَالْواحِدَةُ سَرْحَةٌ ، وقِيلَ : السَّرْحُ كُلُّ شَجَرٍ طالَ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرْحَةُ دَوْحَةٌ مِحْلالٌ واسِعَةٌ يَحُلُّ تَحْتَها النَّاسُ فِي الصَّيْفِ ، ويَبْتُنُونَ تَحْتَها الْبُيُوتَ ، وظِلُّها صالِحٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَيا سَرْحَةَ الرُّكْبانِ ظِلُّكِ بارِدٌ
وماؤُكِ عَذْبٌ لا يَحِلُّ لِوارِدِ[1]

وَالسَّرْحُ : شَجَرٌ كِبارٌ عِظامٌ طِوالٌ لا يُرْعَى ، وإِنَّما يُسْتَظَلُّ فِيهِ ، ويَنْبُتُ بِنَجْدٍ فِي السَّهْلِ وَالْغَلْظِ ، ولا يَنْبُتُ فِي رَمْلٍ ولا جَبَلٍ ، ولا يَأْكُلُهُ الْمالُ إِلاَّ قَلِيلاً ، لَهُ ثَمَرٌ أَصْفَرُ ، واحِدَتُهُ سَرْحَةٌ ، ويُقالُ : هُوَ الآءٌ ، عَلَى وَزْنِ الْعاعِ ، يُشْبِهُ الزَّيْتُونَ ، وَالآءٌ ثَمَرَةُ السَّرْحِ ؛ قالَ : وأَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ قالَ : فِي السَّرْحَةِ غُبَّرَةٌ ، وهِيَ دُونَ الأَثْلِ فِي الطُّولِ ، وَوَرَقُها صِغارٌ ، وهِيَ سَبْطَةُ الأَفْنانِ . قالَ : وهِيَ ماثِلَةُ التَّبْتَةِ أَبَداً ، ومَيْلُها مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشَّجَرِ فِي شِقِّ الْيَمِينِ ؛ قالَ : ولَمْ أَبْلُ عَلَى هٰذا الأَعْرابِيِّ كَذِباً . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : السَّرْحُ شَجَرٌ لَهُ حَمْلٌ وهِيَ الأَلاءَةُ ، وَالْواحِدَةُ سَرْحَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا غَلَطٌ ، لَيْسَ السَّرْحُ مِنَ الأَلاءَةِ فِي شَيْءٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّرْحَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، مَعْرُوفَةٌ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ :

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيابَهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْءَمِ

يَصِفُهُ بِطُولِ الْقامَةِ ، فَقَدْ بَيَّنَ لَكَ أَنَّ السَّرْحَةَ مِنْ كِبارِ الشَّجَرِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ شَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ لِطُولِهِ ؟ وَالأَلاءُ لا ساقَ لَهُ ولا طُولَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : إِنَّ بِمَكانِ كَذا وكَذا سَرْحَةً لَمْ تُجْرَدْ ولَمْ تُعْبَلْ ، سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا ؛ وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّرْحَةَ مِنْ عِظامِ الشَّجَرِ ؛ ورَواهُ ابْنُ الأَثِيرِ : لَمْ تُجْرَدْ ولَمْ تُسْرَحْ ؛ قالَ : ولَمْ تُسْرَحْ لَمْ يُصِبْها السَّرْحُ فَيَأْكُلُ أَغْصانَها وَوَرَقَها ؛ قالَ : وقِيلَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَفْظِ السَّرْحَةِ ، أَرادَ : لَمْ يُؤْخَذْ مِنْها شَيْءٌ ، كَما يُقالُ : شَجَرْتُ الشَّجَرَةَ إِذا أَخَذْتَ بَعْضَها . وَفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ : يَأْكُلُونَ مُلاَّحَها ويَرْعَوْنَ سِراحَها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّرْحُ كِبارُ الذَّكْوانِ ، وَالذَّكْوانُ شَجَرٌ حَسَنُ الْعَسالِيجِ . أَبُو سَعِيدٍ : سَرَحَ السَّيْلُ يَسْرَحُ سُرُوحاً وسَرْحاً إِذا جَرَى جَرْياً سَهْلاً ، فَهُوَ سَيْلٌ سارِحٌ ؛ وأَنْشَدَ :

ورُبَّ كُلِّ شَوْذَبِيٍّ مُنْسَرِحْ
مِنَ اللِّباسِ غَيْرِ جَرْدٍ ما نَصِحْ[2]

وَالْجَرْدُ : الْخَلَقُ مِنَ الثِّيابِ . وما نُصِحَ أَيْ ما خِيطَ .

وَالسَّرِيحَةُ مِنَ الأَرْضِ : الطَّرِيقَةُ الظَّاهِرَةُ الْمُسْتَوِيَةُ فِي الأَرْضِ ضَيِّقَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ أَكْثَرُ نَبْتاً وشَجَراً مِمَّا حَوْلَها ، وهِيَ مُشْرِفَةٌ عَلَى ما حَوْلَها ، وَالْجَمْعُ السَّرائِحُ ، فَتَراها مُسْتَطِيلَةً شَجِيرَةً وما حَوْلَها قَلِيلُ الشَّجَرِ ، وَرُبَّما كانَتْ عَقَبَةً .

وسَرائِحُ السَّهْمِ : الْعَقَبُ الَّذِي عُقِبَ بِهِ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْعَقَبُ الَّذِي يُدْرَجُ عَلَى اللِّيطِ ، واحِدَتُهُ سَرِيحَةٌ . وَالسَّرائِحُ أَيْضاً : آثارُ فِيهِ كَآثارِ النَّارِ .

وسُرُحٌ : ماءٌ لِبَنِي عَجْلانَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ فَقالَ :

قالَتْ سُلَيْمَى بِبَطْنِ الْقاعِ مِنْ سُرُحٍ

وسَرَحَهُ اللهُ وسَرَّحَهُ أَيْ وَفَّقَهُ اللهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا حَرْفٌ غَرِيبٌ سَمِعْتُهُ بِالْحاءِ فِي الْمُؤَلَّفِ عَنِ الإِيادِيِّ .

وَالْمِسْرَحانِ : خَشَبَتانِ تُشَدَّانِ فِي عُنُقِ الثَّوْرِ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وسَرْحٌ : اسْمٌ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ أَقامَهُ
وإِنْ كانَ سَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّعا

ومَسْرُوحٌ : قَبِيلَةٌ . وَالْمَسْرُوحُ : الشَّرابُ ، حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، ولَيْسَ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وسِرْحانُ الْحَوْضِ : وَسَطُهُ .

وَالسِّرْحانُ : الذِّئْبُ ، وَالْجَمْعُ سَراحٍ[3] وسَراحِينُ وسَراحِي ، بِغَيْرِ نُونٍ ، كَما يُقالُ : ثَعالِبُ وثَعالِي . قالَ الأَزْهَرِي : وأَمَّا السِّراحُ فِي جَمْعِ السِّرْحانِ فَغَيْرُ مَحْفُوظٍ عِنْدِي . وسِرْحانٌ : مُجْرًى مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

---

(١) قوله : «لا يحل لوارد» هكذا فى الأصل بهذا الضبط وشرح القاموس وانظره فلعله لا يمل لوارد .

(٢) قوله : وأنشد : ورب كل إلخ ، حقّ = هذا البيت أن ينشد عند قوله فيما مر : ورجل مسرح متجرد كما استشهد به فى الأساس على ذلك ، وهو أنسب من ذكرها هنا .

(٣) قوله : «والجمع سراح» كثمان ، فيعرب منقوصاً كأنهم حذفوا آخره .

وغارَةُ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وقَدْ تُجْمَعُ هٰذِهِ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ .

وَالسِّرْحانُ وَالسِّيدُ الأَسَدُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ يَرْثِي صَخْرَ الْغَيِّ :

هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ

شَهَّادُ أَنْدِيَةٍ سِرْحانُ فِتْيانِ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِطُفَيْلٍ :

وخَيْلٍ كَأَمْثالِ السِّراحِ مَصُونَةٍ

ذَخائِرَ ما أَبْقَى الْغُرابُ ومُذْهَبُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ جاءَ فِي شِعْرِ مالِكِ ابْنِ الْحارِثِ الْكاهِلِيِّ :

ويَوْماً نَقْتُلُ الآثارَ شَفْعاً

فَنَتْرُكُهُمْ تَنُوبُهُمُ السِّراحُ

شَفْعاً أَيْ ضِعْفَ ما قَتَلُوا ، وقِيسَ عَلَى ضِبْعانٍ وضِباعٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا أَعْرِفُ لَهُا نَظِيراً .

وَالسِّرْحانُ : فِعْلانٌ مِنْ سَرَحَ يَسْرَحُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْفَجْرِ الأَوَّلِ : كَأَنَّهُ ذَنَبُ السِّرْحانِ ؛ هُوَ الذِّئْبُ ، وقِيلَ : الأَسَدُ .

وفِي الْمَثَلِ : سَقَطَ الْعَشاءُ[1] بِهِ عَلَى سِرْحانٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : النُّونُ زائِدَةٌ ، وهُوَ فِعْلانٌ وَالْجَمْعُ سَراحِينُ ؛ قالَ الْكِسائِيُّ : الأُنْثَى سِرْحانَةٌ .

وَالسِّرْحالُ : السِّرْحانُ ، عَلَى الْبَدَلِ عِنْدَ يَعْقُوبَ ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى رَذايا الْكُومِ فَوْقَ الْخالِ

عِيداً لِكُلِّ شَيْهَمٍ طِمْلالِ

وَالأَعْوَرِ الْعَيْنِ مَعَ السِّرْحالِ

وفَرَسٌ سِرْياحٌ : سَرِيعٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْخَيْلَ :

مِنْ كُلِّ أَهْوَجَ سِرْياحٍ ومُقْرَبَةٍ

تُقاتُ يَوْمَ لِكاكِ الْوِرْدِ فِي الْغُمَرِ[2]

قالُوا : وإِنَّما خَصَّ الْغُمَرَ وسَقْيَها فِيهِ لِأَنَّهُ وَصَفَها بِالْعِتْقِ وسُبُوطَةِ الْخَدِّ ولَطافَةِ الأَفْواهِ ، كَما قالَ :

وتَشْرَبُ فِي الْقَعْبِ الصَّغِيرِ وإِنْ تُقَدْ

لِمِشْفَرِها يَوْماً إِلَى الْماءِ تَنْقَدِ[3]

وَالسِّرْياحُ مِنَ الرِّجالِ : الطَّوِيلُ .

وَالسِّرْياحُ : الْجَرادُ . وأُمُّ سِرْياحٍ : امْرَأَةٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، قالَ بَعْضُ أُمَراءِ مَكَّةَ ، وقِيلَ هُوَ لِدَرَّاجِ بْنِ زُرْعَةَ :

إِذا أُمُّ سِرْياحٍ غَدَتْ فِي ظَعائِنٍ

جَوالِسَ نَجْداً فاضَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وذَكَرَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ سِرْياحٍ فِي غَيْرِ هَذا الْمَوْضِعِ كُنْيَةُ الْجَرادَةِ .

وَالسِّرْياحُ : اسْمُ الْجَرادِ . وَالْجالِسُ : الآتِي نَجْداً .

* سرحب * السُّرْحُوبُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ ، وَالأُنْثَى سُرْحُوبَةٌ ، ولَمْ يَعْرِفْهُ الْكِلابِيُّونَ فِي الإِنْسِ .

وَالسُّرْحُوبَةُ مِنَ الإِبِلِ : السَّرِيعَةُ الطَّوِيلَةُ ، ومِنَ الْخَيْلِ : الْعَتِيقُ الْخَفِيفُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ ما يُنْعَتُ بِهِ الْخَيْلُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ ، وقِيلَ : فَرَسٌ سُرْحُوبٌ : سُرُحُ الْيَدَيْنِ بِالْعَدْوِ ؛ وفَرَسٌ سُرْحُوبٌ : طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ وفِي الصِّحاحِ : تُوصَفُ بِهِ الإِناثُ دُونَ الذُّكُورِ .

* سرد * السَّرْدُ فِي اللُّغَةِ : تَقْدِمَةُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ تَأْتِي بِهِ مُتَّسِقاً بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ مُتَتابِعاً .

سَرَدَ الْحَدِيثَ ونَحْوَهُ يَسْرُدُهُ سَرْداً إِذا تابَعَهُ . وفُلانٌ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْداً إِذا كانَ جَيِّدَ السِّياقِ لَهُ . وفِي صِفَةِ كَلامِهِ ، ﷺ : لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْداً ، أَيْ يُتابِعُهُ ويَسْتَعْجِلُ فِيهِ . وسَرَدَ الْقُرْآنَ : تابَعَ قِراءَتَهُ فِي حَدْرٍ مِنْهُ . وَالسَّرْدُ : الْمُتابَعَةُ . وسَرَدَ فُلانٌ الصَّوْمَ إِذا والاهُ وتابَعَهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرْداً ؛ وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ : إِنِّي أَسْرُدُ الصِّيامَ فِي السَّفَرِ ، فَقالَ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ .

وقِيلَ لِأَعْرابِيٍّ : أَتَعْرِفُ الأَشْهُرَ الْحُرُمَ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، واحِدٌ فَرْدٌ وثَلاثَةٌ سَرْدٌ ، فَالْفَرْدُ رَجَبٌ ، وصارَ فَرْداً لِأَنَّهُ يَأْتِي بَعْدَهُ شَعْبانُ وشَهْرُ رَمَضانَ وشَوَّالٌ ، وَالثَّلاثَةُ السَّرْدُ : ذُو الْقَعْدَةِ وذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ .

وسَرَدَ الشَّيْءَ سَرْداً وسَرَّدَهُ وأَسْرَدَهُ : ثَقَبَهُ . وَالسِّرادُ وَالْمِسْرَدُ : الْمِثْقَبُ . وَالْمِسْرَدُ : اللِّسانُ . وَالْمِسْرَدُ : النَّعْلُ الْمَخْصُوفَةُ اللِّسانِ . وَالسَّرْدُ : الْخَرْزُ فِي الأَدِيمِ ، وَالتَّسْرِيدُ مِثْلُهُ . وَالسِّرادُ وَالْمِسْرَدُ : الْمِخْصَفُ وما يُخْرَزُ بِهِ ، وَالْخَرْزُ مَسْرُودٌ ومُسَرَّدٌ ، وقِيلَ : سَرْدُها[4] نَسْجُها ، وهُوَ تَداخُلُ الْحَلَقِ بَعْضِها فِي بَعْضٍ .

وسَرَدَ خُفُّ الْبَعِيرِ سَرْداً : خَصَفَهُ بِالْقِدِّ .

وَالسَّرْدُ : اسْمٌ جامِعٌ لِلدُّرُوعِ وسائِرِ

---

(١) قوله : «وفى المثل سقط العشاء إلخ» قال أبو عبيد أصله أن رجلاً خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله اهـ . من الميدانى .

(٢) قوله : «تقات يوم لكاك الورد فى = الغمر» فى الطبعات جميعها : «نقات يوم لكال الورد فى الغمر» وقال مصحح طبعة بولاق : «يحرر هذا الشطر ، فلم نقف عليه» .

أمّا الشاعر فهو تميم بن أبى مقبل ، وأما صواب الشطر فهو :

تقات يوم لكاك الورد فى الغمر

والأهوج : الفرس السريع . والسرياح : الفرس الطويل . . والمقربة : الفرس التى ضُمِّرت للركوب . ولكاك الورد : ازدحامه . والغمر : القدح الصغير يروى شاربه . . ومعنى تقات فى الغمر أنها تسقى به اللبن لتضمّر .

[عبد الله]

(٣) فى الأصل : وإن فُقِدْ . والصواب عن التهذيب .

[عبد الله]

(٤) قوله : «والخرز مسرود إلخ» كذا بالأصل . وعبارة الصحاح : والخرز مسرود ومسرد ، وكذلك الدرع مسرودة ومسرّدة ، وقيل سردها . . . إلخ .

الْحَلَقِ وما أَشبهَا مِنْ عَمَلِ الْحَلَقِ ، وسُمِّىَ سَرْداً لِأَنَّهُ يُسَرَّدُ ، فَيُثْقَبُ طَرَفا كُلِّ حَلْقَةٍ بالْمِسْمارِ ، فَذٰلِكَ الْحَلَقُ الْمُسَرَّدُ . وَالْمِسْرَدُ : هُوَ الْمِثْقَبُ ، وهُوَ السِّرادُ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

كَما خَرَجَ السِّرادُ مِنَ النِّقالِ

أَرادَ النِّعالَ . وقالَ طَرَفَةُ :

حِفافَيْهِ شُكَّا فِى الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ

والسَّرْدُ : الثَّقْبُ . وَالْمَسْرودَةُ : الدِّرْعُ الْمَثْقُوبَةُ ؛ وقِيلَ : السَّرْدُ السَّمْرُ . وَالسَّرْدُ : الْحَلَقُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَدِّرْ فِى السَّرْدِ» ، قِيلَ : هُوَ أَلَّا يَجْعَلَ الْمِسْمارَ غَلِيظاً وَالثَّقْبَ دَقِيقاً فَيُفْصِمَ الْحَلَقَ ، ولا يَجْعَلَ الْمِسْمارَ دَقِيقاً وَالثَّقْبَ واسِعاً فَيَتَقَلْقَلَ أَوْ يَنْخَلِعَ أَو يَتَقَصَّفَ ؛ اجْعَلْهُ عَلَى الْقَصْدِ وقَدْرَ الْحاجَةِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : السَّرْدُ السَّمْرُ ، وهُوَ غَيْرُ خارِجٍ مِنَ اللُّغَةِ ، لِأَنَّ السَّرْدَ تَقْدِيرُكَ طَرَفَ الْحَلْقَةِ إِلَى طَرَفِها الآخَرِ .

وَالسَّرادَةُ : الْخَلالَةُ الصُّلْبَةُ . وَالسَّرادُ : الزَّرادُ . وَالسَّرادَةُ : الْبُسْرَةُ تَحْلُو قَبْلَ أَنْ تُزْهِىَ وهِىَ بَلَحَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرادُ الَّذِى يَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ وهُوَ أَخْضَرُ ، الْواحِدَةُ سَرادَةٌ . وَالسَّرادُ مِنَ الثَّمَرِ : ما أَضَرَّ بِهِ الْعَطَشُ فَيَبِسَ قَبْلَ يَنْعِهِ ، وقَدْ أَسْرَدَ النَّخْلُ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّارِدُ الْخَرَّازُ ، وَالإِشْفَى يُقالُ لَهُ السِّرادُ وَالْمِسْرَدُ وَالْمِخْصَفُ .

وَالسَّرْدُ : مَوْضِعٌ . وسُرْدُدٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مُتَمَثِّلاً بِهِ بِضَمِّ الدَّالِ ، وعَدَلَهُ بِشُرْبُبٍ ، قالَ : وأَمَّا ابْنُ جِنِّىٍّ فَقالَ سُرْدَدٌ ، بِفَتْحِ الدَّالِ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِىُّ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ وَاصَّيَفَتْ

جِبالَ شَرَوْرَى إِلَى سُرْدَدِ

قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : إِنَّما ظَهَرَ تَضْعِيفُ سُرْدَدٍ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِما لَمْ يَجِئْ ، وقَدْ عَلِمْنا أَنَّ الإِلْحاقَ إِنَّما هُوَ صَنْعَةٌ لَفْظِيَّةٌ ، ومَعَ هٰذا فَلَمْ يَظْهَرْ ذٰلِكَ الَّذِى قَدَّرَهُ هٰذا مُلْحَقاً فِيهِ ، فَلَوْلا أَنَّ ما يَقُومُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ بِما لَمْ يَظْهَرْ إِلَى النُّطْقِ بِمَنْزِلَةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ لَما أَلْحَقُوا سُرْدَداً وسُودَداً بِما لَمْ يَفُوهُوا بِهِ ولا تَجَشَّمُوا اسْتِعْمالَهُ .

وَالسَّرَنْدَى : الْجَرِىءُ ، وقِيلَ : الشَّدِيدُ ، وَالأُنْثَى سَرَنْداةٌ . وَالسَّرَنْدَى : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَخَرَّ وجالَ الْمُهْرُ ذاتَ شِمالِهِ

كَسَيْفِ السَّرَنْدَى لاحَ فِى كَفِّ صاقِلِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : رَجُلٌ سَرَنْدَى مُشْتَقٌّ مِنَ السَّرْدِ ، ومَعْناهُ الَّذِى يَمْضِى قُدُماً . قالَ : وَالسَّرَدُ الْحَلَقُ ، وهُوَ الزَّرَدُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِصانِعِها : سَرَّادٌ وزَرَّادٌ .

وَالْمُسَرْنِدِى : الَّذِى يَعْلُوكَ ويَغْلِبُكَ . وَاسَرْنَداهُ الشَّىْءُ : غَلَبَهُ وعَلاهُ ؛ قالَ :

قَدْ جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْدِينِى

أَدْفَعُهُ عَنِّى ويَسْرَنْدِينِى

وَالاسْرِنْداءُ والاغْرِنْداءُ وَاحِدٌ ، والْياءُ لِلْإِلْحاقِ بِافْعَنْلَلَ .

* **سردب** * قالَ ابْنُ أَحْمَرَ : هِىَ السِّرْدابُ[1] .

* **سردح** * السِّرْداحُ وَالسِّرْداحَةُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وقِيلَ : الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ؛ قالَ :

إِنْ تَرْكَبِ النَّاجِيَةَ السِّرْداحَا

وجَمْعُها السَّرادِحُ . وَالسِّرْداحُ أَيْضاً : جَماعَةُ الطَّلْحِ ، واحِدَتُهُ سِرْداحَةٌ . وَالسِّرْداحُ . مَكانٌ لَيِّنٌ يُنْبِتُ النَّجْمَةَ وَالنَّصِىَّ وَالْعِجْلَةَ ، وهِىَ السَّرادِحُ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

عَلَيْكَ سِرْداحاً مِنَ السَّرادِحِ

ذا عِجْلَةٍ وذا نَصِىٍّ واضِحِ

أَبُو خَيْرَةَ : هِىَ أَماكِنُ مُسْتَوِيَةٌ تُنْبِتُ الْعِضاهَ ، وهِىَ لَيِّنَةٌ . وفِى حَدِيثِ جُهَيْشٍ : ودَيْمُومَةٍ سَرْدَحٍ ؛ قالَ : السَّرْدَحُ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ الْمُسْتَوِيَةُ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ : الصَّرْدَحُ ، بِالصَّادِ ، هُوَ الْمَكانُ الْمُسْتَوِى ، فَأَمَّا بِالسِّينِ فَهُوَ السِّرْداحُ ، وهِىَ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ . وأَرْضٌ سِرْداحٌ : بَعِيدَةٌ . وَالسِّرْداحُ : الضَّخْمُ (عَنِ السِّيرافِىِّ وفِى التَّهْذِيبِ) ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وكَأَنِّى فِى فَحْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ

فِى نِقابِ الأُسامَةِ السِّرْداحِ

الأُسامَةُ : الأَسَدُ . ونِقابُهُ : جِلْدُهُ . وَالسِّرْداحُ ، مِنْ نَعْتِهِ : وهُوَ الْقَوِىُّ الشَّدِيدُ التَّامُّ .

* **سردق** * السُّرادِقُ : ما أَحاطَ بِالْبِناءِ ، وَالْجَمْعُ سُرادِقاتٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمَعُوهُ بِالتَّاءِ وإِنْ كانَ مُذَكَّراً حِينَ لَمْ يُكَسَّرْ . وفِى التَّنْزِيلِ : «أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها» فِى صِفَةِ النَّارِ أَعاذَنا اللهُ مِنْها ، قالَ الزَّجَّاجُ : صارَ عَلَيْهِمْ سُرادِقٌ مِنَ الْعَذابِ . وَالسُّرادِقُ : كُلُّ ما أَحاطَ بِشَىْءٍ ، نَحْوُ الشُّقَّةِ فِى الْمِضْرَبِ أَوِ الْحائِطِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى الشَّىْءِ . ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ السُّرادِقِ فِى غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وهُوَ كُلُّ ما أَحاطَ بِشَىْءٍ مِنْ حائِطٍ أَوْ مِضْرَبٍ أَوْ خِباءٍ . وقالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «وظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ» ، هُوَ مِنْ سُرادِقِ أَهْلِ النَّارِ .

وبَيْتٌ مُسَرْدَقٌ : وهُوَ أَنْ يَكُونَ أَعْلاهُ وأَسْفَلُهُ مَشْدُوداً كُلُّهُ ، وقَدْ سَرْدَقَ الْبَيْتَ ، قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ قَتْلَ كِسْرَى لِلنُّعْمانِ :

هُوَ الْمُدْخِلُ النُّعْمانَ بَيْتاً سَماؤُهُ

صُدُورُ الْفُيُولِ بَعْدَ بَيْتٍ مُسَرْدَقِ

الْجَوْهَرِىُّ : السُّرادِقُ واحِدُ السُّرادِقاتِ الَّتِى تُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ الدَّارِ . وكُلُّ بَيْتٍ مِنْ كُرْسُفٍ فَهُوَ سُرادِقٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يا حَكَمُ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجارُودْ

أَنْتَ الْجَوادُ ابْنُ الْجَوادِ الْمَحْمُودْ

سُرادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودْ

وقِيلَ : الرَّجَزُ لِلْكَذَّابِ الْحِرْمازِىِّ ،

(١) قوله : «هى السرداب» هكذا فى الأصل ، وليس بعده شىء . وعبارة القاموس وشرحه (السرداب بالكسر خباء تحت الأرض للصيف) كالزرداب ، والأول عن الأحمر ، والثانى تقدم بيانه ، وهو معرب إلى آخر عبارته اهـ .

وأَنْشَدَ بَيْتاً لِلأَعْشَى وقالَ فى سَبَبِهِ : يَذْكُرُ ابْنَ وَبْرٍ(١) وقَتْلَهُ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ تَحْتَ أَرْجُلِ الْفِيَلَةِ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ الَّذِى تَقَدَّمَتْ نِسْبَتُهُ لِسَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ .

وَالسُّرادِقُ : الْغُبارُ السَّاطِعُ ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حُمُرا :

رَفَعْنَ سُرادِقاً فِى يَوْمِ رِيحٍ
يُصَفِّقُ بَيْنَ مَيْلٍ وَاعْتِدالِ

وهُوَ أَيْضا الدُّخانُ الشَّاخِصُ الْمُحِيطُ بِالشَّىْءِ ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ عَيْراً يَطْرُدُ عانَةً ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

* **سرر** * السِّرُّ : مِنَ الأَسْرارِ الَّتِى تُكْتَمُ . وَالسِّرُّ : ما أَخْفَيْتَ ، وَالْجَمْعُ أَسْرارٌ . ورَجُلٌ سِرِّىٌّ : يَصْنَعُ الأَشْياءَ سِرًّا مِنْ قَوْمٍ سِرِّيِّينَ . وَالسَّرِيرَةُ كَالسِّرِّ وَالْجَمْعُ السَّرائِرُ . اللَّيْثُ : السِّرُّ ما أَسْرَرْتَ بِهِ . وَالسَّرِيرَةُ : عَمَلُ السِّرِّ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وأَسَرَّ الشَّىْءَ : كَتَمَهُ وأَظْهَرَهُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، سَرَرْتُهُ : كَتَمْتُهُ . وسَرَرْتُهُ : أَعْلَنْتُهُ ، وَالْوجهانِ جَمِيعاً يُفَسَّرانِ فى قَوْلِه تَعالَى : « وَأَسَرُّوا النَّدامَةَ » ، قِيلَ : أَظْهَرُوهَا ، وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ أَسَرُّوها مِنْ رُؤَسائِهِمْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَوَّلُ أَصَحُّ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ فى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِى ، قالَ : وكانَ الأَصْمَعِى يَرْوِيهِ : لَوْ يُشِرُّونَ . بِالشِّينِ مُعْجَمَةً ، أَىْ يُظْهِرُونَ .

وأَسَرَّ إِلَيْهِ حَدِيثاً أَىْ أَفْضَى ، وأَسْرَرْتُ إِلَيْهِ الْمَوَدَّةَ وبِالْمَوَدَّةِ .

وسارَّهُ فى أُذُنِهِ مُسارَّةً وسِراراً . وَتَسارُّوا أَىْ تَناجَوْا .

أَبُو عُبَيْدَةَ : أَسْرَرْتُ الشَّىْءَ أَخْفَيْتُهُ ، وأَسْرَرْتُهُ أَعْلَنْتُهُ ، ومِنَ الإِظْهارِ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَسَرُّوا النَّدامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ » أَىْ أَظْهَرُوها ، وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجُ جَرَّدَ سَيْفَهُ
أَسَرَّ الْحَرُورِىُّ الَّذِى كانَ أَضْمَرَا

قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَجِدْ هٰذا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ . وما قالَ غَيْرُ أَبِى عُبَيْدَةَ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَأَسَرُّوا النَّدامَةَ » أَىْ أَظْهَرُوها ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ لِغَيْرِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَهْلُ اللُّغَةِ أَنْكَرُوا قَوْلَ أَبِى عُبَيْدَةَ أَشَدَّ الإِنْكارِ ، وقِيلَ : أَسَرُّوا النَّدامَةَ يَعْنِى الرُّؤَساءَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَسَرُّوا النَّدامَةَ فى سَفَلَتِهِمُ الَّذِينَ أَضَلُّوهُمْ . وأَسَرُّوها : أَخْفَوْها ، وكَذٰلِكَ قالَ الزَّجَّاجُ ، وهُوَ قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ .

وسارَّهُ مُسارَّةً وسِراراً : أَعْلَمَهُ بِسِرِّهِ . وَالاِسْمُ السَّرَرُ . وَالسِّرارُ مَصْدَرُ سارَرْتُ الرَّجُلَ سِراراً .

وَاسْتَسَرَّ الْهِلالُ فى آخِرِ الشَّهْرِ : خَفِىَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا يُلْفَظُ بِهِ إِلاَّ مَزِيداً . ونَظِيرُهُ قَوْلُهُم : اسْتَحْجَرَ الطِّينُ . وَالسَّرَرُ وَالسِّرارُ وَالسِّرارُ وَالسِّرارُ ، كُلُّهُ : اللَّيْلَةُ الَّتِى يَسْتَسِرُّ فِيها الْقَمَرُ ، قالَ :

نَحْنُ صَبَحْنا عامِراً فى دارِها
جُرْداً تَعادَى طَرَفَىْ نَهارِها
عَشِيَّةَ الْهِلالِ أَوْ سِرارِها

غَيْرُهُ : سَرَرُ الشَّهْرِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِم : اسْتَسَرَّ الْقَمَرُ ، أَىْ خَفِىَ لَيْلَةَ السِّرارِ ، فَرُبَّما كانَ لَيْلَةً ، ورُبَّما كانَ لَيْلَتَيْنِ .

وَفى الْحَدِيثِ : صُومُوا الشَّهْرَ وسِرَّهُ ، أَىْ أَوَّلَهُ ، وقِيلَ مُسْتَهَلَّهُ ، وقِيلَ وَسَطَهُ ، وسِرُّ كُلِّ شَىْءٍ جَوْفُهُ ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ الأَيَّامَ الْبِيضَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الأَزْهَرِىُّ لا أَعْرِفُ السِّرَّ بِهٰذا الْمَعْنَى ، إِنَّما يُقالُ سِرارُ الشَّهْرِ وسَرارُهُ وسَرَرُهُ ، وَهُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ يَسْتَسِرُّ الْهِلالُ بِنُورِ الشَّمْسِ ، وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، سَأَلَ رَجُلاً فَقالَ : هَلْ صُمْتَ مِنْ سِرارِ هٰذا الشَّهْرِ شَيْئاً ؟ قالَ : لا . قالَ : فَإِذا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ .

قالَ الْكِسائِى وغَيْرُهُ : السِّرارُ آخِرُ الشَّهْرِ لَيْلَةَ يَسْتَتِرُّ الْهِلالُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَرُبَّ اسْتَسَرَّ لَيْلَةً ، وَرُبَّما اسْتَسَرَّ لَيْلَتَيْنِ إِذا تَمَّ الشَّهْرُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسِرارُ الشَّهْرِ ، بِالْكَسْرِ ، لُغَةٌ لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ . الْفَرَّاءُ : السِّرارُ آخِرُ لَيْلَةٍ إِذا كانَ الشَّهْرُ تِسْعاً وعِشْرِينَ ، وسِرارُهُ لَيْلَةُ ثَمانٍ وعِشْرِينَ ، وإِذا كانَ الشَّهْرُ ثَلاثِينَ فَسِرارُهُ لَيْلَةُ تِسْعٍ وعِشْرِينَ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ كانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ فى هٰذا الْحَدِيثِ : إِنَّ سُؤالَهُ هَلْ صامَ مِنْ سِرارِ الشَّهْرِ شَيْئاً سُؤالُ زَجْرٍ وإِنْكارٍ ، لأَنَّهُ قَدْ نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، قالَ : ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الرَّجُلُ قَدْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِنَذْرٍ ، فَلِذٰلِكَ قالَ لَهُ : إِذا أَفْطَرْتَ ، يَعْنِى مِنْ رَمَضانَ ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، فَاسْتَحَبَّ لَهُ الْوَفاءَ بِها .

وَالسِّرُّ : النِّكاحُ لأَنَّهُ يُكْتَمُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « وَلٰكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا » ، قالَ رُؤْبَةُ :

فَعَفَّ عَنْ إِسْرارِها بَعْدَ الْعَسَقْ
وَلَمْ يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ

وَالسُّرِّيَّةُ : الْجارِيَةُ الْمُتَّخَذَةُ لِلْمِلْكِ وَالْجِماعِ ، فُعْلِيَّةٌ مِنْهُ عَلَى تَغْيِيرِ النَّسَبِ ، وقِيلَ : هِىَ فُعُّولَةٌ مِنَ السَّرْوِ ، وقُلِبَتِ الْواوُ الأَخِيرَةُ ياءً طَلَبَ الْخِفَّةِ ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْواوُ فِيها فَصارَتْ ياءً مِثْلَها ، ثُمَّ حُوِّلَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِمُجاوَرَةِ الْياءِ ، وقَدْ تَسَرَّرْتُ وتَسَرَّيْتُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : السِّرُّ الزِّنَى ، وَالسِّرُّ الْجِماعُ . وقالَ الْحَسَنُ فى [قَوْلِهِ تَعالَى] : « لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا » ، قالَ : هُوَ الزِّنَى ، قالَ : هُوَ قَوْلُ أَبِى مِجْلَزٍ ، وقالَ مُجاهِدٌ : لا تُواعِدُوهُنَّ هُوَ أَنْ يَخْطُبَها فِى الْعِدَّةِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ لا يَصِفُ أَحَدَكُمْ نَفْسَهُ

(١) قوله : «يذكر ابن وَبْر وقتله النعمان» هكذا فى الأصل وفى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه «يذكر أبْرَوِيزَ» وذلك أن كسرى أبرويز كان قد أدخل النعمان بيتاً فيه ثلاثة أفيال فوطئته حتى قتلته . وليس البيت للأعشى ، وإنما هو لسلامة بن جندل ، وهو فى الأصمعية الثانية والأربعين .

[عبد الله]

لِلْمَرْأَةِ فِي عِدَّتِها فِي النِّكاحِ وَالإِكْثارِ مِنْهُ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ اللغَةِ فِي الْجارِيَةِ الَّتِي يَتَسَرَّاها مالِكُها لِمَ سُمِّيَتْ سُرِّيَّةً ؟ فَقالَ بَعْضُهُمْ : نُسِبَتْ إِلَى السِّرِّ ، وهُوَ الجِماعُ . وضُمَّتِ السِّينُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْحُرَّةِ وَالأَمَةِ تُوطأُ ، فَيُقالُ لِلْحُرَّةِ إِذا نُكِحَتْ سِرًّا أَوْ كانَتْ فاجِرَةً : سِرِّيَّةً ، وَلِلْمَمْلُوكَةِ يتسَرَّاها صاحِبُها : سُرِّيَّةً ، مَخافَةَ اللَّبْسِ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السِّرُّ السُّرورُ ، فَسُمِّيَتِ الْجارِيَةُ سُرِّيَّةً لأَنَّها مَوْضِعُ سُرُورِ الرَّجُلِ . قالَ : وهٰذا أَحْسَنُ ما قِيلَ فِيها . وقالَ اللَّيْثُ : السُّرِّيَّةُ فُعْلِيَّةٌ مِنْ قَوْلِكَ تَسَرَّرْتُ ، ومَنْ قالَ تَسَرَّيْتُ فإِنَّهُ غَلِطَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ الصَّوابُ ، وَالأَصْلُ تَسَرَّرْتُ ولٰكِنْ لَمَّا تَوالَتْ ثَلاثُ راءاتٍ أَبْدَلُوا إِحْداهُنَّ ياءً ، كما قالُوا تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ . وقَصَّيْتُ أَظْفارِي ، وَالأَصْلُ قَصَصْتُ ، ومِنْهُ قَوْلُ العَجَّاجِ :

تَقَضِّيَ الْبازِي إِذا الْبازِي كَسَرْ

إِنَّما أَصْلُهُ تَقَضُّضَ .

وقالَ بَعْضُهُم : اسْتَسَرَّ الرَّجُلُ جارِيَتَه بِمَعْنَى تَسَرَّاها ، أَيْ تَخِذَها سُرِّيَّةً . وَالسُّرِّيَّةُ : الأَمَةُ الَّتِي بَوَّأْتَها بَيْتاً ، وهِيَ فُعْلِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى السِّرِّ ، وهُوَ الْجِماعُ وَالإِخْفاءُ ، لأَنَّ الإِنْسانَ كَثِيراً ما يَسُرُّها ويَسْتُرُها عَنْ حُرَّتِهِ ، وإِنَّما ضُمَّتْ سِينُهُ لأَنَّ الأَبْنِيَةَ قَدْ تُغَيَّرُ فِي النِّسْبَةِ خاصَّةً ، كَما قالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى الدَّهْرِ دُهْرِيٌّ ، وإِلَى الأَرْضِ السَّهْلَةِ سُهْلِيٌّ . وَالْجَمْعُ السَّرارِي .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، وذُكِرَ لَها الْمُتْعَةُ . فَقالَتْ : واللهِ ما نَجِدُ فِي كِتابِ اللهِ إِلاَّ النِّكاحَ والاسْتِسْرارَ ، تُرِيدُ اتِّخاذَ السَّرارِي ، وكانَ الْقِياسُ الاسْتِسْراءَ مِنْ تَسَرَّيْتُ إِذا اتَّخَذْتَ سُرِّيَّةً ، لٰكِنَّها رَدَّتِ الْحَرْفَ إِلَى الأَصْلِ ، وهُوَ تَسَرَّرْتُ مِنَ السِّرِّ النِّكاحِ ، أَوْ مِنَ السُّرُورِ فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى الرَّاءاتِ ياءً ، وقِيلَ : أَصْلُها الْياءُ مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ .

وفِي حَدِيثِ سَلامَةَ : فَاسْتَسَرَّنِي ، أَيِ اتَّخَذَنِي سُرِّيَّةً ، وَالْقِياسُ أَنْ تَقُولَ تَسَرَّرَنِي ، أَوْ تَسَرَّانِي ، فَأَمَّا اسْتَسَرَّنِي فَمَعْناهُ أَلْقَى إِلَيَّ سِرَّهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو مُوسَى : لا فَرْقَ بَيْنَهُ وبَيْنَ حَدِيثِ عائِشَةَ فِي الْجَوازِ .

وَالسِّرُّ : الذَّكَرُ ، قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

لَمّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وانْثَنَى
مِنْ دُونِ نَهْمَةِ شَبْرِها حِينَ انْثَنَى

وفِي التَّهْذِيبِ : السِّرُّ ذَكَرُ الرَّجُلِ ، فَخَصَّصَهُ .

وَالسِّرُّ : الأَصْلُ . وسِرُّ الْوادِي : أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وهِيَ السَّرارَةُ أَيْضاً . وَالسِّرُّ : وَسَطُ الْوادِي ، وجَمْعُهُ سُرُورٌ ، قالَ الأَعْشَى :

كَبَرْدِيَّةِ الْغِيلِ وَسْطَ الْغَرِيفِ
إِذا خالَطَ الْماءُ مِنْها السُّرُورا

وكَذٰلِكَ سَرارُهُ وسَرارَتُهُ وسُرَّتُهُ . وأَرْضٌ سِرٌّ : كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ أَطْيَبُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وجَمْعُ السِّرِّ سِرَرٌ ، نادِرٌ ، وجَمْعُ السَّرارِ أَسِرَّةٌ كَقَذالٍ وأَقْذِلَةٍ ، وجَمْعُ السَّرارَةِ سَرائِر . الأَصْمَعِيُّ : سَرارُ الأَرْضِ أَوسَطُهُ وأَكْرَمُهُ . ويُقالُ : أَرْضٌ سَرَاءُ أَيْ طَيِّبَةٌ . وقالَ الْفَرَّاءُ : سِرٌّ بَيِّنُ السَّرارَةِ ، وهُوَ الْخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : السِّرُّ مِنَ الأَرْضِ مِثْلُ السَّرارَةِ أَكْرَمُها ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وأَغْفِ تَحْتَ الأَنْجُمِ الْعَوائِمِ
وَاهْبِطْ بِها مِنْكَ بِسِرٍّ كاتِمِ

قالَ : السِّرُّ أَخْصَبُ الْوادِي . وكاتِم أَيْ كامِن تَراهُ فِيهِ قَدْ كَتَمَ نَداهُ ولَمْ يَيْبَسْ ، وقالَ لَبِيدٌ يَرْثِي قَوماً :

فَساعَهُمْ حَمْدٌ وزانَتْ قُبُورَهُمْ
أَسِرَّةُ رَيْحانٍ بِقاعٍ مُنَوَّرِ

قالَ : الأَسِرَّةُ أَوْساطُ الرِّياضِ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : واحِدُ الأَسِرَّةِ سِرارٌ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ عَنْ سِرارِ الأَرْضِ مَحْجُومُ

وسِرُّ الْحَسَبِ وسَرارُهُ وسَرارَتُهُ : أَوْسَطُهُ . ويُقالُ : فُلانٌ فِي سِرِّ قَوْمِهِ أَيْ فِي أَفْضَلِهِمْ ، وفِي الصِّحاحِ : فِي أَوْسَطِهِمْ وفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرارَةِ مَذْحِجٍ ، أَيْ مِنْ خِيارِهِمْ . وسِرُّ النَّسَبِ : مَحْضُهُ وأَفْضَلُهُ ، ومَصْدَرُهُ السَّرارَةُ ، بِالفَتْحِ . وَالسِّرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْخالِصُ بَيِّنُ السَّرارَةِ ، ولا فِعْلَ لَهُ ، وأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

فَلَها مُقَلَّدُها ومُقْلَتُها
ولَها عَلَيْهِ سَرارَةُ الْفَضْلِ

فَإِنَّهُ وَصَفَ جارِيَةً شَبَّهَها بِظَبْيَةٍ جيداً ومُقْلَةً ، ثُمَّ جَعَلَ لَها الْفَضْلَ عَلَى الظَّبْيَةِ فِي سائِرِ مَحاسِنِها ، أَرادَ بِالسَّرارَةِ كُنْهَ الْفَضْلِ . وسَرارَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَحْضُهُ وَوَسَطُهُ ، وَالأَصْلُ فِيها سَرارَةُ الرَّوضَةِ ، وهِيَ خَيْرُ مَنابِتِها ، وكَذٰلِكَ سُرَّةُ الرَّوضَةِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : لَها عَلَيْها سَرارَةُ الْفَضْلِ وسَراوَةُ الْفَضْلِ ، أَيْ زِيادَةُ الْفَضْلِ . وسَرارَةُ الْعَيْشِ : خَيْرُهُ وأَفْضَلُهُ .

وفُلانٌ سِرُّ هٰذا الأَمْرِ إِذا كانَ عالِماً بِهِ .

وسِرُّ الْوادِي : أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَسِرَّةٌ مِثْلُ قِنٍّ وأَقِنَّةٍ ، قالَ طَرَفَةُ :

تَرَبَّعَتِ الْقُفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي
حَدائِقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ

وكَذٰلِكَ سَرارَةُ الْوادِي ، وَالْجَمْعُ سَرارٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ أَفْخَرْ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ
أَكُنْ مِنْها التَّخُومَةَ وَالسَّرارا

وَالسُّرُّ وَالسِّرُّ وَالسُّرُرُ وَالسِّرارُ ، كُلُّهُ : خَطٌّ بَطْنِ الْكَفِّ وَالْوَجْهِ وَالْجَبْهَةِ . قالَ الأَعْشَى :

فَانْظُرْ إِلَى كَفٍّ وأَسْرارِها
هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضائِرِي ؟

يَعْنِي خُطُوطَ باطِنِ الْكَفِّ ، وَالْجَمْعُ أَسِرَّةٌ وأَسْرارٌ ، وأَساريرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وكَذٰلِكَ الْخُطُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

بِزُجاجَةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ
قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ فِي الشَّمالِ مُفَدَّمِ

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ فِي صِفَتِهِ ، ﷺ : تَبْرُقُ أَساريرُ وَجْهِهِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو :

الأَسارِيرُ هِيَ الْخُطُوطُ الَّتِي فِي الْجَبْهَةِ مِنَ التَّكَسُّرِ فِيها ، واحِدُها سِرَرٌ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَبْرُقُ أَسارِيرُ وَجْهِهِ ، قالَ : خُطُوطُ وَجْهِهِ سِرٌّ وأَسْرارٌ ، وأَسارِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ . قالَ : وقالَ بَعْضُهُم الأَسارِيرُ الْخَدَّانِ وَالْوَجْنَتانِ ومَحاسِنُ الْوَجْهِ ، وهِيَ شَآبِيبُ الْوَجْهِ أَيْضاً ، وسُبُحاتُ الْوَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَأَنَّ ماءَ الذَّهَبِ يَجْرِي فِي صَفْحَةِ خَدِّهِ ، ورَوْنَقَ الْجَلالِ يَطَّرِدُ فِي أَسِرَّةِ جَبِينِهِ .

وتَسَرَّرَ الثَّوْبُ : تَشَقَّقَ .

وسُرَّةُ الْحَوْضِ : مُسْتَقَرُّ الْماءِ فِي أَقْصاهُ .

وَالسُّرَّةُ : الْوَقْبَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ الْبَطْنِ .

وَالسُّرُّ وَالسَّرَرُ : ما يَتَعَلَّقُ مِنْ سُرَّةِ الْمَوْلُودِ فَيُقْطَعُ ، وَالْجَمْعُ أَسِرَّةٌ ، نادِرٌ . وسَرَّهُ سَرًّا : قَطَعَ سَرَرَهُ ، وقِيلَ : السَّرَرُ ما قُطِعَ مِنْهُ فَذَهَبَ ، وَالسُّرَّةُ ما بَقِيَ ، وقِيلَ : السُّرُّ ، بِالضَّمِّ ، ما تَقْطَعُهُ الْقابِلَةُ مِنْ سُرَّةِ الصَّبِيِّ . يُقالُ : عَرَفْتُ ذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْطَعَ سُرُّكَ ، ولا تَقُلْ سُرَّتُكَ ، لأَنَّ السُّرَّةَ لا تُقْطَعُ ، وإِنَّما هِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُطِعَ مِنْهُ السُّرُّ . وَالسَّرَرُ وَالسُّرُرُ ، بِفَتْحِ السِّينِ وكَسْرِها : لُغَةٌ فِي السُّرِّ . يُقالُ : قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ وسِرَرُهُ ، وجَمْعُهُ أَسِرَّةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وجَمْعُ السُّرَّةِ سُرَرٌ وسُرّاتٌ ، لا يُحَرِّكُونَ الْعَيْنَ لأَنَّها كانَتْ مُدْغَمَةً .

وسَرَّهُ : طَعَنَهُ فِي سُرَّتِهِ ، قالَ الشّاعِرُ :

تَسُرُّهُمُ إِنْ هُمُ أَقْبَلُوا
وإِنْ أَدْبَرُوا فَهُمُ مَنْ نَسُبْ

أَيْ نَطْعَنُهُمْ فِي سُرَّتِهِمْ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الْكِسائِيَّ يَقُولُ : قُطِعَ سَرَرَ الصَّبِيِّ ، وهُوَ واحِدٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ ، ولا يُقالُ قُطِعَتْ سُرَّتُهُ ، إِنَّما السُّرَّةُ الَّتِي تَبْقَى ، وَالسَّرَرُ ما قُطِعَ . وقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ لِمَا قُطِعَ السُّرُّ أَيْضاً ، يُقالُ : قُطِعَ سُرُّهُ وسَرَرُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وُلِدَ مَعْذُوراً مَسْرُوراً ، أَيْ مَقْطُوعَ السُّرَّةِ (١) ، وهُوَ ما يَبْقَى بَعْدَ الْقَطْعِ مِمَّا تَقْطَعُهُ الْقابِلَةُ .

وَالسَّرَرُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي السُّرَّةِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : يَأْخُذُ الْفَرَسَ . وبَعِيرٌ أَسَرُّ وناقَةٌ سَرّاءُ بَيِّنَةُ السَّرَرِ يَأْخُذُها الدّاءُ فِي سُرَّتِها ، فَإِذا بَرَكَتْ تَجافَتْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ وَهٰذا التَّفْسِيرُ غَلَطٌ مِنَ اللَّيْثِ ، إِنَّما السَّرَرُ وَجَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي الْكِرْكِرَةِ لا فِي السُّرَّةِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : ناقَةٌ سَرّاءُ ، وبَعِيرٌ أَسَرُّ بَيِّنُ السَّرَرِ ، وهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْكِرْكِرَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا سَماعِي مِنَ الْعَرَبِ ، ويُقالُ : فِي سُرَّتِهِ سَرَرٌ ، أَيْ وَرَمٌ يُؤْلِمُهُ ، وقِيلَ : السَّرَرُ قَرْحٌ فِي مُؤَخَّرِ كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ يَكادُ يَنْقُبُ إِلَى جَوْفِهِ ولا يُقْتَلُ ، سَرَّ الْبَعِيرُ يَسُرُّ سَرَراً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وقِيلَ : الأَسَرُّ الَّذِي بِهِ الضَّبُّ ، وهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي جَوْفِ الْبَعِيرِ . وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، قالَ مَعْدِ يَكْرِبَ الْمَعْرُوفُ بِغَلْفاءَ يَرْثِي أَخاهُ شُرَحْبِيلَ ، وكانَ رَئِيسَ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ قُتِلَ يَوْمَ الْكُلابِ الأَوَّلِ :

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الفِراشِ لَنابِي
كَتَجافِي الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرابِ
مِنْ حَدِيثٍ نَما إِلَيَّ فَما تَرْ
قَأُ عَيْنِي ولا أَسِيغُ شَرابِي
مُرَّةٌ كَالذُّعافِ أَكْتُمُها النّا
سَ عَلَى حَرِّ مِلَّةٍ كَالشِّهابِ
مِنْ شُرَحْبِيلَ إِذْ تَعاوَرَهُ الأَرْ
ماحُ فِي حالِ صَبْوَةٍ وشَبابِ

وقالَ :

وأَبِيتُ كَالسَّرّاءِ يَرْبُو ضَبُّها
فَإِذا تَحَرْجَرَ عَنْ عِداءٍ ضَجَّتِ

وسَرَّ الزَّنْدَ يَسُرُّهُ سَرًّا إِذا كانَ أَجْوَفَ فَجَعَلَ فِي جَوْفِهِ عُوداً لِيَقْدَحَ بِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ سُرَّ زَنْدَكَ فَإِنَّهُ أَسَرُّ ، أَيْ أَجْوَفُ ، أَيْ احْشُهُ لِيَرِيَ . وَالسُّرُّ : مَصْدَرُ سَرَّ الزَّنْدَ . وقَناةٌ سَرّاءُ : جَوْفاءُ بَيِّنَةُ السَّرَرِ .

وَالسَّرِيرُ : الْمُضْطَجَعُ ، وَالْجَمْعُ أَسِرَّةٌ وسُرُرٌ ، سِيبَوَيْهِ : ومَنْ قالَ صِيدٌ قالَ فِي سُرُرٍ سُرٌّ . وَالسَّرِيرُ : الَّذِي يُجْلَسُ عَلَيْهِ مَعْرُوفٌ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عَلَى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ » ، وبَعْضُهُمْ يَسْتَثْقِلُ اجْتِماعَ الضَّمَّتَيْنِ مَعَ التَّضْعِيفِ فَيَرُدُّ الأَوَّلَ مِنْهُما إِلَى الْفَتْحِ لِخِفَّتِهِ فَيَقُولُ سُرَرٌ ، وكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ مِنَ الْجَمْعِ مِثْلُ ذَلِيلٍ وذُلُلٍ ونَحْوِه .

وسَرِيرُ الرَّأْسِ : مُسْتَقَرُّهُ فِي مُرَكَّبِ الْعُنُقِ ، وأَنْشَدَ :

ضَرْباً يُزِيلُ الْهامَ عَنْ سَرِيرِهِ
إِزالَةَ السُّنْبُلِ عَنْ شَعِيرِهِ

وَالسَّرِيرُ : مُسْتَقَرُّ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ .

وسَرِيرُ الْعَيْشِ : خَفْضُهُ ودَعَتُهُ وما اسْتَقَرَّ واطْمَأَنَّ عَلَيْهِ . وسَرِيرُ الْكَمْأَةِ وسِرَرُها ، بِالْكَسْرِ : ما عَلَيْها مِنَ التُّرابِ وَالْقُشُورِ وَالطِّينِ ، وَالْجَمْعُ أَسْرارٌ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفُقَّعُ أَرْدَأُ الْكَمْءِ طَعْماً ، وأَسْرَعُها ظُهُوراً ، وأَقْصَرُها فِي الأَرْضِ سِرَراً ، قالَ : ولَيْسَ لِلْكَمْأَةِ عُرُوقٌ ، ولٰكِنْ لَها أَسْرارٌ . وَالسَّرَرُ : دُمْلُوكَةٌ مِنْ تُرابٍ تَنْبُتُ فِيها .

وَالسَّرِيرُ : شَحْمَةُ الْبَرْدِيِّ . وَالسُّرُورُ : ما اسْتَسَرَّ مِنَ الْبَرْدِيَّةِ ، فَرَطُبَتْ وحَسُنَتْ ونَعُمَتْ .

وَالسُّرُورُ مِنَ النَّباتِ : أَنْصافُ سُوقِهِ الْعُلاَ ، وقَوْلُ الأَعْشَى :

كَبَرْدِيَّةِ الْغِيلِ وَسْطَ الْغَرِيـ
ـفِ قَدْ خالَطَ الْماءُ مِنْها السَّرِيرا

يَعْنِي شَحْمَةَ الْبَرْدِيِّ ، ويُرْوَى : السُّرُورَا . وهِيَ ما قَدَّمْناهُ ، يُرِيدُ جَمِيعَ أَصْلِها الَّذِي اسْتَقَرَّتْ عَلَيْهِ أَوْ غايَةَ نِعْمَتِها .

وقَدْ يُعَبَّرُ بِالسَّرِيرِ عَنِ الْمُلْكِ وَالنِّعْمَةِ ، وأَنْشَدَ :

وفارَقَ مِنْها عِيشَةً غَيْدَقِيَّةً
ولَمْ يَخْشَ يَوْماً أَنْ يَزُولَ سَرِيرُها

(١) قوله : «أى مقطوع السرة» كذا بالأصل ، ومثله فى النهاية ، والإضافة على معنى من الابتدائية ، والمفعول محذوف ، والأصل مقطوع السر من السرة ، وإلا فقد ذُكِر أنه لا يقال قُطِعَت سُرَّته .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَرَّ يَسُرُّ إِذا اشْتَكَى سُرَّتَهُ . وسَرَّهُ يَسُرُّهُ : حَيَّاهُ بِالْمَسَرَّةِ ، وهِيَ أَطْرافُ الرَّياحِينِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّرَّةُ الطَّاقَةُ مِنَ الرَّيْحانِ ، وَالْمَسَرَّةُ أَطْرافُ الرَّياحِينِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الأُسِرَّةَ طَرِيقَ النَّباتِ ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى التَّشْبِيهِ بِأُسِرَّةِ الْكَفِّ وأُسِرَّةِ الْوَجْهِ ، وهِيَ الْخُطُوطُ الَّتِي فِيهِما ، ولَيْسَ هٰذا بِقَوِيٍّ . وأُسِرَّةُ النَّبْتِ : طَرائِقُهُ .

وَالسَّرَّاءُ : النِّعْمَةُ ، وَالضَّراءُ . الشِّدَّةُ . وَالسَّرَّاءُ الرَّخاءُ ، وهُوَ نَقِيضُ الضَّرَّاءِ . وَالسُّرُّ وَالسَّرَّاءُ وَالسُّرُورُ وَالْمَسَرَّةُ ، كُلُّهُ : الْفَرَحُ (الأَخِيرَةُ عَنِ السِّرافِيِّ) . يُقالُ : سُرِرْتُ بِرُؤْيَةِ فُلانٍ ، وسَرَّنِي لِقاؤُهُ ، وقَدْ سَرَرْتُهُ أَسُرُّهُ أَيْ فَرَّحْتُهُ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : السُّرُورُ خِلافُ الْحُزْنِ ، تَقُولُ : سَرَّنِي فُلانٌ مَسَرَّةً ، وسَرَّ هُوَ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، ويُقالُ : فُلانٌ سِرِّيرٌ ، إِذا كانَ يَسُرُّ إِخْوانَهُ ويَبُرُّهُمْ . وَامْرَأَةٌ سَرَّةٌ(١) ، وقَوْمٌ بُرُّونَ سُرُّونَ . وامْرَأَةٌ سَرَّةٌ وسارَّةٌ : تَسُرُّكَ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالْمَثَلُ الَّذِي جاءَ : كلُّ مُجْرٍ بِالْخَلاءِ مُسُرٌّ ، قالَ ابنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حَكاهُ أَفَارُ بْنُ لَقِيط ، إِنَّما جاءَ عَلَى تَوَهُّمِ أَسَرَّ ، كَما أَنْشَدَ الآخَرُ فِي عَكْسِهِ :

وبَلَدٍ يُغْضِي عَلَى النُّعُوتِ
يُغْضِي كَإِغْضاءِ الرُّوَى الْمَثْبُوتِ(٢)

أَرادَ : الْمُثْبَتَ فَتَوَهَّمَ ثَبَتَهُ ، كَما أَرادَ الآخَرُ الْمَسْرُورَ فَتَوَهَّمَ أَسَرَّهُ .

وَوَلَدَتْ ثَلاثاً فِي سَرَرٍ واحِدٍ ، أَيْ بَعْضَهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . ويُقالُ وُلِدَ لَهُ ثَلاثَةٌ عَلَى سِرٍّ وعَلَى سَرَرٍ واحِدٍ ، وهُوَ أَنْ تُقْطَعَ سُرَرُهُمْ أَشْباهاً لا تَخْلِطُهُمْ أُنْثَى . ويَقُولُونَ : وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ثَلاثَةً فِي صِرَرٍ ، جَمْعُ الصِّرَّةِ ، وهِيَ الصَّيْحَةُ ، ويُقالُ : الشِّدَّةُ .

وتَسَرَّرَ فُلانٌ بِنْتَ فُلانٍ إِذا كانَ لَئِيماً وكانَتْ كَرِيمَةً ، فَتَزَوَّجَها لِكَثْرَةِ مالِهِ وقِلَّةِ مالِها .

وَالسُّرَرُ : مَوْضِعٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيالٍ مِنْ مَكَّةَ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِآيَةِ ما وَقَفَتْ وَالرِّكا
بُ بَيْنَ الْحَجُونِ وبَيْنَ السُّرَرْ

التَّهْذِيبُ : وقِيلَ فِي هٰذا الْبَيْتِ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي جاءَ فِي الْحَدِيثِ : كانَتْ بِهِ شَجَرَةٌ سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا ، فَسُمِّيَ سُرَراً لِذٰلِكَ ، وفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : أَنَّها بِالْمَأْزِمَيْنِ مِنْ مِنًى كانَتْ فِيهِ دَوْحَةٌ ، قالَ ابْنُ عِمْرانَ : بِها سَرْحَةٌ سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا ، أَيْ قُطِعَتْ سُرَرُهُمْ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ وُلِدُوا تَحْتَها ، فَهُوَ يَصِفُ بَرَكَتَها ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي هِيَ فِيهِ يُسَمَّى وادِيَ السُّرَرِ ، بِضَمِّ السِّينِ وفَتْحِ الرَّاءِ ؛ وقِيلَ هُوَ بِفَتْحِ السِّينِ وَالرَّاءِ ، وقِيلَ بِكَسْرِ السِّينِ . وَفِي حَدِيثِ السَّقْطِ : إِنَّهُ يَجُرُّ وَالِدَيْهِ بِسَرَرِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُما الْجَنَّةَ .

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : لا يَنْزِلُ سُرَّةَ الْبَصْرَةِ ، أَيْ وَسَطَها وجَوْفَها ، مِنْ سُرَّةِ الإِنْسانِ فَإِنَّها فِي وَسَطِهِ . وَفِي حَدِيثِ طاوُوسٍ : مَنْ كانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّها أَتَتْ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَأَسَرِّ ما كانَتْ ، تَطَؤُهُ بِأَخْفافِها ، أَيْ كَأَسْمَنِ ما كانَتْ وأَوْفَرِهِ ، مِنْ سُرِّ كُلِّ شَيْءٍ ، وهُوَ لُبُّهُ ومُخُّهُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ السُّرُورِ لأَنَّها إِذا سَمِنَتْ سَرَّتِ النَّاظِرَ إِلَيْها .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُحَدِّثُهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كَأَخِي السِّرارِ ؛ السِّرارُ : الْمُسارَّةُ ، أَيْ كَصاحِبِ السِّرارِ ، أَوْ كَمِثْلِ الْمُسارَّةِ لِخَفْضِ صَوْتِهِ ، وَالْكافُ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ ؛ وفِيهِ : لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ سِراً ، فَإِنَّ الْغَيْلَ يُدْرِكُ الْفارِسَ فَيُدَعْثِرُهُ مِنْ فَرَسِهِ ؛ الْغَيْلُ : لَبَنُ الْمَرْأَةِ إِذا حَمَلَتْ وهِيَ تُرْضِعُ ؛ وسُمِّيَ هٰذا الْفِعْلُ قَتْلاً لأَنَّهُ يُفْضِي إِلَى الْقَتْلِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يُضْعِفُهُ ويُرْخِي قُواهُ ويُفْسِدُ مِزاجَهُ ، وإِذا كَبِرَ وَاحْتاجَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ ومُنازَلَةِ الأَقْرانِ عَجَزَ عَنْهُمْ وضَعُفَ ، فَرُبَّما قُتِلَ ، إِلا أَنَّهُ لَمَّا كانَ خَفِيًّا لا يُدْرَكُ جَعَلَهُ سِراً .

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ؛ السَّرَّاءُ : الْبَطْحاءُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الَّتِي تَدْخُلُ الْباطِنَ وتُزَلْزِلُهُ ، قالَ : ولا أَدْرِي ما وَجْهُهُ .

وَالْمِسَرَّةُ : الآلَةُ الَّتِي يُسارُّ فِيها كَالطُّومارِ .

وَالأَسُرُّ : الدَّخِيلُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وجَدِّي فارِسُ الرَّعْثاءِ مِنْهُمْ
رَئِيسٌ لا أَسُرُّ ولا سَنِيدُ

ويُرْوَى : أَلَفُّ .

وفِي الْمَثَلِ : ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ ؛ قالَ : يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مُتَعالَمٍ مَشْهُورٍ ، وهِيَ حَلِيمَةُ بِنْتُ الْحارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ الْغَسَّانِيِّ لأَنَّ أَباها لَمَّا وَجَّهَ جَيْشاً إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ ماءِ السَّماءِ أَخْرَجَتْ لَهُمْ طِيباً فِي مِرْكَنٍ ، فَطَيَّبَتْهُمْ بِهِ ، فَنُسِبَ الْيَوْمُ إِلَيْها .

وسَرارٌ : وادٍ . وَالسَّرِيرُ : مَوْضِعٌ فِي بِلادِ بَنِي كِنانَةَ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

سَقَى سَلْمَى وأَيْنَ مَحَلُّ سَلْمَى
إِذا حَلَّتْ مُجاوِرَةَ السَّرِيرِ

وَالتَّسْرِيرُ : مَوْضِعٌ فِي بِلادِ غاضِرَةَ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ :

إِذا يَقُولُونَ ما أَشْفَى ؟ أَقُولُ لَهُمْ
دُخانُ رِمْثٍ مِنَ التَّسْرِيرِ يَشْفِينِي

مِمَّا يَضُمُّ إِلَى عُمْرانَ حاطِبُهُ
مِنَ الْجُنَيْبَةِ جَزْلا غَيْرَ مَوْزُونِ

الْجُنَيْبَةُ : ثِنْيٌ مِنَ التَّسْرِيرِ ، وأَعْلَى التَّسْرِيرِ لِغاضِرَةَ .

وَفِي دِيارِ تَمِيمٍ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ : السُّرُّ .

وأَبُو سَرَّارٍ وأَبُو السَّرَّارِ جَمِيعاً : مِنْ كُناهُمْ .

وَالسُّرْسُورُ : الْفَطِنُ الْعالِمُ . وإِنَّهُ لَسُرْسُورُ مالٍ ، أَيْ حافِظٌ لَهُ . أَبُو عَمْرٍو : فُلانٌ سُرْسُورُ مالٍ وسُوبانُ مالٍ ، إِذا كانَ حَسَنَ الْقِيامِ عَلَيْهِ عالِماً بِمَصْلَحَتِهِ . أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ فُلانٌ سُرْسُورِي وسُرْسورَتِي ، أَيْ

(١) قوله : «وامرأة سرة» كذا بالأصل بفتح السين ، وضُبطت فى القاموس بضمها .

(٢) قوله : يغضى . . .» هكذا فى الأصل .

حَبِيبِى وخاصَّتِى . ويُقالُ : فُلانٌ سُرْسُورُ هٰذا الأَمْرِ إِذا كانَ قائِماً بِهِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ سُرْسُرٌ [1] إِذا أَمَرْتَهُ بِمَعالِى الأُمُورِ . ويُقالُ : سَرْسَرْتُ شَفْرَتِى إِذا أَحْدَدْتَها .

* **سرس** * السَّرِيسُ : الْكَيِّسُ الْحافِظُ لِمَا فِى يَدِهِ ؛ وما أَسْرَسَهُ ولا فِعْلَ لَهُ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ بابِ أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ . وَالسَّرِيسُ : الَّذِى لا يَأْتِى النساءَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْعِنِّينُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لأَبِى زُبَيْدٍ الطَّائِىِّ :

أَفِى حَقِّ مُواساتِى أَخاكُمْ
بِمالِى ثُمَّ يَظْلِمُنِى السَّرِيسُ ؟

قالَ : هُوَ الْعِنِّينُ . وقَدْ سَرِسَ إِذا عُنَّ ، وقِيلَ : السَّرِيسُ هُوَ الَّذِى لا يُولَدُ لَهُ ، وَالْجَمْعُ سُرَساءُ ؛ وفى لُغَةٍ طَيِّئٍ : السَّرِيسُ الضَّعِيفُ . وقَدْ سَرِسَ إِذا ساءَ خُلُقُهُ ، وسَرِسَ إِذا عَقَلَ وحَزَمَ بَعْدَ جَهْلٍ . وفَحْلٌ سَرِسٌ وسَرِيسٌ بَيِّنُ السَّرَسِ إِذا كانَ لا يُلْقِحُ .

* **سرط** * سَرِطَ الطَّعامَ وَالشَّىْءَ ، بِالْكَسْرِ ، سَرَطاً وسَرَطاناً : بَلِعَهُ ، وَاسْتَرَطَهُ وَازْدَرَدَهُ : ابْتَلَعَهُ ، ولا يَجُوزُ سَرَطَ [2] ، وَانسَرَطَ الشَّىْءُ فى حَلْقِهِ : سارَ فِيهِ سَيراً سَهْلا .

وَالْمِسْرَطُ وَالْمَسْرَطُ : الْبُلْعُومُ ؛ وَالصَّادُ لُغَةٌ .

وَالسِّرْواطُ : الأَكُولُ (عَنِ السِّيرافِىِّ) .

وَالسُّراطِىُّ وَالسِّرْوَطُ : الَّذِى يَسْتَرِطُ كُلَّ شَىْءٍ يَبْتَلِعُهُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ سِرْطِمٌ وسَرْطَمٌ يَبْتَلِعُ كُلَّ شَىْءٍ ، وهُوَ مِنَ الاسْتِراطِ . وجَعَلَ ابْنُ جِنِّىٍّ سِرْطَماً ثُلاثِياً ؛ وَالسِّرْطِمُ أَيْضاً : الْبَلِيغُ الْمُتَكَلِّمُ ، وهُوَ مَنْ ذٰلِكَ . وقالوا : الأَخْذُ سُرَّيْطٌ [3] وسُرَيْطَى ، وَالْقَضاءُ ضُرَّيْطٌ وضُرَيْطَى ، أَىْ يَأْخُذُ الدَّيْنَ فَيَسْتَرِطُهُ ، فَإِذا اسْتَقْضاهُ غَرِيمُهُ أَضْرَطَ بِهِ . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : الأَخْذُ سَرَطانٌ ، وَالْقَضاءُ لَيَّانٌ ؛ وبَعْضٌ يَقُولُ : الأَخْذُ سُرَيْطاءُ ، وَالْقَضاءُ ضُرَيْطاءُ . وقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : الأَخْذُ سِرَيْطَى ، وَالْقَضاءُ ضِرَيْطَى ؛ قالَ : وهِىَ كُلُّها لُغاتٌ صَحِيحَةٌ قَدْ تَكَلَّمَتِ الْعَرَبُ بِها ؛ وَالْمَعْنَى فِيها كُلِّها أَنْتَ تُحِبُّ الأَخْذَ وتَكْرَهُ الإِعْطاءَ . وفِى الْمَثَلِ : لا تَكُنْ حُلْواً فَتُسْتَرَطَ ، ولا مُرّاً فَتُعْقَى ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَعْقَيْتُ الشَّىْءَ إِذا أَزَلْتَهُ مِنْ فِيكَ لِمَرارَتِهِ ، كَما يُقالُ أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذا أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ .

ورَجُلٌ سِرْطِيطٌ وسُرُطٌ وسَرَطانٌ : جَيِّدُ اللَّقْمِ .

وفَرَسٌ سُرُطٌ وسَرَطانٌ : كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْجَرْىَ .

وسَيْفٌ سُراطٌ وسُراطِىٌّ : قاطِعٌ يَمُرُّ فِى الضَّرِيبَةِ كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ كُلَّ شَىْءٍ يَلْتَهِمُهُ ، جاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ وَلَيْسَ بِنَسَبٍ كَأَحْمَرَ وأَحْمَرِىٍّ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

كَلَوْنِ الْمِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ
يُتِرُّ الْعَظْمَ سَقَّاطٌ سُراطِى

بِهِ أَحْمِى الْمُضافَ إِذا دَعانِى
ونَفْسِى ساعَةَ الْفَزَعِ الْفِلاطِ

وخَفَّفَ ياءَ النِّسْبَةِ مِنْ سُراطِىّ لِمَكانِ الْقافِيَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وصَوابُ إِنْشادِهِ يُتِرُّ ، بِضَمِّ الْياءِ . وَالْفِلاطُ : الْفُجاءَةُ .

وَالسِّراطُ : السَّبِيلُ الْواضِحُ ، وَالصِّراطُ لُغَةٌ فِى السِّراطِ ، وَالصَّادُ أَعْلَى لِمَكانِ الْمضارَعَةِ ، وإِنْ كانَتِ السِّينُ هِىَ الأَصْلُ ، وقَرَأَها يَعْقُوبُ بِالسِّينِ ، ومَعْنَى الآيَةِ ثَبِّتْنا عَلَى الْمِنْهاجِ الْواضِحِ ؛ وقالَ جَرِير :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِراطٍ
إِذا اعْوَجَّ الْمَوارِدُ مُسْتَقِيمُ

وَالْمَوارِدُ : الطُّرُقُ إِلَى الْماءِ ، واحِدَتُها مَوْرِدَةٌ .

قالَ الْفَرَّاءُ : ونَفَرٌ مِنْ بَلْعَنْبِرِ يُصَيِّرُونَ السِّينَ ، إِذا كانَتْ مُقَدَّمَةً ثُمَّ جاءَتْ بَعْدَها طاءٌ أَوْ قافٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خاءٌ ، صاداً ، وذٰلِكَ أَنَّ الطَّاءَ حَرْفٌ تَضَعُ فِيهِ لِسانَكَ فِى حَنَكِكَ فَيَنْطَبِقُ بِهِ الصَّوْتُ ، فَقُلِبَتِ السِّينُ صاداً ، صُورَتُها صُورَةُ الطَّاءِ ، وَاسْتَخَفُّوها ، لِيَكُونَ الْمَخْرَجُ واحِداً ، كَما اسْتَخَفُّوا الإِدْغامَ ، فَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ الصِّراطُ وَالسِّراطُ ؛ قالَ : وَهِىَ بِالصَّادِ لُغَةُ قُرَيْشٍ الأَوَّلِينَ الَّتِى جاءَ بِها الْكِتابُ ؛ قالَ : وعامَّةُ الْعَرَبِ تَجْعَلُها سِيناً ؛ وقِيلَ : إِنَّما قِيلَ لِلطَّرِيقِ الْواضِحِ سِراطٌ لأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْمارَّةَ لِكَثْرَةِ سُلُوكِهِمْ لاجِبَهُ ، فَأَما ما حَكاهُ الأَصْمَعِىُّ مِنْ قِراءَةِ بَعْضِهِمِ الزِّراطَ - بِالزَّايِ الْمُخْلَصَةِ - فَخَطَأٌ ، إِنَّما سَمِعَ الْمُضارِعَةَ فَتَوَهَّمَها زايا ، ولَمْ يَكُنِ الأَصْمَعِىُّ نَحْوِياً فَيُؤْمَنَ عَلَى هٰذا . وقَوْلُهُ تَعالَى : « هٰذا سِراطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ » فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : يَعْنِى الْمَوْتَ ، أَىْ عَلَىَّ طَرِيقُهُمْ .

وَالسُّرَيْطُ وَالسِّرِطْراطُ وَالسَّرَطْراطُ ، بِفَتْحِ السِّينِ وَالرَّاءِ : الْفالوذَجُ ؛ وقِيلَ : الْخَبِيصُ ؛ وقِيلَ : السَّرَطْراطُ الْفالُوذَجُ ، شامِيَّةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا بِالْكَسْرِ فَهِىَ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ لَها نَظائِرُ مِثْلُ جِلِبّابٍ وسِجِلّاطٍ ؛ قالَ : وأَمَّا سَرَطْراطٌ فَلا أَعْرِفُ لَهُ نَظِيراً ، فَقِيلَ لِلْفالُوذَجِ سِرِطْراطٌ ، فَكُرِّرَتْ فِيهِ الرَّاءُ وَالطَّاءُ تَبْلِيغاً فِى وَصْفِهِ وَاسْتِلْذاذِ آكِلِهِ إِيَّاهُ إِذا سَرَطَهُ وأَساغَهُ فِى حَلْقِهِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ سَرِيعَ الأَكْلِ : مِسْرَطٌ وَسَرّاطٌ وسُرَطَةٌ . وَالسِّرِطْراطُ : فِعِلْعالٌ مِنَ السَّرْطِ الَّذِى هُوَ الْبَلْعُ .

وَالسُّرَيْطَى : حَساً كَالْخَزِيرَةِ .

وَالسَّرَطانُ : دابَّةٌ مِنْ خَلْقِ الْماءِ تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ مُخْ . وَالسَّرَطانُ : داءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالدَّوابَّ . وفِى التهذيبِ : هُوَ داءٌ يَظْهَرُ بِقَوائِمِ الدَّوابِّ ؛ وقِيلَ : هُوَ داءٌ يَعْرِضُ لِلإِنْسانِ فِى حَلْقِهِ دَمَوِىٌّ يُشْبِهُ الدُّبَيْلَةَ ؛ وقِيلَ : السَّرَطانُ داءٌ يَأْخُذُ فِى رُسْغِ الدَّابَّةِ

(١) قوله : « سرسر » هكذا بالأصل بضم السينين .

(٢) قوله : « ولا يجوز سَرَطَ » أثبتها المجد تبعاً للصاغانى ، كما فى شرح القاموس .

(٣) قوله : « سُرَّيْط . . . وضُرَّيْط » زاد المجد فيهما كزُبَيْر .

فَيَبِيسُهُ حَتَّى يَقْلِبَ حافِرَها . وَالسَّرَطانُ : مِنْ بُرُوجِ الْفَلَكِ .

* **سرطع** * سَرْطَعَ وطَرْسَعَ ، كِلاهُما : عَدا عَدْواً شَدِيداً مِنْ فَزَعٍ .

* **سرطل** * رَجُلٌ سَرْطَلٌ : طَوِيلٌ مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ ، وهِيَ السَّرْطَلَةُ .

* **سرطم** * السَّرْطَمُ : الطَّوِيلُ ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ :

كَرَباعٍ لاحَهُ تَعْداؤُهُ
سَبِطٍ أَكْرُعُهُ فِيهِ طَرَقْ
أَصْمَعِ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الْحَشَا
سَرْطَمِ اللَّحْيَيْنِ مِعْجٍ تَتِقْ

ورَجُلٌ سَرْطَمٌ وسُرْطُومٌ وسُراطِمٌ : طَوِيلٌ .

وَالسَّرْطَمُ : الْبُلْعُومُ لِسَعَتِهِ . وَالسَّرْطَمُ وَالسِّرْطِمُ : الْواسِعُ الْحَلْقِ السَّرِيعُ الْبَلْعِ ، وقِيلَ : الْكَثِيرُ الابْتِلاعِ مَعَ جِسْمٍ وخَلْقٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْتَلِعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وهُوَ ثُلاثِيٌّ عِنْدَ الْخَلِيلِ . وَالسِّرْطِمُ : الْبَيِّنُ الأَقْوالِ مِنَ الرِّجالِ فِي كَلامِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْتَلِعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَرَطَ ، لأَنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ الْمِيمَ زائِدَةً .

* **سرع** * السُّرْعَةُ : نَقِيضُ الْبُطْءِ . سَرُعَ يَسْرُعُ سَراعَةً وسِرْعاً وسَرْعاً وسِرْعاً وسَرَعاً وسُرْعَةً ، فَهُوَ سَرِعٌ وسَرِيعٌ وسُراعٌ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ، وسَرْعانُ وَالأُنْثَى سَرْعَى ؛ وأَسْرَعَ وسَرَّعَ ، وفَرَقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَ سَرُعَ وأَسْرَعَ فَقالَ : أَسْرَعَ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وتَكَلَّفَهُ ، كَأَنَّهُ أَسْرَعَ الْمَشْيَ أَيْ عَجَّلَهُ ، وأَمَّا سَرُعَ فَكَأَنَّها غَرِيزَةٌ . وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جِنِّي أَسْرَعَ مُتَعَدِّياً فَقالَ يَعْنِي الْعَرَبَ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ ويُسْرِعُ قَبُولَ ما يَسْمَعُهُ ، فَهَذا إِمَّا أَنْ يَكُونَ يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وبِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ إِلى قَبُولِهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وسَرَّعَ : كَأَسْرَعَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَلا لا أَرَى هَذا الْمُسَرِّعَ سابِقاً
ولا أَحَداً يَرْجُو الْبَقِيَّةَ باقِيا

وأَرادَ بِالْبَقِيَّةِ الْبَقاءَ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَرَعَ الرَّجُلُ إِذا أَسْرَعَ فِي كَلامِهِ وفِعالِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وفَرَسٌ سَرِيعٌ وسُراعٌ ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

حَتَّى تَرَوْهُ كاشِفاً قِناعَهْ
تَغْدُو بِهِ سَلْهَبَةٌ سُراعَهْ

وأَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ، وهُوَ فِي الأَصْلِ مُتَعَدٍّ . وعَجِبْتُ مِنْ سُرْعَةِ ذاكَ وَسَرَعِ ذاكَ ، مِثالُ صِعَرِ ذاكَ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وفِي حَدِيثِ تَأْخِيرِ السَّحُورِ : فَكانَتْ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ الصَّلاةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يُرِيدُ إِسْراعِي ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لِقُرْبِ سَحُورِهِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ يُدْرِكُ الصَّلاةَ بِإِسْراعِهِ .

ويُقالُ : أَسْرَعَ فُلانٌ الْمَشْيَ وَالْكِتابَةَ وغَيْرَهُما ، وهُوَ فِعْلٌ مُجاوِزٌ . ويُقالُ : أَسْرَعَ إِلى كَذا وكَذا ، يُرِيدُونَ أَسْرَعَ الْمُضِيَّ إِلَيْهِ ، وسارَعَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ ؛ يُقالُ ذَلِكَ لِلْواحِدِ ، وَلِلْجَمِيعِ سارَعُوا . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَيَحْسَبُونَ أَنَّ مَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَبَنِينَ نُسارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْراتِ » ، مَعْناهُ أَيَحْسَبُونَ أَنَّ إِمْدادَنا لَهُمْ بِالْمالِ وَالْبَنِينَ مُجازاةٌ لَهُمْ ، وإِنَّما هُوَ اسْتِدْراجٌ مِنَ اللهِ لَهُمْ ، وما فِي مَعْنَى الَّذِي ، أَيْ أَيَحْسَبُونَ أَنَّ الَّذِي نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وبَنِينَ ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ ، الْمَعْنَى نُسارِعُ لَهُمْ بِهِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : خَبَرُ أَنَّ ما نُمِدُّهُمْ بِهِ قَوْلُهُ نُسارِعُ لَهُمْ ، وَاسْمُ أَنَّ ما بِمَعْنَى الَّذِي ، ومَنْ قَرَأَ يُسارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْراتِ فَمَعْناهُ يُسارِعُ لَهُمْ بِهِ فِي الْخَيْراتِ ، فَيَكُونُ مِثْلَ نُسارِعُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى أَيَحْسَبُونَ إِمْدادَنا يُسارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْراتِ ، فَلا يَحْتاجُ إِلى ضَمِيرٍ ، وهَذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ .

وفِي حَدِيثِ خَيْفانَ : مَسارِيعُ فِي الْحَرْبِ ؛ هُوَ جَمْعُ مِسْراعٍ ، وهُوَ الشَّدِيدُ الإِسْراعِ فِي الأُمُورِ ، مِثْلُ مِطْعانٍ ومَطاعِينَ ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ . وقَوْلُهُمْ : السَّرَعَ السَّرَعَ مِثالُ الْوَحَى . وتَسَرَّعَ الأَمْرُ : كَسَرُعَ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقامَةٌ
وإِنْ كانَ صَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّعا[1]

وتَسَرَّعَ بِالأَمْرِ : بادَرَ بِهِ . وَالْمُتَسَرِّعُ : الْمُبادِرُ إِلى الشَّرِّ ، وَتَسَرَّعَ إِلى الشَّرِّ . وَالْمِسْرَعُ : السَّرِيعُ إِلى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وسارَعَ إِلى الأَمْرِ : كَأَسْرَعَ . وسارَعَ إِلى كَذا وتَسَرَّعَ إِلَيْهِ بِمَعْنًى . وجاءَ سَرَعاً أَيْ سَرِيعاً . وَالْمُسارَعَةُ إِلى الشَّيْءِ : الْمُبادَرَةُ إِلَيْهِ . وأَسْرَعَ الرَّجُلُ : سُرِعَتْ دابَّتُهُ ، كَما قالُوا أَخَفَّ إِذا كانَتْ دابَّتُهُ خَفِيفَةً ، وكَذَلِكَ أَسْرَعَ الْقَوْمُ إِذا كانَتْ دَوابُّهُمْ سِراعاً .

وسُرِعَ ما فَعَلْتَ ذاكَ ، وسَرَعَ وسُرْعَ وسَرْعانَ ما يَكُونُ ذاكَ ؛ وقَوْلُ مالِكِ بْنِ زَغْبَةَ الْباهِلِيِّ :

أَنَوْراً سُرِعَ ماذا يا فَرُوقُ
وحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ ؟

أَرادَ سُرِعَ فَخَفَّفَ ، وَالْعَرَبُ تُخَفِّفُ الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ لِثِقَلِها ، فَتَقُولُ لِلْفَخْذِ فَخْذٌ ، وَلِلْعَضُدِ عَضْدٌ ، ولا تَقُولُ لِلْحَجَرِ حَجْرٌ لِخِفَّةِ الْفَتْحَةِ . وقَوْلُهُ : أَنَوْراً مَعْناهُ أَنَوْراً ونِفاراً يا فَرُوقُ ، وما صِلَةٌ ، أَرادَ سُرِعَ ذا نَوْراً . وتَقُولُ أَيْضاً : سِرْعانَ وسُرْعانَ ، كُلُّهُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَشَتَّانَ ؛ وقالَ بِشْرٌ :

أَتَخْطُبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجالِهِمْ ؟
لَسَرْعانَ هَذا وَالدِّماءُ تَصَبَّبُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وسَرْعانَ ذا خُرُوجاً ، وسُرْعانَ ذا خُرُوجاً ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، وسِرْعانَ ذا خُرُوجاً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَسَرْعانَ ذا خُرُوجاً ، بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وتَقُولُ لَسُرَعَ ذا خُرُوجاً ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، ورُبَّما

(١) قوله : «صَرْحٌ» بالصاد المهملة خطأ صواب «سرح» بالسين المهملة . والسرح : المال الراعي .

[عبد الله]

أَسْكَنُوا الرَّاءَ فَقَالُوا سَرْعَ ذا خُرُوجاً ، أَىْ سَرُعَ ذا خُرُوجاً . ولَسَرْعانَ ما صَنَعْتَ كَذا . أَىْ ما أَسْرَعَ . وفى الْمَثَلِ : سَرْعانَ ذا إِهالَةً . وأَصْلُ هٰذا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلاً كانَ يُحَمَّقُ ، اشْتَرَى شاةً عَجْفاءَ يَسِيلُ رُغامُها هُزالاً وسُوءَ حالٍ ، فَظَنَّ أَنَّهُ وَدَكٌ فَقالَ : سَرْعانَ ذا إِهالَةً !

وسَرَعانُ النَّاسِ وسَرْعانُهُمْ : أَوائِلُهُمُ الْمُسْتَبِقُونَ إِلى الأَمْرِ . وسَرَعانُ الْخَيْلِ : أَوائِلُها ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِذا كانَ السَّرَعانُ وَصْفاً فى النَّاسِ قِيلَ سَرَعان وسَرْعانُ ، وإِذا كانَ فى غَيْرِ النَّاسِ فَسَرَعانُ أَفْصَحُ ، ويَجُوزُ سَرْعان . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : سَرَعانُ النَّاسِ أَوائِلُهُمْ ، فَحَرَّكَ لِمَنْ يُسْرِعُ مِنَ الْعَسْكَرِ ؛ وكانَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ يُسَكِّنُ الرَّاءَ فَيَقُولُ سَرْعانُ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ ؛ وقالَ الْقُطامِىُّ فى لُغَةِ مَنْ يُثَقِّلُ ويَقُولُ سَرَعانَ :

وحَسِبْتُنا نَزَعُ الْكَتِيبَةَ غُدْوَةً
فَيَغَيَّبُون ونَرْجِعُ السَّرَعانا

قالَ الْجَوْهَرِىُّ فى سَرَعانِ النَّاسِ : يَلْزَمُ الإِعْرابُ نُونَهُ فى كُلِّ وَجْهٍ . وفى حَدِيثِ سَهْوِ الصَّلاةِ : فَخَرَجَ سَرَعانُ النَّاسِ . وفى حَدِيثِ يَوْمِ حُنَيْنٍ : فَخَرَجَ سَرَعانُ النَّاسِ وأَخِفَّاؤُهُمْ .

والسَّرَعانُ : الْوَتَرُ الْقَوِىُّ ، قالَ :

وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ مِنْ سَرَعانِها

وعادَتْ سِهامِى بَيْنَ أَحْنَى وناصِلِ[1]

الأَزْهَرِىُّ : وسَرَعانُ عَقَبِ الْمَتْنَيْنِ شِبْهُ الْخُصَلِ تَخْلُصُ مِنَ اللَّحْمِ ، ثُمَّ تُفْتَلُ أَوْتاراً لِلْقِسِىِّ يُقالُ لَها السَّرَعانُ ؛ قالَ : سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنَ الْعَرَبِ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : واحِدَةُ سَرَعانِ الْعَقَبِ سَرَعانَةٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرَعانُ الْعَقَبُ الَّذِى يَجْمَعُ أَطْرافَ الرِّيشِ مِمَّا يَلِى الدَّائِرَةَ . وسَرَعانُ الْفَرَسِ : خُصَلٌ فى عُنُقِهِ ، وقِيلَ : فى عَقِبِهِ ، الْواحِدَةُ سَرَعانَةٌ .

والسَّرْعُ والسِّرْعُ : الْقَضِيبُ مِنَ الْكَرْمِ الْغَضُّ ، وَالْجَمْعُ سُرُوعٌ . وفى التَّهْذِيبِ : السِّرْعُ قَضِيبُ سَنَةٍ مِنْ قُضْبانِ الْكَرْمِ ، قالَ : وهِىَ تَسْرِعُ سُرُوعاً ، وهُنَّ سَوارِعُ ، وَالْواحِدَةُ سارِعَةٌ . قالَ : وَالسَّرْعُ وَالسِّرْعُ اسْمُ الْقَضِيبِ مِنْ ذٰلِكَ خاصَّةً .

وَالسَّرَعْرَعُ : الْقَضِيبُ ما دامَ رَطْباً غَضًّا طَرِيًّا لِسَنَتِهِ ، وَالأُنْثَى سَرَعْرَعَةٌ . وكُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ سِرْعٌ وسَرْعٌ وسَرَعْرَعٌ ؛ قالَ يَصِفُ عُنْفُوانَ الشَّبابِ :

أَزْمانَ إِذْ كُنْتَ كَنَعْتِ النَّاعِتِ
سَرَعْرَعاً خُوطاً كَغُصْنٍ نابِتِ

أَىْ كالْخُوطِ السَّرَعْرَعِ ، وَالتَّأْنِيثُ عَلَى إِرادَةِ الشُّعْبَةِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالسَّرْغُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، لُغَةٌ فى السَّرْعِ ، بِمَعْنَى الْقَضِيبِ الرَّطْبِ ، وهِىَ السُّرُوغُ وَالسُّرُوغُ . وَالسَّرَعْرَعُ : الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ . وَالسَّرَعْرَعُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّدْنُ . الأَصْمَعِىُّ : شَبَّ فُلانٌ شَباباً سَرَعْرَعاً . وَالسَّرَعْرَعَةُ مِنَ النِّساءِ : اللَّيِّنَةُ النَّاعِمَةُ .

وَالأَسارِيعُ : شُكُرٌ[2] تَخْرُجُ فى أَصْلِ الْحَبَلَةِ . وَالأَسارِيعُ : الَّتِى يَتَعَلَّقُ بِها الْعِنَبُ ، وَرُبَّما أُكِلَتْ وهِىَ رَطْبَةٌ حامِضَةٌ . الْواحِدُ أُسْرُوعٌ . وَالْيَسْرُوعُ وَالْيُسْرُوعُ وَالأُسْرُوعُ وَالأُسْرُوعُ : دُودٌ يَكُونُ عَلَى الشَّوْكِ ، وَالْجَمْعُ الأَسارِيعُ ، وقِيلَ : الأَسارِيعُ دُودٌ حُمْرُ الرُّءُوسِ بِيضُ الأَجْسادِ تَكُونُ فى الرَّمْلِ تُشَبَّهُ بِها أَصابِعُ النِّساءِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هِىَ دِيدانٌ تَظْهَرُ فى الرَّبِيعِ مُخَطَّطَةٌ بِسَوادٍ وحُمْرَةٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسارِيعُ ظَبْىٍ أَوْ مَساوِيكُ إِسْحِلِ

وظَبْىٌ : اسْمُ وادٍ بِتِهامَةَ . يُقالُ : أَسارِيعُ ظَبْىٍ ، كَما يُقالُ سِيدُ رَمْلٍ ، وضَبُّ كُدْيَةٍ ، ونُورُ عَدابِ ؛ وقِيلَ : الْيُسْرُوعُ وَالأُسْرُوعُ الدُّودَةُ الْحَمْراءُ تَكُونُ فى الْبَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ فَتَصِيرُ فَراشَةً . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْيُسْرُوعُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فَيَصِيرَ فَراشَةً ، لأَنَّها مِقْدارُ الإِصْبَعِ مَلْساءُ حَمْراءُ ، وَالأَصْلُ يَسْرُوعٌ لأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ يُفْعُولٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وإِنَّما ضَمُّوا أَوَّلَهُ إِتْباعاً لِضَمِّ الرَّاءِ كَما قالُوا أُسْوُدُ ابْنُ يُعْفُرَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكَرَى فى لَوِيِّهِ
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

وَاللَّوِىُّ : ما ذَبَلَ مِنَ الْبَقْلِ ؛ يَقُولُ : قَدِ اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَإِنَّ الأَسارِيعَ لا تَسْرِى عَلَى الْبَقْلِ ، إِلاَّ لَيْلاً ، لأَنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ بِالنَّهارِ تَقْتُلُها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأُسْرُوعُ طُولُ الشِّبْرِ أَطْوَلُ ما يَكُونُ ، وهُوَ مُزَيَّنٌ بِأَحْسَنِ الزِّينَةِ مِنْ صُفْرَةٍ وخُضْرَةٍ وكُلِّ لَوْنٍ ، لا تَراهُ إِلاَّ فى الْعُشْبِ ، ولَهُ قَوائِمُ قِصارٌ ، وتَأْكُلُها الْكِلابُ وَالذِّئابُ وَالطَّيْرُ ، وإِذا كَبِرَتْ أَفْسَدَتِ الْبَقْلَ فَجَدَّعَتْ أَطْرافَهُ .

وَأُسْرُوعُ الظَّبْىِ : عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رِجْلَهُ ويَدَهُ .

وأَسارِيعُ الْقَوْسِ : الطُّرَقُ وَالْخُطُوطُ الَّتِى فى سِيَتِها ، واحِدُها أُسْرُوعٌ ويُسْرُوعٌ ، وواحِدَةُ الطُّرَقِ طُرْقَةٌ . وفى صِفَتِهِ ، ﷺ : كَأَنَّ عُنُقَهُ أَسارِيعُ الذَّهَبِ ، أَىْ طَرائِقُهُ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ عَلَى صَدْرِهِ الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ فَبالَ ، فَرَأَيْتُ بَوْلَهُ أَسارِيعَ ، أَىْ طَرائِقَ .

وأَبُو سَرِيعٍ : هُوَ النَّارُ فى الْعَرْفَجِ ؛ وأَنْشَدَ :

لا تَعْدِلَنَّ بِأَبِى سَرِيعٍ
إِذا غَدَتْ نَكْباءُ بِالصَّقِيعِ

وَالصَّقِيعُ : الثَّلْجُ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

وظَلَّتْ تُعَدَّى مِنْ سَرِيعٍ وسُنْبُكٍ
تَصَدَّى بِأَجْوازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ

فَسَّرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فَقالَ : سَرِيعٌ وسُنْبُكٌ ضَرْبانِ مِنَ السَّيْرِ .

وَالسَّرْوَعَةُ : الرَّابِيَةُ مِنَ الرَّمْلِ وغَيْرِهِ . وفى الْحَدِيثِ : فَأَخَذَ بِهِمْ بَيْنَ سَرْوَعَتَيْنِ ، ومالَ بِهِمْ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ (حَكاهُ

(١) قوله : «بين أحنى وناصل» يروى أيضاً بين رث ونابل ، كما فى شرح القاموس .

(٢) شُكُر جمع شكير .

الْهَرَوِىُّ) . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : السَّرْوَعَةُ النَّبْكَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَيُجْمَعُ سَرْوَعاتٍ وسَرَاوِعَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالزَّرْوَحَةُ مِثْلُ السَّرْوَعَةِ تَكُونُ مِنَ الرَّمْلِ وغَيْرِهِ .

وسُراوِعُ : مَوْضِعٌ (عَنِ الْفارِسِىِّ) ، وأَنْشَدَ لابْنِ ذَرِيحٍ :

عَفا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُراوِعُ[1]

وقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما هُوَ سَرَاوِعُ ، بِالْفَتْحِ ، ولَمْ يَحْكِ سِيبَوَيْهِ فُعاوِلٌ ؛ ويُرْوَى : فَشُراوِعُ ، وهِىَ رِوايَةُ الْعامَّةِ .

* **سرعب** * السُّرْعُوبُ : ابْنُ عِرْسٍ ؛ أَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وَثْبَةَ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبَابَا

أَى رَأَى جُرَذاً ضَخْماً ؛ ويُجْمَعُ سَراعِيبَ .

* **سرعف** * السَّرْعَفَةُ : حُسْنُ الْغِذاءِ والنِّعْمَةِ . وسَرْعَفْتُ الرَّجُلَ فَتَسَرْعَفَ : أَحْسَنْتُ غِذاءَهُ ، وكَذٰلِكَ سَرْهَفْتُهُ . وَالْمُسَرْعَفُ وَالْمُسَرْهَفُ : الْحَسَنُ الْغِذاءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سَرْعَفْتُهُ ما شِئْتَ مِنْ سِرْعافِ

وقالَ الْعَجَّاجُ :

بِجِيدِ أَدْماءَ تَنُوشُ الْعُلَّفَا
وقَصَبٍ إِنْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفَا

وَالسُّرْعُوفُ : النَّاعِمُ الطَّوِيلُ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ سُرْعُوفَةٌ ؛ وكُلُّ خَفِيفٍ طَوِيلٍ سُرْعُوفٌ . الْجَوْهَرِىُّ : السُّرْعُوفُ كُلُّ شَىْءٍ ناعِمٍ خَفِيفِ اللَّحْمِ . وَالسُّرْعُوفَةُ : الْجَرادَةُ مِنْ ذٰلِكَ ، وتُشَبَّهُ بِها الْفَرَسُ ، وتُسَمَّى الْفَرَسُ سُرْعُوفَةً لِخِفَّتِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وإِنْ أَعْرَضَتْ قُلْتَ : سُرْعُوفَةٌ
لَها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرّْ

وَالسُّرْعُوفَةُ : دَابَّةٌ تَأْكُلُ الثِّيابَ .

(١) قوله : «عفا إلخ» تمامه كما فى شرح القاموس :

فؤادى قديد فالتلاع الدوافع

وقال إنه عن الفارسى بضم السين وكسر الواو .

* **سرغ** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سُرُوغُ الْكَرْمِ قُضْبانُهُ الرَّطْبَةُ ، الْواحِدُ سَرْغٌ .

وسَرَغَ الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ الْقُطُوفَ مِنَ الْعِنَبِ بِأُصُولِها ، وقالَ اللَّيْثُ : هِىَ السُّرُوغُ ، بِالْعَيْنِ ، وقَدْ تَقَدَّمَتْ .

وسَرْغٌ : مَوْضِعٌ مِنَ الشَّامِ قِيلَ إِنَّهُ وادِى تَبُوكَ ؛ وقِيلَ بِقُرْبِ تَبُوكَ ؛ وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى حَدِيثِ الطَّاعُونِ : أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ إِلى الشَّامِ حَتَّى إِذا كانَ بِسَرْغٍ لَقِيَهُ النَّاسُ ، فَأُخْبِرَ أَنَّ الْوَباءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ؛ هِىَ بِسُكُونِ الرَّاءِ وفَتْحِها قَرْيَةٌ بِوادِى تَبُوكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ ؛ وقِيلَ : هِىَ عَلَى ثَلاثَ عَشْرَةَ مَرْحَلَةً مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ يَقْرُبُ مِنْ رِيفِ الشَّامِ .

* **سرف** * السَّرَفُ وَالإِسْرافُ : مُجاوَزَةُ الْقَصْدِ . وَأَسْرَفَ فى مالِهِ : عَجِلَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ؛ وَأَمَّا السَّرَفُ الَّذِى نَهَى اللهُ عَنْهُ فَهُوَ ما أُنْفِقَ فى غَيْرِ طاعَةِ اللهِ ، قَلِيلاً كانَ أَوْ كَثِيراً . وَالإِسْرافُ فى النَّفَقَةِ : التَّبْذِيرُ . وقَوْلُهُ تَعالى : «وَالَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا» ، قالَ سُفْيانُ : لَمْ يُسْرِفُوا أَىْ لَمْ يَضَعُوهُ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ ولَمْ يَقْتُرُوا لَمْ يُقَصِّرُوا بِهِ عَنْ حَقِّهِ . وقَوْلُهُ : «وَلا تُسْرِفُوا» ، الإِسْرافُ أَكْلُ ما لا يَحِلُّ أَكْلُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ مُجاوَزَةُ الْقَصْدِ فى الأَكْلِ مِمَّا أَحَلَّهُ اللهُ ؛ وقالَ سُفْيانُ : الإِسْرافُ كُلُّ ما أُنْفِقَ فى غَيْرِ طاعَةِ اللهِ ؛ وقالَ إِياسُ بْنُ مُعاوِيَةَ : الإِسرافُ ما قُصِّرَ بِهِ عَنْ حَقِّ اللهِ . وَالسَّرَفُ : ضِدُّ الْقَصْدِ . وَأَكَلَهُ سَرَفاً أَىْ فى عَجَلَةٍ . «وَلا تَأْكُلُوها إِسْرافاً وَبِدَاراً أَنْ يَكْبَرُوا» أَىْ وَمُبادَرَةَ كِبَرِهِمْ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : إِسْرافاً أَىْ لا تَأْثُلُوا مِنْها ، وكُلُوا الْقُوتَ عَلَى قَدْرِ نَفْعِكُمْ إِيَّاهُمْ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى «مَنْ كانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» ، أَىْ يَأْكُلْ قَرْضاً ، ولا يَأْخُذْ مِنْ مالِ الْيَتِيمِ شَيْئاً ، لأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنْ يَأْكُلَ الإِنْسانُ مالَهُ ، ولا يَأْكُلَ مالَ غَيْرِهِ ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالى : «فَإِذا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ» .

وأَسْرَفَ فى الْكَلامِ وفى الْقَتْلِ : أَفْرَطَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فى الْقَتْلِ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : اخْتُلِفَ فى الإِسْرافِ فى الْقَتْلِ فَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْتُلَ غَيْرَ قاتِلِ صاحِبِهِ ؛ وقِيلَ : أَنْ يَقْتُلَ هُوَ الْقاتِلَ دُونَ السُّلْطانِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَلاَّ يَرْضَى بِقَتْلٍ واحِدٍ حَتَّى يَقْتُلَ جَماعَةً ، لِشَرَفِ الْمَقْتُولِ وخَساسَةِ الْقاتِلِ ، أَوْ أَنْ يَقْتُلَ أَشْرَفَ مِنَ الْقاتِلِ ؛ قالَ الْمُفَسِّرُونَ : لا يَقْتُلُ غَيْرَ قاتِلِهِ ، وإِذا قَتَلَ غَيْرَ قاتِلِهِ فَقَدْ أَسْرَفَ . وَالسَّرَفُ : تَجاوُزُ ما حُدَّ لَكَ . وَالسَّرَفُ : الْخَطَأُ ، وأَخْطَأَ الشَّىْءَ : وَضَعَهُ فى غَيْرِ حَقِّهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ بَنِى أُمَيَّةَ :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمانِيَةٌ
ما فى عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

أَىْ إِغْفالٌ ؛ وقِيلَ : ولا خَطَأٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يُخْطِئُوا فى عَطِيَّتِهِمْ ، وَلٰكِنَّهُمْ وَضَعُوها مَوْضِعَها ، أَىْ لا يُخْطِئُونَ مَوْضِعَ الْعَطاءِ بِأَنْ يُعْطُوهُ مَنْ لا يَسْتَحِقُّ وَيَحْرِمُوهُ الْمُسْتَحِقَّ .

شَمِرٌ : سَرَفُ الْماءِ ما ذَهَبَ مِنْهُ فى غَيْرِ سَقْىٍ ولا نَفْعٍ ؛ يُقالُ : أَرْوَتِ الْبِئْرُ النَّخِيلَ وذَهَبَ بَقِيَّةُ الْماءِ سَرَفاً ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

فَكَأَنَّ أَوْساطَ الْجَدِيَّةِ وَسْطَها
سَرَفُ الدِّلاءِ مِنَ الْقَلِيبِ الْخِضْرِمِ

وسَرِفْتُ يَمِينَهُ أَىْ لَمْ أَعْرِفْها ؛ قالَ ساعِدَةُ الْهُذَلِىُّ :

حَلَفَ امْرِئٌ بَرٍّ سَرِفْتُ يَمِينَهُ
وَلِكُلِّ ما قالَ النُّفُوسُ مُجَرِّبُ

يَقُولُ : ما أَخْفَيْتُكَ وأَظْهَرْتُ فَإِنَّهُ سَيَظْهَرُ فى التَّجْرِبَةِ .

وَالسَّرَفُ : الضَّراوَةُ . وَالسَّرَفُ : اللَّهَجُ بِالشَّىْءِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ : إِنَّ لِلَّحْمِ سَرَفاً كَسَرَفِ الْخَمْرِ ؛ يُقالُ : هُوَ مِنَ الإِسْرافِ ؛ وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : أَىْ ضَراوَةً كَضَراوَةِ الْخَمْرِ وشِدَّةً كَشِدَّتِها ، لأَنَّ مَنِ اعْتادَهُ ضَرِىَ بِأَكْلِهِ

فَأَسْرَفَ فِيهِ ، فِعْلَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ فى خَرَاوَتِهِ بِها وقِلَّةِ صَبْرِهِ عَنْها ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالسَّرَفِ الْغَفْلَةَ ؛ قالَ شَمِرٌ : ولَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَداً ذَهَبَ بِالسَّرَفِ إِلى الضَّراوَةِ ؛ قالَ : وكَيْفَ يَكُونُ ذٰلِكَ تَفْسِيراً لَهُ وهُوَ ضِدُّهُ ؟ والضَّراوَةُ لِلشَّىْءِ : كَثْرَةُ الاِعْتِيادِ لَهُ ، والسَّرَفُ بِالشَّىْءِ : الْجَهْلُ بِهِ ، إِلاَّ أَنْ تَصِيرَ الضَّراوَةُ نَفْسُها سَرَفاً ، أَى اعْتِيادُهُ وكَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرَفٌ ؛ وقِيلَ : السَّرَفُ فى الْحَدِيثِ مِنَ الإِسْرافِ والتَّبْذِيرِ فى النَّفَقَةِ لِغَيْرِ حاجَةٍ ، أَوْ فى غَيْرِ طاعَةِ اللهِ ، شَبَّهَتْ ما يَخْرُجُ فى الإِكْثارِ مِنَ اللَّحْمِ بِما يَخْرُجُ فى الْخَمْرِ ؛ وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الإِسْرافِ فى الْحَدِيثِ ، والْغالِبُ عَلَى ذِكْرِهِ الإِكْثارُ مِنَ الذُّنُوبِ والْخَطايا واحْتِقابِ الأَوْزارِ والآثامِ . والسَّرَفُ : الخَطَأُ .

وسَرِفَ الشَّىْءَ ، بِالْكَسْرِ ، سَرَفاً : أَغْفَلَهُ وأَخْطَأَهُ وجَهِلَهُ ، وذٰلِكَ سَرْفَتُهُ . والسَّرَفُ : الإِغْفالُ . والسَّرَفُ : الْجَهْلُ .

وسَرِفَ الْقَوْمَ : جاوَزَهُمْ . والسَّرِفُ : الْجاهِلُ . ورَجُلُ سَرِفُ الْفُؤادِ : مُخْطِئُ الْفُؤادِ غافِلُهُ ، قالَ طَرَفَةُ :

إِنَّ امْرَأً سَرِفَ الْفُؤادِ يَرَى
عَسَلاً بِماءِ سَحابَةٍ شَتْبِى

سَرِفُ الْفُؤادِ أَىْ غافِلٌ ، وسَرِفُ الْعَقْلِ أَىْ قَلِيلٌ .

أَبُو زِيادٍ الْكِلابِىُّ فى حَدِيثٍ : أَرَدْتُكُمْ فَسَرِفْتُكُمْ ، أَىْ أَغْفَلْتُكُمْ .

وقَوْلُهُ تَعالى : « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتابٌ » ، كافِرٌ شاكٌّ . والسَّرَفُ : الْجَهْلُ . والسَّرَفُ : الإِغْفالُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَسْرَفَ الرَّجُلُ إِذا جاوَزَ الْحَدَّ ، وأَسْرَفَ إِذا أَخْطَأَ ، وأَسْرَفَ إِذا غَفَلَ ، وأَسْرَفَ إِذا جَهِلَ . وحَكَى الأَصْمَعِىُّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ وواعَدَهُ أَصْحابٌ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكاناً فَأَخْلَفَهُمْ ، فَقِيلَ لَهُ فى ذٰلِكَ فَقالَ : مَرَرْتُ فَسَرِفْتُكُمْ ، أَىْ أَغْفَلْتُكُمْ .

والسُّرْفَةُ : دُوَيْبَّةُ الْقَزِّ ؛ وقِيلَ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ غَبْراءُ تَبْنِى بَيْتاً حَسَناً تَكُونُ فِيهِ ، وهِىَ الَّتِى يُضْرَبُ بِها الْمَثَلُ فَيُقالُ : أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ ؛ وقِيلَ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ الْعَدَسَةِ ، تَثْقُبُ الشَّجَرَةَ ، ثُمَّ تَبْنِى فِيها بَيْتاً مِنْ عِيدانٍ تَجْمَعُها بِمِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وقِيلَ : هِىَ دابَّةٌ صَغِيرَةٌ جِدًّا غَبْراءُ تَأْتِى الْخَشَبَةَ فَتَحْفِرُها ، ثُمَّ تَأْتِى بِقِطْعَةِ خَشَبَةٍ فَتَضَعُها فِيها ، ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وقِيلَ السُّرْفَةُ دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلى السَّوادِ ما هِىَ ، تَكُونُ فى الْحَمْضِ ، تَبْنِى بَيْتاً مِنْ عِيدانٍ مُرَبَّعاً ، تَشُدُّ أَطْرافَ الْعِيدانِ بِشَىْءٍ مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الدُّودَةُ الَّتِى تَنْسِجُ عَلَى بَعْضِ الشَّجَرِ وتَأْكُلُ وَرَقَهُ وتُهْلِكُ ما بَقِىَ مِنْهُ بِذٰلِكَ النَّسْجِ ؛ وقِيلَ : هِىَ دُودَةٌ مِثْلُ الإِصْبَعِ شَعْراءُ رَقْطاءُ ، تَأْكُلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُعَرِّيَها ؛ وقِيلَ : هِىَ دُودَةٌ تَنْسِجُ عَلَى نَفْسِها قَدْرَ الإِصْبَعِ طُولاً كَالْقِرْطاسِ ، ثُمَّ تَدْخُلُهُ فَلا يُوصَلُ إِلَيْها ؛ وقِيلَ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ خَفِيفَةٌ كَأَنَّها عَنْكَبُوتٌ ؛ وقِيلَ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ تَتَّخِذُ لِنَفْسِها بَيْتاً مُرَبَّعاً مِنْ دِقاقِ الْعِيدانِ تَضُمُّ بَعْضَها إِلى بَعْضٍ بِلُعابِها عَلَى مِثالِ النَّاوُوسِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وتَمُوتُ . ويُقالُ : أَخَفُّ مِنْ سُرْفَةَ . وأَرْضٌ سَرِفَةٌ : كَثِيرَةُ السُّرْفَةِ ، ووادٍ سَرِفٌ كَذٰلِكَ . وسَرِفَ الطَّعامُ إِذا الْتَكَلَ حَتَّى كَأَنَّ السُّرْفَةَ أَصابَتْهُ . وسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ : أَصابَتْها السُّرْفَةُ . وسَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَةَ تَسْرُفُها سَرْفاً إِذا أَكَلَتْ ورَقَها ؛ حَكاهُ الْجَوْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ : إِذا أَتَيْتَ مِنًى فَانْتَهَيْتَ إِلى مَوْضِعِ كَذا فَإِنَّ هُناكَ سَرْحَةً لَمْ تُجْرَدْ ولَمْ تُسْرَفْ ، سَرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا ، فَانْزِلْ تَحْتَها ؛ قالَ الْيَزِيدِىُّ : لَمْ تُسْرَفْ لَمْ تُصِبْها السُّرْفَةُ ، وهِىَ هٰذِهِ الدُّودَةُ الَّتِى تَقَدَّمَ شَرْحُها .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّرْفُ . ساكِنُ الرَّاءِ ، مَصْدَرُ سُرِفَتِ الشَّجَرَةُ تُسْرَفُ سَرْفاً ، إِذا وَقَعَتْ فِيها السُّرْفَةُ ، فَهِىَ مَسْرُوفَةٌ . وشاةٌ مَسْرُوفَةٌ : مَقْطُوعَةُ الأُذُنِ أَصْلاً .

والأُسْرُفُ : الآنُكُ ، فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

وسَرِفٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

عَفا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُراوِعُ

وقَدْ تَرَكَ بَعْضُهُمْ صَرْفَهُ ، جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عِيسَى بْنِ أَبِى جَهْمَةَ اللَّيْثِىِّ ، وذَكَرَ قَيْساً فَقالَ : كانَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ مِنَّا ، وكانَ ظَرِيفاً شاعِراً ، وكانَ يَكُونُ بِمَكَّةَ ، ودُونَها مِنْ قُدَيْدٍ وسَرِفَ ، وحَوْلَ مَكَّةَ فى بَوادِيها . غَيْرُهُ : وَسَرِفٌ اسْمُ مَوْضِعٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِسَرِفَ ، هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ عَلَى عَشَرَةِ أَمْيالٍ ، وقِيلَ : أَقَلَّ وأَكْثَرَ .

ومُسْرِفٌ : اسْمٌ ، وقِيلَ : هُوَ لَقَبُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّىِّ ، صاحِبِ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ ، لأَنَّهُ قَدْ أَسْرَفَ فِيها ؛ قالَ عَلِىُّ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

هُمُ مَنَعُوا ذِمارِى يَوْمَ جاءَتْ
كَتائِبُ مُسْرِفٍ وبَنُو اللَّكِيعَهْ

وإِسْرافِيلُ : اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ كَأَنَّهُ مُضافٌ إِلى إِيلٍ ، قالَ الأَخْفَشُ : ويُقالُ فى لُغَةٍ إِسْرافِينُ ، كَما قالُوا جِبْرِينَ وإِسْمٰعِينَ وإِسْرائِينَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **سرفج** * سَرْفَجٌ : طَوِيلٌ .

* **سرفل** * إِسْرافِيلُ وإِسْرافِينُ ، وكانَ الْقَنانِىُّ يَقُولُ سَرافِيلُ وسَرافِينُ وإِسْرائِيلُ وإِسْرائِينُ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ ، اسْمُ مَلَكٍ ؛ قالَ : وقَدْ تَكُونُ هَمْزَةُ إِسْرافِيلَ أَصْلاً فَهُوَ عَلَى هٰذا خُماسِىٌّ .

* **سرفن** * إِسْرافِينُ وإِسْرافِيلُ ؛ وكانَ الْقَنانِىُّ يَقُولُ سَرافِينُ وسَرافِيلُ وإِسْرائِيلُ وإِسْرائِينُ ؛ وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ : اسْمُ مَلَكٍ ؛ وقَدْ تَكُونُ هَمْزَةُ إِسْرافِيلَ أَصْلاً ، فَهُوَ عَلَى هٰذا خُماسِىٌّ .

* سرق * سَرَقَ الشَّيْءَ يَسْرِقُهُ سَرَقاً وسَرِقاً وَاسْتَرَقَهُ (الأخيرة عَنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

بِعُتْكِها زانِيَةً أَوْ تَسْتَرِقْ
إِنَّ الْخَبِيثَ لِلْخَبِيثِ يَتَّفِقْ

اللَّامُ هُنا بِمَعْنَى مَعَ، وَالاسْمُ السَّرِقُ وَالسَّرِقَةُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ فِيهِما، وَرُبَّما قالُوا سَرَقَهُ مالاً، وفى الْمَثَلِ: سُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ. والسَّرَقُ: مَصْدَرُ فِعْلِ السَّارِقِ، تَقُولُ: بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الإِباقِ وَالسَّرَقِ، فى بَيْعِ الْعَبْدِ. وَرَجُلٌ سارِقٌ مِنْ قَوْمٍ سَرَقَةٍ وسُرَّاقٍ، وسُرُوقٌ مِنْ قَوْمٍ سُرُقٍ، وسَرُوقَةٌ، ولا جَمْعَ لَهُ، إِنَّما هُوَ كَصَرُورَةٍ، وكَلْبٌ سَرُوقٌ لا غَيْرُ، قالَ:

ولا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَها

ويُرْوَى السَّرُّ، فَعُولٌ مِنَ السُّرَى، وهِىَ السَّرِقَةُ.

وسَرَّقَهُ: نَسَبَهُ إِلَى السَّرَقِ، وقُرِئَ [فى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ]: «إِنَّ ابْنَكَ سُرِّقَ»

وَاسْتَرَقَ السَّمْعَ أَىْ اسْتَرَقَ مُسْتَخْفِياً.

ويُقالُ: هُوَ يُسارِقُ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِذا اهْتَبَلَ غَفْلَتَهُ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ.

وفى حَدِيثِ عَدِىٍّ: ما تَخافُ عَلَى مَطِيَّتِها السَّرَقَ، هُوَ بِمَعْنَى السَّرِقَةِ، وهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: تَسْتَرِقُ الْجِنُّ السَّمْعَ، هُوَ تَفْتَعِلُ مِنَ السَّرِقَةِ، أَىْ أَنَّها تَسْمَعُهُ مُخْتَفِيَةً كَما يَفْعَلُ السَّارِقُ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ فِعلاً ومَصْدَراً. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وقَدْ جاءَ سَرَّقَ فى مَعْنَى سَرَقَ، قالَ الْفَرَزْدَقُ:

لا تَحْسِبَنَّ دَراهِماً سَرَّقْتَها
تَمْحُو مَخارِيَكَ الَّتِى بِعُمانِ

أَىْ سَرَقْتَها، قالَ: وهٰذا فى الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ إِنَّ الرِّقِينَ تُغَطِّى أَفْنَ الأَفِينِ، أَىْ لا تَحْسَبْ كَسْبَكَ هٰذِهِ الدَّراهِمَ مِمَّا يُغَطِّى مَخارِيَكَ.

وَالاسْتِراقُ: الْخَتْلُ سِراً كَالَّذِى يَسْتَمِعُ، وَالْكَتَبَةُ يَسْتَرِقُونَ مِنْ بَعْضِ الْحِساباتِ.

ابْنُ عَرَفَةَ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ» قالَ: السَّارِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْ جاءَ مُسْتَتِراً إِلَى حِرْزٍ فَأَخَذَ مِنْهُ ما لَيْسَ لَهُ، فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظاهِرٍ فَهُوَ مُخْتَلِسٌ ومُسْتَلِبٌ ومُنْتَهِبٌ ومُحْتَرِسٌ، فَإِنْ مَنَعَ مِمَّا فى يَدَيْهِ فَهُوَ غاصِبٌ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ» يَعْنُونَ يُوسُفَ؛ ويُرْوَى أَنَّهُ كانَ أَخَذَ فى صِغَرِهِ صَورَةً، كانَتْ تُعْبَدُ لِبَعْضِ مَنْ خالَفَ مِلَّةَ الإِسْلامِ، مِنْ ذَهَبٍ على جِهَةِ الإِنْكارِ لِئَلاَّ تُعَظَّمَ الصُّورَةُ وتُعْبَدَ.

وَالْمُسارَقَةُ وَالاسْتِراقُ وَالتَّسَرُّقُ: اخْتِلاسُ النَّظَرِ وَالسَّمْعِ، قالَ الْقُطامِىُّ:

بَخِلَتْ عَلَيْكَ فَما تَجُودُ بِنائِلٍ
إِلا اخْتِلاسَ حَدِيثِها الْمُتَسَرَّقِ

وقَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ:

فَأَمَّا سُراقاتُ الْهِجاءِ فَإِنَّها
كَلامٌ تَهاداهُ اللِّئامُ تَهادِياً

جَعَلَ السُّراقَةَ فِيهِ اسْمَ ما سُرِقَ، كَما قِيلَ الْخُلاصَةُ وَالنُّقايَةُ لِما خُلِّصَ ونُقِّىَ.

وسَرِقَ الشَّيْءُ سَرَقاً: خَفِىَ. وسَرِقَتْ مَفاصِلُهُ وَانْسَرَقَتْ: ضَعُفَتْ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ الظَّبْىَ:

فاتِرَ الطَّرْفِ فى قُواهُ انْسِراقُ

وَالانْسِراقُ: أَنْ يَخْنُسَ إِنْسانٌ عَنْ قَوْمٍ لِيَذْهَبَ؛ قالَ وقِيلَ فى قَوْلِ الأَعْشَى:

فَهْىَ تَتْلُو رَخْصَ الظُّلُوفِ ضَئِيلاً
فاتِرَ الطَّرْفِ فى قُواهُ انْسِراقُ

إِنَّ الانْسِراقَ الْفُتُورُ وَالضَّعْفُ؛ وقالَ الأَعْشَى أَيْضاً:

فِيهِنَّ مَحْرُوقُ النَّواصِفِ مَسْـ
ـرُوقُ الْبُغامِ وشادِنٌ أَكْحَلْ (١)

أَرادَ أَنَّ فى بُغامِهِ غُنَّةً، فَكَأَنَّ صَوْتَهُ مَسْرُوقٌ.

وَالسَّرَقُ: شِقاقُ الْحَرِيرِ؛ وقِيلَ: هُوَ أَجْوَدُهُ، واحِدَتُهُ سَرَقَةٌ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

يَرْفُلْنَ فى سَرَقِ الْفِرِنْدِ وقَزِّهِ
يَسْحَبْنَ مِنْ هُدَّابِهِ أَذْيالا

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ بِالْفارِسِيَّةِ أَصْلُهُ سَرَهْ، أَىْ جَيِّدٌ، فَعَرَّبُوهُ كَما عَرَّبَ بَرَقٌ لِلْحَمَلِ وأَصْلُهُ بَرَه، ويَلَمَقٌ لِلْقَباءِ وأَصْلُهُ يَلَمَه، وَإِسْتَبْرَقٌ لِلْغَلِيظِ مِنَ الدِّيباجِ وأَصْلُهُ استَبْرَهْ، وقِيلَ: أَصْلُهُ سِتَبْرَهْ أَىْ جَيِّدٌ، فَعَرَّبُوهُ كَما عَرَّبُوا بَرَقٌ ويَلَمَقٌ؛ وقِيلَ: إِنَّها الْبِيضُ مِنْ شُقَقِ الْحَرِيرِ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

ونَسَجَتْ لَوامِعُ الْحَرُورِ
مِنْ رَقْرَقانٍ آلِها الْمَسْجُورِ
سَبائِباً كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

وفى الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ سائِلا سَأَلَهُ عَنْ بَيْعِ سَرَقِ الْحَرِيرِ، قالَ: هَلاَّ قُلْتَ شُقَقَ الْحَرِيرِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَرَقُ الْحَرِيرِ هِىَ الشُّقَقُ إِلا أَنَّها الْبِيضُ خاصَّةً، وصَرَقُ الْحَرِيرِ بِالصَّادِ أَيْضاً؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلأَخْطَلِ:

كَأَنَّ دَجائِجاً فى الدَّارِ رُفْطاً
بَناتُ الرُّومِ فى سَرَقِ الْحَرِيرِ

وقالَ آخَرُ:

يَرْفُلْنَ فى سَرَقِ الْحَرِيرِ وقَزِّهِ
يَسْحَبْنَ مِنْ هُدَّابِهِ أَذْيالا

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ: قالَ لَها: رَأَيْتُكِ يَحْمِلُكِ الْمَلَكُ فى سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، أَىْ قِطْعَةٍ مِنْ جَيِّدِ الْحَرِيرِ، وجَمْعُها سَرَقٌ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ بِيَدِى سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذا بِعْتُمُ السَّرَقَ فَلا تَشْتَرُوهُ، أَىْ إِذا بِعْتُمُوهُ نَسِيئَةً؛ وإِنَّما خَصَّ السَّرَقَ بِالذِّكْرِ لأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ تُجَّاراً يَبِيعُونَهُ نَسِيئَةً ثُمَّ يَشْتَرُونَهُ بِدُونِ الثَّمَنِ؛ وهٰذا الْحُكْمُ مُطَّرِدٌ فى كُلِّ الْمَبِيعاتِ، وهُوَ الَّذِى يُسَمَّى الْعِينَةَ.

وَالسَّوارِقُ: الْجَوامِعُ، واحِدَتُهُ سارِقَةٌ؛ قالَ أَبُو الطَّمَحانِ:

ولَمْ يَدْعُ داعٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةٍ
إِذا أَزْمَتْ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوارِقُ

(١) قوله: «محروق» بالحاء المهملة والقاف فى التهذيب «محروف» بالحاء المهملة والفاء، وفى شرح القاموس «مخروف» بالخاء المعجمة والفاء. [عبد الله]

وقِيلَ : السَّوارِقُ مَسامِيرُ فى الْقُيُودِ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِى :

وأَزْهَرَ سَجَّى نَفْسَهُ عَنْ بِلادِهِ[1]

حَنايا حَدِيدٍ مُقْفَلٍ وسَوارِقُهْ

وسارِقٌ وسَرَّاقٌ ومَسْرُوقٌ وسُراقَةُ . كُلُّها : أَسْماءٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

هٰذا سُراقَةُ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ

وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَها ذِيبُ

ومَسْرُقانُ : مَوْضِعٌ أَيْضاً[2] ؛ قالَ يَزِيدُ ابنُ مُفَرِّغٍ الْحِمْيَرِىُّ ، وجَمَعَ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ :

سَقَى هَزِمَ الأَوْساطِ مُنْبَجِسُ الْعُرَى

مَنازِلَها مِنْ مَسْرُقانَ وسَرَّقَا

وسُراقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ[3] : مِنَ الصَّحابَةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : وسُراقَةُ بْنُ مالِكٍ الْمُدْلِجِىُّ أَحَدُ الصَّحابَةِ .

وسَرَّقُ : إِحْدَى كُوَرِ الأَهْوازِ ، وَهُنَّ سَبْعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وسَرَّقُ اسْمُ مَوْضِعٍ فى الْعِراقِ ؛ قالَ أَنَسُ بْنُ زُنَيْمٍ يُخاطِبُ الْحارِثَ بْنَ بَدْرٍ الْغُدانِىَّ حِينَ وَلاَّهُ عَبْدُ اللهِ ابْنُ زِيادٍ سَرَّقَ :

أَحارِ بْنَ بَدْرٍ قَدْ وَلِيتَ إِمارَةً

فَكُنْ جُرَذاً فِيها تَخُونُ وتَسْرِقُ

ولا تَحْقِرَنْ يا حارِ شَيْئاً أَصَبْتَهُ

فَحَظُّكَ مِنْ مُلْكِ الْعِراقَيْنِ سَرَّقُ

فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِمَّا مُكَذَّبٌ

يَقُولُ بِما يَهْوَى وإِمَّا مُصَدَّقُ

(١) قوله : «عن بلاده» هكذا فى الأصل وشرح القاموس . وفى المحكم : «عن تِلاده» . [عبد الله]

(٢) قوله : «ومسرقان موضع أيضاً» هكذا فى الأصل . وفى الصحاح : «وسَرَّقُ ومَسْرُقانُ : موضعان» .

(٣) فى القاموس : «وسُراقَةُ - كثُمامة - ابن كعب . وابن عمرو ، وابن الحارث ، وابن مالك المُدْلِجِىّ ، وابن أبى الحُباب ، وابن عمرو (ذو النور) صحابيون . وقول الجوهرىّ : ابنُ جُعْشُمٍ وَهَمٌ ، وإنما هو جَدُّه» . [عبد الله]

يَقُولُونَ أَقْوالاً ولا يَعْلَمونَها

وإِنْ قِيلَ : هاتُوا حَقِّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ويُقالُ لِسارِقِ الشِّعْرِ سُراقَةُ ، ولِسارِقِ النَّظَرِ إِلَى الغِلْمانِ الشَّافِنُ .

* سرقع * السُّرْقُعُ : النَّبِيذُ الْحامِضُ .

* سرقن * السِّرْقِينُ وَالسَّرْقِينُ : ما تُدْمَلُ بِهِ الأَرْضُ ، وقَدْ سَرْقَنَها . التَّهْذِيبُ : السِّرْقِينُ مُعَرَّبٌ ، ويُقالُ سِرْجِين .

* سرك * السَّرْوَكَةُ : رَداءَةُ الْمَشْىِ وإِبْطاءٌ فِيهِ مِنْ عَجَفٍ أَوْ إِعْياءٍ ، وقَدْ سَرْوَكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَرِكَ الرَّجُلُ إِذا ضَعُفَ بَدَنُهُ بَعْدَ قُوَّةٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تَسارَكْتُ فى الْمَشْىِ . وتَسَرْوَكْتُ وسَرْوَكْتُ ، وهُما رَداءَةُ الْمَشْىِ مِنْ عَجَفٍ وإِعْياءٍ .

* سرل * أَمَّا سَرَلَ فَلَيْسَ بِعَرَبِىٍّ صَحِيحٍ ؛ وَالسَّراوِيلُ : فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، ولَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِىُّ فِيها إِلا التَّأْنِيثَ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ عُبادَةَ :

أَرَدْتُ لِكَيْما يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّها

سَراوِيلُ قَيْسٍ وَالْوُفُودُ شُهُودُ

وأَلاَّ يَقُولُوا : غابَ قَيْسٌ وهٰذِهِ

سَراوِيلُ عادِىٍّ نَمَتْهُ ثَمُودُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : بَلَغَنا أَنْ قَيْساً طاوَلَ رُومِيًّا بَيْنَ يَدَىْ مُعاوِيَةَ ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الأُمَراءِ ، فَتَجَرَّدَ قَيْسٌ مِنْ سَراوِيلِهِ ، وأَلْقاها إِلَى الرُّومِىِّ ، فَفَضِلَتْ عَنْهُ ؛ فَعَلَ ذٰلِكَ بَيْنَ يَدَىْ مُعاوِيَةَ ، فَقالَ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَعْتَذِرُ مِنْ إِلْقاءِ سَراوِيلِهِ فى الْمَشْهَدِ الْمَجْمُوعِ .

قالَ اللَّيْثُ : السَّراوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ أُعْرِبَتْ وأُنِّثَتْ ، وَالْجَمْعُ سَراوِيلات ، قالَ سِيبَوَيْهِ : ولا يُكَسَّرُ ، لأَنَّهُ لَوْ كُسِّرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلا إِلَى لَفْظِ الْواحِدِ ، فَتْرُكَ ؛ وقَدْ قِيلَ سَراوِيلُ جَمْعٌ واحِدَتُهُ سِرْوالَةٌ ، قالَ :

عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوالَةٌ

فَلَيْسَ يَبْرَقُ لِمُسْتَعْطِفِ

وسَرْوَلَهُ فَتَسَرْوَلَ : أَلْبَسَهُ إِيَّاها فَلَبِسَها ؛ الأَزْهَرِىُّ : جاءَ السَّراوِيلُ عَلَى لَفْظِ الْجَماعَةِ وهِىَ واحِدَةٌ ؛ قالَ : وقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ يَقُولُ سِرْوالٌ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ السَّراوِيلَ الْمُخَرْفَجَةَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِىَ الْواسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ؛ الْجَوْهَرِىُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ سَراوِيلُ واحِدَةٌ ، وهِىَ أَعْجَمِيَّةٌ أُعْرِبَتْ فَأَشْبَهَتْ مِنْ كَلامِهِمْ ما لا يَنْصَرِفُ فى مَعْرِفَةٍ ولا نَكِرَةٍ ؛ فَهِىَ مَصْرُوفَةٌ فى النَّكِرَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَوْلُهُ فَهِىَ مَصْرُوفَةٌ فى النَّكِرَةِ لَيْسَ مِنْ كَلامِ سِيبَوَيْهِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وإِنْ سَمَّيْتَ بِها رَجُلاً لَمْ تَصْرِفْها ، وكَذٰلِكَ إِنْ حَقَّرْتَها اسْمَ رَجُلٍ ، لأَنَّها مُؤَنَّثٌ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ ، مِثْلُ عَناقٍ ؛ قالَ : وفى النَّحْوِيِّينَ مَنْ لا يَصْرِفُهُ أَيْضاً فى النَّكِرَةِ ويَزْعُمُ أَنَّهُ جَمْعُ سِرْوالٍ وسِرْوالَةٍ ويُنْشِدُ :

عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوالَةٌ

ويَحْتَجُّ فى تَرْكِ صَرْفِهِ بِقَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

أَتَى دُونَها ذِئْبُ الرِّيادِ كَأَنَّهُ

فَتًى فارِسِىٌّ فى سَراوِيلَ رامِحُ[4]

قالَ : وَالْعَمَلُ عَلَى الْقَوْلِ الأَوَّلِ ، وَالثَّانِى أَقْوَى ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لآخَرَ فى تَرْكِ صَرْفِها أَيْضاً :

يَلُحْنَ مِنْ ذِى زَجَلٍ شِرْواطِ

مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ

عَلَى سَراوِيلَ لَهُ أَسْماطِ

وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى تَرْجَمَةِ شَرْحَلَ قالَ : شَراحِيلُ اسْمُ رَجُلٍ لا يَنْصَرِفُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فى مَعْرِفَةٍ ولا نَكِرَةٍ ، ويَنْصَرِفُ عِنْدَ الأَخْفَشِ فى النَّكِرَةِ ، فَإِنْ حَقَّرْتَهُ انْصَرَفَ عِنْدَهُما لأَنَّهُ عَرَبِىٌّ ، وفارَقَ السَّراوِيلَ لأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْعُجْمَةُ هٰهُنا لا تَمْنَعُ الصَّرْفَ ، مِثْلُ دِيباجٍ ونَيْرُوزٍ ، وإِنَّما تَمْنَعُ

(٤) قوله : «أتى دونها إلخ» تقدم فى ترجمة زود : يمشى بها ذب الرياد .

الْعُجْمَةُ الصَّرْفَ إِذا كانَ الْعَجَمِيُّ مَنْقُولاً إِلى كَلامِ الْعَرَبِ وهُوَ اسْمٌ عَلَمٌ كإِبْراهِيمَ وإِسْمٰعِيلَ ؛ قالَ : فَعَلَى هٰذا يَنْصَرِفُ سَراوِيلُ إِذا صُغِّرَ فى قَوْلِكَ سُرَيِّيلٌ ، ولَوْ سَمَّيْتَ بِهِ شَيْئاً لَمْ يَنْصَرِفْ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ .

وطائرٌ مُسَرْوَلٌ : أَلْبَسَ رِيشُهُ ساقَيْهِ ، وأَمَّا قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ فى صِفَةِ الثَّوْرِ :

تَرى الثَّوْرَ يَمْشِى راجِعاً مِنْ ضَحائِهِ

بِها مِثْلَ مَشْىِ الْهِبْرِزِىِّ الْمُسَرْوَلِ

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالْهِبْرِزِىِّ الأَسَدَ ، جَعَلَهُ مُسَرْوَلاً لِكَثْرَةِ [شَعْرِ][1] قَوائِمِهِ ؛ وقِيلَ : الْهِبْرِزِىُّ الْماضِى فى أَمْرِهِ ؛ ويُرْوَى : بِها مِثْلَ مَشْىِ الْهِبْرِذِىِّ ، يَعْنِى مَلِكاً فارِسِيًّا أَوْ دِهْقاناً مِنْ دَهاقِينِهِمْ ؛ وجَعَلَهُ مُسَرْوَلاً لأَنَّهُ مِنْ لِباسِهِمْ ؛ يَقُولُ : هٰذا الثَّوْرُ يَتَبَخْتَرُ إِذا مَشَى تَبَخْتُرَ الْفارِسِىِّ إِذا لَبِسَ سَراوِيلَهُ .

وحَمامَةٌ مُسَرْوَلَةٌ : فى رِجْلَيْها رِيشٌ .

وَالسَّراوِينُ : السَّراوِيلُ ، زَعَمَ يَعْقُوب أَنَّ النُّونَ فِيها بَدَلٌ مِنَ اللامِ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى شِياتِ الْخَيْلِ : إِذا جاوَزَ بَياضُ التَّحْجِيلِ الْعَضُدَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ فَهُوَ أَبْلَقُ مُسَرْوَلٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِىِّ مُسَرْوَلٌ لِلسَّوادِ الَّذِى فى قَوائِمِهِ .

* **سرم** * رَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِى ضِرْساً طَحُونًا ، ومَعِدَةً هَضُوماً ، وسُرْماً نُثُوراً ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السُّرْمُ أُمُّ سُوَيْدٍ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : السُّرْمُ باطِنُ طَرَفِ الْخَوْرانِ . الْجَوْهَرِىُّ : السُّرْمُ مَخْرَجُ الْفُلِّ ، وهُوَ طَرَفُ الْمِعَى الْمُسْتَقِيمِ ، كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ ؛ وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لا يَذْهَبُ أَمْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ إِلا عَلَى رَجُلٍ واسِعِ السُّرْمِ ضَخْمِ الْبُلْعُومِ ؛ السُّرْمُ : لِلدُّبُرِ ، وَالْبُلْعُومُ : الْحَلْقُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ رَجُلاً عَظِيماً شَدِيداً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ إِذا اسْتَعْظَمُوا الأَمْرَ وَاسْتَصْغَرُوا فاعِلَهُ : إِنَّما يَفْعَلُ هٰذا مَنْ هُوَ أَوْسَعُ سُرْماً مِنْكَ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ التَّبْذِيرِ وَالإِسْرافِ فى الأَمْوالِ وَالدِّماءِ ، فَوَصَفَهُ بِسَعَةِ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ . ابْنُ سِيدَهْ : السُّرْمُ حَرْفُ الْخَوْرانِ ، وَالْجَمْعُ أَسْرامٌ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِىُّ :

فى عَطَنٍ أَكْرَسَ مِنْ أَسْرامِها

وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَواتِ الْبَراثِنِ مِنَ السِّباعِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السَّرَمُ وَجَعُ الْعَوْاءِ ، وهُوَ الدُّبُرُ .

وجاءَتِ الإِبِلُ مُتَسَرِّمَةً ، أَىْ مُتَقَطِّعَةً .

وغُرَّةٌ مُتَسَرِّمَةٌ : غَلُظَتْ مِنْ مَوْضِعٍ ودَقَّتْ مِنْ آخَرَ .

وَالسُّرْمانُ : ضَرْبٌ مِنَ الزَّنابِيرِ أَصْفَرُ وأَسْوَدُ ومُجَزَّعٌ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : صُفَّرٌ ، ومِنْها ما هُوَ مُجَزَّعٌ بِحُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ ، وهُوَ مِنْ أَخْبَثِها ، ومِنْها سُودٌ عِظامٌ ؛ وقِيلَ : السُّرْمانُ الْعَظِيمُ مِنَ الْبَعاسِيبِ . وَالضَّمُّ لُغَةٌ . وَالسُّرْمانُ : دُوَيْبَّةٌ كَالْحَجَلِ .

اللَّيْثُ : السَّرْمُ ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الْكِلابِ ، يُقالُ : سَرْماً سَرْماً ، إِذا هَيَّجْتَهُ .

* **سرمد** * السَّرْمَدُ : دَوامُ الزَّمانِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهارٍ . ولَيْلٌ سَرْمَدٌ : طَوِيلٌ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ النَّهارَ سَرْمَداً» ؟ قالَ الزَّجَّاجُ : السَّرْمَدُ الدَّائِمُ فى اللُّغَةِ . وفى حَدِيثِ لُقْمانَ : جَوابُ لَيْلٍ سَرْمَدٍ ، السَّرْمَدُ : الدَّائِمُ الَّذِى لا يَنْقَطِعُ .

* **سرمط** * السَّرْمَطُ وَالسَّرْوَمَطُ : الْجَمَلُ الطَّوِيلُ ، وأَنْشَدَ :

بِكُلِّ سامٍ سَرْمَطٍ سَرَوْمَطِ

وقِيلَ : السَّرْوَمَطُ الطَّوِيلُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : السَّرْوَمَطُ وِعاءٌ يَكُونُ فِيهِ زِقُّ الْخَمْرِ ونَحْوُهُ . ورَجُلٌ سَرْوَمَطٌ : يَسْتَرْطُ كُلَّ شَىْءٍ يَبْتَلِعُهُ . وقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ إِنَّ الْمِيمَ زائِدَةٌ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ زِقَّ خَمْرٍ اشْتُرِىَ جِزافاً :

ومُجْتَرَفٍ جَوْنٍ كَأَنَّ خِفاءَهُ

قَرَى حَبَشِىٍّ بِالسَّرَوْمَطِ ، مِحْقَبِ[2]

قالَ : السَّرَوْمَطُ هٰهُنا جَمَلٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ جِلْدُ ظَبْيَةٍ لُفَّ فِيهِ زِقُّ خَمْرٍ . وكُلُّ خِفاءٍ لُفَّ فِيهِ شَىْءٌ فَهُوَ سَرْوَمَطٌ لَهُ .

وتَسَرْمَطَ الشَّعْرُ : قَلَّ وخَفَّ .

ورَجُلٌ سُرامِطٌ وسَرْمَطِيطٌ : طَوِيلٌ . وَالسُّرامِطُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

* **سرمق** * السَّرْمَقُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

* **سرند** * السَّرَنْدَى : الشَّدِيدُ . والسَّرَنْدَى : الْجَرِىءُ عَلَى أَمْرِهِ لا يَفْرَقُ مِنْ شَىْءٍ . وقَدِ اسْرَنْداهُ وَاغْرَنْداهُ إِذا جَهِلَ عَلَيْهِ . وسَيْفٌ سَرَنْدَى : ماضٍ فى الضَّرِيبَةِ ولا يَنْبُو ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ رَجُلاً صُرِعَ فَخَرَّ قَتِيلاً :

فَخَرَّ وجالَ الْمُهْرُ ذاتَ يَمِينِهِ

كَسَيْفٍ سَرَنْدَى لاحَ فى كَفِّ صَيْقَلِ[3]

ومَنْ جَعَلَ سَرَنْدَى فَعَنْلَلاً صَرَفَهُ . ومَنْ جَعَلَهُ فَعَنْلَى لَمْ يَصْرِفْهُ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اسْرَنْداهُ وَاغْرَنْداهُ إِذا عَلاهُ وغَلَبَهُ .

وَالسَّرَنْدَى : الْقَوِىُّ الْجَرِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . وَالْمُسَرْنْدِى : الَّذِى يَغْلِبُكَ ويَعْلُوكَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْدِينِى

أَدْفَعُهُ عَنِّى ويَسَرْنْدِينِى

---

(١) قوله : «شعر» ساقطة من الأصل ومن الطبعات كلها . وبدونها لا يستقيم المعنى .

[عبد الله]

(٢) قوله : «ومجترف» فى الصحاح بمجترف .

(٣) ذكر البيت برواية أخرى فى مادة «سرد» .

[عبد الله]